

السراج

شَرْحُ السِّرَاجِ الْوَهَّاجِ

فِي سُرُالٍ وَجَوَابٍ

اسئال محمد صالح المنجد
مجازة بالعلوم الشرعية

السراج

شَرَحُ السِّرَاجِ الوَهَّاجِ

في سؤال وجواب



السراج

شرح السراج الوهاج

في سؤال وجواب

من

شرح الشيخ محمد الزهري الغمراوي

على

متن المنهاج في فروع الشافعية

امثال محمد صالح مهدي البياتي

مجازة بالعلوم الشرعية



رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٣٨٢٣) لسنة (٢٠١٨)

التنفيذ والتصميم
همام طه البستاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ

قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾

آل عمران

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

” مَنْ يُرِدُ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ “

رواه البخاري ومسلم

قَالَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ

إِصْبِرْ عَلَى مُرِّ الْجَفَا مِنْ مُعَلِّمٍ
وَمَنْ لَمْ يَذُقْ مُرَّ التَّعَلُّمِ سَاعَةً
وَذَاتُ الْفَتَى وَاللَّهُ بِالْعِلْمِ وَالتَّقَى
فَإِنَّ رُسُوبَ الْعِلْمِ فِي نَفَرَاتِهِ
تَجَرَّعَ ذُلَّ الْجَهْلِ طَوَّلَ حَيَاتِهِ
إِذَا لَمْ يَكُنْ لَا اعْتِبَارَ لِذَاتِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الكتاب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد خير خلق الله أجمعين صلاة
موصولة إلى يوم الدين وعلى آله وأصحابه أجمعين.
وبعد:

فقد شرف الله سبحانه وتعالى أهل العلم ورفع منزلتهم على سائر الخلق وجعلهم
للدين أعلاماً وللحق منابر وأقلاماً، حملوا راية الكتاب والسنة في الصدور والسطور،
وأورثوا الأمة ما أكسبها الغنى وأكساها الخلى ورفعها بالعلم العلى، فكانوا خير من
نفع الملا وخير من خلف الأئلى، أفادوا وأنعموا وما تركوا باباً إلا أوغلوا فيه، وجاءوا
بتفصيله على أكمل وجه، فصرنا نحن السعداء بما حُببنا من فضل، فما كان علينا إلا
الوقوف على بابهم والانتهاج من غزير علمهم والتعلم من مكارمهم وجلال قدرهم
وحسن تدبيرهم، ومعرفة الصواب في النقل والقول والحكمة في الأداء، والقدرة على
فهم الأحكام الشرعية، علَّنا نأتي بشيء ولو يسير مما أفادوا، رحمهم الله.

هذا، وعلى هديهم وحسن خطاهم، وبعد نبلى الإجازة في علوم الإسلام الثقلى
والعقلية واللغوية إجازة علمية عالمية عامة في التاسع عشر من ذي الحجة ١٤٢٦هـ
الموافق التاسع عشر من كانون الثاني ٢٠٠٦م، بفضل ما تلقيته بين يدي أستاذى الفاضل
الشيخ طه بن محمد بن طه بن خضير القيسى، عن شيخه الفاضل السيد جمال بن العلامة
السيد عبد الكريم بن حمادى الدبان الكيلانى التكريتى رحمهما الله، وتخصصى فى الفقه
الشافعى، حررت كتابى الموسوم بـ(الرتاج) شرح السراج الوهاج من شرح الشيخ محمد

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

الزهري الغمراوي على متن المنهاج في فروع الشافعية، والرتاج لغة: جمع رُتج، ورتاج القصر: بابه العظيم، وتطلق الكلمة على الباب عموماً، وإن ورد فيه معنى الباب المغلق، فلا بأس فإن كان فهو إذن فتح لأبواب كثيرة قد تكون مغلقة لدى المتعلم، وقد ضمنته سبعائة وأربعة سؤال وجواب، كل وفق بابه متبعة الاسلوب نفسه في توزيع الأبواب، مستغنية عن بعض الأمور التي قد تترك الطالب، وهو ما جعلني أحاول تيسير فهم الكتاب وفك بعض إبهامه لصعوبة الفحوى، فرأيت أن أفرد كل باب بمجموعة من الأسئلة تليها أجوبتها. وأفيد أن ترقيم الأجوبة سيكون على خلاف المعتاد، فإن كانت الأسئلة بالأرقام لزم ترقيم الأجوبة بالرموز أو بالحروف، لكن لكثرة تعدد المحتوى وجدت أن استخدم الأرقام في جميعها لوضوح الأرقام وتميزها أكثر عند القارئ. كما أنني ألحقت بالكتاب باباً ضمنته مائة وثلاثة من المسائل الإثرائية التي طالما وردت على لسان الكثير من الناس، ناهيك عما يرد عن طلاب العلم في حلقات الدراسة، مستعينة بالفوائد التي تلقيتها عن شيخي الكريم الفاضل، أدامه الله وجعله ذخراً لأهل العلم، كذلك من كتاب فتاوى رسول الله ﷺ للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن أبي بكر المعروف بابن القيم الجوزية، وكتاب دائرة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدبي، والفتاوى الزهاوية للشيخ أجد الزهاوي رئيس رابطة علماء العراق في زمانه، والفتاوى العراقية المعروفة بجواهر الفتاوى أو خير الزاد في الإرشاد لعلمائنا الكبار المعروفين عبد الرحمن البنجويني، حسين البسكندي، أحمد الدهليزي، جلي زادة محمد أسعد، الشيخ عمر الشهير بابن القره داغي، خليل السعدي، أحمد النودشي، جمعها ورتبها وزاد عليها مفتي العراق في زمانه الشيخ عبد الكريم محمد المدرس المعروف بشيخ بيارة (رحمهم الله جميعاً).

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

إن هذا الكتاب هو جزء من متطلبات الإجازة العلمية، وقد سبق أن حررت كتاباً في مبادئ المنطق وآخر في المواريث استعنت فيهما بالعديد من المراجع، ويمكن للراغب في الاطلاع عليها طلبها من كاتبها.

وقبل الختام أود أن أشير إلى أن تحصيلي العلمي هو التخصص في الأدب الإنكليزي، لكن الله سبحانه وتعالى يسر لي طريق علوم كتابه الكريم من حيث القراءة والإقراء فأنا إن شاء الله حافظة للقرآن الكريم ومجازة بالقراءات الأربعة عشر، ولي في هذا الباب ثمان إصدارات، في الأحكام الأولية للتلاوة والتجويد وفي القراءات السبع والعشر من طرق الشاطبية والدرة والطيبة وفي الرسم القرآني وفي عد الآي القرآني. فالحمد لله على ذلك حمداً كثيراً لا يحصى ولا ينقضي. هو ربي صاحب الفضل والإحسان والمِنَّة.

أسأل الله العلي العظيم أن أكون قد وفقت فيه وأن لا أكون قد جاوزت قدرتي بذلك، غايتي في نفسي يعلمها ربي، رب العزة الذي يعلم السر وأخفى. لا أرجو إلا العفو والقبول، إليه ادعو وإليه أنيب.

﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ تَعَلَّمُ مَا نَخْفِي وَمَا نَعْلَمُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴾ ٣٨ إبراهيم.

جزى الله عنا خير خلقه نبيه وحيبيه المصطفى نور الهدى ومصباح الظلام، ورحم مشايخنا الكرام، وأدام ظلّ من دام وأقام بياب العلم من الأعلام، ورفعنا وإياهم ما شاء ومنّ بالمقام. وصل اللهم على سيدنا محمد النبي الأمي الحبيب العالي القدر صاحب الخلق العظيم سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه أجمعين. والحمد لله رب العالمين.

امثال محمد صالح مهدي البياتي

٥ / ذي الحجة / ١٤٣٩ هـ

١٦ / آب / ٢٠١٨ م

باب المعاني

- ١- الأظهر والمشهور: فمن القولين أو الأقوال للإمام الشافعي، فإن قوي الخلاف فالأظهر وإلا فالمشهور.
- ٢- الأصح والصحيح: فمن الوجهين أو الأوجه للأصحاب يستخرجونها من قواعد الإمام، وقد يجتهدون في بعضها وإن لم يكن على أصل قواعده، فإن قوي الخلاف فالأصح وإلا فالصحيح.
- ٣- المذهب: فمن الطريقتين أو الطرق وهي اختلاف الأصحاب في حكاية المذهب، كأن يحكي بعضهم في المسألة قولين أو وجهين ويقطع بعضهم بأحدهما.
- ٤- النص: هو نص الإمام الشافعي.
- ٥- المقابل: وهو خلاف الراجح، أو هو قول مخرّج من نص له ظهير في المسألة لا يعمل به من حيث مقابله للنص.
- ٦- القديم والجديد: ففي القديم خلافه الجديد، وفي الجديد خلافه القديم. والقديم ما قاله الإمام الشافعي في العراق، والجديد ما قاله في مصر، ولا يجوز عدّ المذهب القديم من مذهب الإمام الشافعي ما لم يدل له نص أو يرجحه أهل الترجيح من الأصحاب، والعمل على الجديد إلا في مسائل ينبه عليها.
- ٧- وفي قيل كذا: فهو وجه ضعيف، والصحيح والأصح خلافه ولا يكون فيه بيان لدرجة الخلاف.
- ٨- وفي قول كذا: فالأرجح خلافه.

كتاب الطهارة باب الطهارة

س١- ما المراد بالطهارة؟

الطهارة لغة: النظافة والخلوص من الأدناس حسية كالأنجاس أو معنوية كالعيوب.
وشرعاً: بمعنى زوال المنع المترتب على الحدث والخبث، كامتناع الصلاة معها مثلاً.

س٢- ما هو الأصل في آلة الطهارة؟

الأصل في آلة الطهارة هو الماء المطلق.

س٣- ما المراد بالماء المطلق؟

الماء المطلق: هو ما يقع عليه اسم ماءٍ بلا قيد كماء السماء وماء البحر وماء النهر وماء البئر وماء العين وماء الثلج وماء البرد، وهذا ما ورد في قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾ (٤٨) الفرقان.

س٤- ما هي أقسام المياه عند أهل الشرع، وما ماهيتها؟

١- الماء الطهور. ٢- الماء الطاهر. ٣- الماء النجس.

فالطهور: (طاهر مطهر) وهو الماء المطلق الطاهر بنفسه المطهر لغيره على صفته من أصل الخلق.

والطاهر: هو الماء الطاهر في نفسه غير المطهر لغيره، نحو الماء المختلط بالزعفران مثلاً، وهذا طاهر في ذاته غير طهور أي لا يستعمل لإزالة حدث.

الريّاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

والنجس: هو الماء الذي حلت فيه نجاسة حتى لو كان قليلاً مما غير إحدى صفاته.

س٥- ما هو الماء الطهور المكروه؟

هو الماء المشمس، أي الماء المسخن بالشمس. وهذا يكره تنزيهاً استعماله في البدن ولو في غير الطهارة كالأكل والشرب بشرط أن يكون بقطر حار كالحجاز مثلاً، وفي إناء منطبع غير النقدين (الذهب والفضة) لصفاء جوهرهما، وأن يستعمل حال حرارته فإذا برد زالت الكراهة. كما يكره الماء شديد السخونة والبرودة. والمراد بصفاء جوهرهما هو عدم التأثير بالتسخين مما قد يطرأ على غيرهما من أنواع الأواني بالتسخين.

س٦- ما هو الماء المطهر الحرام؟

هو الماء الطاهر غير المطهر كالوضوء بماء مغصوب أو مسبل للشرب.

س٧- ما هو الماء المتغير؟

هو ما تغير يسيراً أو كثيراً بمخالطة شيء آخر طاهر، أو بمجاورته، أو بوجود ماء مستعمل، أو بنجاسة.

س٨- ما حكم الماء المتغير تغييراً يسيراً؟

هو ماء طاهر مطهر، فلا يضر تغير يسير لا يمنع الاسم، ولكن بصفات كأن خالطه شيء طاهر كالصابون مثلاً، أو ما لا يمكن تجنبه كورق الشجر المجاور له أو نبات فيه كالطحلب، أو علاه شيء أخضر من طول المكث، أو جاوره طاهر كعود ودهن ولو مطيبين، أو ما في مقره وممره لإصلاح المقر كطين وجص وقطران وكبريت، أو بتراب طرح فيه، أو استعمال في أداء نفل كتجديد وضوء وغسل ومضمضة، أو كان ماءً مستعملاً وجمع فبلغ قلتين، أو طرأت عليه نجاسة وهو قلتين أو أكثر ولم يتغير الماء. والقلتان تساوي ٥٠٠ رطل بغدادي تقريباً وهذا يساوي ٢١٦ لتر تقريباً.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س٩- ما حكم الماء المتغير تغيراً كثيراً ؟

إذا تغير الماء كثيراً بحيث لا ينطبق عليه اسم الماء فهو غير طهور، أي لا تجوز الطهارة به، وذلك بصفات كأن خالطه شيء كالدقيق والزعفران وهذا مما لا يمكن فصله وكان كثيراً بحيث تغيرت صفاته، أو جاوره طاهر كعود ودهن مطيبين وكان التغير كبيراً، أو استعمل في فرض طهارة وهو دون قلتين لإزالة حدث فهو في كل هذا طاهر غير مطهر. أما إذا حلت فيه نجاسة أو استعمل في إزالة نجاسة فهو ماء نجس.

س١٠- ما المراد بالماء المستعمل؟

هو الماء الذي استعمل لرفع حدث أو إزالة نجاسة، لأداء فرض كفرض الوضوء للصلاة ولو من صبي وهو طاهر في نفسه غير مطهر لغيره، فإن جمع الماء المستعمل فبلغ قلتين فطهور.

س١١- هل تنجس القلتان أو أكثر بملاقاة نجس؟

لا تنجس قلتاً الماء بملاقاة نجس مائع أو جامد، فإن غيرَه فنجس، فإن زال التغير بنفسه كأن طال مكثه أو زيد بهاء طهور انضم إليه طهر. فإن زال تغيره بمسك أو زعفران أو خل فلا يطهر، وكذا لا يطهر إذا وقع فيه تراب وجص فإن صفا الماء ولا تغير فيه طهر هو والتراب معه.

س١٢- هل ينجس الماء دون القلتين بملاقاة نجس؟

ينجس الماء دون القلتين بملاقاة نجس وإن لم يتغير، ويستثنى من ذلك ما لا يدركه طرف، وميتة لا دم لها سائل كالذباب مثلاً فلا يضر، والماء الجاري في ذلك كالراكد، وفي القديم لا ينجس دون تغير. والمراد بالجاري ما كان قليلاً وجري في موضع صغير. فإن كثر القليل النجس فبلغ قلتين وليس فيه نجاسة جامدة، ولا تغير طهر. والمراد بالتغير

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

للماء تغير إما باللون أو بالطعم أو بالرائحة.

س١٣- ما حكم ما إذا حصل لمن يريد الوضوء اشتباه بين ماءين، وصعب التمييز بينهما؟

- ١- إذا كان أحدهما طاهراً والآخر طهوراً توضأ بكل واحد مرة.
- ٢- إذا كان أحدهما طهوراً والثاني نجساً يخلطهما ويريقهما ثم يتيمم، ولا يتم قبل الخلط لكي يصير ما عنده ماء نجساً فيتيمم عندها.
- ٣- إذا وقع في أحد الماءين نجس وكان ممن يمكنه الاجتهاد معرفته بالطهور اجتهد وتوضأ من أحدهما، وإذا تحير أراق الماءين وتيمم دون إعادة لما صلاه. والأعمى يجتهد كالبصير حيث إنه قد يستطيع التمييز ربما باللمس، فإن تحير قلد بصيراً في اجتهاده كأن يكون البصير مقبول الرواية أو فقيهاً موافقاً لمذهب اعتمده بخلاف البصير فليس له في التحير إلا الإراقة.

س١٤- ما الحكم الوارد في الأنية من حيث استعمالها واقتنائها؟

يجل استعمال كل إناء طاهرٍ إلا ذهباً أو فضة فيحرم استعمالها لا في أكل ولا في شرب ولا غيرهما، وكذا اتخاذه في الأصح، ويحرم المطلي بهما إن حصل من الطلاء شيء بالعرض على النار، وكذا يجل النفيس كالياقوت، وما ضبب بذهب أو فضة ولكن بشرط.

س١٥- ما المراد بالتضبيب؟

التضبيب: هو إصلاح شيء مكسور بالذهب والفضة، والمضبب بالذهب حرام مطلقاً. أما التضبيب بالفضة فيه إذا كانت الضبة كبيرة لزينة حرم، وإذا كانت صغيرة لحاجة فلا يحرم ولا يكره، أو كبيرة لحاجة جاز مع الكراهة فيهما في الأصح.

باب أسباب الحدث

س ١- ما المراد بالحدث؟

الحدث عند الاطلاق يراد به الحدث الأصغر، ويعبر عنه بنواقض الوضوء.

س ٢- ماهي أسباب الحدث؟

أسباب الحدث أربعة:

١- خروج شيء عيناً كان أو ريحاً، نجساً كان أو طاهراً كدود أو حصة من قُبُل المتوضئ أو من دُبُرِهِ، أو من فتحة تحت السرة إذا انسد المخرج الأصلي. أما إذا انفتح فوق السرة أي من المعدة فلا ينقض، لأنه متصلب لا تحيله المعدة. وهذا في الانسداد العارض، أما إذا كان الانسداد خلقي فينقض من أي مكان خرج. والمني لا ينقض الوضوء لأنه يوجب الغسل، ولا ينقض خروج شيء من قبل أو دبر الميت بعد الوضوء عند غسله.

٢- زوال العقل إما بنوم أو إغماء أو سكر أو جنون إلا نوم قاعد ممكن مقعده من الأرض أو ما شابهه وسواء كان ركباً أو مستنداً إلى شيء لو أزيل لسقط فلا ينقض، ولا تمكين لمن نام على قفاه، ولا لمن نام قاعداً وهو هزيل جداً.

٣- التقاء بشرتي الرجل والمرأة الأجنبية ولو بغير شهوة وقصد، واللامس والملموس سواء، إلا محرماً فلا ينقض لمسها في الأظهر، ومقابله ينتقض. والمحرم من حرم نكاحها بنسب أو رضاع أو مصاهرة، ولا ينتقض بلمس صغيرة لم تبلغ حداً تشتهي فيه، ولا شعر أو ظفر أو سنن في الأصح، ومقابله ينتقض جميع ذلك.

٤- مس قبل الآدمي ذكراً كان أو أنثى من نفسه أو غيره ببطن الكف من غير حائل

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

ولو سهواً أو بلا شهوة، وكذا حلقة الدبر في الجديد. وينقض مس فرج ميت وصغير ومحل جُبِّ (من الفرج)، وذكرُ أثَلِّ، أو لمسُ بيدٍ شلأء، ولا ينقض مس فرج بهيمة. والمراد بيطن الكف الراحة مع بطون الأصابع لا رأس الأصابع وما بينها.

س ٣- ما الذي يحرم بالحدث ؟

١- الصلاة بأنواعها وسجود التلاوة والشكر وخطبة الجمعة.

٢- الطواف فرضه ونفله.

٣- حمل المصحف ومس ورقه المكتوب فيه.

٤- مس جلده المتصل به على الصحيح، وكيس وصندوق فيها مصحف، وما كتب لدرس قرآن كلوح، ومقابله لا يجرم المس. أما قلب ورقه بعود طاهر فيصح في الأصح وبه قطع العراقيون. قال الأذرعى إن القياس في ذلك أنه إذا كانت الورقة قائمة فصفحها بعود جاز، وإن احتاج في صفحها إلى رفعها حرم لأنه حامل لها. والصبي المحدث لا يمنع من مس لوح أو مصحف يتعلم منه ولا من حملة. ويصح حمل القرآن في أمتعة إن لم يكن مقصوداً بالحمل، وكذا التفسير إذا كان التفسير أكثر، وما كتب لغير درس كتميمة أو دراهم ودنانير فيحل مسها وحملها دون وضوء.

س ٤- ما حكم من تيقن طهراً وشك في حدث، أو تيقن حدثاً وشك في طهر؟

في الحالة الأولى هو متطهر وفي الثانية محدث لأن اليقين لا يزول بالشك.

س ٥- ما حكم من تيقن حدثاً وطهراً وشك في السابق منهما ؟

إن تيقنها وجهل السابق فيأخذ بصد ما قبلها، فإن كان ما قبلها طهراً وكان معتاداً على تجديد الوضوء لزمه الوضوء، وإن لم يكن معتاداً على تجديد الوضوء أو كان قبلها محدثاً فهو الآن متطهر، والأصح يلزمه الوضوء على كل حال.

باب قضاء الحاجة والاستنجاء

س ١- ما المراد بالخلاء عرفاً ؟

هو المكان المعد لقضاء الحاجة عرفاً، ويكره لداخله حمل كتاب الله تعالى من قرآن أو غيره وكذلك اسم الرسول الأعظم عليه ألف الصلاة والسلام، وكذا كل اسم معظم، فإن دخل الخلاء ومعه ذلك ضم كفه عليه أو وضعه في عمامته، والأوجه تحريم ادخال المصحف ونحوه الخلاء.

س ٢- ما على الداخل إلى الخلاء فعله ؟

- ١- يُقَدِّم داخل الخلاء يساره والخارج يمينه.
- ٢- يعتمد جالساً على رجله اليسرى ناصباً لليمنى.
- ٣- لا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ندباً في البنيان، ويجرمان في الصحراء دون ساتر مرتفع حائل لا يقل ستره عن ثلثي ذراع.
- ٤- يتعد عن الناس ويستتر عن أعينهم، ويكون بينه وبين الساتر مسافة لا تزيد على ثلاثة أذرع. والذراع يساوي ٤٨ سم تقريباً.
- ٥- لا يبول ولا يتغوط في ماء راكد فإن فعل كره إن كان الماء له، وحرم إن كان مسبلاً. كذلك لا يبول في حجر ولا مهبط ريح ولا متحدث ولا طريق مسلوكة ولا تحت شجرة مثمرة ولا يتكلم حال قضاء الحاجة إلا لضرورة. ويكره أن يستنجي بهاء في مجلسه إلا أن يكون معداً، ويستبرئ من البول بما يتحقق انقطاعه عند القيام أو المشي وغيره.
- ٦- يقول عند الدخول: (بسم الله.. اللهم أعوذ بك من الخبث والخبائث)، ويقول

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

عند الخروج: (غفرانك.. الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني).

س٣- ما هي موجبات الاستنجاء؟

يجب الاستنجاء من كل خارج ملوث من القبل أو الدبر لا من ريح ولا دود ولا بحر بلا لوث (رطوبة) وإن استحب في الأظهر.

س٤- ماذا يستخدم للاستنجاء؟

الماء أو الحجر وجمعها أفضل، والاستنجاء بالحجر أولاً ثم بالماء أو بالماء وحده. ويستخدم لذلك ثلاثة أحجار لتنقية المحل، فإذا أراد أحدهما فالماء أفضل.

س٥- ما المراد بالحجر الوارد في الاستنجاء؟

هو كل جامد فلا يجوز بالمائع، طاهر فلا يجوز بالنجس، قالع للنجاسة فلا يجوز بالناعم، غير محترم فلا يجوز بجزء حيوان متصل أو مطعوم آدمي كخبز ونحوه، أو ما كتب عليه اسم معظم، أو علمٌ محترم، أو جلد مدبوغ دون غيره.

س٦- متى يتعين الماء؟

١- أن لا يحفّ النجس الخارج، فإن جفّ تعين الماء.

٢- أن لا ينتقل عن المحل الذي استقر فيه، فإن انتقل تعين الماء.

٣- أن لا يطرأ أجنبي رطب كأن يصيبه من الخارج شيء نجس يؤدي إلى البلل، فإن كان جافاً فلا يؤثر، ولو ندر الخارج أو انتشر ولم يجاوز الخارج من الدبر صفحته ولا الخارج من القبل حشفته جاز الحجر، ومقابله يتعين الماء للنادر والمنتشر.

س٧- ما كيفية الاستنجاء بالحجر؟

١- يجب ثلاث مسحات بأن تعم كل مسحة المحل ولو بأطراف حجر، فإن لم ينق المحل بثلاث وجب الرابع، ويسن الإيتار.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

- ٢- يجب لكل حجر أو جزء منه مسح جميع المكان ثم تعاد المسحة، وقيل توزع الثلاث فيجعل واحداً لليمنى وواحداً لليسرى وواحداً للوسط .
- ٣- يسن الاستنجاء بيساره سواء بالماء أو بالحجر، ويكره باليمن.
- ٤- يجب في الاستنجاء أن يغلب على ظنه زوال النجاسة.

باب الوضوء

س١- ما المراد بالوضوء بالفتح والضم ؟

الوضوء بالفتح: هو اسم للماء الذي يُتوضأ به، والوضوء بالضم هو استعمال الماء في أعضاء مخصوصة، وهو الذي عليه الباب.

س٢- ما هي فروض الوضوء (أركانه) ؟

فروضه ستة وهي:

١- نية رفع الحدث مقروناً بأول الوجه، والمراد بذلك نية رفع أي حدث من أحداثه، أو استباحة مفتقر إلى وضوء، كأن يقول: نويت استباحة الصلاة أو مس المصحف أو الطواف.

٢- غسل الوجه، أي أن يغسل وجهه طويلاً حتى منتهى لحيه، وعرضاً ما بين أذنيه دون لطم لوجهه.

٣- غسل يديه مع مرفقيه، فإن قُطع بعضه وجب غسل البعض وإن قطع كله فغسل العضد.

٤- مسح شعر الرأس ولو بعضه مع جواز وضع اليد بلا مد.

٥- غسل الرجلين مع الكعبين.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

٦- الترتيب على ما ذكر دون تقديم أو تأخير. ولو غطس في ماء بقدر الترتيب مقروناً بالنية وخرج جاز.

س٣- ما المراد بالنية؟

النية: هي قصد رفع حكم شيء مقروناً بفعله، وبندب التلفظ بها.

س٤- ما نية من دام حدثه كالمستحاضة أو من به سلس بول؟

تكفيه نية الاستباحة، كأن يقول نويت الوضوء، لأن ما فيه لا يُرفع حدثه.

س٥- ما هي سنن الوضوء؟

١- التسمية عند أوله. ٢- غسل الكفين قبل غمسهما في الماء. ٣- المضمضة والاستنشاق. ٤- مسح جميع الرأس، وإذا كان بعمامة وتعسر رفعها فيكمل فوقها. ٥- مسح الأذنين ظاهراً وباطناً بهاء جديد. ٦- تخليل اللحية الكثة. ٧- تخليل أصابع اليدين والقدمين. ٨- تقديم اليمنى على اليسرى. ٩- الطهارة ثلاثاً. ١٠- الموالاة بين الأعضاء بحيث لا يجف الأول. ١١- عدم الاستعانة بالصب عليه لغير عذر. ١٢- ترك النفض لإزالة الماء وكذا التنشيف، وهو خلاف الأولى. ١٣- يأخذ الشاك باليقين، فلو شك في غسل عضو أثناء الوضوء جاء به مع ما بعده، ولو شك بعد فراغه لم يلزمه شيء، لأن الشك بعد الفراق لا يؤثر إلا في النية. ١٤- يقول بعده: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين، سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك. ١٥- يستقبل القبلة. ١٦- لا يتكلم إلا الحاجة.

س٦- ما أصل الدعاء بين غسل الاعضاء؟

الدعاء ليس ثابتاً عن النبي ﷺ فقد ذكر النووي أنه لا أصل له حيث لم يجيء فيه شيء

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

عن النبي ﷺ، ولكن لو قاله المتوضى رغبة في الدعاء لا بقصد السنية فلا حرج لعموم قوله تعالى (ادعوني استجب لكم) وليس هناك وقت يمنع فيه الإنسان من دعاء ربه رغبة ورهبة جهرة وخفية.

باب مسح الخف

س ١- متى يجوز المسح على الخف؟

يجوز المسح على الخف في الوضوء لا في غسل فرض أو نفل، ولا في إزالة نجاسة، فلو أجنب مثلاً فلا يجوز المسح.

س ٢- ما هي شروط المسح على الخف؟

١- أن يلبس بعد طهارة. ٢- أن يكون طاهراً. ٣- أن يكون ساتراً محل غسل الفرض من القدمين، ويجوز مشقوق قدم شد في الأصح. ٤- أن يكون مما يمكن تتابع المشي فيه بغير مداس لتردد مسافر لحاجته، ولو كان لابسه مقعداً. ٥- أن يكون مانعاً لنفوذ الماء.

س ٣- ما هي مدة المسح على الخف؟

مدة المسح للمقيم وكذا المسافر سافراً لا يجوز فيه القصر يوماً وليلة من بدأ لبس الخف، وللمسافر سفر قصر ثلاثة أيام بلياليهن، فلو مسح الشخص في الحضر ثم سافر أو مسح في السفر ثم أقام قبل مضي يوم وليلة أتم مسح مقيم.

س ٤- متى يبدأ المسح على الخف؟

يبدأ من أول حدث بعد لبس الخف، فلو توضأ بعد حدث ولبس الخف ثم أحدث كان ابتداء مدة المسح بعد الحدث لا بعد لبسه.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س ٥- ما الذي يبطل المسح على الخف؟

١- خلعهما أو خلع أحدهما أو ظهور بعض الرجل بتخرق.

٢- انقضاء المدة.

٣- ما يوجب الغسل، فلو أجنب وجب تجديد اللبس، لأن الجنابة مانعة للمسح

قاطعة لمدته.

س ٦- ما حكم من نزع خفيه وهو على طهر؟

يغسل قدميه لبطلان طهرهما، وقيل يتوضأ.

س ٧- ما كيفية المسح؟

يسن مسح أعلاه وأسفله وعقبه وحرفه خطوطاً بأن يضع يده اليسرى تحت العقب

واليمنى على ظهر الأصابع ثم يمر باليمنى إلى ساقه وباليسرى إلى أطراف الأصابع

مفراً بين أصابعه، ولا يسن استيعابه بالمسح، ويكره تكراره وغسله.

س ٨- ما هو الجر موق؟

الجر موق: هو لبس خف فوق خف كل منهما صالح للمسح. ويمسح الأعلى منهما

إن كانا قويين أو كان الأعلى قوياً في الأظهر، ويجزئ مسح الأسفل منهما إن كان الأعلى

ضعيفاً. ولا يجوز المسح عليهما إن كانا ضعيفين مخرقين.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

باب الغسل

س ١- ما المراد بالغسل لغةً ؟

هو بالفتح مصدر، وبالكسر ما يغسل به من صابون ونحوه، وبالضم يطلق على الفعل وعلى الماء. والمستعمل على لسان الفقهاء الضم.

س ٢- ما هي موجبات الغسل ؟

١- الموت لمسلم لا شهيد ولا يجب فيه نية. ٢- الحيض والنفاس بعد انقطاعهما. ٣- ولادة وإن كانت بلا بلبل في الأصح. ٤- الجنابة ويحصل من التقاء الختانين بولوج أو دخول حشفة أو قدرها من مقطوع ولو بلا قصد في فرج أو دبر ولو في بهيمة. ويجنب الصبي والمجنون المولج والمولج به، والمرأة كالرجل من حيث الجنابة. ٥- إنزال المنى للشخص نفسه من طريقه المعتاد.

س ٣- ما الفرق بين المنّي والمذّي والودي، وما حكم كل منها؟

المنّي: هو ماء متدفق مع لذة في خروجه تنكسر الشهوة عقبه، تكون رائحته كرائحة العجين أو الطلع إذا كان رطباً، وكيباض البيض إذا كان جافاً. المذّي: هو ماء رقيق لزج شفاف يميل إلى اللون الأبيض، يخرج بلا شهوة عند الملاعبة على شكل قطرات، وربما لا يحس بخروجه.

الودي: هو ماء أبيض كدر تخين يخرج عقب البول أو حمل شيء ثقيل.

حكم الأول وجوب الغسل، والثاني والثالث وجوب الوضوء وغسل ما أصابه.

س ٤- ما الذي يحرم بالجنابة؟

١- الصلاة. ٢- قراءة القرآن ولو لبعض آية ولو حرفاً، ولكن تحل أذكاره كآية الكرسي مثلاً بقصد الذكر لا كقرآن. ٣- مس المصحف وحمله. ٤- المكث في المسجد،

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

ولا يحرم عبوره أو كان له فيه غرض، أو هو أقرب طريقه. ٥- الطواف.

س٥- هل يجوز للجنب أو للمحدث أن يكتب القرآن؟

نعم، يجوز ولكن بشرط أن لا يحمله.

س٦- ما هي الاغتسالات السنوية؟

- ١- غسل الجمعة لحاضرها ووقتها من الفجر الصادق. ٢- غسل العيدين (الفرط والأضحى). ٣- غسل للاستسقاء. ٤- غسل لخسوف للقمر، ولكسوف للشمس.
- ٥- الغسل من غسل الميت مسلماً كان أو كافراً. ٦- غسل الكافر إذا أسلم. ٧- غسل المجنون. ٨- غسل المغمى عليه إذا أفاق. ٩- غسل الإحرام، وهذا عام للجميع لا فرق بين بالغ وغيره ولا مجنون وعاقل ولا بين طاهر وحائض، فإن لم يجد المحرم الماء تيمم.
- ١٠- غسل دخول مكة لمحرم بحج أو بعمره. ١١- غسل الوقوف بعرفة. ١٢- غسل المبيت بمزدلفة. ١٣- غسل لرمي الجمار الثلاثة. ١٤- غسل الطواف سواء كان لقدم أو إفاضة أو وداع. ١٥- غسل السعي. ١٦- غسل لدخول مدينة رسول الله ﷺ.

س٧- ما الواجب في الغسل، وما سننه؟

- الواجب: ١- نية رفع حكم كجناية أو استباحة مفتقر إليه كالصلاة عند أول الغسل.
- ٢- تعميم الماء على جلده وبشرته وشعره، ونقض الضفائر إن لم يصلها الماء. ٣- إزالة النجاسة من مواضعها.
- أما سننه: ١- التسمية. ٢- الوضوء قبله ولا تجب المضمضة والاستنشاق بل يسنان. وفي قول يؤخر غسل قدميه لما بعد الغسل، وعلى كل حال تحصل سنة الغسل. ٣- يقدم الشق الأيمن على الأيسر في الغسل.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س٨- هل يجوز جمع نيتين في الغسل؟

يجوز ذلك كأن تجمع بين فرض الغسل واستباحة مفتقر لطهر، كمن اغتسل لجنازة وجمعة، ولكن يجب أن يكون مقروناً بأول الفرض.

باب النجاسة

س١- ما المراد بالنجاسة؟

النجاسة لغة: هي كل ما يستقذر، وشرعاً: هي مستقذر يمنع من صحة الصلاة.

س٢- ما هي الأعيان النجسة؟

١- أكل مسكر مائع كالخمر والنبذ. واحترز بالمائع عن مثل الحشيش وإن كان حراماً إلا أنه ليس بنجس. ٢- الكلب وإن كان مُعلماً للصيد والخنزير وفروعها، أي كل ما يتولد منها مع الآخر أو مع غيره من الحيوان. ٣- الميتة وعظمها وشعرها نجس إلا الأدمي والسمك والجراد فطاهر. ٤- الدم ولو من كبد، والقيح لأنه دم فاسد. ٥- القيء. ٦- البول والغائط. ٧- المذي والودي، وكذا المنّي إلا منّي الأدمي فطاهر. ٨- لبن ما لا يؤكل لحمه نجس إلا الأدمي فإنه طاهر.

س٣- ما الذي يطهر من النجس؟

١- الخمر إذا تخللت بنفسها أو نقلت إلى ظل وعكسه في الأصح، فإن خللت بطرح شيء فيها فلا. ٢- الجلد النجس بموت إذا دبغ.

س٤- ما المراد بالدبغ؟

الدبغ: هو نزع فضول الجلد أي رطوبته بكل حرّيف، أي ما يلدغ اللسان بحرافته، كشب وقشور رمان أو ذرق طير ولا يكفي شمس أو تراب مما لا ينزع الفضول، ولا

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

يجب الماء في أثناءه. وجلود الميتة تطهر بالدباغ إلا جلد الكلب والخنزير، ولا يطهر شعر الميتة بالدبغ. والمدبوغ كثوب نجس يطهر بغسله.

س ٥- كيف يزال بول الصبي والصبية؟

يزال بول الصبي الذي لم يطعم غير لبن وهو دون الحولين بنضح أي برش ماء يعمه بعد عصره من البول من غير سيلان. أما الصبية ومن تعاطى غير اللبن فلا بد في بولهما من الغسل ويتحقق بالسيلان.

س ٦- ما حكم ما تنجس بملاقة شيء من كلب أو خنزير؟

يطهر بغسله سبعاً إذا ما مصحوبة بتراب ظهور يعم لمحل النجاسة بحيث يكون قدراً يكدر الماء. ويقوم الأشنان (مسحوق أبيض اللون) والصابون مقامه.

س ٧- ما حكم عموم النجاسة؟

النجاسة إن لم يكن لها عين بأن تُيقن وجودها ولم يدرك لها طعم ولا لون ولا ريح كفى جري الماء على ذلك المحل، وإن كانت هناك عين وجب إزالة الطعم وإن عُسِر، ولا يضر بقاء لون أو ريح عُسِر زواله، فإن بقيا معاً ضرراً على الصحيح، ولو نجس مائع غير الماء تعذر تطهيره، وقيل يطهر الدهن بصب ماء عليه ثم يحرك ليعم جميعه ثم يترك ليعلو، وفي هذا خلاف ومحل الخلاف أن إذا كان فيه دهنية فحينئذ لا يطهر بلا خلاف.

باب التيمم

س ١- ما المراد بالتيمم؟

التيمم لغة: القصد، وشرعاً إيصال التراب الطاهر إلى الوجه واليدين بدلاً عن الوضوء والغسل.

س ٢- ما هي أسباب التيمم للمحدث والجنب؟

١- فقد الماء فإن تيقن المسافر فقدته تيمم بلا طلب، وإن توهم وجوده طلبه من رحله أو رفقته.

٢- أن يحتاج للماء خوفاً من عطش لنفسه أو لغيره أو لحيوان محترم، ولو مآلاً.

٣- مرض يخاف معه استعمال الماء على ضرر يصيبه أو يؤدي إلى بقاء في البرء أو زيادة في مرض، ويعتمد في خوف ذلك على طبيب عدل.

س ٣- ما كيفية طلب الماء للمتيمم؟

١- إن تيقن عدم وجوده تيمم بلا طلب.

٢- إن توهم وجوده طلبه من رحله أو رفقته.

٣- إن كان بأرض مستوية نظر حواليه، وإن احتاج إلى تردد بأن كان هناك جبل أو منخفض تردد بقدر نظره، وقدر النظر بحد الغوث، ولا يتردد إلى هذا الحد إلا إذا لم يخف على نفس ومال.

٤- إن تيقن وجود الماء ضمن مسافة القرب، وهي المسافة التي يتردد إليها المسافر للاحتطاب والاحتشاش.

س ٤- ما هي حدود التردد لطلب الماء للمتيمم؟

١- حد الغوث: هو كون الشخص في مسافة بحيث لو استغاث سمعه رفقته فأغاثوه.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

٢- حد القرب: هي المسافة التي يتردد إليها المسافر للاحتطاب والاحتشاش. وهي فوق حد الغوث.

٣- حد البعد: هي فوق حد القرب، وهذه لا يجب فيها الطلب مطلقاً ويلزمه القضاء.

س٥- ما حكم من تيقن وجود الماء آخر الوقت أو ظنّه؟

إن تيقن وجوده فالانتظار أفضل من تعجيل التيمم، وإن ظنه فتعجيل التيمم أفضل.

س٦- ما حكم من وجد ماء لا يكفيه؟

الأظهر وجوب استعماله، ثم يتيمم.

س٧- ما حكم من اشترى ماء أو وهب له؟

يجب شراء الماء ولكن بثمن مثله في تلك الحالة أو ذلك الموضع، إلا أن يحتاج للثمن لدفع دين عليه يستغرق ثمن المال، أو لمؤنة سفره، أو نفقة حيوان محترم فلا. ولو أعيّر مالا أو دلواً وجب القبول في الأصح. ولو وهب ثمنه فلا.

س٨- ما حكم من نسي ماءه في رحله أو أضله فيه؟

إذا نسيه في رحله أو أضله فيه فلم يجده بعد الطلب تيمم وقضى في الأظهر، ولو أضل رحله في رحال فلا يقضي.

س٩- ما حكم من كان بعضوه العليل ساتر؟

إذا كان بعضوه العليل ساتر كجيرة لم يقض إن وضع على طهر، وإن وضع على غير طهر وجب نزعها فإن لم يمكن قضي.

س١٠- ما حكم المتيمم لمرض يمنع الماء مطلقاً، أو يمنعه من عضو ولا ساتر؟

يتيمم ولا قضاء عليه إلا أن يكون بجرحه دم كثير.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س ١١- ما حكم المقيم المتيمم لفقد ماء أو برد؟

يقضي المقيم المتيمم لفقد ماء، ومن تيمم لبرد يقضي في الأظهر.

س ١٢- ما هي شروط التيمم؟

١- فقد الماء أو العجز عن حصوله. ٢- السفر أو المرض. ٣- دخول وقت الصلاة.

س ١٣- ما هي أركان التيمم، وما كفيته؟

١- النية كأن ينوي استباحة الصلاة أو استباحة ما يفتقر لطهارة. ٢- التراب والقصد، فلو سفته ريح على عضو من أعضاء التيمم لم يجزئ. ٣- نقل التراب إلى العضو الممسوح، ومنهم من اكتفى بالنقل عن القصد. ٤- مسح الوجه. ٥- مسح اليدين مع المرفقين. ٦- الترتيب على ما ذكر أعلاه. ٧- يكون بضربتين ضربة للوجه وضربة لليدين.

س ١٤- ما هي سنن التيمم؟

١- التسمية. ٢- تقديم اليمنى على اليسرى. ٣- الموالاة.

س ١٥- ما هي مبطلات التيمم؟

١- ما يبطل الوضوء. ٢- الردة. ٣- رؤية الماء في غير وقت فعل الصلاة لمن تيمم لفقد الماء.

باب الحيض

س ١- ما هو الحيض؟

الحيض لغة: السيلان، وشرعاً دم تقتضيه الطباع السليمة يخرج من أقصى رحم المرأة بعد بلوغها على سبيل الصحة، ولونه أسود محتدم لذّاع.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س٢- ما أقل سن الحيض وما أقل زمنه وما أكثره وما الغالب فيه، وما أقل الطهر بين

الحيضتين؟

أقل سنّه تسع سنين قمرية ولو في البلاد الباردة، وأقل زمنه يوم وليلة، وأكثره خمسة عشر يوماً بلياليها وإن لم تتصل الدماء، وغالب الحيض ست إلى سبع . وأقل الطهر بين الحيضتين خمسة عشر يوماً ولا حد لأكثره.

س٣- ما الذي يحرم بالحيض؟

١- الصلاة. ٢- قراءة القرآن. ٣- مس المصحف وحمله. ٤- الطواف. ٥- عبور المسجد إن خافت تلويثه صيانة للمسجد، فإن أمنتها جاز لها العبور كالجنب، لكن مع الكراهة. ٦- الوطء. ٧- الاستمتاع ما بين السرة والركبة ولو بلا شهوة، وقيل لا يحرم غير الوطء. ٨- الصوم ويجب قضاؤه.

س٤- ما الذي يحل قبل الغسل عند انقطاع الدم؟

لا يحل قبل الغسل إلا الصوم والطلاق.

س٥- ما هو النفاس، وما مدته؟

هو دم يخرج عقب الولادة، وأقله لحظة وأكثره ستون يوماً وغالبه أربعون. وأول النفاس من خروج الولد وإن لم ينزل دم بعد الولادة، فتحسب هذه المدة من الستين ويجعل أوله من خروج الدم إن لم تجاوز خمسة عشر يوماً طهراً، فإن جاوزت الستين يوماً دخلت في حكم المستحاضة.

س٦- ما هي الاستحاضة؟

دم يخرج في غير وقت الحيض والنفاس، وهي حدث دائم كالسلس لا يمنع الصلاة والصوم.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س٧- ما حكم المستحاضة ؟

- ١- تغسل فرجها قبل الوضوء وتعصبه أي تضع ما تتحفظ به من خرقة أو حفاظة أو غيرها، فإن احتاجت لحشو قطن في فرجها جاز إن لم تكن صائمة.
- ٢- تتوضأ وقت الصلاة وتبادر بها فلو أخرت لمصلحة الصلاة كسترٍ لعورة وانتظار جماعة أو اجتهاد في قبلة لم يضر، ولكن لو أخرت لأكل مثلاً ضرَّ ووجب استئناف الطهارة.

س٨- ما حكم تردد الدم للمستحاضة ؟

- لو انقطع دمها بعد الوضوء ولم تعد انقطاعه وعوده أو اعتادت انقطاعه وعوده ووسع زمن الانقطاع الوضوء والصلاة وجب الوضوء لاحتمال الشفاء في الأول ولكمال الصلاة في الثاني.

س٩- ما حكم من به سلس البول؟

حكمه حكم المستحاضة من حيث الطهارة والصلاة.

س١٠- كيف يحدد الفرق بين الحيض والاستحاضة ؟

- إذا رأت الأنثى الدم على أقله ولم يجاوز أكثره خمسة عشر يوماً فكله حيض سواء كان أسوداً أم لا، والكدر والصفرة حيض في أيام العادة، وهي محل خلاف في غيرها، فإن جاوز الدم أكثر الحيض صار استحاضة.

س١١- كيف تميز المرأة دم الاستحاضة ؟

أ- إذا كانت مبتدأة أي لم يسبق لها حيض فلها حالتان:

- ١- أن تكون مميزة: وهي أن ترى الدم في بعض الأيام قوياً، وفي بعضها ضعيفاً، فالأسود أقوى من الأحمر، وهو أقوى من الأصفر والأكدر، وما له رائحة كريهة أقوى

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

مما لا رائحة فيه، والثخين أقوى من الرقيق، فالضعيف استحاضة والقوي حيض إن لم ينقص القوي عن أقله وهو يوم وليلة ولا جاوز الخمسة عشر يوماً، ولا نقص الضعيف عن أقل الطهر وهو خمسة عشر يوماً متصلة، وهذه شروط التمييز، كأن ترى القوي خمسة أيام وخمساً وعشرين ضعيفاً، فالقوي حيض والضعيف استحاضة.

٢- أن تكون غير مميزة: وحيضها يوم وليلة وطهرها تسع وعشرون يوماً. أو تحيض غالب الحيض ست إلى سبع وبقية الشهر طهر. وهي أن ترى الدم بصفة واحدة على طول الشهر، أو تراه قوياً ولكن دون يوم وليلة أو أكثر من خمسة عشر يوماً، أو كانت فترة الطهر أقل من خمسة عشر.

ب- إذا كانت معتادة: أي تذكر الوقت والقدر. ولها حالتان:

١- أن تكون المعتادة مميزة: وهي من سبق لها حيض وطهر بأن ترى دمًا قوياً وضعيفاً، فيحكم للتمييز لا للعادة في الأصح، حيث خالف التمييز العادة كما لو كان عاداتها خمسة من أول كل شهر وبقية طهر فاستحاضت فرأت عشرة سواداً من أول الشهر وبقية حمرة فحيضها العشرة السواد في الأصح.

٢- أن تكون المعتادة غير مميزة: وهي من سبق لها حيض وطهر فترد إليهما قدراً ووقتاً كخمسة أيام من أول كل شهر فيكون هذا حيضها والباقي استحاضة.

ج- أن تكون متحيرة أي لا تذكر وقتاً ولا قدراً، وهي في هذا على حالين:

١- لو حفظت الوقت دون القدر كأن تقول: كان حيضي يتدئ أول الشهر فيوم وليلة منه بيقين، ونصفه الثاني طهر بيقين لأن أكثر الحيض خمسة عشر يوماً، وما بينهما يحتمل الحيض والطهر والانقطاع فهي في ما عدا اليوم الأول طاهر في العبادات وحائض في الوطاء، وتغتسل لكل فرض.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

٢- لو حفظت القدر دون الوقت كأن تقول: حيضي خمسة في العشر الأول من الشهر لا أعلم ابتداءها وأعلم أني في اليوم الأول طاهر بيقين كالعشرين الأخيرة، واليوم الثاني إلى آخر الخامس محتمل للحيض والطهر، واليوم السادس حيض بيقين لأن عدد أيام حيضها خمسة أيام، واليوم السابع إلى آخر العاشر محتمل لهما وللانقطاع، لذا تكون كحائض في الوطء طاهر في العبادات.

٣- لا تذكر وقتاً ولا قدراً: فعليها الاحتياط للعبادة باعتبار الحيض يوماً وليلاً، فتعد طاهراً في العبادات تصلي الفرائض وتغتسل لكل فرض، وحائضاً في غيره فيحرم عليها الوطء، ومس المصحف، والقراءة في غير الصلاة.

س١٢- ما حكم صيام رمضان للمستحاضة؟

تصوم رمضان وجوباً، ثم تصوم شهراً آخر تاماً، فيكون لها من كل شهر أربعة عشر يوماً صياماً، فيصير لها منها ثمانية وعشرون يوماً لأن أكثر ما يفسده الحيض من كل شهر ستة عشر يوماً. يبقى عليها يومان فتصوم لأجلهما من ثمانية عشر يوماً ثلاثة في أولها وثلاثة في آخرها، فتصوم الثالث من الثلاثة الأولى. والسابع عشر من الثلاثة الأخيرة، فيحصل لها يومان يتم بهما شهرها. ولمزيد من الإيضاح:

يكون اليوم الثالث طهر بيقين لمن حيضها يوم وليلة فتصمه، ويكون اليوم السابع عشر طهر بيقين لأن أكثر ما يفسده الحيض ستة عشر يوماً فتصمه.

كتاب الصلاة

س ١- ما المراد بالصلاة لغة وشرعاً؟

الصلاة لغة: الدعاء، وشرعاً: أقوال وأفعال مفتوحة بالتكبير مختمة بالتسليم بشرائط مخصوصة.

س ٢- ما هي الصلوات المفروضة، وما وقتها؟

الصلوات المفروضة خمس:

الظهر: وأول وقتها زوال الشمس، ويعني بالزوال ميل الشمس عن وسط السماء المسمى بلوغها إليه بالاستواء، وليس وقت الزوال من الوقت. ويعرف الميل بتحول الظل إلى جهة المشرق بعد تناهي قصره الذي هو غاية ارتفاع الشمس. وآخر وقتها إذا صار ظل الشيء مثله سوى ظل استواء الشمس الموجود عند الزوال. ولبيان ذلك أن الشمس إذا طلعت وقع لكل شاخص ظل طويل في جهة المغرب ثم ينقص بارتفاع الشمس إلى أن تنتهي إلى وسط السماء وهذه هي حالة الاستواء، ويبقى عندها ظل في غالب البلاد ثم تميل فيتحول الظل إلى جهة المشرق فيكون الظل قد زال عن كبد السماء فيصير أول وقتها.

العصر: وأول وقتها آخر الظهر أي مصير ظل الشيء مثله سوى ظل استواء الشمس الموجود عند الزوال، ويبقى الوقت حتى تغرب الشمس ويغيب جميع قرصها، والاختيار أن لا تؤخر صلاة العصر عن مصير ظل المثليين بعد ظل الاستواء.

المغرب: يدخل وقتها بالغروب ويبقى حتى يغيب الشفق الأحمر في القديم، وفي الجديد ينقضي بمضي قدر وضوء وستر عورة وأذان وإقامة وخمس ركعات وهي المغرب والسنة البعدية، وبعضهم زاد ركعتين قبلها.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

العشاء: ويدخل وقتها بمغيب الشفق الأحمر ويبقى إلى الفجر الصادق، والاختيار أن لا تؤخر عن ثلث الليل وفي قول نصفه.

الصبح: ويدخل وقتها بالفجر الصادق، وهو المنتشر ضوءه معترضاً بالأفق أي في نواحي السماء، بخلاف الكاذب فإنه يطلع مستطيلاً، ويبقى وقتها حتى تطلع الشمس ولو بعضها. والاختيار أن لا تؤخر إلى الإسفار وهو الإضاءة، وفي الجواز إلى طلوع الشمس.

ويسن تعجيل الصلاة لأول الوقت، وتأخير العشاء ما لم يجاوز وقت الاختيار. كما يسن الإبراد بالظهر أي تأخير وقتها عن أوله إلى أن يصير ظل يمشي فيه طالب الجماعة وهذا مخصوص ببلد حار وجماعة مسجد يقصدونه من مكان بعيد ويمشون إليه في الشمس.

س ٣- ما حكم من وقع بعض صلاته في الوقت، وبعضها خارجه؟

الأصح أنه إذا وقع في الوقت ركعة فالجميع أداء، وإلا بأن وقع فيه أقل من ركعة ف قضاء. ومن جهل الوقت اجتهد جوازاً إن قدر على اليقين ولو بالصبر أو بورد ونحوه، فإن تيقن صلاته التي صلاها باجتهاد قبل الوقت قضى في الأظهر، أما إذا لم يتيقن فلا قضاء.

س ٤- ما الذي يقدم في الصلاة الفائتة أم الحاضرة؟

يبادر بالفائت ندباً إن فاته بعذر، ووجوباً إن فاته بغير عذر، ويسن تقديمه على الحاضرة التي لا يخاف فوتها أي قضاءها.

س ٥- ما الأوقات التي تكره فيها الصلاة؟

تكره الصلاة تحريماً عند الاستواء إلا يوم الجمعة فلا تكره الصلاة فيه. وتكره أيضاً

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

بعد صلاة الصبح حتى ترتفع الشمس كرمح، وتكره بعد العصر، وكذا عند الاصفرار حتى الغروب، فإذا صلى في هذه الأوقات المنهي عنها عزراً، ولا تنعقد صلاته إلا لسبب كفايته وصلاة كسوف وخسوف وجنازة وتحية مسجد وسجدة شكر وتلاوة وسنة وضوء، وفي حرم مكة فلا تكره الصلاة في هذه الأوقات.

س ٦- على من تجب الصلاة ؟

تجب الصلاة على كل :

١- مسلم، فلا تجب على كافر أصلي غير مطالب بها في الدنيا. ٢- بالغ، فلا تجب على الصبي. ٣- عاقل، فلا تجب على المجنون. ٤- طاهر، فلا تجب على حائض أو نفساء.

س ٧- ما موجبات القضاء أو عدمه ؟

لا قضاء على كافر إذا أسلم إلا المرتد فعليه القضاء، ولا الصبي إذا بلغ، ويؤمر بها المميز لسبع ويضرب عليها لعشر، ولا قضاء على ذي حيض أو نفاس أو ذي جنون أو إغماء إذا أفاق بخلاف ذي السكر أو الجنون أو الإغماء المتعدي به أي المتسبب به كتعاطي المخدرات إذا أفاق فإنه يجب عليه قضاء ما فاته من الصلوات. ولو زالت هذه الأسباب وبقي من الوقت تكبيرة أي قدر زمنها وجبت الصلاة، وفي قول قدر ركعة، والأظهر وجوب الظهر بإدراك تكبيرة آخر العصر، والمغرب آخر العشاء. ولو بلغ الصبي في الصلاة أتمها وجوباً وأجزأته على الصحيح ولو جمعة.

س ٨- هل يعذر من يؤخر الصلاة ؟

لا يعذر أحد في تأخير الصلاة، إلا النائم والناسي والذي يؤخر لأجل الجمع في السفر.

باب الأذان والإقامة

س ١- ما المراد بالأذان؟

الأذان لغة: الإعلام، وشرعاً: قول مخصوص يعلم به وقت الصلاة المفروضة، وكذا الإقامة، وكلاهما سنة مؤكدة على الكفاية، وقيل فرض كفاية لجماعة. ويشرعان للصلاة المكتوبة من الخمس أصالة، ولا ينفي طلبهما في بعض المواضع كأذن المولود. ويقال في العيد ونحوه (الصلاة جامعة)، وفي الجديد ندبه للمنفرد. ولا يرفع المنفرد الصوت به إلا بمسجد وقعت فيه جماعة، ويقام للفائتة المكتوبة ولا يؤذن لها في الجديد، والقديم أظهر، فإن كن فوائت يريد قضاءها في وقت واحد لم يؤذن لغير الأولى. وتندب الإقامة لجماعة النساء لا الأذان على المشهور. والأذان معظمه مثنى والإقامة فرادى إلا لفظ (قد قامت الصلاة). ويسن إدراج الإقامة والترتيل في الأذان.

س ٢- ما المراد بالحيعلتين؟

هو قول السامع (لا حول ولا قوة إلا بالله) عند سماع المؤذن يقول (حي على الصلاة، حي على الفلاح).

س ٣- ما المراد بالتثويب في أذان الصبح؟

هو قول المؤذن (الصلاة خير من النوم) مرتين. ويرد السامع بقوله (صدقت وبررت).

س ٤- ما الذي يندب للأذان والإقامة؟

١- أن يؤذن ويقام قائماً. ٢- يستقبل القبلة فيها. ٣- ترتيبها وموالاتها.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س ٥- ما شروط المؤذن والمقيم؟

١- الإسلام. ٢- الطهارة. ٣- العقل. ٤- التمييز. ٥- الذكورة.

س ٦- ما الذي يندب في المؤذن والمقيم؟

١- أن يكون حراً. ٢- عدلاً. ٣- صيتاً (حسن الصوت).

س ٧- ماذا يسن قوله بعد الأذان؟

الصلاة على النبي ﷺ، ثم (اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته).

س ٨- هل يشترط في الصلاة استقبال القبلة، ومتى تصح بدونه؟

يشترط استقبال القبلة بالصدر لقادر على ذلك فلا تصح بدونه. ولا يشترط ذلك لعاجز كمريض لا يجد من يوجهه إليها فيصلي على حاله ويعيد. كما لا يشترط الاستقبال في صلاته في شدة الخوف فرضاً أو نفلاً، وفي نفل السفر.

س ٩- ما حكم التنفل للمسافر من حيث استقبال القبلة؟

للمسافر التنفل راكباً وماشياً، فإن سهل الاستقبال وجب وإن لم يسهل كأن تكون الدابة مقطورة أي مسحوبة فلا يجب، ولا يشترط طول السفر على المشهور، وكذا الحاضر المتردد في حوائجه كالحمال مثلاً. ويجرم انحرافه عن طريقه إلا إلى القبلة، فإن انحرف عالماً مختاراً بطلت صلاته، ويومئ بركوعه وسجوده أخفض. والأظهر أن الماشي يتم ركوعه وسجوده وجلوسه بين سجديته ويستقبل فيها وفي إحرامه. ولو صلى الراكب على دابة فرضاً واستقبل وأتم ركوعه وسجوده وهي واقفة بأن كان في نحو هودج أو سفينة جاز، أو سائرة لأن سيرها منسوب إليه.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س ١٠ - بماذا يختص وجوب استقبال القبلة؟

يختص وجوب الاستقبال بالتحرم أي بتكبيرة الإحرام فلا يجب فيما عداه وإن سهل، ومقابل الأصح قولان: يجب الاستقبال مطلقاً سهل أو لم يسهل، وقيل لا يجب مطلقاً، وقيل يشترط في السلام أيضاً كما يشترط في التحرم. وتبطل صلاته إذا انحرف إلى غيرها وهو عالم مختار.

س ١١ - ما حكم من صلى في الكعبة؟

من صلى في الكعبة، واستقبل جدارها أو بابها مردوداً أو مفتوحاً مع ارتفاع ثلثي ذراع بذراع الأدمي، أو على سطحها مستقبلاً من بنائها ثلثي ذراع جاز ما صلاه.

س ١٢ - ما حكم من لم يمكنه علم القبلة؟

يأخذ بقول ثقة يخبر عن علم، فإن فقد الثقة وأمكن الاجتهاد بأن كان يعرف أدلة القبلة حرّم التقليد والعمل بقول المجتهد. فإن تحير المجتهد لم يقلد في الأظهر وصلى كيف كان ويقضي. ويجب تجديد الاجتهاد لكل صلاة مفروضة تحضر على الصحيح. ومن عجز عن الاجتهاد وتعلم الأدلة كأعمى قلد وجوباً ثقة عارفاً بالأدلة، فإن صلى بلا تقليد قضى وإن صادف القبلة. ومن صلى بالاجتهاد وتيقن الخطأ قضى في الأظهر، فلو تيقنه فيها وجب الابتداء.

باب صفة الصلاة

س ١ - ما هي كيفية الصلاة؟

- ١- يحرم المصلي ناوياً بها بقلبه وتكون النية مقرونة بالإحرام، ويقول الله أكبر.
- ٢- يسن رفع يديه حذو منكبيه بأن تحاذي أطراف أصابعه أعلى أذنيه، وإبهاماه

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

شحمتي أذنيه وراحته منكبیه.

٣- يسن بعد التحرم دعاء الاستفتاح ويُسر به، فيقول: (وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وأنا من المسلمين). وهو أفضل التوجه.

٤- التعوذ: وهو قول المصلي (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) وهو أفضل التعوذ، ويُسر به أيضاً.

٥- قراءة الفاتحة والبسمة آية منها.

٦- التأمين عقب الفاتحة وهو قول (آمين) للإمام والمأموم. وتسن في الصلاة وفي غيرها. وتعني (رب استجب).

٧- يسن بعد الفاتحة قراءة سورة إلا في الثالثة والرابعة فلا. ويسن للصبح والظهر طوال المفصل وأوله عند المصنف (الحجرات)، وللمغرب قصاره (كالعصر)، وللعصر والعشاء أو ساطه (كالشمس)، ولصبح الجمعة (الم..تنزيل) السجدة في الأولى و(هل أتى) في الثانية بكماهما. ويجهر بالقراءة في صلاة الصبح والمغرب والعشاء، ويسر في الظهر والعصر. ولا سورة للمأموم بل يستمع فإن بُعد أو كانت سرية قرأ في الأصح.

٨- الركوع مع التكبير ويقبض براحتيه ركبتيه ويفرق أصابعه، ويمد ظهره وعنقه ويقول (سبحان ربي العظيم) ثلاثاً، وأذناه مرة واحدة وأكمله سبعاً، ولا يزيد الإمام على الثلاث، وله أن يقول (اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك أسلمت، خشع لك سمعي وبصري ونخي وعظمي وعصبي وما استقلت قدمي)، ثم يرفع ويقول (سمع الله لمن حمده)، فإذا اعتدل قائماً فله أن يقول: (ربنا لك الحمد ملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد)، إماماً كان أو مأموماً أو منفرداً، ويزيد المنفرد (أهل الشاء والمجد أحق ما قال

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجِد منك الجِدُ).

٩- السجود مع التكبير وأول ما يمس الأرض ركبتاه ثم يدها ثم جبهته وأنفه، ولا يجزئ سجوده إلا على جبهته، ويجب أن يطمئن وينال مسجده ثقل رأسه ويقول (سبحان ربي الأعلى) ثلاثاً، ويزيد المنفرد (اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت، سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله أحسن الخالقين)، ثم يرفع من سجوده مكبراً فيجلس مفترشاً رجله اليسرى ناصباً لليمنى، ويتشهد ثم يقول: (اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وأجرني)، ثم يسجد للثانية.

١٠- القيام للركعة الثانية مكبراً، ويصنع ما صنع في الركعة الأولى سوى النية ودعاء التوجه والاستعاذة.

١١- القنوت في الركعة الثانية من صلاة الصبح بعد رفعه من الركوع، ويقول: (اللهم اهديني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك، إنه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت، تباركت ربنا وتعاليت). ولا يمسح وجهه، ويجهر به الإمام ويؤمن المأموم للدعاء. ويقنت في النصف الآخر من رمضان في الوتر بعد الركوع من الركعة الأخيرة. ويشرع للقنوت في سائر المكتوبات للنازلة لا مطلقاً على المشهور.

١٢- يقتصر على قراءة الفاتحة في الثالثة من المغرب وفي الرابعة من الظهر والعصر والعشاء.

١٣- يجلس الجلسة الأخيرة ويفضي بمقعده إلى الأرض ثم يتشهد فيقول: (التحيات لله المباركات الطيبات. السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله).

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

١٤- يصلي على النبي ﷺ، فيقول: (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد).

١٥- يسلم تسليمين عن يمينه وشماله بقوله: السلام عليكم ورحمة الله، ملتفتاً حتى يرى شحمة خده، وتجزأه تسليمه واحدة.

١٦- يستحب أن يقول قبل سلامه: (اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات).

س٢- على ماذا تشتمل الصلاة ؟

تشتمل الصلاة على أركان وأبغاض وهيئات.

س٣- ما هي أركان الصلاة ؟

أركانها ثلاثة عشر، ومن زاد جعلها ثمانية عشر بزيادة الطمأنينات الأربع، ونية الخروج من الصلاة، ومن أسقط نية الخروج جعلها سبعة عشر، ومن جعل الطمأنينات ركناً واحداً جعلها أربعة عشر، ولا خلاف لأن الطمأنينة لازمة في الصلاة، والإخلال بها يبطل للصلاة.

والأركان هي:

١- النية: وهي قصد الشيء مقترناً بفعله، ولا يكفي النطق بها مع غفلة القلب. فإذا أراد المصلي أن يصلي فرضاً وجبت النية وقصد الفعل لتمييزه عن سائر الأفعال والتعيين من ظهر أو عصر وغيره، ويصح القضاء بذلك أيضاً. وكذا إذا أراد أن يصلي نفلاً ذا وقتٍ قصد الفعل والتعيين كصلاة العيدين وراتبة الظهر القبلية والبعدية والخسوف والكسوف. أما ما تقيده بسبب كتحية المسجد وركعتا الوضوء والإحرام والاستخارة

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

فهذه الأربع يكفي فيها قصد الفعل ولا يجب التعيين ولا تشترط النية فيما ذكر على الصحيح. أما إذا كان النفل مطلقاً فتكفي النية.

٢- تكبيرة الإحرام: وهو قول المصلي الله أكبر بالعربية، ومن عجز ترجم، ووجب تعلمها إن قدر. ولا تضر زيادة لا تمنع الاسم كالله الأكبر.

٣- القيام في فرض القادر: وشرطه نصب فقار ظهره فإن مال أو انحنى لم ينعقد. أما إذا تقوس ظهره لكبر أو مرض جاز ويكون ركوعه أخفض.

٤- القراءة: وتتعين الفاتحة في كل ركعة للمنفرد إلا ركعة مسبوق فإنها لا تتعين بل يحملها عنه الإمام، والبسمة آية من الفاتحة ومن كل سورة إلا براءة. ولو أبدل حرفاً بحرف كضاد بظاء مثلاً لم تصح. ويجب ترتيب آياتها وموالاتها دون قطع، فإن جهل الفاتحة فسبح آيات متوالية فإن عجز فمتفرقة، ومقابله يجوز سبعة أذكار أقل من حروف الفاتحة، فإن لم يحسن شيئاً وقف قدر الفاتحة.

٥- الركوع: وأقله أن ينحني قدر بلوغ راحتيه ركبتيه، وأكملة تسوية ظهره وعنقه ونصب ساقيه. ويجب الطمأنينة فيه أي التأي قبل الانتقال إلى غيره.

٦- الاعتدال من الركوع قائماً مطمئناً، ولا يقصد غيره فلو رفع فزاعاً لم يكف.

٧- السجود: وأقله مباشرة جبهته أو بعضها مصلا مع الاطمئنان، وأن يكون عجزه أعلى من رأسه، وأن لا يسجد على متصل به يتحرك بحركته كعمامة أو كُفٍّ.

٨- الرفع من السجود للجلوس بين السجدين مطمئناً.

٩- التشهد الأخير.

١٠- الجلوس.

١١- الصلاة على النبي ﷺ.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

- ١٢- السلام: وأقله السلام عليكم، ولا تجب معه نية الخروج، وأكمله السلام عليكم ورحمة الله مرتين يميناً وشمالاً.
- ١٣- ترتيب الأركان: وكما ذكرنا فإن تركه عمداً كأن سجد قبل ركوعه بطلت صلاته.

س٤- ما هي أبعاض الصلاة؟

أبعاض الصلاة هي السنن المؤكدة، وهي:

- ١- التشهد الأول وجلوسه، والصلاة على النبي ﷺ.
- ٢- الصلاة على آله في الجلسة الأخيرة.
- ٣- القنوت في صلاة الفجر، وفي النصف الثاني من رمضان، مع القيام للقنوت.

س٥- ما هي هيئات الصلاة؟

- ١- رفع اليدين عند تكبيرة الإحرام، وعند الركوع وعند الرفع منه. وكذا التكبيرات عند الرفع والخفض.
- ٢- وضع اليمنى على اليسرى تحت الصدر وفوق السرة.
- ٣- دعاء الاستفتاح للصلاة.
- ٤- الاستعاذة.
- ٥- الجهر في موضعه والإسرار في موضعه.
- ٦- التأمين.
- ٧- قراءة سورة بعد الفاتحة.
- ٨- قول (سمع الله لمن حمده) حين الرفع من الركوع وقول المصلي (ربنا ولك الحمد).

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

- ٩- قول (سبحان ربي العظيم) ثلاثاً في الركوع، و(سبحان بي الأعلى) ثلاثاً في السجود.
- ١٠- وضع اليدين على الفخذين في الجلوس بيسط اليسرى وقبض اليمنى إلا المسبحة فإنه يشير بها متشهداً، ولا يحركها.
- ١١- الافتراش في جميع الجلسات والتورك في الجلسة الأخيرة.
- ١٢- التسليمة الثانية.

باب في شروط الصلاة وموانعها

س١- ما هي شروط الصلاة؟

- ١- معرفة الوقت: العلم بدخوله أو الظن بالاجتهاد، فمن صلى بغير ذلك بطلت صلاته.
- ٢- استقبال القبلة.
- ٣- ستر العورة عن العيون عند القدرة فإن عجز صلى عارياً وأتم ركوعه وسجوده ولا إعادة عليه، والأصح وجوب التطين على فاقد الثوب. وعورة الرجل أي الذكر ولو صبيّاً غير ممّيز ما بين سرته وركبته، والسرة والركبة ليسا بعورة، وكذا الأمة وفي الأصح عدا الوجه والكفين والرأس، وقيل ما لا يبدو منها في حال خدمتها. وعورة الحرة سوى الوجه والكفين إلى الكوعين.
- ٤- طهارة البدن من الحدث.
- ٥- طهارة الثياب والمكان من النجس.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س ٢- ما هي شروط ستر العورة ؟

- ١- أن يمنع الساتر لون البشرة.
- ٢- أن يلبس الساتر، فلو صلى عارياً في ظلمة أو مكان ضيق لم يصح.
- ٣- أن يكون ساتراً من الأعلى والجوانب لا من الأسفل فلو صلى في مكان مرتفع وظهر شيء من عورته من أسفل جاز.

س ٣- ما هي مبطلات الصلاة؟

- ١- الكلام العمد: تبطل الصلاة بالنطق بحرفين فُهِمَا أو لا، أو حرف مفهم كقوله (ق) من الوقاية، والأصح أن الضحك والتنحج والبكاء والأنين والنفخ إن ظهر به حرفان بطلت. أما إذا صدر عنه ذلك ناسياً أنه في الصلاة أو جهل تحريمه كأن كان قريب العهد بالإسلام فلا.

- ٢- الأكل والشرب: تبطل الصلاة بوصول عين وإن قلت إلى الجوف عمداً، وكذا إن حصل ذلك سهواً أو جهلاً إن كثر.

- ٣- العمل الكثير: كزيادة فعل ليس من جنس الصلاة، فالحركة والحركتين ليست بالكثير، والثلاث المتتاليات كثير.

س ٤- ما هي مكروهات الصلاة ؟

- ١- الالتفات لغير حاجة. ٢- رفع بصره إلى السماء. ٣- كف ثوبه، وكذا شعره ووضعته تحت عمامته. ٤- وضع يده على فمه بلا حاجة فإن كانت هنالك حاجة كتشاؤب فإنه لا يكره بل يستحب. ٥- القيام على رجل واحدة. ٦- الصلاة حاقباً أي مدافعاً للغائط أو حاقباً أي مدافعاً للبول. ٧- الصلاة بحضرة طعام يتوق إليه. ٨- أن يبصق قبل وجهه أو عن يمينه. ٩- أن يضع يده على خاصرته لغير ضرورة. ١٠- المبالغة في

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

خفض الرأس عن الظهر في الركوع، وهو مكروه ولو من غير مبالغة.

س ٥- ما هي الأماكن التي تكره فيها الصلاة ؟

١- الصلاة في الحمام ولو في منزعه. ٢- في الطريق إذا كان في البنين، أما في البرية فلا تكره. ٣- في المذبة. ٤- في الكنيسة وهي معبد النصارى، أو في البيعة وهي معبد اليهود، وفي كل معبد للشرك. ٥- في عطن (مأوى) الإبل وهو الموضع الذي تُنحى إليه الإبل ليشرب غيرها. ٦- في المقبرة الطاهرة التي لم تنبش، أما التي نبشت فلا تصح الصلاة فيها بغير حائل، كما يكره استقبال القبر في الصلاة إلا قبره ﷺ. أما قبر غيره من الأنبياء فيحرم.

س ٦- ما الذى يعفى عنه في الصلاة ؟

١- يعفى عن النجاسة التي لا تدركها العين كالأثر الباقي في محل الاستجمار ما لم يجاوز محله. أما إذا أدركها فلا، ويعفى عن قليل من دم البراغيث كالقمل وونيم الذباب أي ذرقه، والأصح لا يعفى عن كثيره، ولا قليل انتشر بعرق، وكذا دم البثرات، والبثرة خراج صغير فإن عصره فيعفى عن قليله، والدمامل والقروح أي أثر الجراحات، وموضع الفصد والحجامة.

والحجامة: هي حبس الدم من خلال قمع يلصق بالمكان وبعده يشرط المكان بموس أو غيره.

والفصد: حبس الدم في إحدى العروق حتى يبرز بامتلاء الدم، ويكون بحبس الدم في أصل الورك بحبل ثخين حتى يصل إلى الركبة ثم ينتظر قرابة خمس دقائق فيجد بروزاً للعرق في أسفل القدم قبل أصبع الخنصر فأيهما ضغط عليه فآلمه يكون منه الفصد بشرطة موس أو غيره.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

- ٢- لا يعفى عن الدم والقيح والصديد لأجنبي إن كان كثيراً، ويعفى عن قليله، فإن كان من الشخص ذاته فيعفى عن قليله وكثيره سواء خرج من بثرة أو قرح.
- ٣- لا يعفى عن ماء الحروق والنفطات (انتفاخ فيه ماء يصاحب الحروق) إن كان له رائحة كريهة لأنه نجس، فإن كان بلا رائحة فلا.

س٧- ما الذي تختلف فيه المرأة عن الرجل في الصلاة؟

- ١- يجافي الرجل مرفقيه عن جنبيه ويرفع بطنه عن فخذه في الركوع والسجود، بينما تضم المرأة مرفقيها على جنبيها، وتضم بدنهما على بعضه.
- ٢- يجهر الرجل بالقراءة في موضع الجهر، وإذا نابه شيء في صلاته سبح من بعده بقوله (سبحان الله) تنبيهاً، ولا تجهر المرأة بحضرة الأجنبي وإذا نابه شيء في الصلاة تصفق من بعدها بضرب بطن الكف اليمنى على اليسرى.
- ٣- عورة الرجل في الصلاة وخارجها من السرة إلى الركبة، وعورة المرأة جميع بدنهما إلا وجهها وكفيها.

س٨- ما حكم صلاة المريض أو من عجز عن القيام أو الركوع والسجود؟

المريض الذي يشق عليه القيام مشقة يخاف منها زيادة مرض، فله أن يصلي قاعداً كيف يشاء، ولو تمكن من القيام دون الركوع والسجود قام وفعّلها بقدر إمكانه، أو أتى بهما قائماً. ولو قعد فافترشه أفضل من تربعه في الأظهر، ويكره الإقعاء بأن يجلس على وركيه ناصباً ركبتيه بأن يلصق ألييه بموضع صلاته وينصب فخذه وساقه. وأقل ركوعه أن ينحني بحيث تحاذي جبهته ما قدام ركبتيه، والأكمل أن تحاذي موضع سجوده، ولو عجز عن قيام وقعود صلى على جنبه الأيمن، فإن عجز صلى مستلقياً وأوماً برأسه وللسجود أخفض، فإن عجز فطرفه، فإن عجز فقبله. وكذا للمتفل قاعداً أو

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

مضطجعاً في الأصح.

س٩- ما حكم من نسي عدد ركعاته؟

١- لو تيقن المصلي في آخر صلاته ترك سجدة من الأخيرة سجدها وأعاد تشهدة، وإذا ترك أي سجدة من قبلها لزمه العودة حيث نسيها ويبنى على ذلك، وكذا إن شك في ذلك، ولزمه سجود سهو في الحالتين.

٢- لو علم المصلي في قيامه من السجدة الثانية أنه لم يسجد الأولى فليجلس مطمئناً ثم يسجد، وقيل يسجد فقط.

٣- لو علم في آخر رباعية ترك سجدين أو ثلاث جهل موضعها وجب ركعتان لأنه ربما كان المتروك سجدة من الأولى جبرت بسجدة من الثانية وسجدة من الثالثة جبرت بسجدة من الرابعة.

٤- لو علم أنه ترك أربع فسجدة ثم ركعتان لاحتقال أنه ترك سجدين من الأولى وسجدة من الثانية وسجدة من الرابعة، فتكمل الأولى بسجدين من الثانية والثالثة ويلغوا الباقي. ولتفصيل ذلك الركعتين فيها أربع سجديات فمن الركعة الأولى سجدين لجر السجدين التي تركهما. ومن الركعة الثانية جبر الثانية التي تركها بواحدة، فجاء بثلاث، ثم جاء بسجدة جبر بها الرابعة.

٥- لو علم أنه ترك خمس أو ست فثلاث من الركعات. وإن كان المتروك سبع فسجدة وثلاث من الركعات. فيحصل له خمسة إلا سجدة، أو ستة إلا سجدة.

باب في مقتضى سجود السهو و حكمه و محله

س ١- ما هي أسباب سجود السهو؟

- ١- ترك مأمور به في الصلاة سواء كان ركناً أو سنة.
- ٢- فعل منهي عنه في الصلاة ولو بالشك. ويستثنى من ذلك ما لا يبطل عمده كأن قرأ الفاتحة في غير موضعها فإنه يسجد للسهو ولا تبطل صلاته.

س ٢- ما حكم سجود السهو، وما محله؟

هو سنة مؤكدة تؤدي بعد الانتهاء من التشهد الأخير وقبل السلام، فإن سلم المصلي عالماً بالسهو أو ناسياً وقصر الفصل عرفاً فله السجود وتركه، وإن طال الفصل فات عمله.

س ٣- ما حكم المتروك من الصلاة من حيث السجود؟

- ١- إذا كان المتروك ركناً أي فرضاً فلا ينوب عنه سجود السهو بل يجب تداركه إن ذكره عن قرب كأن سها عن الركوع وسجد ثم تذكر فإنه يتدارك الركوع ولكن يسجد للسهو كزيادة حصلت بتدارك ركن.
- ٢- إذا كان المتروك بعضاً أي سنة فلا يعود إليها بعد التلبس بالفرض لكنه يسجد للسهو كأن سها عن التشهد الأول أو جلوسه، والصلاة على النبي ﷺ في الأظهر، والصلاة على آل في الجلسة الأخيرة، والقنوت في صلاة الفجر، وفي النصف الثاني من رمضان، مع القيام للقنوت.
- ٣- إذا كان المتروك من الهيئات كأن سها عن دعاء الاستفتاح للصلاة، أو الاستعاذة، أو التأمين، أو قراءة سورة بعد الفاتحة، أو التسليمة الثانية، فلا يعود إليها بعد تركها ولا يسجد للسهو عنها.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س ٤- ما حكم فعل المنهي عنه في الصلاة؟

١- إن لم يبطل عمدته كالالتفات والخطوتين لم يسجد لسهوه، وإن أبطل عمدته كركوع أو سجود زائدين سجد لسهوه.

٢- إن لم تبطل الصلاة بسهوه ككلام كثير، ومقابله لا تبطل سهواً سجد.

٣- تطويل الركن القصير كالاتدال والجلوس بين السجدين يبطل عمدته في الأصح، ومقابله هو طويل فلا يبطل، ويسجد لسهوه.

٤- لو نقل ركناً قولياً كفاتحة في ركوع أو تشهد لم تبطل بعمده في الأصح، ويسجد لسهوه في الأصح.

٥- لو شك بعد السلام في ترك فرض غير نية وتكبيره إجماعاً لم يؤثر على المشهور. أما إذا شك في النية وتكبيره الإجماعاً فإنه تلزمه الإعادة.

س ٥- ما حكم من نسي التشهد الأول؟

إذا ذكره بعد انتصابه قائماً يجرم عليه العود، فإن عاد إليه عالماً بتحريمه بطلت صلاته، أو ناسياً أو جاهلاً بتحريمه فلا، ويسجد للسهوه، لكنه إن كان للجلوس أقرب من القيام عاد إليه ولا يسجد للسهوه.

س ٦- ما حكم ما يسهوه عنه الإمام أو المأموم؟

١- لا يتخلف المأموم عن إمامه، فإن تخلف بطلت صلاته.

٢- إذا انتصب المأموم ناسياً وجلس إمامه للتشهد الأول فعليه العود لمتابعة إمامه، ومقابله ليس له العود بل ينتظر إمامه قائماً، والأصح وجوب العود فإن لم يعد بطلت صلاته إذا لم ينو المفارقة ويسجد. أما إذا تعمد المأموم الترك فلا يلزمه العود بل يُسن.

٣- إذا ركع المأموم قبل إمامه تخير بين العود والانتظار، أو ناسياً سنّ له العود.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

٤- إذا سها المأموم حال قدوته فإن إمامه يحمله، فلو ظن سلام الإمام فسلم فبان خلاف ظنه سلم معه ولا سجود لسهوه.

٥- لو تذكر المأموم في تشهده ترك ركن غير النية والتكبيره قام بعد سلام الإمام إلى ركعته ولا يسجد، أما لو شك في ترك الركن أتى به وسجد. وسهو المأموم بعد السلام لا يحمله الإمام.

٦- لو سها إمام الجمعة وسجدوا فبان فوتها أتموا ظهراً وسجدوا ثانياً آخر صلاة الظهر، ولو ظن سهواً فسجد فبان عدمه سجد في الأصح، ومقابله لا يسجد.

س٧- ما عدد سجديات السهو؟

سجود السهو وإن كثر سجدتان كسجود الصلاة، والجديد أن محله بين التشهد والسلام، وفي القديم قولان فإن سها بنقص سجد قبل السلام، أو بزيادة فبعده، والثاني أنه مخير بين التقديم والتأخير. فإن سلم عمداً فات السجود في الأصح، أو سهواً وطال الفصل فات في الجديد، وإلا فلا على النص، وإذا سجد صار عائداً إلى الصلاة في الأصح.

باب في سجود التلاوة والشكر

س١- ما حكم سجود التلاوة؟

سجود التلاوة سنة للقارئ والمستمع وتؤكد للمستمع وتسبب للسامع الذي لم يقصد السماع، ويسجد المأموم لقراءة إمامه، فإذا سجد لقراءة نفسه دون إمامه بطلت صلاته إلا إذا نوى المفارقة.

س٢- ما عدد سجديات التلاوة؟ وما هي مواضعها؟

سجديات التلاوة في الجديد أربعة عشر، وهنّ في: الأعراف، والرعد، والنحل،

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

والإسراء، وسجدتا الحج، ومريم، والفرقان، والنمل، والسجدة، وفصلت، والنجم والانشقاق والعلق، أما (ص) فهي سجدة شكر تستحب في غير الصلاة، وتحرم فيها على الأصح.

س٣- ما أركان سجدة التلاوة ؟

أركان سجدة التلاوة أربعة: ١- النية. ٢- تكبيرة الإحرام. ٣- سجدة واحدة. ٤- السلام.

س٤- ما هي شروط سجدة التلاوة ؟

١- استقبال القبلة. ٢- ستر العورة. ٣- الطهارة. ٤- الكف عن مفسدات الصلاة. ٥- دخول الوقت بأن يكون قد قرأ الآية أو سمعها. ٦- يقول داعياً: (سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره بحوله وقوته فتبارك الله أحسن الخالقين).

س٥- ما حكم سجدة الشكر؟

هي سجدة لا تدخل الصلاة، فلو سجدها العالم بها بطلت صلاته. وهي كسجدة التلاوة في کیفیتها وشرائطها. وتسبب حدوث نعمة أو اندفاع نقمة أو رؤية مبتلى أو عاصٍ، ويظهرها للعاصي لا للمبتلى.

باب في صلاة النفل

س١- ما المراد بالنفل، وما أقسامه؟

النفل: يعني السنّة والمندّب والمستحب والمرغّب فيه، وهو على قسمين:
الأول: قسم لا يسبب جماعة، ومنه الرواتب مع الفرائض، وهي سبعة عشر ركعة:
١- ركعتان قبل الصبح.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

٢- ركعتان قبل الظهر، وكذا بعدها، وقيل أربع قبل الظهر وأربع بعدها.

٣- أربع قبل العصر.

٤- ركعتان خفيفتان قبل المغرب، وكذا بعدها.

٥- ثلاث بعد العشاء يوتر بواحدة منهن.

٦- أربع بعد الجمعة، وقبلها ركعتان مؤكدتان وركعتان غير مؤكدتين.

٧- الوتر وأقله ركعة وأكثره إحدى عشرة، وقيل ثلاث عشرة، وأدنى الكمال ثلاثة،

يقرأ في الأولى (سبح اسم ربك الأعلى) وفي الثانية (الكافرون) وفي الثالثة (الإخلاص والمعوذتين)، ويفصل بين كل ركعتين بالسلام وهو أفضل، وله وصل الثلاث بتشهد واحد وتسليمة، أو اثنتين بتشهد أول والأخيرة بتشهد كامل. ووقته بين صلاة العشاء وطلوع الفجر الثاني. ويسن جعله آخر صلاة الليل، فإن كان له تهجد آخر الوتر، وإلا أوتر بعد العشاء وراتبتها إلا إذا وثق بيقظته آخر الليل فتأخيره أفضل. فإن أوتر ثم تهجد لم يعده، وقيل يشفعه بركعة ثم يتهجد ما شاء ثم يعيده. وتندب الجماعة في الوتر في جميع رمضان عقب التراويح.

٨- صلاة الضحى: وأقلها ركعتان، وأكملها ثمان، وأكثرها اثنتا عشرة. ويسلم لكل

ركعتين. ووقتها من ارتفاع الشمس قدر رمح إلى الزوال.

٩- ركعتا تحية المسجد قبل الجلوس.

س٢- ما هي الرواتب المؤكدة مع الصلوات الخمس؟

الرواتب المؤكدة التي مع الصلوات الخمس، هي: ركعتا الفجر، وركعتا الظهر

القبلية والبعديّة، وركعتان بعد المغرب، وركعتان بعد العشاء.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

الثاني: قسم يسن جماعة:

- ١- صلاة العيدين، وإذا فاتت يندب قضاؤها في الأظهر.
- ٢- صلاة الخسوف والكسوف.
- ٣- صلاة الاستسقاء.
- ٤- صلاة التراويح: وهي عشرون ركعة بعشر تسليمات في كل ليلة من رمضان.

س٣- ما هي النوافل المؤكدة؟

- ١- صلاة الليل.
- ٢- صلاة الضحى.
- ٣- صلاة التراويح.

كتاب صلاة الجماعة

س١- ما حكم صلاة الجماعة؟

صلاة الجماعة: في الفرائض سنة مؤكدة للمكتوبات الخمسة أداء، وقيل فرض كفاية في حق رجال مقيمين بحيث يظهر الشعار (الإعلام) في المنطقة، وهي في المسجد لغير أنثى أو خنثى أفضل منها في غير المسجد، وما كثر جمعه أفضل إلا لبدعة إمامه، أو لمن لا يعتقد بوجود بعض الأركان والشروط، أو تعطل مسجد قريب فيكون ما قل جمعه أفضل، والصلاة مع هؤلاء أفضل من الانفراد وتحصل بها فضيلة الجماعة. وأقلها إمام ومأموم. وتسبب للنساء والمسافرين والمقضييات خلف مثلها. أما في الجمعة فهي فرض عين.

س٢- كيف تحصل فضيلة الجماعة؟

إدراك تكبيرة الإحرام مع الإمام، وهي فضيلة يرجى بها ثواب عظيم، وإنما تحصل تلك الفضيلة عقب تحرم إمامه وتفوت بالإبطاء أو عدم الحضور. وقيل بإدراك بعض القيام، وقيل بأول ركوع، والصحيح إدراكها ما لم يسلم الإمام وإن لم يقعد معه، ومقابل

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

ذلك لا تدرك إلا بركة وهذان الوجهان فيمن لم يحضر تكبيرة الإحرام.

س ٣- هل يجب على الإمام التخفيف أو التطويل في فعل بعض الأبعاض والهيئات؟

لا يجب بل يندب له ذلك فيخفف في القراءة والأذكار، ولا يستوف ما يستحب للمنفرد من طوال المفصل وأوساطه، ويكره التطويل ليلحق به آخرون، وكذا تأخير الإحرام. ولو أحس الإمام في الركوع أو التشهد الأخير بداخل يأتّم به لم يكره انتظاره في الأظهر إعانة له على إدراك الجماعة، بل هو مستحب إن لم يبالغ فيه، ولا ينتظر في غيرهما أي الركوع والتشهد الأخير. ويجب أن لا يفرق بين الداخلين بأن ينتظر بعضهم دون بعض، بل يسوي بينهم.

س ٤- متى تسقط الجماعة؟

تسقط الجماعة بعذر عام كمطر شديد، أو ريح عاصف، وكذا وحل على الصحيح، أو عذر خاص كمرض يشق المشي معه كمشقة المشي في المطر، وحر أو برد شديدين، أو جوع وعطش ظاهرين، أو مدافعة حدث أو خوف على نفس أو مال، أو انشغال بتمريض، وغيرها من الضرورات.

س ٥- ما هي شروط صحة الاقتداء بالإمام؟

- ١- لا يصح الاقتداء بإمام يعلم بطلان صلاته كأن يعلم نجاسة ثوبه.
- ٢- لا يصح لمجتهدين اختلفا في القبلة أو في إناءين من الماء طاهر ونجس أن يقتدي أحدهما في الآخر.
- ٣- لا يصح لقارئ أن يقتدي بأميّ، ويراد به من لا يتقن قراءة الفاتحة، فيخل بحروفها وتشديداتها لضعف لسانه، ولا بأرت وهو من يدغم الحروف في غير مواضعها، ولا بألثغ يبدل حرفاً بحرف كمن يبدل السين بالشاء. وتصح قدوة أميّ بمثله.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

٤- يكره الاقتداء بالتمتاع وهو من يكرر التاء، وبالفأفاء وهو من يكرر الفاء، وباللاحن بما لا يغير المعنى.

٥- لا تصح قدوة رجل ولا خنثى بامرأة، وتصح قدوة المرأة بالمرأة.

٦- تصح للمتوضىء بالمتيمم الذي لا إعادة عليه، وبإسح الخف.

٧- تصح للقاتم أن يقتدي بالقاعد والمضطجع، وللكامل بالصبي المميز والعبء، ولكن يكره الاقتداء بالصبي غير المميز.

٨- يصح للأعمى والبصير الاقتداء ببعضهما.

س٦- ما هي أولويات التقدم للإمامة؟

١- العدل أولى من الفاسق وإن امتاز بصفات، وتكره الصلاة خلفه.

٢- الأفقه أولى من الأقرأ وإن حفظ القرآن جميعه، وأولى من الأورع.

٣- الأفقه والأقرأ مقدم على الأسنّ النسب، والجديد تقديم الأسنّ على النسب. فإن استويا فبنظافة الثوب والبدن، وحسن الصوت، وطيب الصنعة ونحوها من الفضائل.

٤- مستحق المنفعة بملك أو بأجارة أولى بالإمامة من الأفقه وغيره إذا كان أهلاً.

٥- السيد على عبده الساكن في ملكه أو غيره، لا على من كاتبه في ملكه كالمؤجر.

٦- الوالي في محل ولايته أولى من الأفقه والمالك. ويقدم الوالي على إمام المسجد، وإن كان الإمام أولى من غيره.

س٧- متى يكره أن تقام الجماعة؟

١- يكره أن تقام الجماعة في مسجد بغير إذن إمامه إلا إذا كان المسجد مطروقاً.

٢- يكره أن تقام برجل يؤم القوم وأكثرهم له كارهون لأمر مذموم شرعاً كوال ظالم

أو متغلب على إمامة الصلاة ولا يستحقها، أو لا يجترز من النجاسة.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س ٨- ما هي شروط الاقتداء في صلاة الجماعة؟

١- أن لا يتقدم المأموم على الإمام في الموقف ولا في مكان القعود أو الاضطجاع، فإن تقدم بطلت في الجديد، وفي القديم لا تبطل مع الكراهة، ولو شك هل هو متقدم أو متأخر صحت صلاته على الجديد. ولا تضر مساواته لكن مع الكراهة، ويندب تخلفه قليلاً. والاعتبار في التقدم والتأخر بالعقب وهو مؤخر القدم إذا كان قائماً، وأما القاعد فالاعتبار بالإلية، وفي السجود برؤوس الأصابع. أما في الكعبة فيستديرون حولها، ولا يضر كونه أقرب إلى الكعبة في غير جهة الإمام في الأصح.

٢- يقف خلف الإمام الرجال ثم الصبيان ثم النساء، وتقف المرأة وسطهن، ويكره وقوف المأموم منفرداً، بل يدخل الصف إن وجد سعة، وإلا فليجر شخصاً بعد الإحرام.

٣- يشترط علمه بانتقالات الإمام بأن يراه أو يرى بعض صف أو يسمعه أو عن مبلّغ وإن لم يكن مصلياً.

٤- اتحاد المكان:

أ- إذا جمعها مسجد واحد صح الاقتداء وإن بعدت المسافة بينهما أو حالت أبنية. بشرط أن تنفذ أبوابها، فإن لم تتنافذ فلا يعد الجامع بها مسجداً واحداً، ومن المسجد ساحته وهي ما كان خارجه محوطاً عليه لأجله.

ب- إذا كانا بفضاء أي بمكان واسع سواء كان مملوكاً أو موقوفاً فشرط أن لا يزيد ما بينهما على ٣٠٠ ذراع أي ١٥٠ متراً تقريباً، وتعتبر المسافة بين الصفوف لا بينهم وبين الإمام، ولا يضر الطريق المطروق والنهر المحوج إلى سباحة. كذلك إذا كان الإمام في المسجد وبعض المقتدين خارجه فلا يضر على ألا تزيد المسافة ما بين المسجد وأول مقتد على ١٥٠ متراً.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

ج- إذا كانا في بناءين كصحن وبيت فطريقان:

إذا كان بناء المأموم أي موقفه يميناً أو شمالاً لبناء الإمام ففي هذه الحالة وجب اتصال صف من أحد البناءين بالآخر كأن يقف واحد بطرف الصحن والآخر في الطرف الآخر متصلًا به ولا تضر فرجة لا تسع واقفاً. أما إذا كان بناء المأموم خلف بناء الإمام فالصحيح من وجهين، صحة القدوة بشرط أن لا يكون بين الصفيين أو الشخصين الواقفين على طرفي البناءين أكثر من ثلاثة أذرع تقريباً، والوجه الثاني للصحيح منع القدوة. أما الطريق الثاني فلا يشترط إلا القرب كالفضاء بأن لا يزيد بين الإمام والمأموم على ٣٠٠ ذراع، إذا لم يكن هنالك حائل يمنع المرور، أو جدار فيه باب مغلق أو شبك في الأصح.

٥- النية: وهي أن ينوي المأموم مع التكبير للإحرام الاقتداء أو الجماعة بالإمام، فلو ترك النية انعقدت صلاته فرادى، فإن تابع الإمام في الأفعال ذاتها كأن ركع معه بعد انتظار كثير بطلت صلاته على الصحيح، ولا يشترط للإمام نية الجماعة بل تستحب ليحوز فضيلة الجماعة، فإذا نوى في أثناء الصلاة حاز الفضيلة من حين النية. أما في الجمعة فلا بد من نية الجماعة في تحرمها لأن الجماعة تشترط في صلاة الجمعة، فلو تركها لم تصح جمعته.

٦- متابعة الإمام في أفعال الصلاة لا في أقوالها، والمتابعة تحصل بأن يتأخر ابتداءً فعله عن ابتداء فعل الإمام، فلا يجوز التقدم عليه ولا التخلف عنه، ويجوز في القراءة والتشهد لا في الإحرام والسلام فإنه يبطل، فإن قارنه في فعل أو قول لم يضر أي لم يأنثم وإن كان مكروهاً مفوتاً لأجر الجماعة، إلا في تكبيرة الإحرام فإنها تضر وتمنع انعقاد الصلاة.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س ٩- ما حكم المأموم إذا تخلف عن الإمام؟

١- إذا تخلف المأموم عن الإمام بركن فعلي عامداً بلا عذر بأن فرغ الإمام منه والمأموم فيما قبله كأن ابتداء الإمام في الرفع من الركوع وهو في القراءة لم تبطل صلاته في الأصح، ومقابله تبطل. وإذا تخلف ناسياً أو بعذر لم تبطل بلا خلاف. وإذا تخلف قدر ركنين فعليين بأن فرغ الإمام منهما وهو فيما قبلهما كأن شرع الإمام في القيام عن السجود الثاني وهو في الأول من دون عذر بطلت صلاته، وإن كان بعذر كأن أسرع الإمام في قراءته وركع قبل إتمام المأموم الفاتحة وهو بطى خلقة، والإمام معتدلاً، أو أن كان الإمام سريع القراءة خلقة فلا يلزم المأموم إلا قدر ما أدركه معه من الفاتحة، ويجب عليه الركوع مع الإمام فإن لم يركع بطلت صلاته.

٢- إذا تخلف المأموم لعذر بأن كان بطيئاً بالقراءة فله أن يتخلف عن الإمام بثلاثة أركان طويلة، وليس الاعتدال والجلوس بين السجدين منها، فيسعى خلفه إذا فرغ من الفاتحة قبل فراغ الإمام من السجدة الثانية، فإن تخلف أكثر من ذلك بطلت صلاته، وإذا كان تخلفه لا يكفيه قطع قراءته وتابع الإمام ثم يتدارك الباقي بعد سلام إمامه.

س ١٠- ما حكم المأموم إذا سبق الإمام؟

إذا سبق المأموم الإمام بتكبيرة الإحرام أو بركن بأن ركع ورفع قبله ثم مكث في الاعتدال حتى رفع الإمام حرماً ولم تبطل صلاته، أو سبقه بركنين عمداً وذلك لا يكون إلا بشروعه في الركن الثالث كأن ركع واعتدل وشرع في الهوي للسجود والإمام قائم يقرأ بطلت صلاته.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س ١١ - هل يشترط تعيين الإمام في النية؟

لا يجب تعيين الإمام في النية باسمه فإن عينه بقلبه وأخطأ كأن ظنه فلاناً فتبين غير ذلك بطلت صلاته. ولا يضر تعيين الإمام لتابعه في غير الجمعة كأن يظن أن خلفه زيد وتبين أنه عمرو، أما فيها فإنه يضر، والله أعلم.

س ١٢ - ما هي أسباب انقطاع القدوة؟

١ - تنقطع القدوة بخروج الإمام من صلاته بحدث أو غيره.
٢ - يقطعها المأموم بنية المفارقة، ويجوز له ذلك ولكن مع الكراهة إن كانت بغير عذر يرخص في ترك الجماعة. ومن العذر تطويل الإمام في الصلاة، أو تركه سنة مقصودة كتشهد وهي ما يجبر بالسهو.

س ١٣ - متى يدرك المصلي الركعة؟

يدرك المصلي الركعة إذا أدرك الإمام راعياً بشرط أن يطمئن يقيناً قبل ارتفاع الإمام عن أقل الركوع، ولو شك في إدراك الأجزاء لم تحسب ركعته في الأظهر، ومقابلته تحسب. ويكبر المسبوق الذي أدرك الإمام راعياً للإحرام ثم للركوع، فإن نواهما معاً بتكبيره لم تنعقد، وقيل تنعقد نفلًا، وإن لم ينو بها شيئاً لم تنعقد على الصحيح. ويقوم المسبوق عقب تسليمه الإمام، ويجوز أن يقوم عقب التسليمة الأولى.

باب صلاة المسافر

س ١ - أي الصلوات تقصر في السفر؟

تقصر الصلاة الرباعية المؤداة لا الصبح ولا المغرب.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س٢- ما هي شروط القصر؟

- ١- أن تكون الصلاة رباعية مؤداة في السفر الطويل، لأن الفائتة في الحضر لا تقضى بالسفر قصرأ.
- ٢- أن يكون في السفر المباح أي غير الحرام، سواء كان واجباً أو مندوباً، فلا قصر في سفر المعصية.
- ٣- أن يعلم مقصده، فلا قصر للهائم وإن طال تردده، ولا طالب غريم وأبق يرجع متى وجدته، ولا يعلم موضعه. ولو كان لمقصده طريقان طويل وقصير فسلك الطويل لسهولة أو أمن قصر، وإلا فلا يقصر إن سلكه لمجرد القصر.
- ٤- أن لا يقتدي بمتّم ولا في جزء من صلاته.
- ٥- أن تكون المسافة التي يحق له فيها القصر ٤٨ ميلاً أي ما يعادل ٨١ كم تقريباً. والعبارة ليست بالزمن فلو قطعها براً أو بحراً في ساعة قصر.

س٣- كيف يحتسب أول القصر؟

من سافر من بلدة فأول سفره مجاوزة سورها، فإن لم يكن لها سور فأوله مجاوزة العمران، لا الخراب والبساتين وإن كان فيها قصور تسكن في بعض فصول السنة. وأول سفر ساكن الخيام مجاوزة نادي أهلها وهي البيوت التي يجتمع أهلها للسمر، وإذا رجع انتهى سفره بمجاوزة موضع ابتدائه.

س٤- ما المدة التي يتحدد فيها زمن القصر للمسافر؟

- ١- إذا نوى المسافر أن يقيم أقل من أربعة أيام بلياليها غير يومي الخروج والدخول قصر.
- ٢- إذا أقام ببلد بنية أن يرحل إذا حصلت حاجة يتوقعها كل وقت أي أنه لا يعلم

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

مدة بقاءه في موضعه قصر ١٨ يوماً غير يومي الخروج والدخول. وهذا المسافر لا يعتبر حكمه حكم المقيم.

٣- إذا نوى أن يقيم أربعة أيام أو أكثر غير يومي الخروج والدخول، فيصبح في حكم المقيم فلا يجوز له القصر.

ومن المعلوم أن المسافر يقصر في يومي الذهاب والإياب في جميع الأحوال.

س٥- ما جواز الجمع بين الصلاتين؟

يجوز الجمع بين الظهر والعصر تقديماً في وقت الأولى وتأخيراً في وقت الثانية، وكذا المغرب والعشاء في السفر الطويل، وقيل في القصير. والجمع وإن كان جائزاً، لكن الأفضل تركه إلا الجمع في عرفة ومزدلفة فهو مستحب. فإن كان سائراً وقت الأولى نازلاً وقت الثانية فتأخيرها أفضل، وإن كان نازلاً وقت الأولى سائراً وقت الثانية فتقديمها أفضل. أما إذا كان سائراً وقتيهما أو نازلاً فيهما فالتأخير أفضل.

س٦- ما شروط جمع التقديم؟

- ١- بقاء السفر إلى عقد الثانية.
- ٢- نية الجمع ومحلها أول الأولى، وتجوز في أثنائها في الأظهر.
- ٣- التيقن من صحة الأولى فإن فسدت بفوات شرط فسدت الثانية.
- ٤- الموالاة بأن لا يطول فصل بينهما، فإن طال ولو بعذر كسهو وإغماء وجب تأخير الثانية إلى وقتها، ولا يضر فصل يسير.
- ٥- لو جمع فصار بين الصلاتين مقيماً بطل الجمع.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س٧- ما شروط جمع التأخير؟

- ١- دوام السفر إلى تمامها، وإلا وقعت الأولى قضاء.
- ٢- نية الجمع في الأولى، وكذا الترتيب والموالاتة.

س٨- ما هي شروط جمع التقديم في المطر؟

- ١- لا يجوز الجمع بالمطر تأخيراً.
- ٢- نية الجمع في الأولى وعدم الفصل بينهما.
- ٣- وجود المطر في أول الصلاتين، والأصح اشتراطه عند سلام الأولى وافتتاح الثانية.
- ٤- المطر القوي وكذا الضعيف إذا بلّ الثوب.
- ٥- الثلج والبرّد كمطر إن ذابا فإن لم يذوبا فلا جمع بهما.
- ٦- يرخص الجمع للمصلي جماعة في مسجد بعيد يتأذى بالمطر في طريقه.

باب صلاة الجمعة

س١- على من تجب الجمعة؟

- تجب على كل: ١- مسلم. ٢- بالغ. ٣- عاقل. ٤- حرّ. ٥- ذكر. ٦- مقيم لا مسافر. ٧- صحيح البدن غير مريض.

س٢- على من لا تقع الجمعة؟

- لا الجمعة على معذور بمرخص في ترك الجماعة، ولا المكاتب، ولا من بعضه رقيق على الصحيح. ومن صحت ظهره ممن لا الجمعة عليه كالصبي والعبد والمرأة والمسافر صحت جمعته وأجزأته عن الظهر، بخلاف المجنون فلا تصح.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س٣- من يلزمه حضور الجمعة ؟

- ١- المريض إذا لم يخش زيادة المرض بانتظاره للجمعة.
- ٢- الشيخ الهرم والزَمين إذا وجداً مركباً ولم يشق عليهما الركوب.
- ٣- الأعمى إن وجد قائداً.
- ٤- أهل بلدة أو قرية إذا كان فيهم جمع من أربعين كاملين.
- ٥- من بلغهم صوت عال في هدوء من طرف يلي بلد الجمعة.

س٤- ما هي شروط صحة الجمعة ؟

- ١- أن يكون الوقت ظهراً كافياً لأداء الخطبة والصلاة، ولا تقضى الجمعة.
- ٢- أن تقام في مدينة أو بلدة أو قرية.
- ٣- أن تقام بأربعين منهم الإمام. وشرط كل أن يكون مسلماً مكلفاً حراً ذكراً مستوطناً، فلا تنعقد بغير المستوطنين، والصحيح انعقادها بالمرضى.
- ٤- أن لا يقارنها جمعة في بلدتها إلا إذا كبرت وعسر اجتماعهم في مكان واحد.
- ٥- يشترط العدد من أول أركان الخطبة إلى انتهاء الصلاة فإن انفض بعضهم لم تنعقد.
- ٦- خطبتان قبل الصلاة.

س٥- ما هي أركان الخطبة ؟

- ١- يتعين فيها لفظ الحمد لله . ٢- الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ . ٣- الوصية بتقوى الله . ٤- قراءة آية في إحداهما . ٥- الدعاء للمؤمنين في الثانية .

س٦- ما الذي يجب على الخطيب ؟

- ١- الطهارة من الحدث والخبث . ٢- ستر العورة . ٣- القيام فيها إن قدر .
- ٤- الجلوس بينها . ٥- اسمع الجميع .

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س٧- ما هي سنن الخطبة ؟

- ١- أن يرتقي الإمام منبراً أو موضعاً عال. ٢- أن يسلم إذا دخل على الناس. ٣- أن يجلس حتى يؤذن المؤذن. ٤- أن يعتمد على عصاً أو سيف أو قوس ونحوه. ٥- أن يكون جلوسه بينها بقدر سورة الإخلاص. ٦- أن يبادر في الصلاة بعد نزوله إلى المحراب بعد الإقامة. ٧- أن يقرأ في الأولى الجمعة، وفي الثانية المنافقون جهراً.

س٨- ما الذي يستحب في صلاة الجمعة ؟

- ١- الغسل. ٢- التكبير إليها ماشياً بسكينة. ٣- إزالة الظفر والرائحة. ٤- التطيب والتزين بأحسن ثيابه. ٥- الإنصات في وقت الخطبة. ٦- يصلي ركعتين خفيفتين إذا دخل والإمام يخطب.

باب صلاة الخوف

س١- ما كيفية صلاة الخوف وما يحتمل فيها وما لا يحتمل ؟

صلاة الخوف أنواع:

- ١- أن يكون العدو في جهة القبلة ولا ساتر وفي المسلمين كثرة فيرتب الإمام القوم صفين ويصلي بهم جميعاً إلى اعتدال الركعة الأولى فإذا سجد، سجد معه صف سجدتيه وحرس في الاعتدال صف، فإذا قام الإمام ومن معه، سجد من حرس ولحقوه، وسجد معه في الثانية من حرس أولاً، وحرس الآخرون، فإذا جلس الإمام للتشهد، سجد من حرس وتشهد بالصفين وسلّم. وهذه صلاة رسول الله ﷺ بعسفان. ولو حرس فيهما أي الركعتين فُرقتا على صفين على المناوبة جاز بشرط أن تكون الحارسة تقاوم العدو.
- ٢- أن يكون العدو في جهة القبلة أو في غيرها وهناك ساتر فيصلي بهم الإمام مرتين

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

كل مرة بفرقة والأخرى تحرس . وهذه صلاة رسول الله ﷺ ببطن نخل .
٣- أن يكون العدو في غير جهة القبلة فيفرقهم الإمام فرقتين، فرقة تقف في وجه العدو ويصلي بفرقة ركعة من الثنائية فإذا قام للثانية فارقتهم بالنية وأتمت الصلاة لنفسها وذهبت إلى وجهة العدو، وجاء الواقفون فاقتدوا به فصلى بهم الثانية فإذا جلس للشهد قاموا فأتوا ثانيتها وهو منتظر لهم وهم مقتدون به حكماً ولحقوه وسلم بهم . فإذا صلى المغرب مثلاً بفرقة ركعتين وبالثانية ركعة ويجوز العكس على الأظهر، ولو كانت رباعية فبكل فرقة ركعتين .

٤- أن يلتحم القتال بحيث يختلط بعضهم ببعض أو يشتد الخوف بأن لم يأمنوا هجوم العدو، فيصلي المقاتل كيف أمكن ماشياً أو راكباً، ويُعذر في ترك القبلة عند العجز عنها بسبب العدو، وكذا كثرة الأعمال لحاجة في الأصح، لا صياح . ويلقي السلاح إذا دمي دماً لا يعفى عنه ولا قضاء عليه، وإن عجز عن ركوع أو سجود أو مأ، وهذا النوع يجوز في كل صلاة خوف كدفاع عن النفس أو الهروب من سيل أو سبع أو غريم عند الإعسار وخوف حبس، ولو صلوا لسواد ظنوه عدواً جاز وعليهم القضاء في الأظهر .

فصل في اللباس

س ١- ما الذي يجوز لبسه وما الذي لا يجوز ؟

١- يحرم على الرجل استعمال الحرير بفرش وغيره، ويجوز للمرأة لبسه، كما يجوز للرجل لبسه للضرورة كحر وبرد مهلكين أو فجأة حرب ولم يجد غيره، أو لحكة ودفع قمل، وللقتال كديباج لا يقوم غيره مقامه، ويحرم الحرير المركب من الابريسم وغيره كقطن إن زاد وزن الابريسم، ويحل عكسه، وكذا إن استويا . ويحل ما طرز بالحرير على

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

- أن لا يزيد على قدر أربعة أصابع مضمومة، وكذا لو طُرّف ولو زاد على أربعة أصابع.
- ٢- يحل لبس الثوب النجس في غير الصلاة إذا لم يتنجس بدنه بواسطة رطوبة.
- ٣- يحل لبس الجلد ولو لدابة سوى جلد الكلب والخنزير، وكذا جلد الميتة في الأصح. ويحل الاستضاءة بالدهن النجس كفانوس في غير المسجد على المشهور.
- ٤- يحل للمرأة لبس الذهب والفضة، ويحرم على الرجال الذهب، ويجوز له التختم بالفضة.

باب صلاة العيدين

س١- ما المراد بصلاة العيدين، وما حكمهما؟

صلاة العيدين: هي صلاة عيد الفطر وعيد الأضحى وهما سنتان مؤكدتان، وقيل فرض كفاية إن تركها أهل بلد أثموا، وتشرع للجماعة والمنفرد والعبد والمرأة والمسافر، ولا يشترط فيها شروط الجمعة، ووقتها بين طلوع الشمس وزوالها يوم العيد، ويسن تأخيرها حتى ترتفع الشمس قدر رمح، فإن فاتت فلا تقضى.

س٢- ما كيفية صلاة العيد؟

١- هي ركعتان يحرم بهما بنية صلاة عيد الفطر أو الأضحى، ثم يأتي بدعاء الافتتاح، ثم يكبر سبعا للأولى وخمسا للثانية، وهنّ لسنّ فرضاً ولا بعضاً بل من الهيئات فلا يسجد لتركها ولو نسيها وشرع في القراءة فاتت ولا يتداركها.

٢- يقف بين التكبيرات ندباً قدر تكبير أو تسبيح أو تهليل، ويرفع يديه في الجميع.

٣- يقرأ بعد الفاتحة في الأولى (ق) أو (الأعلى) وفي الثانية (اقتربت) أو (الغاشية).

٤- يسن بعدهما خطبتان أركانها وسننها كما في الجمعة. ويعلمهم في عيد الفطر

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

أحكام الفطرة وفي عيد الأضحى أحكام الأضحية.

٥- يفتتح الخطبة الأولى بتسع تكبيرات والثانية بسبع تكبيرات إفراداً.

س٣- ماذا يندب لصلاة العيدين؟

- ١- الغسل للعيدين ويدخل وقته بنصف الليل وفي قول بالفجر. ٢- التطيب والتزين.
- ٣- فعلها بالمسجد أفضل. ٤- يذهب في طريق ويرجع في طريق. ٥- يُبكر الناس ويتأخر الإمام. ٦- يعجل الصلاة في الأضحى ويؤخر في الفطر. ٧- يأكل في عيد الفطر قبل الصلاة ويمسك في الأضحى. ٨- يذهب ماشياً بسكينة، ولا بأس بركوب العاجز.
- ٩- لا يكره النفل قبلها لغير الإمام، أما له فيكره قبلها وبعدها.

س٤- ماذا يسن ليلتي العيدين؟

يسن إحياء ليلتي العيدين بالعبادة والدعاء.

س٥- متى يندب التكبير في العيدين؟

- ١- يندب التكبير للرجل وغيره بغروب الشمس من ليلتي العيد في المنازل والطرق والمساجد برفع الصوت للرجل والأظهر إدامته حتى يحرم الإمام بصلاة العيد، وهذا هو التكبير المرسل.
- ٢- لا يكبر الحاج ليلة الأضحى بل يليه، ويكبر الحاج عقب الصلوات من ظهر يوم النحر ويختتم بصبح آخر أيام التشريق، وغير الحاج مثله في الأظهر. وهذا هو التكبير المؤقت، وفي قول من مغرب ليلة النحر، وفي قول من صلاة الصبح يوم عرفة إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق، وهو القول الأرجح. ولا يسن التكبير في الفطر عقب الصلوات في الأضحى.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س٦- ما صيغة التكبير؟

صيفته المحبوبة: الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر، الله أكبر والله الحمد. ويستحب أن يزيد: الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلاً. ويسن أن يقول أيضاً بعد هذا: لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون، لا إله إلا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده لا إله إلا الله والله أكبر.

باب صلاة الكسوفين

س١- ما حكم صلاة الكسوفين، وما کیفیتها؟

هي صلاة لكسوف الشمس وخسوف القمر، وهي سنة مؤكدة، فيصلي المصلي ركعتين ويجرم بنية صلاة أي منها وقرأ الفاتحة ثم يركع، ثم يرفع معتدلاً ثم يقرأ الفاتحة، ثم يركع، ثم يعتدل، فهذه ركعة، ثم يصلي ثانية كذلك. وهذا أقل الكمال. والأكمل أن يقرأ بعد الفاتحة ما يطول قراءته. ويسن للصلاة الغسل، كما يسن أن تصلي جماعة وينادي لها، ويجهر الإمام بالقراءة بالخسوف ويسر بالكسوف، ويخطب بعدهما خطبتين بأركانها كالجمعة، ويحث فيها على التوبة والخير.

باب صلاة الاستسقاء

س١- ما حكم صلاة الاستسقاء وما کیفیتها؟

صلاة الاستسقاء سنة مؤكدة عند الحاجة، تصلى طلباً للسقيا وتعاد مع الخطبتين إن لم يُسَقُوا، فإن تأهبوا للصلاة فسُقُوا اجتمعوا للشكر والدعاء، ويصلون على الصحيح. ويأمرهم الإمام بصيام ثلاثة أيام أولاً، والتوبة والتقرب إلى الله تعالى بوجوه البر،

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

والخروج من المظالم، ويخرجون إلى الصحراء في اليوم الرابع صياماً في ثيابٍ بذلة، وتحشع، ويخرجون الصبيان والشيوخ، وكذا البهائم في الأصح، ولا يمنع أهل الذمة الحضور ولا يختلطون بأهل الصلاة ولا المصلين.

وصلاة الاستسقاء ركعتان كالعيد في التكبير سبعاً في الأولى وخمساً في الثانية، ويقرأ في الأولى (ق)، ويقرأ في الثانية (اقتربت)، وقيل (إنا أرسلنا نوحاً). ويخطب كالعيد لكن يستغفر الله بدلاً من التكبير، ويدعوا في الخطبة الأولى: (اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً هنيئاً مريئاً مَرِيْعاً غَدَقاً مُجَلِّلاً سَحّاً طَبَقاً دَائِماً. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم إنا نستغفرك إنك كنت غفاراً، فأرسل السماء علينا مدراراً).

ويستقبل القبلة بعد صدر الخطبة الثانية، ويبالغ في الدعاء سراً و جهراً، ويجول رداءه فيجعل يمينه يساره ويجعل أعلاه أسفله، ويجول الناس. ويسن أن يغتسل أو يتوضأ في السيل، ويسبح عند الرعد والبرق فيقول: (سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته)، ويدعو بها شاء.

باب في حكم من ترك الصلاة المفروضة

س ١- ما حكم تارك الصلاة المفروضة ؟

- ١- إن ترك الصلاة جاحداً وجوبها كفر.
- ٢- إن تركها كسلاً قتل حداً لا كفراً، ويستتاب أولاً فإن لم يتب استوجب القتل. ويغسل ويصلى عليه ويدفن مع المسلمين، ولا يطمس قبره لأنه قد طهر بالحد.

كتاب الجنائز

س ١- كيف يُعد الشخص المحتضر؟

يضع المحتضر على جنبه الأيمن إلى القبلة على الصحيح، فإن تعذر لضيق مكان ونحوه كعلة ألقى على قفاه ووجهه وأخصاه للقبلة ويرفع رأسه قليلاً ويلقن الشهادة بلا إلحاح عليه بل تذكر عنده ليقولها. ويقرأ عنده سورة (يس). كما يسنّ تجريعه بماء بارد.

س ٢- كيف يعد الميت قبل دفنه ؟

إذا مات الإنسان غمض، وشد لحياه بعصابة تربط فوق رأسه، ولينت مفاصله، وستر جميع بدنه إن لم يكن محرماً بثوب خفيف بعد نزع ثيابه، ووضع على بطنه شيء ثقيل، ووضع على سريره ونحوه كدكة، ولا يوضع على فرش، ويوجه للقبلة، ويتولى ذلك محارمه، ويبادر بغسله وتكفينه والصلاة عليه ودفنه، وهو فرض كفاية مطالب بها كل من يعلم كيفية ذلك.

س ٣- ما كيفية غسل الميت ؟

أقل الغسل تعميم بدنه بالماء بعد إزالة النجس إن كان، ولا تجب نية الغسل في الأصح. ويوضع في مكان مستور على لوح، ويغسل في قميص يستر ما بين سرتة وركبته، ويضغط بيده على بطنه ليخرج ما فيه، ويغسل سواته بخرقة يلفها على يساره، ويمسح أسنانه بخرقة أخرى، ويزيل ما في منخريه من أذى، ويوضئه كالحَيِّ، ثم يغسل لحيته بسدر ونحوه، ويسرحهما بمشط يرد الشعر إليه، ولا يؤخذ ظفره ولا شعر أبطه أو عانته أو شاربه، ويغسل شقه الأيمن بحرفه إلى اليسار ثم يغسل شقه الأيسر بحرفه إلى اليمين، فهذه غسله، ويستحب ثانية وثالثة، وأن يجعل في كل غسله قليل من الكافور، ولو خرج بعده نجس يكتفى بإزالته.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س ٤- من المكلف بغسل الميت؟

- ١- يغسل الرجل الرجل والمرأة المرأة، ويجوز للرجل غسل زوجته وهي غسل زوجها بخرقة على يدهما ولا مسّ لثلاثا ينتقض وضوء الحيّ الماسّ، وأما الميت فلا.
- ٢- إذا حضر أجنبي أو أجنبية يُممّ الميت وجوباً في الأصح، ومقابلته يغسل في ثيابه، ويغض الغاسل النظر ما أمكنه.

س ٥- ما هي كيفية تكفين الميت؟

يكفن بما له لبسه حيّاً وأقله ثوب، والأفضل للرجال ثلاثة من الأثواب تعم الجسم وإن زيد فقميص وعمامة، وللمرأة خمس وإن زيد فإزار وخمار وهو ما يغطي الرأس، ويسن الأبيض، ويُدرّ على اللفائف الحنوط، ويشد إليها بعد دس قطن ليسد المخرج، ويلف عليه اللفائف وتشد، ويجعل على منافذ بدنه قطن عليه حنوط، فإذا وضع في قبره نزع الشداد، ولا يلبس المخيط، وتحمل الجنازة ويسرع بها إن خيف تغييره.

س ٦- ما هي شروط الصلاة على الجنازة؟

- ١- النية. ٢- القيام. ٣- أربع تكبيرات. ٤- السلام. ٥- قراءة الفاتحة بعد التكبيرة الأولى. ٦- الصلاة على الرسول ﷺ بعد التكبيرة الثانية، ويسن الصلاة على الآل. ٧- الدعاء للميت بعد التكبيرة الثالثة ويكفي قول: (اللهم ارحمه). أو (اللهم هذا عبدك وابن عبدك خرج من روح الدنيا وسعتها ومحبوبه وأحبائه إلى ظلمة القبر وما هو لاقيه، كان يشهد أن لا إله إلا أنت وأن محمداً عبدك ورسولك، وأنت أعلم به، اللهم إنه نزل بك وأنت خير منزل به وأصبح فقيراً إلى رحمتك وأنت غني عن عذابه، وقد جئناك راغبين إليك شفعاء له، اللهم إن كان محسناً فزد في إحسانه وإن كان مسيئاً فتجاوز عنه، ولقّه برحمتك رضاك، وقه فتنة القبر وعذابه، وافسح له في قبره، وجاف الأرض عن

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

جنبه، ولقه برحمتك الأمن من عذابك حتى تبعثه إلى جنتك يا أرحم الراحمين). ويقول في الطفل: (اللهم اجعله فرطاً لأبويه وسلفاً وذخراً وعظة واعتباراً وشفيعاً وثقل به موازينهما وأفرغ الصبر على قلوبهما). ٨- ويقول بعد التكبيرة الرابعة ندباً: (اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده). ٩- يسلم بعدها بلا تشهد. ١٠- يجب غسل الميت قبل الصلاة عليه ولا تصح قبله.

س٧- أين يقف الإمام والمأموم في صلاة الجنائز؟

- ١- لا يتقدم الإمام ولا المأموم على الجنائز.
- ٢- يقف الإمام ندباً عند العجز إذا كان الميت رجلاً، وعند الصدر إذا كان الميت امرأة.

س٨- من هم الأولى بالصلاة على الميت؟

في الجديد أن الولي أولى بالإمامة من الوالي، وفي القديم تقديم الولي فيقدم الأب، ثم الجد وإن علا، ثم الابن، ثم الأخ، ثم العصابة على ترتيب الإرث، ثم ذوو الأرحام، ويقدم الحر على العبد. وتحرم الصلاة على الكافر.

س٩- ما حكم المسبوق في صلاة الجنائز؟

- ١- لو تخلف المقتدي بلا عذر فلم يكبر حتى كبر إمامه أخرى بطلت صلاته.
- ٢- يكبر المسبوق ويقرأ الفاتحة، ولو كبر الإمام أخرى قبل شروعه في الفاتحة كبر معه وسقطت القراءة، وإن كبرها وهو في الفاتحة تركها وتابعه في الأصح.
- ٣- لو سلم الإمام تدارك المسبوق باقي التكبيرات بأذكارها، وفي قول لا يشترط أذكارها.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س ١٠- من هم الذين لا يصلى عليهم؟

١- الشهيد في أرض المعركة مع المشركين لا يغسل ولا يصلى عليه.

٢- السقط الذي لم يستهل صارخاً.

س ١١- ما حكم من استشهد وهو جنب؟

إذا استشهد الجنب فالأصح أنه لا يغسل، وأنه تزال نجاسته غير الدم، ويكفن في ثيابه المملوطة بالدم، فإن لم يكن ثوبه ساتراً لجميع بدنه تُثم وجوباً، ويندب نزع آلة الحرب عنه كدرع، وكذا كل ما لا يعتاد لبسه.

س ١٢- ما كيفية حفر القبر ودفن الميت؟

١- أقل القبر حفرة تمنع الرائحة بعد ردمها، وتمنع السبع عن نبش القبر وأكل الميت.

٢- يندب أن يوسع القبر بأن يزداد في طوله وعرضه، ويعمق بأن يزداد في نزوله قدر قامته وبسطة وهما أربعة أذرع ونصف.

٣- يدفن الميت في لحد أو شق، واللحد أن يحفر في أسفل جانب القبر القبلي قدر ما يسع الميت ويستتره، والشق حفرة ذات جانبيين كالنهر، ويوضع رأسه عند رجل القبر، ويُسَل من قبل رأسه برفق، ويسقف عليه بنحو لبن، ويحشى عليه ثلاث حثيات تراب ثم يهال بالمساحي، ويرفع القبر شبراً فقط وتسطيحه أولى.

٤- يسن أن يقف جماعة بعد دفنه عند قبره ساعة يسألون له الثبوت.

٥- لا يدفن اثنان في قبر واحد إلا لحاجة كضيق أرض أو كثرة موتى.

٦- لا يجلس على القبر ويكره أن يوطأ، ولا يكره المشي بين القبور.

٧- يقرب زائره منه كقربه منه في زيارته حياً.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س ١٣- ما حكم التعزية، وما صيغتها ؟

- ١- التعزية: سنة قبل الدفن وبعده بثلاثة أيام، وتكره التعزية بعدها إلا لغائب فيجوز. ٢- يعزى المسلم بالمسلم بقول: (أعظم الله أجرك وأحسن عزاءك وغفر لميتك).
- ٣- يعزى المسلم بكافر قريب بقول: (أعظم الله أجرك وصبرك وأخلف عليك).
- ٤- يعزى الكافر بالمسلم بقول: (غفر الله لميتك وأحسن عزاءك).
- ٥- تعزية الحربي والمترد مكروهة إلا أن يرجى إسلامه.
- ٦- يجوز البكاء عليه قبل الموت وبعده، ويحرم الندب بتعديد شمائله، والنوح والجزع بضرب الصدر وشق الثوب ونحوه، وتحرم النائحات.
- ٧- يندب لأقارب الميت والجيران صنع طعام لأهل الميت، وما يفعله أهل الميت من صنع طعام وجمع الناس عليه بدعة غير حسنة.

كتاب الزكاة

س ١- ما المراد بالزكاة ؟

الزكاة لغة: النمو والبركة والتطهير والمدح، وشرعاً: اسم لقدر مخصوص من مال مخصوص يجب صرفه لأصناف مخصوصة بشرائط، وهي أحد أركان الإسلام.

س ٢- ما هي الأصناف التي تجب فيها الزكاة ؟

- ١- المواشي: الإبل والبقر والغنم. ٢- الزروع: ما كان قوتاً أو مدخراً. ٣- الثمار: الرطب والكرم (العنب). ٤- الأثمان: الذهب والفضة. ٥- عروض التجارة. ٦- ما استخراج من المعادن من ذهب وفضة. ٧- الركاز.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

باب زكاة الحيوان

س ١- ما هو نصاب الإبل ؟

لا نصاب في الإبل حتى تبلغ خمساً. وكما يلي:

النصاب	مقدار الزكاة
٥ إلى ٩	(شاة واحدة) إما نعجة لها سنة دخلت في الثانية أو (ماعز) لها ستان دخلت في الثالثة
١٠ إلى ١٤	(٢ شاة) إما نعجة لها سنة دخلت في الثانية أو (ماعز) لها ستان دخلت في الثالثة
١٥ إلى ١٩	(٣ شاة) إما نعجة لها سنة دخلت في الثانية أو (ماعز) لها ستان دخلت في الثالثة
٢٠ إلى ٢٤	(٤ شاة) إما نعجة لها سنة دخلت في الثانية أو (ماعز) لها ستان دخلت في الثالثة
٢٥ إلى ٣٥	بنت مخاض من الإبل لها سنة دخلت في الثانية
٣٦ إلى ٤٥	بنت لبون من الإبل لها ستان دخلت في الثالثة
٤٦ إلى ٦٠	حقة من الإبل لها ٣ سنوات دخلت في الرابعة

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

جذعة من الإبل لها ٤ سنوات دخلت في الخامسة	٦١ إلى ٧٥
٢ بنت لبون	٧٦ إلى ٩٠
٢ حقة	٩١ إلى ١٢٠
٣ بنات لبون	١٢١ إلى ١٢٩
نقسم العدد على ٤٠ ففيها بنت لبون أو نقسمه على ٥٠ ففيها حقة فمثلاً: $٥٠ + ٤٠ + ٤٠ = ١٣٠$ فركاتها بنتا لبون وحقة.	١٣٠

فائدة:

بنت المخاض: بنت الناقة الحامل تسمى ماخض، لأن أمها قد حملت من بعدها.
بنت لبون: بنت الناقة التي وضعت حملها فهي لبون ترضع.
حقة: هي التي استحقت أن يطرقها الفحل.
جذعة الضأن: شاة لها سنة أو جذعت مقدم أسنانها وإن لم يتم لها سنة، وقيل ستة أشهر.
ثنية المعز: لها ستان، وقيل سنة في الأصح.
جذعة الإبل: هي التي تجذع أسنانها أي تسقط أسنانها ولها أربع سنوات دخلت في الخامسة.

لا يؤخذ الذكر من الضأن أو الإبل إلا عدم المطلوب، أو إذا تمخضت ماشيته ذكوراً

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

في الأصح، ومقابلته لا يجزئ. ولا تؤخذ رُبِّي وهي الحديثة العهد بالتاج، ولا أكولة وهي المسمنة للأكل، ولا حامل، ولا خيارٌ أي أن تُختار إلا برضا المالك في جميعها.

س٢- ما هو نصاب البقر؟

لا نصاب في البقر حتى تبلغ ثلاثين، وكما يلي:

النصاب	مقدار الزكاة
٣٠	تبيع لها سنة دخلت في الثانية
٤٠	مسنة لها ستان دخلت في الثالثة

ثم في كل ٣٠ بقرة تبيع، وفي كل ٤٠ بقرة مسنة، فمثلاً: ١٢٠ بقرة تقسيم $٣٠ = ٤$ تبيع، وتقسيم $٤٠ = ٣$ مسنة، وهكذا.

التبيع: هو من يتبع أمه في المرعى، والمسنة: من طلعت لها أسنان.

س٣- ما هو نصاب الغنم؟

لا نصاب في الغنم حتى تبلغ أربعين، وكما يلي:

النصاب	مقدار الزكاة
٤٠ إلى ١٢٠	(شاة) إما جذعة ضأن لها سنة دخلت في الثانية أو ثنية ماعز لها ستان دخلت في الثالثة
١٢١ إلى ٢٠٠	(٢ شاة) إما جذعة ضأن لها سنة دخلت في الثانية أو ثنية ماعز لها ستان دخلت في الثالثة

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

٣) شاة) إما جذعة ضأن لها سنة دخلت في الثانية أو ثنية ماعز لها سنتان دخلت في الثالثة	٢٠١ إلى ٣٩٩
٤) شاة) إما جذعة ضأن لها سنة دخلت في الثانية أو ثنية ماعز لها سنتان دخلت في الثالثة	٤٩٩ إلى ٤٠٠

ثم بزيادة كل ١٠٠ على ٤٠٠، شاة زيادة على ما سبق، ففي ٥٠٠ من الغنم خمس شياه، وهكذا.

س٤- ما حكم الزكاة لو تفاوتت القيم؟

إذا تفاوتت القيم كأن تكون عليه حقة بأربعمائة و عدت عنده، و بنت لبون موجودة بأربعمائة و خمسين فالتفاوت خمسون، فإما أن يدفعها وإما أن يشارك الفقراء بأن يكون لهم خمسة أتساعها، و قيل يتعين شقص (فرق) بقدر التفاوت. و قيل في التفاوت الجبران، فلو لزمه بنت مخاض مثلاً و عدمها في ماله و عنده بنت لبون دفعها و أخذ شاتين أو عشرين درهماً، أو لزمه بنت لبون و عدمها دفع بنت مخاض مع شاتين أو عشرين درهماً. فيحق له الصعود إلى أعلى و أخذ الجبران، أو النزول إلى أسفل و دفع الجبران.

س٥- ما حكم الزكاة إن اتحدت أنواع الماشية أو اختلفت؟

إن اتحد نوع الماشية بأن كانت غنمه كلها ضأناً أو معزاً أخذ الفرض منه، بشرط رعاية القيمة. و إن اختلف النوع كضأن و معز ففي قول يؤخذ من الأكثر، و قيل الأغبط أي الأكثر فائدة للمستحقين. فإن استويا فالأغبط، و الأظهر يخرج ما شاء مقسماً عليهما القيمة.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س٦- ما هي شروط الزكاة للخليطين؟

- يزكي الخليطان زكاة الرجل الواحد إذا دامت الشركة سنة، ولكن بشروط:
- ١- أن يكون المشرب الذي تشرب منه الماشية الماء واحداً كبيراً مثلاً.
 - ٢- أن يكون المسرح الذي تجتمع فيه الماشية لتساق إلى المرعى أو المرعى نفسه واحداً.
 - ٣- أن يكون المراح أو المأوى الذي تأوي إليه ليلاً واحداً.
 - ٤- أن يكون الفحل من جنس واحد، ولا يضر التعدد عند كثرة العدد.
 - ٥- أن يكون الراعي واحداً.
 - ٦- أن يكون الحالب واحداً، وإن وزعت على مجموعات.
 - ٧- أن يكون موضع الحلب واحداً، ويراد به إما اسم للمحلوب أو الإناء الذي يوضع فيه الحليب.

فإن حدث تمييز فلا خلطة حينئذ.

س٧- ما هي شروط وجوب الزكاة في المواشي؟

- ١- الإسلام. ٢- الحرية. ٣- الملك التام. ٤- النصاب. ٥- الحول. ٦- السوم.
- ولا زكاة في الملك الضعيف على قول، كالمشترى قبل قبض ثمنه.

س٨- ما معنى السوم؟

السوم: وهو أن ترعى الماشية في كلاً مباح، فإن علفت معظم الحول فلا زكاة فيها، وإن علفت قدرًا تعيش بدونه بلا ضرر عليها وجبت زكاتها وإلا فلا تجب.

باب زكاة النبات

س ١- كيف ينقسم النبات، وبم يختص الباب؟

ينقسم النبات إلى شجر وهو ما له ساق، وإلى نجم وهو ما لا ساق له كالزرع، ويختص الباب بالقوت وهو ما يقوم به بدن الإنسان من الطعام بخلاف ما يؤكل تنعماً. وهو من الثمار (الرطب والعنب)، ومن الحب (الحنطة والشعير والأرز والعدس والبقلاء وسائر المقتات اختياراً لا اضطراراً جذب ونحوه كحب الغاسول، وفي القديم تجب في الزيتون والزعفران والورس (نبات أصفر تصبغ به الثياب في اليمن) والقرطم (العصفر) والعسل.

س ٢- ما هو نصاب الزروع والثمار؟

لا نصاب فيها حتى تبلغ خمسة أوسق. والوسق = ٦٠ صاعاً = ١٥٠ كغم، والخمسة أوسق = ١٦٠٠ رطل بغدادي، وتساوي ثلاثة أرباع الطن أو ٧٥٠ كغم تقريباً، وكما يلي:

النصاب	الواسطة	مقدار الزكاة
٥ أوسق فما فوق	سقيت بماء المطر	١٠ / ١ العشر
٥ أوسق	سقيت بالواسطة	٢٠ / ١ نصف العشر
٥ أوسق فما فوق	سقيت بالمطر والواسطة معاً	٤٠ / ٣ ثلاثة أرباع العشر

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س ٣- ما هي شروط الزكاة في الثمار والزروع؟

١- الإسلام. ٢- الحرية. ٣- الملك التام. ٤- النصاب. وتختص زكاة الزروع أيضاً:
١- أن يكون مما يزرعه الآدميون. ٢- أن يكون قوتاً مدخراً. ٣- أن يكون نصابه خمسة أوسق لا قشر عليها. أما ما كان بقشرته كقشرة الأرز والعلس وهو نوع من الحنطة والسُّلت (قيل هو حنطة أو شعير) فنصابه عشرة أوسق، لأن على الغالب أن العشرة يخرج منها خمسة صافية.

س ٤- ما هي شروط خلطة الثمر والزرع؟

أن لا يتغير الناطور، وهو حافظ الزرع والشجر، ولا الجرين وهو موضع تجفيف الثمار، ولا الدكان والحارس ومكان الحفظ والميزان والوزان والحمال.

س ٥- ما هي شروط الخارص (المخمن) ؟

١- العدالة. ٢- الحرية. ٣- الذكورة في الأصح.

فائدة:

١- يعتبر في الرطب والعنب بلوغه خمسة أوسق حال كونه تمراً أو زيبياً، وإلا تخرج زكاته في الحال.

٢- لا يضم ثمر عام وزرعه إلى آخر، ويضم ثمر العام بعضه إلى بعض، وإن اختلف إدراكه كأن نضج أحدهما قبل الآخر فأدرك الأول ولكن لا يحصل منه خمسة أوسق ثم أدرك الثاني. وزرعا العام يضمان كالذرة تزرع في الربيع والخريف والصيف فيضم بعضها إلى بعض في إكمال النصاب، والأظهر اعتبار وقوع حصاديهما في سنة. ولا يجوز إخراج زكاة الثمر قبل بدو صلاحه، ولا الحب قبل اشتداده.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

باب زكاة النقد

س ١- ما هو نصاب الذهب والفضة؟

لا نصاب في الذهب دون (٢٠) مثقال، ولا نصاب في الفضة دون (٢٠٠ درهمًا) أي (١٤٠) مثقال، وكما يلي:

النصاب	مقدار الزكاة
٢٠ مثقال ذهب فما فوق	فيه ٤٠ / ١ ربع العشر
١٤٠ مثقال فضة فما فوق	فيه ٤٠ / ١ ربع العشر

فائدة:

- ١- لحساب ذلك نعرف سعر المثقال الحالي في السوق ثم نضرب المال المستحق للزكاة في ٤٠ / ١. وهذا يعني أن نعطي في كل مليون مبلغاً مقداره (٢٥) ألفاً.
- ٢- لا يُكْمَل نصاب أحدهما الآخر، ولا شيء في المغشوش حتى يبلغ خالصه نصاباً.
- ٣- شرط الزكاة الحول.

س ٢- هل في حلي المرأة زكاة؟

لا يجب في حلي المرأة زكاة، ولها لبس أنواع حلي الذهب والفضة، وكذا ما نسج بهما في الأصح، والأصح تحريم المبالغة في السرف إذ لا يعد زينة. ولا زكاة في سائر الجواهر كاللؤلؤ والياقوت.

س ٣- ما الذي يحرم على الرجل من الحلي؟

يحرم على الرجل حلي الذهب إلا الأنف لو جذع فله اتخاذه من ذهب ولو أمكن اتخاذه

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

من فضة، والأنملة والسن فيجوز اتخاذهما من ذهب لا الأصبع فلا يجوز لا من الذهب ولا من الفضة، ويحرم الخاتم من الذهب ويحل خاتم الفضة. ويحل له حلية آلات الحرب كالسيف والرمح والمنطقة ولكن دون مبالغة. ولا يحل ما لا يلبس كالسرج واللجام.

باب زكاة المعدن والركاز والتجارة

س١- ما هو نصاب عروض التجارة؟

تدفع الزكاة بما تكون عليه قيمة المشتري عند بداية الحول ويساوي ما يساويه الذهب (٢٠) مثقالاً فما فوق، فتضرب قيمة العروض في ١/٤٠ لتحصيل قيمة الزكاة.

س٢- ما هي شروط زكاة عروض التجارة؟

١- الإسلام. ٢- الحرية. ٣- الملك التام. ٤- الحول. ٥- النصاب (معتبراً بآخر الحول).

فائدة: لو تم الحول وقيمة العرض دون النصاب فالأصح أنه يُبتدأ حَوْلٌ ويبطل الأول. وعروض التجارة مقترنة بالنية فإن كانت لبيع أو شراء وجبت الزكاة.

س٣- ما هو نصاب زكاة المعدن؟

المعدن هو ما يخلق الله سبحانه وتعالى فيه الجواهر. فإن كان المعدن المستخرج من الذهب والفضة، لا غيرهما كياقوت أو لؤلؤ، في أرض مباحة أو مملوكة لزمه في الحال إذا بلغ فيها النصاب لا الحول، فنصاب الذهب والفضة بنسبة ربع العشر ويساوي ١/٤٠ مضروبة في مقدار المعدن المستخرج، ويضم بعضه إلى بعض في إكمال النصاب. ويشترط فيه اتحاد المكان المستخرج منه فلو تعدد لم يضم. ولو قطع العمل بعذر ضم وإلا فلا.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س ٤- ما هو نصاب الركاز؟

نصاب الركاز على نوعين:

- ١- إذا كان مما دفنه أهل الجاهلية الذين هم قبل الإسلام، مما يعرف بعلامة تدل عليه من ضرب أو غيره من الذهب والفضة فتخرج زكاته في الحال إذا بلغ نصاباً كنصابها، ففيه الخمس ١/ ٥. أما إذا كان من دفن من عاصر الإسلام من الحربين فهو فيء.
- ٢- إذا وجد دفن إسلامي كأن وجد عليه شيء من القرآن وعلم مالكة فهو له، وكذا إذا وجد الواعد في موات أو ملكٍ أحياء.
- ٣- إذا كان من دفن الإسلام ولم يعلم مالكة فحكمه حكم اللقطة فيعرفه سنة ويمتلكه. وتجري على الجميع شروط الزكاة.

باب زكاة الفطر

س ١- متى تجب زكاة الفطر؟

تجب زكاة الفطر أو صدقة الفطر بما يلي:

- ١- بأول ليلة العيد في الأظهر أي بغروب الشمس من آخر يوم من نهار رمضان، ومقابلته بطلوع فجره، وقيل بهما. ويسن أن لا تؤخر عن صلاة العيد بل يندب تقديمها عليه، ويجرم تأخيرها عن يوم العيد.
- ٢- بالإسلام فلا فطرة على كافر، وقد تجب على الكافر في عبده وقربيه المسلم.
- ٣- وجود الفضل عن قوته وقوت من في نفقته ليلة العيد ويومه.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س٢- فيمن تجب زكاة الفطر؟

يزكي الشخص عن نفسه وأهله، وقريبه المسلم الواجب عليه نفقته، وعبد المسلم. ولا يلزم المسلم فطرة عبده وقريبه وزوجته الكفار وإن وجبت نفقتهم.

س٣- ما مقدار زكاة الفطر؟

مقدارها صاع لكل فرد من قوت البلد. والصاع أربعة أمداد بجمع كفي اليد ويساوي ستمائة وثلاثة وتسعون درهماً وثلث، أي ما يعادل (٢٥٠٠ أو ٢٦٠٠) كغم تقريباً.

س٤- ما الذي يجزئ في زكاة الفطر؟

الذي يجزئ في زكاة الفطر الأقط وهو اللبن اليابس غير منزوع الزبد وما في معناه من اللبن والجبن، وقيل البرّ خير من التمر والأرز، والأصح أن الشعير خير من التمر، والتمر خير من الزبيب، ثم الذرة. والواجب الحب السليم. ولو كان في البلد أقوات تخير أفضلها. ويجوز تعجيل الفطرة من أول رمضان، ولا يجوز قبله.

باب من تلزمه الزكاة وما تجب فيه

س١- ما شرط وجوب الزكاة بأنواعها؟

١- تجب على المسلم، فلا تجب على كافر.
٢- تجب على الحرّ، فلا تجب على رقيق ولا مكاتب، وتلزم المرتد إن أبقينا ملكه بالوقف.

٣- تجب في مال الصبي والمجنون، والمخاطب بالإخراج أي الوليّ، وكذا على من ملك ببعضه الحرّ نصاباً في الأصح، ومقابلته لا تجب.

٤- تجب في المغصوب والضالّ كالواقع في بحر، والمجحود الذي لا بيّنة به في

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

الأظهر في الجديد، وفي القديم لا تجب في ذلك لامتناع النماء، ولا يجب دفعها حتى يعود المغصوب وما معه، فإذا عاد زكاه للأعوام الماضية.

٥- تجب في المشتري قبل قبضه بأن حال عليه الحول في يد البائع، وقيل فيه القولان كالمغصوب.

٦- تجب في الحال عن المال الغائب إن قدر عليه، ويجب أن يخرج في بلد المال وإلا إن لم يقدر عليه لخوف طريق أو تعذر أخذه لإعسار أو مظل فكمالمغصوب، فإن تيسر أخذه وجبت تركيته في الحال، وقيل يجب دفعها قبل قبضه، ولا يمنع الدين وجوبها في أظهر الأقوال. ولو حجر على المال لدين فحال الحول في الحجر فكممغصوب لأنه حيل بينه وبين ماله.

٧- لو اجتمع زكاة ودين آدمي في تركة قدمت الزكاة على الدين وإن تعلق بعين كمرهون، وفي قول يقدم الدين، وفي قول يستويان. أما لو اجتمعا على حيّ فإن كان محجوراً عليه قدم حق الأدمي، وإلا قدمت.

٨- تجب النية فينوي به فرض الزكاة كأن يقول (هذا فرض زكاة مالي)، ولا تكفي النية في قوله (هذا فرض مالي) لصدق ذلك على النذر والكفارة.

٩- يجب عدم تأخير الزكاة بعد التمكن وإلا ضمن، وتسقط عنه الزكاة إذا تلف ماله قبل التمكن من الإخراج بلا تقصير منه، ولو تلف بعض المال قبل التمكن فالأظهر أنه يغرم قسط ما بقي. وإن أتلفه بعد الحول وقبل التمكن من الإخراج لم تسقط الزكاة لأنه متعدد بالإتلاف.

كتاب الصيام

س ١- ما هو الصيام لغة وشرعاً؟

الصيام لغة: الإمساك، وشرعاً: الإمساك عن المفطر على وجه مخصوص. ويجب صوم رمضان وهو معلوم من الدين بالضرورة، فمن جحد وجوبه فهو كافر.

س ٢- ما شروط الدخول في رمضان، وما شروط ثبوت الرؤية؟

١- يدخل رمضان بإكمال شعبان ثلاثين يوماً أو رؤية الهلال ليلة الثلاثين.

٢- تثبت الرؤية بعدل وفي قول عدلان.

٣- يشترط لفظ الشهادة بأن يقول: (أشهد أني رأيت الهلال).

٤- إذا روي الهلال في بلد قريب دون البعيد لزم حكمه، وقيل تختلف الرؤية لا بالبعد والقرب وإنما باختلاف المطالع، وهذا أصح.

فائدة: صفة العدول لا تكون إلا بالعدالة المشروطة في الشهادة بخلاف العدل فإنه قد يراد به عدل الرواية، فلما أفاد أنها عدالة الشهادة قال لا عبد ولا امرأة فلا يثبت بهما وإن كانا عدلي الرواية.

س ٣- ما حكم من سافر من بلد الرؤية إلى بلد لم يوجب عليه وعكسه؟

من سافر من بلد الرؤية إلى بلد لم توجب عليه فالأصح أن يوافقهم وإن كان قد أتم ثلاثين، ومقابل الأصح يفطر لأنه لزمه حكم البلد الأول فيستمر عليه. ومن سافر من بلد لم ير فيه الهلال إلى بلد الرؤية عيد معهم وقضى يوماً إن صام ثمانية وعشرين، أما إذا صام تسعة وعشرين فلا يقضي. ومن سافر إلى بلد بعيدة وأهلها صيام فالأصح أنه يمسك بقية اليوم.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س٤- ما هي أركان الصيام؟

١- النية: ويشترط فيها التبييت وهو إيقاع النية ليلاً، ولا بد منها لكل يوم ولو في صوم الصبي لرمضان، ولا يشترط في النصف الآخر من الليل بل يجوز من أوله، ولا يضر الأكل والجماع بعدها، ولا إذا نام ثم تنبه.

٢- الإمساك عن الأكل والشرب والجماع والاستقاءة.

س٥- ما شروط وجوب الصيام؟

١- الإسلام، فلا يصح من كافر.

٢- العقل، أي التمييز، فلا يصح من المجنون والطفل غير المميز، والمغمى عليه

والسكران.

٣- البلوغ.

٤- الإطاقة، أي القدرة على الصوم حساً، أي أن تكون له القدرة على الصيام من جميع

الجوانب خاصة الصحية والجسدية، وشرعاً بما اشترطه الصوم من شروط شرعية للقيام به، وما قضي فيه شرعاً لذوي الأعذار ككبر أو حيض أو مرض، أو سفر ونحوها.

س٦- ما هي مبطلات الصوم؟

١- وصول عين إلى الجوف المنفتح عمداً من أكل أو شرب، لا إن كان ناسياً. وكذا

النخامة إذا استطاع مجّها ولم يفعل ووصلت الجوف، أو ابتلاع ما علق بين أسنانه، ولا

يضر الاكتحال وإن وجد طعمه بحلقه، ولا الدهن الواصل إلى الباطن بتشرب المسام،

ولا لو وصل جوفه ذبابة أو بعوضة أو غبار أو غربلة دقيق، ولا ببلع ريقه ولو جمعه، إلا

إذا خرج عن الفم إلى ظاهر الشفة واسترجعه بطل. ولو سبق ماء المضمضة أو الاستنشاق

إلى جوفه لم يضر إلا إذا بالغ فيبطل.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

٢- وصول شيء من جائفة أي جرح يصل إلى البطن، ومن ذلك لو ضرب نفسه بسكين فوصلت بطنه، أو مأمومة أي جرح يصل إلى الدماغ، أو عن طريق الاستعاط، أي وصول الشيء إلى الدماغ من الأنف، وكذا التقطير في داخل الأذن وإن لم يصل إلى الدماغ.

٣- الاستقاء عمدًا، لا إن غلبه القيء، فلا بأس.

٤- الوطأ في الفرج عمدًا، والإنزال عن مباشرة دون جماع، وكذا الاستمناة وخروج المنى بلمس وقبلة ومضاجعة بلا حائل، لا بفكر ونظر بشهوة فلا يفطر. ويصح صوم الرجل إن كان مجامعاً عند طلوع الفجر ونزع في الحال.

٥- الحقنة في السبيلين، وكذا لو أدخل أصبعه داخل دبره أو أدخلت المرأة أصبعها داخل فرجها.

٦- الحيض والنفاس.

٧- الجنون.

٨- الردة تبطل الصوم، ويجب قضاء ما فات بسببها إذا عاد للإسلام.

س٧- ما الذي يستحب في الصوم؟

١- تعجيل الفطر على تمر، وإلا فماء، وتأخير السحور ما لم يقع في شك.

٢- صون اللسان عن الكذب والغيبة والنميمة، ولا يبطل الصوم بها وإن كانت واجبة الترك.

٣- صون النفس عن الشهوات التي لا تبطل الصوم كالشمومات والمسموعات والملموسات والمبصرات.

٤- الغسل عن الجنابة قبل الفجر.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

- ٥- الاحتراز من الحجمة فإنها خلاف الأولى.
- ٦- الاحتراز من القبلة لمن تحرك شهوته بحيث يخاف معه الجماع او الإنزال، والأولى ترك ذلك لأن الصائم يسن له ترك الشهوات.
- ٧- الاحتراز من ذوق الطعام والعلك.
- ٨- قول: (اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت) عند فطره، ولو زاد فقال: (اللهم لك صمت وبك آمنت وعليك توكلت وعلى رزقك أفطرت ولصيام غدٍ نويت ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله) صح.
- ٩- الإكثار من الصدقة وقراءة القرآن، والاعتكاف لاسيما في العشر الأواخر من رمضان متحرياً ليلة القدر.
- ١٠- الاستيائك إلا بعد الزوال فيكره.
- س٨- ما هي الأيام التي يحرم صومها؟
- ١- اليوم الأول من عيد الفطر.
- ٢- اليوم الأول من عيد الأضحى وأيام التشريق الثلاثة.
- س٩- ما حكم الحائض إذا نوت صيام الغد قبل انقطاع دمها؟
- إذا نوت الحائض الصيام قبل انقطاع دمها ثم انقطع ليلاً صح إن تم لها في الليل أكثر الحيض، فإن حصل ذلك نوت وصامت وغسلت في يوم صومها مبكرة. فإن طرأ شيء من ذلك أثناء النهار أبطل الصوم.
- س١٠- ما حكم من تطوع صيام يوم الشك؟
- لا يحل التطوع في صيام يوم الشك وهو الثلاثين من شعبان بلا سبب، فلو صامه عن قضاء أو نذر أو أن وافق عادة كأن كان يصوم يوماً ويفطر يوماً، أو أن تكون عادته صيام

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

الاثنين والخميس ووافق ذلك فلا بأس.

س ١١ - ما الحكم لكل مما يأتي:

١ - من فاته شيء من رمضان ومات قبل إمكان القضاء: لا تدارك له بفدية ولا قضاء ولا إثم.

٢ - من مات بعد إمكان القضاء: لم يصم عنه وليه في الحديد بل يخرج من تركته عن كل يوم مدّ طعام. والمد يساوي ٦٠٠ غم تقريباً.

٣ - من مات وعليه صلاة أو اعتكاف: لم يُفعل عنه ذلك ولا فدية.

٤ - المجمع في رمضان: عليه القضاء والكفارة، وهي عتق رقبة مؤمنة، فإن لم يجد فصيام شهرين متتابعين، فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً لكل مسكين مد، فإن لم يستطع استقرت في ذمته في الأظهر.

٥ - الذي لا يطيق الصوم: وهو من صار يلحقه بالصوم مشقة للكبير أو للمرض الذي لا يرجى شفاؤه فعليه المد عن كل يوم بليته.

٦ - الحامل والمرضع إن أفطرتا: إن كان خوفاً على نفسيهما وجب القضاء بلا كفارة، أو إن خافتا على الولد لزمتهما الكفارة في الأظهر مع القضاء.

٧ - المريض والمسافر سفيراً طويلاً إذا أفطرا: قضيماً.

٨ - الذي يأكل أو يشرب عمداً: عليه الإمساك بقية النهار والقضاء.

٩ - إذا احتلم الصائم نهار رمضان: لا يبطل ذلك صومه لأنه ليس باختياره، وعليه أن يغتسل غسل الجنابة إذا رأى الماء. وإذا احتلم بعد صلاة الفجر وأخر الغسل إلى وقت صلاة الظهر فلا بأس، وهكذا إذا جامع في الليل ولم يغتسل إلا بعد طلوع الفجر لم يكن عليه حرج، وهكذا الحائض والنفساء لو طهرتا في الليل ولم تغتسلا إلا بعد طلوع الفجر

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

فلا بأس وصومهما صحيح، والأولى لا يجوز التأخير في الغسل إلى طلوع الشمس بل يجب البدار بالغسل قبل طلوع الشمس حتى يؤدوا الصلاة في وقتها. أما المذي فلا يبطل الصوم في أصح قولي العلماء.

فائدة:

لا شك أن الأمور التي تفسد الصائم، منها ما هو متفق على كونه مفطراً بين العلماء ومنها ما هو مختلف فيه، ولا بد أن نذكر بعض الضوابط، ومن ذلك بيان موضع الاتفاق وكذا بيان موضع الخلاف وأسبابه. فموضع الاتفاق من نص قوله تعالى: ﴿أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفْتُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ هُنَّ لِيَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْتَنَ بِشُرُوهِنَّ وَأَبْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصِّيَامَ إِلَىٰ الْإِيلِ ۗ﴾ البقرة. من هنا جاء الإجماع على أنه يجب على الصائم الإمساك عن الطعام والشراب والجماع. واختلفوا في مسائل مسكوت عنها، وهي فيما يدخل إلى الجوف من غير منفذ الطعام والشراب، وسبب الاختلاف هو قياس المغذي على غير المغذي، فمن رأى أن المقصود بالصوم معنى معقول لم يلحق المغذي بغير المغذي، ومن رأى أنها عبادة غير معقولة وإنما المقصود منها أنها هو الإمساك فقط عما يرد الجوف ساوى بين الاثنين. ولعل من المناسب القول إن الفقهاء قد اختلفوا قديماً وحديثاً حول قضايا طبية، وقد ناقش مجمع الفقه الإسلامي في دورته العاشرة المنعقدة سنة ١٩٩٧ بجدة، وكذا الندوة الطبية التاسعة المنعقدة بالدار البيضاء، موضوع المفطرات للصائم وخلصوا إلى أن الأمور الآتية لا تعتبر من المفطرات، وهي:

١- الإبر الدوائية التي تكون في العضل أو في الوريد بكل أنواعها لا تفسد الصائم

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

لأنها لم تصل إلى الجوف من منفذ مفتوح، فهي أشبه ما تكون بتشرب المسام، إلا إذا كانت الإبرة في الوريد قائمة مقام الطعام (المغذي) بحيث يستغني الإنسان بها عن الأكل والشرب بدلاً عن الطعام، فإنها تفطر.

٢- الأقراص العلاجية التي توضع تحت اللسان لعلاج الذبحة الصدرية وغيرها إذا اجتنب ابتلاع ما نفذ إلى الحلق.

٣- قطرة العين أو الأذن أو غسول الأذن أو قطرة الأنف أو بخاخ الأنف، والبخاخ لضيق النفس لأن رذاذه يتبخر ولا يصل منه جرم إلى المعدة، وفي كل ذلك اجتناب ابتلاع ما نفذ منه إلى الحلق.

٤- حفر السن أو قلع الضرس أو تنظيف الأسنان أو السواك وفرشاة الأسنان، وكذا المضمضة والغرغرة وبخاخ العلاج الموضعي للفم إذا اجتنب ابتلاع ما نفذ إلى الحلق.

٥- تباح الحجامة للصائم إذا لم تضعفه عند جمهور الفقهاء من الحنفية والشافعية والمالكية، وكذا أخذ عينة من الدم للفحص المختبري، والتبرع بالدم أو تلقي الدم المنقول، والأحوط تأجيل نقل الدم بعد الإفطار.

٦- ما يدخل الجسم امتصاصاً من الجلد كالدهن والمرهم واللصقات العلاجية الجلدية المحملة بالمواد الكيميائية.

٧- ما يدخل الشرج من تحاميل أو حقنة شرجية أو منظار أو إدخال الأصبع من أجل الفحص الطبي.

٨- ما يدخل المهبل من تحاميل لبوس أو غسول أو أصبع للفحص الطبي، وكذا إدخال منظار مهبل أو لولب ونحوهما إلى الرحم.

٩- ما يدخل الإحليل، أي مجرى البول للذكر والأنثى من قسطرة أنبوب دقيق أو

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

منظار أو مادة ظليلة على الأشعة أو دواء أو محلول لغسل المثانة، أو الحقن المستعملة في علاج الفشل الكلوي حقناً.

١٠- غاز الاوكسجين وغازات التخدير (البنج) ما لم يعط المريض سوائل فيها محاليل مغذية.

١١- قسطرة الشرايين لتصوير أو علاج أو عية القلب، أو إدخال ناظور من خلال جدار البطن لفحص الأحشاء أو إجراء عملية عليها، وكذا أخذ خزعات من الكبد أو غيره من الأعضاء، أو منظار المعدة ما لم يصاحبه إدخال سوائل أو محاليل، أو دخول أي مواد علاجية إلى الدماغ أو النخاع الشوكي ما لم تكن مصحوبة بإعطاء محاليل أو سوائل مغذية.

١٢- مما يجب ذكره أننا قمنا باستشارة كوادر طبية مسلمة في اختصاصات متعددة.

ولكن مع ذلك ينبغي على الطبيب المسلم نصح المريض بتأجيل ما لا يضر تأجيله إلى ما بعد الإفطار من صور المعالجات المذكورة.

لا شك أن ما قاموا به من اجتهاد في ربط قضايا الطب المعاصرة وتأثيرها على الصوم بكلام الفقهاء السابقين جهد محمود إلا أنه لا يرفع الخلاف في مسألة المفطرات، وإن كان يقلله، وإنما نقول هذا لأنك ستجد من يفتيك في المسألة الواحدة بقولين مختلفين.

باب صوم التطوع

س١- ما المراد بالتطوع؟

هو التقرب إلى الله بما ليس بفرض.

س٢- ما هي الأيام التي يسن صومها تطوعاً؟

يسن صوم الاثنين، والخميس، ويوم عرفة وهو تاسع من ذي الحجة، وعاشوراء وهو

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

العاشر من المحرم، وتاسوعاء وهو التاسع من المحرم، وأيام الليالي البيض الثالث عشر وتاليها، وستة من شوال وتتابعها أفضل عقب العيد.

س ٣- ما الذي يكره التطوع في صومه؟

١- أفراد الجمعة، وإفراد السبت.

٢- صوم الدهر في غير العيدين، مكروه لمن خاف به ضرراً أو فوت حق.

س ٤- ما حكم من تلبس بتطوع في صوم أو صلاة؟

من تلبس بصوم تطوع أو صلاة فله قطعها ولا قضاء عليه. ومن تلبس بقضاء حرم عليه قطعه إن كان على الفور وهو صوم من تعدى بالفطر، فيحرم عليه التأخير ولو بعذر السفر، وكذا يحرم قطع القضاء إن لم يكن على الفور بأن لم يكن تعدى بالفطر.

كتاب الاعتكاف

س ١- ما المراد بالاعتكاف، وما حكمه؟

الاعتكاف لغة: الإقامة على الشيء خيراً أو شراً، وشرعاً: اللبث في المسجد بصفة مخصوصة، وهو مستحب في كل وقت، وفي العشر الأواخر من رمضان لطلب ليلة القدر، ويصح الاعتكاف في المسجد وسطحه ورحبته، والجامع أولى لقيام الجمعة فيه.

س ٢- ما هي شروط الاعتكاف؟

١- نية الاعتكاف.

٢- اللبث في المسجد قدراً يسمى عكوفاً، وقيل يكفي مرور بلا لبث، وقيل يشترط مكث نحو يوم. والأفضل في الاعتكاف الصوم والمكث في الجامع.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س ٣- ما هي شروط المعتكف؟

١- الإسلام. ٢- العقل. ٣- النقاء من الحيض والجنابة.

س ٤- ما حكم من نذر الاعتكاف في مسجد معين؟

وجب عليه، وإن عين المسجد الحرام تعين، وكذا مسجد المدينة والمسجد الأقصى. ويقوم المسجد الحرام مقامهما، ولا عكس، ويقوم مسجد المدينة مقام المسجد الأقصى، ولا عكس.

س ٥- ما الذي يبطل الاعتكاف؟

١- يبطل الاعتكاف بالجماع إلا إذا كان ناسياً فلا يضر، والمباشرة بشهوة كالمس وقبلة تبطله إن أنزل، وإلا فلا.
٢- يبطل الاعتكاف بالخروج ثم العودة لغير قضاء حاجة، ويلزمه الاستئناف.

كتاب الحج

س ١- ما المراد بالحج؟

الحج بفتح أوله وكسره لغة: القصد إلى ما يُعظم. وشرعاً: قصد الكعبة لأداء نسك، سيأتي تفصيله. وهو فرض ومن أركان الدين من جحدته فقد كفر. ولا يجب إلا مرة واحدة في العمر.

س ٢- ما المراد بالعمرة؟

العمرة لغة: الزيارة، وشرعاً قصد الكعبة لأداء نسك، وهي فرض في الأظهر، ومقابله أنها سنة، ولا تغني عن الحج وإن اشتملت على أركانه.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س٣- ماهي شروط صحة الحج ؟

- ١- الإسلام: فلا يصح لكافر أصلي أو مرتد.
- ٢- التكليف: لا تجب على غير المكلف، وهو من لم يبلغ سن البلوغ، ولا فاقد العقل أي المجنون.

٣- الحرية: لا تجب على من فيه رق.

٤- الاستطاعة: وهي نوعان:

أ- استطاعة مباشرة ولها شروط:

- ١- وجود الزاد وأوعيته ومؤونة الذهاب والإياب، ووجود الراحلة، ويشترط كونها فاضلين عن دينه ومؤونة من عليه نفقتهم مدة ذهابه وإيابه.

٢- أمن الطريق، فلو خاف في طريقه على نفسه أو ماله ولو يسيراً، أو خاف من سبع أو عدو ولا طريق سواه لم يجب عليه الحج.

٣- أن يقدر على الرحلة دون مشقة شديدة، فمن لم يقدر لكبر أو غيره انتفت عنه الاستطاعة المباشرة.

ب- استطاعة تحصيل بغيره:

١- من مات وفي ذمته حج وجب الاحجاج عنه من تركته، فإن لم يخلف تركة لم يجب على أحد أن يحج عنه.

٢- العضوب لغة: المقطوع. وحج العضوب لا يعني أن الشخص مثلاً مقطوع الأطراف، بل هو تشبيه لكل عجز يمكن أن يصيب الإنسان كالشلل أو الكبر أو الزمانة مما يوجب الترخيص، فإن وجد أجرة من يحج عنه بأجرة المثل لزمه ولا يشترط فيها نفقة العيال ذهاباً وإياباً إذ هو لم يفارقهم.

باب المواقيت

س ١- ما المراد بالمواقيت؟

المواقيت: جمع ميقات، والمراد به هنا زمان العبادة ومكانها.

س ٢- ما هو وقت الإحرام للحج؟

١- الميقات الزماني للحج هو شوال وذو القعدة وعشر ليال من ذي الحجة، وفي ليلة النحر وهي العاشرة وفي وجه أنها ليست من وقته، فلو أحرم للحج بها في غير وقتها انعقد عمرة. وجميع السنة وقت للإحرام بالعمرة.

٢- الميقات المكاني للحج في حق من بمكة نفس مكة من مساكنهم، وقيل كل الحرم.

وأما غيره فميقات المتوجه إلى مكة، كما يلي:

١- ذو الحليفة (بيار علي): ميقات المتوجه من المدينة. ٢- ذات عرق: ميقات المتوجه

من العراق والمشرق. ٣- الجحفة: ميقات المتوجه من الشام ومصر والمغرب. ٤- قرن:

ميقات المتوجه من نجد اليمن ونجد الحجاز. ٥- يَكْمَلَم: ميقات المتوجه من تهامة واليمن.

س ٣- ما هي أفضل بقاع الحل للمعتمر؟

الجعرانة، ثم التنعيم، ثم الحديبية.

باب الإحرام

س ١- ما المراد بالإحرام؟

هو الدخول في النسك والتلبس به، ويطلق على النية التي يحل بها فيه.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س٢- كيف ينعقد الإحرام؟

ينعقد الإحرام مُعِيناً بأن ينوي الحاج حجاً أو عمرة أو كليهما، أو ينوي الدخول فيه مطلقاً دون تعيين بأن لا يزيد على نفس الإحرام فينوي الدخول في النسك، والتعيين أفضل، وفي قول الإطلاق أفضل. فإن أحرم مطلقاً في أشهر الحج صرفه بالنية إلى ما شاء من النسكين أو إليهما ثم اشتغل بالأعمال، وإن أطلق في غير أشهر الحج فالأصح انعقاده عمرة.

س٣- ما الذي يطلب من المحرم؟

١- النية بقلبه فيما يريده من النسك، ثم يتلفظ بما نواه فيقول: (نويت الحج) مثلاً، وبعد ذلك يلبي فيقول: (لبيك اللهم لبيك.. لبيك لا شريك لك لبيك.. إن الحمد والنعمة لك والملك.. لا شريك لك)، فإن لبي بلا نية لم ينعقد إحرامه، وإن نوى ولم يلبي انعقد على الصحيح.

٢- الغسل للإحرام ولو للحائض والصبي، فإن عجز تيمم، ولدخول مكة، وللوقوف بعرفة بعد الزوال، والوقوف بمزدلفة، ويدخل وقته بعد نصف ليلة النحر، والوقوف بها يكون غداة النحر أي بعد فجره، وفي كل يوم من أيام التشريق الثلاثة بعد الزوال للرمي. وله تطيب بدنه وثوبه للإحرام رجلاً كان أو امرأة.

٣- يتجرد الرجل وجوباً عن المخيط ويلبس إزاراً ورداءً أبيضين ونعلين.

٤- يكثر من التلبية ويرفع صوته بها في دوام إحرامه. وإذا رأى ما يعجبه يقول: (لبيك إن العيش عيش الآخرة)، فإذا فرغ من التلبية صلى على النبي ﷺ، وسأل الله الجنة ورضوانه واستعاذ به من النار، ويسن أن يدعي بعد ذلك بما أحب ديناً ودنياً.

باب دخول مكة

س ١- ما هي كيفية دخول مكة، وما يتعلق به؟

- ١- الأفضل دخولها قبل الوقوف إذا لم يخش فواته.
- ٢- أن يغتسل الداخل من طريق المدينة بذي طوى، وهو وادي بمكة، أو من ثنية كداء، وهي الثنية العليا موضع بأعلى مكة وإن لم تكن في طريقه.
- ٣- يقول داخلها إذا أبصر البيت: (اللهم زد هذا البيت تشريفاً وتعظيماً وتكريماً ومهابة، وزد من شرفه وعظمه من حجه أو اعتمره تشريفاً وتكريماً وتعظيماً وبراً. اللهم أنت السلام ومنك السلام، فحينا ربنا بالسلام).
- ٤- يدخل المسجد من باب بني شيبه وإن لم يكن بطريقه، ويتدئ أول دخوله المسجد قبل تغيير ثيابه وغيره بطواف القدوم، إلا إذا خاف فوت مكتوبة أو جماعة. ويختص طواف القدوم بحاج دخل مكة قبل الوقوف. أما الحاج الذي دخل بعد الوقوف والمعتمر فقد دخل وقت طوافها المفروض.

٥- يتدئ بالطواف. والطواف له واجبات أو شروط هي:

- ١- ستر العورة. ٢- الطهارة من الحدث والنجس، فإن أحدث فيه توضأ وبنى وقيل يستأنف. ٣- أن يجعل البيت عن يساره. ٤- أن يبدأ بالحجر الأسود محاذياً له في مروره بجميع بدنه، فلو بدأ بغيره لم يحسب. ٥- إذا انتهى إليه ابتداءً منه. ٦- أن يطوف سبعاً. ٧- أن يكون داخل المسجد إن وسع، ولو على سطحه. ٨- عدم صرف النية لغيره.
- أما سننه: ١- يسن أن يطوف ماشياً. ٢- أن يستلم الحجر الأسود بيده أول طوافه ويقبله، ويضع جبهته عليه، فإن عجز عن التقبيل استلم، فإن عجز أشار بيده، ويراعي ذلك في كل طوفة، ولا يقبل الركنين الشاميين، وهما اللذان عند الحجر ولا يستلمهما،

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

ويستلم الركن اليماني ولا يقبله. ٣- أن يقول أول طوافه: (بسم الله والله أكبر، اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك ووفاء بعهدك واتباعاً لسنة نبيك محمد ﷺ). ٤- أن يقول ندباً قبالة الباب: (اللهم إن البيت بيتك والحرم حرمك والأمن أمنك وهذا مقام العائذ بك من النار). وان يقول عند اليماني: (ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار)، وليدع بما شاء. ٥- أن يرمل في الأشواط الثلاثة الأولى كلها بأن يسرع في المشي مقارباً خطاه كالهرولة، ويمشي في البواقي، وليقل في رمله: (اللهم اجعله حجاً مبروراً وذنباً مغفوراً وسعيًا مشكوراً)، ويختص الرمل بطواف يعقبه سعي مشروع، وفي قول يختص بطواف قدوم فلا يكون بطواف وداع. ٦- يسن للرجل أن يضطبع في كل طواف يرمل فيه، وكذا في السعي عند الرمل. والاضطباع جعل وسط ردائه تحت منكبه الأيمن ويكشف طرفه الأيسر، ولا ترمل المرأة ولا تضطبع. ٧- أن يوالي طوافه ويجوز الكلام فيه. ٨- أن يصلي بعده ركعتين خلف مقام إبراهيم عليه السلام، يقرأ في الأولى (الكافرون)، وفي الثانية (الإخلاص).

٦- بعد ختم الطواف يخرج من باب الصفا للسعي، وشرط السعي:

١- أن يبدأ بالصفا ويختم بالمروة.

٢- أن يسعي سبعاً. يذهب من الصفا إلى المروة مرة، ويعود منها إليه مرة.

٣- أن يسعي بعد طواف ركن أو قدوم بحيث لا يتخلل بينها الوقوف بعرفة، فإن وقف بها لم يجزه السعي إلا بعد طواف الإفاضة، ومن سعى بعد قدوم لم يعده فإن أعاده فخلاص الأولى.

٤- يستحب أن يرقى على الصفا والمروة قدر قامة وأن يشاهد البيت، فإذا رقى قال:

الله أكبر الله أكبر الله أكبر والله الحمد، الله أكبر على ما هدانا، والحمد لله على ما أولانا، لا

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير)، ثم يدعو بما شاء ديناً ودنياً.

٥- يسن أن يمشي أول السعي وآخره ويعدو في الوسط، والموضع معروف هناك.

٦- يستحب للإمام أن يخطب بمكة في سابع ذي الحجة بعد صلاة الظهر خطبة فردة، ولا يكفي عنها خطبة الجمعة يأمر فيها الحجاج بالغدو في اليوم الثامن إلى منى، ويعلمهم ما أمامهم من المناسك. وخطب الحج أربعة: هذه، وخطبة يوم عرفة، ويوم النحر، ويوم النفر، وكلها فرادى وبعد الصلاة، إلا خطبة يوم عرفة فشتان وقبل الصلاة.

٧- يخرج الحجاج إلى منى في اليوم الثامن وهو يوم التروية، ويبيتون بها ندباً، فإذا طلعت الشمس قصدوا عرفات، ولا يدخلونها بل يقيمون بنمرة وهي موضع قرب عرفات حتى تزول الشمس، فإذا زالت ذهبوا إلى مسجد إبراهيم بعُرنة، ثم يخطب الإمام حُطبتين ثم يصلي بهم الظهر والعصر جمع تقديم بإقامتين مع القصر، وذلك للمسافرين، ويأمر الإمام من لم يكن مسافراً بالإتمام وعدم الجمع، ويسن أن يقفوا بعرفة إلى الغروب، ويذكروا الله تعالى ويدعوه، ويكثروا التهليل، فإذا غربت الشمس قصدوا مزدلفة وأخروا المغرب ليصلوها مع العشاء بمزدلفة جمعاً، وواجب الوقوف حضور المحرم ولو بجزء من أرض عرفات. ووقت الوقوف من الزوال بيوم عرفة والصحيح بقاؤه إلى فجر يوم النحر ومقابله يخرج بالغروب، ولو وقف نهراً ثم فارق عرفة قبل الغروب ولم يعد أراق دماً استحباً، وفي قول يجب، وإن عاد فكان بها عند الغروب فلا دم، وكذا إن عاد ليلاً في الأصح. ويبيتون بها أي بمزدلفة.

٨- يسن تقديم النساء والضعفة بعد نصف الليل من مزدلفة إلى منى ليرموا جمره العقبة قبل زحمة الناس ويبقى غيرهم حتى يصلوا الصبح مُغلسين، ثم يندفعون إلى منى

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

ويأخذون من مزدلفة حصي الرمي، فإذا بلغوا المشعر الحرام وهو جبل آخر المزدلفة يسمى قُرْح، وقفوا ودعوا إلى الإسفار ثم يسرون فيصلون منى بعد طلوع الشمس، فإذا دخل الحاج منى قال: (اللهم هذه منى هي مما مننت بها على خلقك فامنن عليّ بالعمو والعافية).

٩- يرمي كل شخص سبع حصيات إلى جمرة العقبة، ويقطع التلبية عند ابتداء الرمي، ويبدأ بالتكبير مع كل حصاة.

١٠- يذبح الحاج هديه ثم يخلق أو يقصر، والخلق أفضل للذكر وتقصر المرأة، والخلق والتقشير نسك يثاب عليه، وأقله ثلاث شعرات. ومن لا شعر له يستحب إمرار الموسى عليه.

١١- بعد الخلق والقصر يدخل مكة ويطوف طواف الركن وهو طواف الإضافة، فيطوف بالبيت سبعاً، ويسعى سبعاً إن لم يكن قد سعى بعد طواف القدوم، ثم يعود إلى منى.

١٢- يسن ترتيب الرمي والذبح والخلق والطواف. فإذا فعل الحاج اثنين من الرمي والخلق والطواف حصل التحلل الأول، ويحل له اللبس والخلق والصيد. فإذا فعل الثالث حصل التحلل الثاني وحلّ به باقي المحرمات.

١٣- بعد التحلل يعود إلى منى ويبات بها ليلتي التشريق، ويرمي كل يوم الجمرات الثلاث، كل جمرة سبع حصيات.

١٤- إذا رمى اليوم الثاني وأراد النفر قبل غروب الشمس جاز وسقط مبيت الليلة الثالثة ورمي يومها، فإن لم ينفر حتى غربت الشمس وجب مبيتها ورمي الغد، ويدخل رمي التشريق بزوال الشمس ويخرج بغروبها، وقيل يبقى إلى الفجر.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

١٥- يشترط رمي السبع واحدةً واحدةً، وترتيب الجمرات بأن يبدأ بالأولى وهي التي تلي مسجد الحيف، ثم الوسطى، ثم جمرة العقبة، ويجب كون المرمي حجراً، وكون الرمي باليد، وأن يسمى رمياً لا وضعاً، ويسن أن يرمي حصي بقدر الحَدَف (قدر الفولة)، ومن عجز عن الرمي استتاب.

١٦- إذا أراد الخروج من مكة طاف طواف الوداع، ولا يمكث بعده، فإن مكث فعليه إعادته، وهو واجب يُجبر تركه بدم، وفي قول سنة فلا يجبر. وللحائض النفر بلا وداع، ولكن إن طهرت قبل مفارقة بنيان مكة لزمها العود للطواف.

١٧- يسن شرب ماء زمزم، ويسن استقبال القبلة عند شربه وأن يتضلع منه ويدعو بما يريد من دين ودنيا.

١٨- يسن زيارة قبر رسول الله ﷺ، وفعالها قرابة عظيمة لا تختص بالحاج بل هي له ولغيره ممن دخل المدينة. ويستحب للزائر أن يصلي ركعتين ويقف عند بابه بأدب واحترام لمقامه العظيم، ويحرم رفع الصوت عنده ﷺ، ويقول: (السلام عليك يا رسول الله)، ثم يسلم على سيدنا أبي بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ويقول: (السلام عليك يا خليفة رسول الله وصفيه وثانيه في الغار. جزاك الله عن أمة رسول الله ﷺ خيراً)، ثم يسلم على سيدنا عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ويقول: (السلام عليك يا أمير المؤمنين الذي أعز الله بك الإسلام جزاك عن أمة رسول الله ﷺ خيراً).

س٢- ماهي أركان الحج؟

أركان الحج على الترتيب في أدائها خمسة: ١- الإحرام: أي نية الدخول في الحج. ٢- الوقوف بعرفة. ٣- الطواف بالبيت (طواف الإفاضة). ٤- السعي بين الصفا والمروة. ٥- الحلق أو التقصير إذا جعلناه نسكاً. وللحاج تأخير الحلق بعد الطواف أو يؤخر

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

الطواف عنه. وقد تصير ستة بزيادة الترتيب في معظم الأركان.

س٣- ما حكم من فاته الوقوف بعرفة؟

من فاته الوقوف بعرفة فإنه يتحلل ويأتي بعمرة وعليه القضاء.

س٤- هل تجبر أركان الحج بدم؟

لا تجبر أركان الحج بدم بل يتوقف الحج عليها.

س٥- ما هي أركان العمرة؟

١- الإحرام. ٢- الطواف بالبيت. ٣- السعي. ٤- الحلق أو التقصير.

س٦- ما هي واجبات الحج، وماهي سننه؟

١- الإحرام من الميقات. ٢- رمي الجمار: وهي ثلاث رميات بعد الزوال من كل يوم

من أيام التشريق، ويجمع سبع حصيات لكل رمية.

أما سنن الحج: ١- الأفراد. ٢- التلبية. ٣- طواف القدوم. ٤- المبيت بمزدلفة.

٥- ركعتا الطواف. ٦- المبيت بمنى. ٧- طواف الوداع.

س٧- ما أفضل الحج؟

الأفراد ثم التمتع ثم القران، وقيل التمتع أفضل من الأفراد.

س٨- كيف يؤدي النسكان (العمرة أو الحج)؟

يؤدي النسكان على أوجه ثلاثة:

١- الأفراد: هو تقديم الحج على العمرة بأن ينوي الإحرام بالحج أولاً من ميقات

بلده ويفرغ منه، ثم يخرج عن مكة إلى أدنى الحل فيحرم منه بالعمرة ويأتي بعملها، ولا

يلزمه دم.

٢- القران: أن يحرم بهما معاً في أشهر الحج من ميقات ويعمل عمل الحج فيحصلان،

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

ولا يزيد طوافاً لأجل العمرة. ولو أحرم بعمرة في أشهر الحج أولاً ثم قبل الطواف للعمرة يدخل عليها الحج كان قارناً، ولا يجوز العكس. وعلى القارن دم كدم المتمتع جنساً، وبدلاً عند العجز بشرط أن لا يكون من حاضري المسجد الحرام، أو كان على مسافة دون مرحلتين وهي مسافة دون مسافة القصر من الحرم، وقيل من الحرم، فإن كان منهم لم يلزمه دم.

٣- المتمتع: هو أن يحرم بالعمرة في أشهر الحج من ميقات بلده ويفرغ منها ويتحلل، ثم ينشئ حجاً في نفس العام الذي أحرم فيه بالعمرة من مكة ويلزمه دم، ولكن إذا رجع إلى الميقات وأحرم منه سقط الدم ولكن يبقى متمتعاً، ويندب أن يحرم المتمتع من ثامن ذي الحجة. والدم شاة تجزئ في الأضحية، بشرط أن لا يكون من حاضري المسجد الحرام.

س٩- ما وقت وجوب الذبح؟

وقت وجوب الذبح عند إحرام الحاج بالحج، ولكن يجوز له ذلك إذا فرغ من العمرة ولو لم يحرم للحج، والأفضل الذبح يوم النحر.

س١٠- ما حكم من عجز عن الذبح؟

من عجز عن الذبح في موضعه وهو الحرم بأن لم يجده أو كان محتاجاً لثمنه، ولو قدر عليه في بلده، صام عشرة أيام ثلاثة في الحج أي بعد الإحرام به، ويستحب قبل يوم عرفة، فيحرم بالحج قبل سادس ذي الحجة ليصوم السادس والسابع والثامن، ويفطر يوم عرفة. ثم يصوم سبعة أيام إذا رجع إلى بلده في الأظهر، ومقابله إذا فرغ من الحج. ويندب تتابع الثلاثة وكذا السبعة، ولو فاتته الثلاثة في الحج فالأظهر يلزمه أن يفرق في قضائها بينها وبين السبعة بقدر أربعة أيام.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س ١١ - ما حكم من ترك ركناً من أركان الحج أو ترك واجباً أو سنة؟

- ١ - من ترك ركناً لا يتحلل حتى يأتي به.
- ٢ - من ترك واجباً لزمه الدم. والدم الواجب على ترك واجبٍ شاة فإن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى بلده، وهي على الترتيب.
- ٣ - من ترك سنة فلا شيء عليه.

باب محرمات الإحرام

س ١ - ما الذي يحرم على المحرم فعله؟

- ١ - يحرم ستر الرأس للرجل أو بعضه ولو البياض الذي وراء الأذن إلا الحاجة فيجوز ولكن تلزمه الفدية. ويجوز التظليل كاستعمال المظلة أو الشمسية. والفدية شاة تذبح في مكة وتوزع على المساكين هناك، أو صوم ثلاثة أيام أو التصدق بثلاثة أصع من طعام أي سبعة كغم تقريباً على ستة مساكين في مكة أيضاً، وهي على التخير.
- ٢ - يحرم لبس المخيط كقميص، أو المنسوج كدرع، أو المعقود كلبد في سائر بدنه على حسب المعتاد في اللبس. ويجوز أن يعقده ويشد عليه خيطاً. ووجه المرأة كرأس الرجل في حرمة الستر إلا الحاجة فيجوز مع الفدية. وللمرأة لبس المخيط والقفاز.
- ٣ - يحرم استعمال الطيب كالمسك والزعفران في ثوبه أي ملبوسه ولو خفه أو نعله، وبدنه كأن يلصق الطيب وبدنه، ودهن الشعر أو اللحية وكذا الشارب بدهن ولو غير مطيب. ولا يكره غسل بدنه ورأسه بخمطي (نبات من الفصيلة الخبازية يدق ويغسل به الرأس أمان من الصداع وطهور للرأس)، أو أي نوع مما لا رائحة له كبعض أنواع الصابون.
- ٤ - يحرم إزالة الشعر من الرأس أو غيره أو إزالة الظفر من اليد والرجل، وتوجب

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

الفدية ثلاث شعرات أو ثلاثة أظفار، ولا فرق بين الناسي والعامد والجاهل والعالم، غير الصبي غير المميز والمجنون فلو أزالوها فلا فدية عليهم. والأظهر أن في الشعرة مدّ طعام وفي الشعرتين مدّين، وكذا في الظفر والظفرين، وللمعدور في أذى كقمل أن يخلق ويفدي بما ذكرنا في ستر الرأس.

٥- يحرم الجماع، وكذا المباشرة بشهوة فيما دون الفرج وعليه فيها دم. ويفسد به الحج وكذا العمرة إذا كان الجماع فيه قبل التحلل الأول، وأما الجماع بعد التحلل الأول فلا يفسد به، ويجب به بدنة بصفة الأضحية، والمرأة لا فدية عليها في الجماع ويفسد حجها أو عمرتها. ويجب المضي في ما أفسد من حج أو عمرة ويجب القضاء وإن كان نسكه تطوعاً. والبدنة ناقة أو بقرة أو بعير، ولا تقع على الشاة وسميت بدنة لعظمها وسمنها. ولا يجوز عقد النكاح لأنه لا ينعقد.

٦- يحرم اصطياد مأكول بري أي وحشي، وكذا المتولد منه ومن غيره كمتولد من حمار وحشي وأهلي. أما التولد بين إنسي مأكول ووحشي غير مأكول كشاة وذئب فلا يحرم التعرض لشيء منها. ويحرم اصطياد المذكور على المحرم في الحرم وغيره، ويحرم على الحلال صيده في الحرم.

٧- يحرم قطع نبات الحرم الذي لا يستنبت أي ينبت بنفسه. أما النبات اليابس كالحشيش فيجوز قطعه لا قلعه، أما ما يستنبته الأدميون كالقمح والشعير فيجوز لملكه التصرف بقطعه أو قلع. أما ما كان شجراً ففيه ضمان، ففي الشجرة الكبيرة عُرفاً بقرّة، والصغيرة شاة، ويحل الإذخر وهو من شجر الحرم قطعاً وقلعاً، وكذا الشوك والعوسج وغيره من كل مؤذٍ، والأصح حل أخذ نباته لعلف البهائم وللدواء.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س٢- ما حكم صيد المدينة وأخذ نباتها؟

صيد المدينة وأخذ نباته حرام ولا يضمن في الجديد.

س٣- ما حكم من أتلّف صيداً حرّم عليه في الحرم؟

من أتلّف صيداً ضمنه، فمثلاً: في النعامه بدنة، وفي بقر الوحش والحمار الوحشي بقرة، وفي الغزال عنز، وفي الحمامة شاة، وفي الأرنب عناق وهي أنثى المعز، وفي الضبع كبش، وفي الثعلب شاة، وفي اليربوع (من القوارض) جفّرة وهي أنثى المعز إذا بلغت أربعة أشهر، ولا بد أن تكون أقل من العناق. ومن لا نقل فيه عن النبي ﷺ ولا عن الصحابة وسكت عنه الباكون، يحكم بمثله عدلان فقيهان.

س٤- ما الذي يتخير في الصيد المثلي وغير المثلي؟

يتخير في الصيد المثلي بين ذبح مثله والصدقة به بأن يفرق لحمه على مساكين الحرم وبين أن يقوم المثل بالنقد الغالب للبلد ويشترى به طعاماً لهم مما يجزئ في الفطرة، أو يصوم عن كل مد يوماً. أما غير المثلي فهو الذي تجب فيه القيمة فيتصدق بقيمته طعاماً ولا يتصدق بالدرهم، أو يصوم عن كل مد يوماً. وهي على التخيير.

باب الإحصار والفوات

س١- ما المراد بالإحصار والفوات؟

الإحصار: هو المنع من الحج والعمرة، والفوات للحج.

س٢- ما حكم من أحصر؟

إن من أحصر أي منع من إتمام أركان أحد النسكين تحلل جوازاً لا وجوباً، وإن تيقن الحاج زوال الحصر في مدة يمكنه إدراك الحج امتنع تحلله، وكذا المعتمر إذا تيقن

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

قرب زواله، وهو ثلاثة أيام، وقيل لا تتحلل الطائفة التي تمنع من بين الرفقة، ويجوز للمحبوس ظلماً التحلل، ولا تحلل بالمرض فإن شرط أنه إذا مرض يتحلل جاز له ذلك، وشرط التحلل ذبح شاة حيث أحصر في حل أو في حرم إن لم ينو ذلك. أما إذا نوى بأن يقول: (اللهم إن حبسني حابس فمحلي حيث حبستني) فلا شيء عليه.

س ٣- كيف يحصل التحلل؟

يحصل التحلل بالذبح ونية التحلل بأن ينوي خروجه من الإحرام، وكذا الحلق إن جعلناه نسكاً، ويشترط تأخره عن الذبح، فإن فقد الدم فالأظهر أن له بدلاً. والبدل طعام بقيمة الشاة فإن عجز عن الطعام صام عن كل مد يوماً، فإذا انتقل إلى الصوم فله التحلل في الحال في الأظهر، والسيد يحلل العبد، والزوج يحلل زوجته في حج التطوع دون إذنه، وكذا الفرض في الأظهر، ولا قضاء على المحصر المتطوع، فإن كان نسكه فرضاً مستقراً بقي في ذمته، أو غير مستقر اعتبرت الاستطاعة بعد زوال الإحصار إن وجدت وجب وإلا فلا، ومن فاته الوقوف بحصر أو غيره تحلل وجوباً بطواف وسعي وحلق وعليه دم، وهو ترتيب وتقدير، فإن لم يجد الدم صام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع وعليه القضاء.

كتاب البيع

س ١- ما المراد بالبيع؟

البيع لغة: مقابلة شيء بشيء على وجه المعاوضة، وشرعاً: مقابلة بهال على وجه مخصوص.

س ٢- ما هي أركان البيع؟

١- عاقد: بائعٌ ومشتري. ٢- معقود عليه: ثمنٌ ومثمنٌ. ٣- صيغة: إيجابٌ وقبولٌ.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س ٣- ما هي شروط العاقد ؟

شروط العاقد بائعاً أو شاريماً:

١- الرشد: أي البلوغ فلا يصح من صبي، والعقل فلا يصح من مجنون، ولا يصح من محجور عليه بسفه، وكذا لا يصح من أعمى.

٢- عدم الإكراه بغير حق: فلا يصح عقد مكره في ماله بغير حق. أما إذا كان بحق كما لو امتنع من عليه دين من الوفاء والبيع فأكرهه القاضي على البيع فإنه يصح.

فائدة:

لا يصح للكافر شراء العبد المسلم، ولا للحربي شراء سلاح، ولا للكافر ولو مرتداً شراء مصحف ولا أي شيء من الكتب الشرعية.

س ٤- ما شروط العقود عليه (المبيع):

١- أن يكون المبيع طاهراً، فلا يصح بيع عين غير طاهرة ككلب وخمر والمتنجس الذي لا يمكن تطهيره كالخل واللبن والدهن.

٢- أن يكون منتفعاً به شرعاً، فلا يصح بيع الحشرات وهي صغار دواب الأرض كالخنافس لعدم النفع، ولا بيع كل سبع لا ينفع كالأسد مثلاً، ويصح بيع ما ينفع كالعلق لا متصاص الدم، ولا يصح بيع شيء لا يذكر لقلته كبيع حبتي حنطة، ويحرم بيع السم، فإن نفع قليله صح كالأفيون. ولا يصح بيع آلات اللهو إلا إذا أفاد من خشبها، وكذا الأصنام والصور المصورة، ولا يصح بيع كتب الكفر بل يجب إتلافها، ويصح بيع الماء في القناني من الشط والتراب من الصحراء.

٣- إمكان تسليمه: أي القدرة على تسليم المبيع، فلا يصح بيع الضال أي التائه، والآبق والمغصوب. فإن كان المشتري قادر على تحصيله جاز، ولا يجوز بيع نصف الشيء

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

لعدم إمكان التسليم إلا بالفصل كالسيف مثلاً أو الإناء أو الثوب النفيس وفيه قول، ولا بيع من تعلق في ذمته دين أو دية أو قصاص إلا بموافقة الطرفين.

٤- الملك: ويراد به حق التصرف لمن يملك العقد فيدخل الولي والوكيل وكل من أثبت له الشارع حق التصرف بالعقد. ويخرج الفضولي فيبيعه باطل لأنه ليس له حق التصرف فهو غير مخول.

وبيع الفضولي معناه أن يبيع الشخص مال غيره بغير وكالة ولا ولاية ولا وصية، وهذا البيع باطل لأن المبيع غير مملوك للبائع.

٥- العلم به: يجب أن يكون الذي في الذمة معلوماً لكلا المتعاقدين قدرأً وصفة، فلا يجوز بيع ثوب مثلاً وتسليم غيره وإن كان بنفس قيمته. ولا يصح بيع الغائب، وتكفي الرؤية قبل العقد فيما لا يتغير إلى وقت العقد.

س٥- ما شروط الصيغة؟

- ١- الإيجاب: وهو ما يدل على التملك بعوض، كقولك: (بعتك وملكتك) بكذا.
- ٢- القبول: وهو ما يدل على التملك كقولك: (اشتريت وتملكت وقبلت)، وقولك: (نعم) في الجواب لا يصح. ويجوز تقدم لفظ المشتري، فلو قال: (بعني) فقال: (بعتك) انعقد البيع في الأظهر. وإن انعقد بالكناية وهي ما تحمل البيع وغيره، كقولك: (جعلته لك بكذا) ناوياً البيع انعقد في الأصح.
- ٣- ألا يطول الفصل بين لفظيهما: أي لا يطول الوقت بين الإيجاب والقبول ولو بكتابة، وأما اليسير فلا يضر.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

٤- وجوب القبول على وفق الإيجاب في المعنى فلو قال: (بعتك بألف مكسرة)، فقال: (قبلت بألف صحيحة) لم يصح. أما الموافقة لفظاً فلا تشتت فلو قال: (بعتك) فقال: (اشتريت) صح.

باب الربا

س١- ما المراد بالربا؟

الربا لغة: الزيادة، وشرعاً: عقد على عوض مخصوص غير معلوم التماثل في معيار الشرع حالة العقد أو تأخير في العوضين أو أحدهما. وهو محرم شرعاً.

س٢- ما الأصناف التي يجري فيها الربا؟

يجري الربا في ستة أشياء: المطعومات: (البر والشعير والتمر والملح)، والأثمان: (الذهب والفضة).

وعلة الربا في الطعم كونها مطعومة، ولا يُشترط الادخار فيها. وعلة الربا في الذهب والفضة الثمن، فلا يتعدى الربا في غيرهما إلى الأثمان من الموزونات.

س٣- ما هي الحالات التي لا يكون في المطعوم ربا؟

أ- الجنس الواحد، أي أنه إذا بيع الطعام بالطعام وكان الثمن والمثمن من جنس واحد كحنطة بحنطة، اشترط كي لا يكون فيها ربا:

١- الحُلُول، أي حالاً لا مؤجلاً. ٢- المماثلة بالنوع وزناً أو كيلاً. ٣- التقابض قبل التفرق لكل منهما، فلا يجوز أن يكون أحدهما حالاً والآخر مؤجلاً. ٤- وجوب توفر الشروط الثلاثة، فإن فقد أحدها فهو ربا.

ب- اختلاف الجنس، أي كانا من جنسين مختلفين والعلة واحدة كحنطة وشعير،

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

اشترط كي لا يكون فيهما رباً:

١- الحلول. ٢- التقابض لكل منهما. ٣- جواز التفاضل.
والمراد بالجنس الواحد لنفس العلة هو المطعوم أي أنها من نوع واحد كتمر بتمر أو حنطة بحنطة، والمراد بالجنسين المختلفين لنفس العلة وهو المطعوم أنها نوعان مختلفان كالتمر والزبيب، أو الحنطة والشعير.

س٤- ما المقصود بالطعام؟

يقصد بالطعام الطعم أي الأكل بأن يكون أظهر مقاصده الأكل للآدميين اقتياتاً كالبر، أو تفكهاً كالتين والزبيب أو تداوياً كالزنجبيل والمصطكى والطين الأرمني. وأدقة الأصول المختلفة الجنس كالدقيق، والحلول والأدهان واللحوم والألبان. كلها يجوز بيعها بالتفاضل. أما ما لا يقصد للطعم كالعظم الرخو والجلد فلا ربا فيه وإن أكل. كذلك ما لا يقصد به الطعم لغير الآدمي كالحشيش والتبن.

س٥- بماذا تقاس المماثلة؟

تقاس المماثلة في المكيل كيلاً أي وزناً، وكذا الموزون، وما جهل يراعى فيه عادة بلد البيع. وتعتبر المماثلة للربوي وقت الجفاف في الثمار والحبوب. ولا تكفي المماثلة في سائر أحواله كالجبين والأقط، فلا يجوز بيع بعضه ببعض، ولا ما أثرت فيه النار بالطبخ لاختلاف تأثير النار فيه. ولا يضر تمييز العسل بعد فصل شمعته بالنار ولا السمن. ولا يجوز في اختلاف الصفة كبيع صحاح بمكسر لنقصان قيمتها عن الصحاح.

س٦- ما هي الحالات التي لا يكون في الذهب والفضة رباً؟

أ- الجنس الواحد أي إذا بيع بمثله كالذهب بالذهب، اشترط:
١- الحلول أي حالاً لا مؤجلاً. ٢- المماثلة وزناً لا متفاضلاً. ٣- التقابض قبل

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

التفرق لكل منهما.

ب- اختلاف الجنس، أي إذا بيع بغير جنسه كذهب بفضة اشترط:

١- الحلول. ٢- التقابض لكل منهما. ٣- جواز التفاضل.

س٧- هل يجوز بيع اللحم بالحيوان؟

يحرم بيع اللحم بالحيوان من جنسه كبيع لحم ضأن بضأن، وكذا بغير جنسه من مأكول كبيع لحم ضأن ببقر، وغيره أي غير مأكول اللحم كبيع لحم ضأن بحمار.

س٨- هل يجوز بيع الربوي بمثله؟

لا يجوز البيع لأن المعتبر في الربويات حالة الكمال، فلا يجوز بيع عنب بعنب أو رطب برطب، وقيل يجوز في اللبن بعضه ببعض قبل تجبنه أي ذهاب مائه.

س٩- هل يجوز بيع (مد عجوة، ودرهم) بدرهمين أو بمدين؟

لا يجوز لأنه اشتمل المبيع على نوعين من الربويات والثلث موجود على نوع من الربوي، وضابطه أن يتفق المبيع والثلث على نوع الربوي فقد يزيد أحدهما على الآخر، لأن الثمن في الأول مجهول، فلا يصح.

باب في البيوع المنهي عنها

س١- ما هي أنواع البيوع المنهي عنها؟

هي نوعان: فاسد وغير فاسد.

القسم الأول: الفاسد المنهي عنه:

١- بيع عَسْب الفحل: وهو ضرابه ويقال ماؤه، وهو طروق الفحل للأنثى، ومعنى

النهى في البيع هي في أجرة ضرابه فيحرم ثمن مائه، والبيع باطل، وكذا أجرته للغرض،

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

ومقابله يجوز الاستتجار.

٢- بيع حَبَلِ الحَبْلَةِ: وهو نتاج التتاج، بأن يبيع نتاج التتاج إلى حين التتاج كأن يقول بعثك ما تلده ناقتي، أو بثمان كأن يقول بعثك الدار مؤجلاً ثمنها إلى أن تلد الناقة. وهذا البيع باطل للجهل به.

٣- بيع المضامين. وهو ما في أصلاب الفحول من ماء قبل الطروق.

٤- بيع الملاقيح: وهو ما في البطون من أجنة.

٥- بيع الملامسة: وهو أن يلمس ثوباً لم يره لكونه إما في ظلمة أو مطوياً ثم يشتريه على أن لا خيار له إذا رآه، فيكون البيع مجهولاً، فلا يصح.

٦- بيع المنابذة: وهو أن يجعل العاقدان البيع نبذاً، والنبذ يراد به الطرح، كأن يقول أنبذ إليك ثوبي بعشرة فيأخذه آخر اكتفاء بالنبذ عن الصيغة.

٧- بيع الحصاة بأن يقول بعثك من هذه الأثواب ما تقع هذه الحصاة عليه، أو يجعل الرمي بيعاً، أو بعثك ولك الخيار إلى رميها.

٨- بيعتين في بيعة: بأن يقول بعثك بألف نقداً أو بألفين مؤجلاً، فخذ بأيهما شئت، فيكون العوض (المبيع) مجهولاً وغير محدد. أو يقول بعثك عبدي بألف على أن تبيني دارك بكذا، وفي هذا بيع وشرط، فإن شرط المذكور في العقد، فمنهي عنه وإلا فلا.

٩- البيع بالشرط: كبيع بشرط بيع أو قرض، كأن يبيعه داره بشرط أن يقرضه ألف دينار مثلاً، وكأن اشترى زرعاً بشرط أن يحصده البائع، أو ثوباً بشرط أن يخيطة، فالأصح بطلانه لا شتماله على شرط عمل فيما لم يملكه المشتري الآن. ولو قال اشتريته منك بعشرة واستأجرتك لتحصد بخمسة صح البيع دون الإجارة.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

ويستثنى من النهي عن بيع و شرط صور:

البيع بشرط الخيار أو البراءة من العيب أو بشرط قطع الثمر، أو الأجل والرهن والكفيل المُعَيَّنات، بأن يكون الأجل لمدة معلومة، والرهن مشاهداً أو موصوفاً بصفات السلم والكفيل مشاهداً أو معروفاً بالاسم والنسب. وتكون تلك الثلاثة لثمن في الذمة والإشهاد، ولا يشترط تعيين الشهود في الأصح، ومقابلته يشترط كالرهن. ولو باع عبداً بشرط إعتاقه فالمشهور صحة البيع والشرط، وقيل يصح البيع ويبطل الشرط. والأصح أن للبايع مطالبة المشتري بالإعتاق، ولو شرط مع العتق الولاء له أو شرط أن يعتق العبد بعد موته أو يكتب أو يعتق بعد شهر لم يصح البيع. ولو شرط شرطاً لا علاقة له بالبيع كأن لا يأكل إلا كذا صح العقد فيها.

القسم الثاني: المنهي عنه غير الفاسد:

١- بيع الحاضر للباد: وهو أن يأتي غريب بمتاع تعمّ الحاجة إليه كطعام لبيعه بسعر يومه، فيقول الحاضر للبدوي أي من هو ليس من أهل المدينة: (اتركه عندي لأبيعه بالتدريج بأعلى من بيعه حالاً، فالمعنى الذي حرم لأجله هو التأخير والتضييق. أما لو طلب الآتي ذلك من الحاضر أو كان الصنف لا تعمّ الحاجة إليه فلا يجرم.

٢- تلقي الركبان: وهو أن يتلقى ما يعرفون بالسماسة أو الوسطاء الركبان الحاضرين لبيع متاعهم في البلد فيشتريه منهم قبل أن يعرفوا سعره، فيعصي بالشراء، ولهم الخيار على الفور إذا عرفوا بالغبن.

والغبن: هو الظلم وهضم الشيء، ومنه بيع المسترسل الذي لا يحسن المساومة. وقد قال النبي ﷺ: «غبن المسترسل ربا».

٣- السوم على سوم غيره: وهو أن يقول شخص لمن يريد شراء شيء بثمن استقر

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

عليه الرضا أنا أبيعك خيراً منه بهذا الثمن أو بمثله أو بأقل منه. وإنما يحرم ذلك بعد استقرار الثمن.

٤- البيع على بيع غيره: وهذا يحصل قبل البيع وقبل استقرار الثمن في زمن خيار المجلس أو الشرط، بأن يأمر المشتري بالفسخ لبيعه مثله بأقل من الثمن المقدر، أو الشراء على الشراء بأن يأمر البائع بالفسخ ليشتره بأكثر من الثمن المقدر.

٥- بيع النجش: وهو أن يزيد الشخص في الثمن للشيء المعروض للبيع لا لرغبة فيه بل ليغتر الناس، والأصح أنه لا خيار للمشتري.

٦- بيع العرثون: وهو بأن يشتري مبيعاً ويعطيه دراهم لتكون من الثمن إن رضي بالسلعة وإلا بأن لم يرضها فالدراهم تكون للبائع جزاء لعدول المشتري عن الشراء.

٧- بيع التصرية: وهو بيع بالتغريب حيث يترك البائع حلب المبيع مدة قبل بيعه كي يغر المشتري بكثرة حليبها، وهو حرام للتدليس فإذا علم المشتري بأمرها قبل أو بعد حلبها فله ردها على الفور، وقيل يمتد ثلاثة أيام من العقد، فإن ردها بعد الحلب وتلف اللبن رد معها صاع تمر، وكذا لو لم يتلف اللبن، ويدخل تحت هذه التسمية كل تغريب وغش في البيع لرفع الثمن.

والتدليس: هو تزوين السلعة المعيبة وإظهارها بمظهر السليمة والحسنة. وأنواع التدليس كثيرة منها ما يفعله الباعة في الأسواق حيث يضعون الطيب أعلى والردئ أسفل ونحو ذلك.

٨- بيع الرطب والعنب لعاصر الخمر.

٩- التفريق بين الأم والولد الرقيقين بالبيع أو بالهبة باطل، ولا حرمة بعد التمييز أو البلوغ.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س٢- كيف يكون البيع إن تعددت الصفقة في عقد واحد؟

إذا بيع خل وخمر أو عبد وحر صح البيع فيما يجوز بيعه بثمنه وبطل ما لا يجوز بيعه. أو إن باع عبد ومشترك بغير إذن الشريك الآخر، صح في ملكه.

باب الخيار

س١- ما المراد بالخيار، وما أنواعه؟

الخيار: هو طلب خير الأمرين من إمضاء العقد أو فسخه. والأصل في البيع اللزوم إلا أن الشارع أثبت فيه الخيار للمتعاقدين. وهو على نوعين خيار تشبه وخيار نقيصة، وسنأتي بهما فيما يلي:

النوع الأول:

خيار المجلس: ويطلق عليه خيار التشهي، وهو أن يتعاقد المتعاقدان باختيارهما من غير توقف على فوات أمر في المبيع، وسببه المجلس أو الشرط. ولكل منهما حق الرجوع عن البيع ما دام في المجلس الذي عقد فيه البيع ما لم يتفرقا بأبدانهم، ويعتبر التفرق بالعرف، فيسقط الخيار ويصير العقد لازماً، ولو مات أحدهما في المجلس أو جنّ فالأصح انتقاله إلى الوارث. ومن أمثله الصرف أي بيع النقد بالنقد، وبيع الطعام بالطعام والسلم والتولية والتشريك وصلاح المعاوضة أي البدل، وسيأتي جميع ذلك في أبوابه.

النوع الثاني:

خيار النقيصة، أو خيار العيب في البيع:

في خيار النقيصة يجوز للمشتري الخيار برد المبيع بظهور عيب قديم موجود عند

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

العقد، أو حدث قبل القبض على الفور إذا كان النقصان بسبب هذا البيع يفوت الغرض من شرائه في حين أن يكون من المفروض عادة عدم وجود مثل هذا العيب. أما إذا هلك المبيع عند المشتري أو أعتقه ثم علم بالعيب رجع بالأرث.

س ٢- في أي شيء لا يثبت خيار المجلس؟

لا يثبت خيار المجلس في خمسة أمور، هي:

١- لا خيار في الإبراء والنكاح، والهبة بلا ثواب لأنها ليست ببيع، وكذا صلح المعاوضة إن كان على منفعة فلا خيار فيه. ٢- الشفعة. ٣- الإجارة. ٤- المساقاة. ٥- الصداق.

س ٣- متى يثبت خيار المجلس ومتى ينقطع؟

يثبت الخيار عادة بالتخاير بأن يختارا لزوم العقد كأن يقولوا اخترنا العقد أو أمضيناه. وينقطع فيما لو اختار أحدهما فسخ العقد وإن اختار الآخر اللزوم، أو إن رضي أحدهما بالخيار ولم يرض الآخر فيسقط حقه ويبقى الحق للأول.

س ٤- ما هو شرط الخيار؟

هو أن يشترط العاقدان أو أحدهما على أن له الخيار في فسخ العقد خلال مدة معلومة وقبل مفارقة المجلس، وله شروط:

١- أن تكون المدة معلومة متصلة بالعقد، فإن قال بالخيار ولم يحدد أو حدد مدة مبهمه كقوله بعض الوقت لم يصح. ٢- أن لا يزيد حق الخيار على ثلاثة أيام. ٣- تحسب المدة على التوالي من تاريخ العقد، وقيل من التفرق أو التخاير، فلو زاد عليها بطل.

س ٥- ما صفة الرد بالعيب أو بالفساد؟

١- إذا ادعى أحد المتعاقدين أن البيع وقع فاسداً بالتفرق أو بإرادة الفسخ مثلاً وكذبه الآخر، صدق الذي يقول بعدم الفساد بيمينه لأن الأصل لزوم البيع أي أن البيع قد حصل.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

- ٢- إذا ردّ المشتري المبيع لعيب فأنكر البائع وجود العيب عنده صدق البائع بيمينه لأن المبيع خرج من عنده وهو أعلم به.
- ٣- إذا اشترى شخص صفقة واحدة كعبدین مثلاً وظهر أنها معيين فله ردهما معاً. ولو ظهر عيب أحدهما ردهما معاً أيضاً، فلا يرد واحداً ويبقى الآخر.
- ٤- إذا تعددت الصفقة بأن اشترى عبداً لرجلين وظهر أنه معيياً فله رد نصيب أحدهما. ولو تعدد المشتري فلأحدهما الرد في الأظهر.
- س٦- ما هو الأرش؟

الأرش: هو جزء من ثمن المبيع نسبته إلى الثمن نسبة ما نقص العيب من قيمة المبيع لو كان سليماً، فمثلاً إذا كان ثمن المبيع بلا عيب مائة وبالعيب تسعين فنسبة النقص إليها العشر فالأرش عشر الثمن، والأصح اعتبار أقل قيم المبيع من يوم البيع إلى يوم القبض، ومقابل الأصح اعتبار قيمته وقت البيع.

س٧- ما هي الحالات التي فيها الأرش أو عدمه؟

- ١- إذا وجد المشتري عيباً في المبيع مما يتلف شيء من قيمته وجب الأرش ورده إلى البائع وأخذ مثل ثمنه لو كان سليماً، ويعتبر أقل قيمة من وقت البيع إلى وقت القبض.
- ٢- إذا علم المشتري عيباً في المبيع بعد زوال ملكه عنه إلى غيره فلا أرش له في الأصح.
- ٣- إذا رجع المبيع إلى المشتري بعد زوال ملكه بأن وهب له فله الرد بخيار العيب.
- ٤- إذا استعمل المبيع كعبد مثلاً ولو بشيء خفيف، أو زاد العيب عند المشتري سقط حقه في الرد.
- ٥- إذا رضي البائع بالعيب الحاصل في المبيع عند المشتري فلا أرش بل له رد المبيع وأخذ ثمنه برضا البائع.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

- ٦- إذا أخطر المشتري إعلام البائع بالعيب بلا عذر فلا رد ولا أرش.
٧- إذا حدث عيب لا يعرف القديم إلا به ككسر بيض وثقب رانج (الجوز الهندي) وبطيخ مدود، رد ما ذكر قهراً ولا أرش.

باب في حكم المبيع قبل قبضه وبعده

س ١- ما حكم المبيع إذا تلف؟

- ١- المبيع قبل قبضه من ضمان البائع فإذا تلف عنده بنحو آفة سماوية انفسخ البيع وسقط الثمن إذا كان في الذمة، وإذا كان معيناً وجب رده.
٢- إذا أتلّف المشتري المبيع كأكله مثلاً إن كان طعاماً قبل دفع الثمن استقر عليه الثمن ويعتبر قد قبض المبيع.
٣- إذا أتلّفه غيرهما لا ينفسخ البيع ويخير المشتري بين أن يفسخ ويغرم المتسبب بالتلف بالقيمة للبائع، أو يسري البيع ويدفع المشتري الثمن مع ما يغرمه الآخر من قيمة المبيع الذي أتلّفه.

س ٢- ما حكم المبيع عند التسليم؟

- ١- إذا قال البائع لا أسلم المبيع حتى أقبض الثمن، وقال المشتري لا أدفع الثمن حتى أقبض المبيع أُجبر البائع على الابتداء، وفي قول المشتري، وفي قول لا إجبار، وفي قول يجبران.
٢- إذا سلم البائع المُشترى بالدفع حالاً، وإلا إن كان معسراً فللبائع الفسخ بالفلس، أو كان موسراً وماله في البلد أو بمسافة قريبة حجر عليه في المبيع وفي جميع أمواله حتى يسلم الثمن، والأصح أن له الفسخ ولا يحتاج إلى حجر.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

٣- للبائع حبس مبيعه حتى يقبض ثمنه الحال إن خاف فوته، أما إذا كان الثمن مؤجلاً فليس للبائع حق الحبس.

باب التولية والإشراك والمراوحة والمحاطة

س١- ما هي أنواع بيوع الأمانة؟

١- التولية. ٢- الإشراك. ٣- المراوحة. ٤- المحاطة.

س٢- ما المراد بكل مما يأتي؟

١- التولية: وهو أن يشتري الرجل سلعة بثمن معلوم ثم يبيع تلك السلعة لرجل آخر بالثمن الذي اشتراها به، فإن قال وليتك إياها أو بعتك إياها تولية لم يجوز أن يبيعه إياها بأكثر مما اشتراها لأن لفظ التولية يقتضي بيعها إليه بمثل ما اشتراها من غير نقص ولا زيادة. ويترتب على حكم هذا البيع تجديد شفعة إذا كان المبيع مشفوعاً عفا عنه الشفيع في العقد الأول. ويشترط فيه ما يشترط في البيع من القدرة على التسليم والتقبض في المجلس، ولكن لا يحتاج إلى ذكر الثمن في عقد التولية بل يكفي العلم به.

٢- الإشراك: وهو بيع في بعض الشيء إن بين نوع البعض، وهو كالتولية في كله. أي أن البائع يبيع بعض المبيع ببعض الثمن، والمراد به المناصفة، ولو أطلق صح وكان مناصفة، وقيل لا. ولا يخرج عن ما تقدم من شروط وأحكام التولية.

٣- المراوحة: وهو بيع السلعة بالثمن الذي اشتراها به مع زيادة ربح معلوم، بأن يخبر برأس ماله ثم يبيع به ويربح، فيقول رأس مالي فيه مائة وبعتهك بها مع ربح عشرة. فهذا جائز غير مكروه، لأن الثمن معلوم.

٤- المحاطة: يقال له بيع المواضعة أو الوضيعة أو المخاسرة، وهو البيع بنقصان معلوم

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

من الثمن الأول، كأن تقول بعتك بما اشتريت ويحط من كل أحد عشر واحداً، وقيل من كل عشرة.

فائدة:

إذا قال البائع بعت بما اشتريت لم يدخل فيه سوى الثمن، وهو ما استقر عليه العقد. وإذا قال البائع بعته بما قام عليّ دخل مع ثمنه أجرة الكيال والدلال والحارس والقصار (المبيض للثياب) والرفاء وقيمة الصبغ وسائر المؤن المرادة للاسترباح كأجرة الحمال والمكان. ولو قام بذلك أو تطوع شخص لم تدخل أجرته مع الثمن.

باب الأصول والثمار

س ١- ما المراد بالأصول والثمار؟

المراد بالأصول في هذا الباب الدور والأرض والشجر. والشجر هو من النبات ما قام على ساق دق أو جلّ. والثمر هو حمل الشجر.

س ٢- ما حكم بيع الأصول والثمار؟

١- إذا قال البائع للمشتري: (بعتك هذه الأرض أو الساحة وهي الفضاء بين الأبنية أو البقعة وفيها بناء وشجر) فالمذهب أن البناء والشجر الرطب يدخل في البيع دون الرهن، لأنه إذا قال (رهنتك هذه الأرض) فلا يدخل فيها ما ذكر.

٢- إذا كان الزرع من أصول البقل التي تبقى في الأرض ستين أو أكثر أو أقل وتجز مراراً كالقطن وهو البرسيم والهندبا أو تؤخذ ثمرته مرة بعد أخرى كالنرجس، فهو كالشجر تدخل في المبيع لا في الرهن.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

٣- لا يدخل في بيع الأرض ما يؤخذ دفعة كحنطة وشعير وسائر الزروع كالفجل والجزر.

٤- ثمرة شجرة النخل إذا شرطت للبائع أو للمشتري عُمل به، وإلا بأن لم تشتط فإن لم يتأبر منها شيء فهي للمشتري، وإلا فهي للبائع. ولو باع نخلات مُطلعة وبعضها مؤبر فللبائع، فإن أفرد ما لم يؤبر فللمشتري في الأصح، ولو كانت في بستانين فالأصح إفراد كل بستان بحكمه، وإذا بقيت الثمرة فللبائع، فإن شرط القطع لزمه ذلك، وإلا تركها للجذاذ.

٥- يجوز بيع الثمر بعد بدو صلاحه بشرط قطعه أو إبقائه، وإذا بيع منفرداً عن الشجر قبل الصلاح لا يجوز إلا بالقطع وأن يكون المقطوع منتفعاً به، وقيل إن كان الشجر للمشتري جاز بلا شرط.

٦- يحرم بيع الزرع الأخضر في الأرض إلا بشرط قطعه، فإن بيع معها أو بعد اشتداد الحب جاز بلا شرط، وشرط البيع ظهور المقصود أي معرفة نوع الزرع.

٧- لا يجوز بيع الحب في سنبله ولا الجوز في قشرته لكونه مستتراً في قشرته فيكون المبيع مجهولاً.

باب اختلاف المتبايعين

س١- ما حكم اختلاف المتبايعين؟

١- إذا اتفقا على صحة البيع وكذا غيره من العقود ثم اختلفا في قيمته كقدر الثمن كمائة أو تسعين، أو صفته كصحاح أو مكسرة، أو الأجل كأن أثبته المشتري أو نفاه البائع، أو قدره كشهر أو شهرين، أو نوع المبيع كبيع عبد مثلاً فيقول المشتري بل هو ثوب، ولا بينة لأحدهما، تحالفا ولو في زمن الخيار فيحلف كل منهما على نفي قول صاحبه وإثبات

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

قوله، ويبدأ في اليمين البائع ندباً، وفي قول المشتري، وفي قول يتساويان، فيتخير الحاكم فيمن يبدأ به منهما، وقيل يقرع بينهما. والصحيح أنه يكفي كل واحد منهما يمين تجمع نفيًا لقول صاحبه وإثباتاً لقوله، ويقدم النفي ندباً، فيقول البائع (والله ما بعث بكذا، ولقد بعث بكذا)، ويقول المشتري (والله ما اشتريت بكذا، ولقد اشتريت بكذا)، فإن تراضيا بعد ذلك أقر الحاكم العقد وإلا إن استمر تنازعهما فيفسخانه أو يفسخه أحدهما أو الحاكم، ثم على المشتري رد المبيع، فإن كان قد وقفه أو أعتقه أو باعه أو كاتبه أو مات لزمه قيمته إن كان متقوماً، ومثله إن كان مثلياً، وتجب قيمته يوم التلف في أظهر الأقوال، وقيل يوم العقد، وقيل بالقبض، وقيل بأقل القيمتين، وقيل بأقصى القيم من يوم القبض إلى يوم التلف، وإن تعيَّب رده مع أرشه وهو ما نقص من قيمته، وورثتها كاختلافهما.

٢- لو قال (بعثك بكذا)، فقال (بل وهبتني) فلا تحالف لأنهما لم يتفقا على عقد واحد بل يحلف كل على نفي دعوى الآخر، فإذا حلفا رده مدعي الهبة بزوائده.

٣- لو ادعى أحدهما صحة البيع والآخر فساده، فالأصح تصديق مدعي الصحة بيمينه، ومقابله يصدق مدعي الفساد.

٤- لو اشترى عبداً وقبضه فجاء بعبد معيب ليرده، فقال البائع (ليس هذا المبيع) صدق البائع بيمينه.

باب في معاملة الرقيق

س١- ما الذي يتعلق بمعاملة الرقيق؟

١- العبد إن لم يؤذن له في التجارة فلا يصح شراؤه بغير إذن سيده في الأصح، ومقابله يصح لتعلق الثمن بذمته، ويسترده البائع سواء كان في يد العبد أو سيده، ويسترد السيد الثمن إذا أداه الرقيق من ماله. فإذا تلف المبيع في يد العبد تعلق الضمان في ذمته فيطالب

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

به بعد العتق، وإذا تلف في يد السيد فللبائع تضمينه.

٢- إذا أذن السيد له في التجارة تصرف بحسب الإذن إن كان بالغاً رشيداً، فإن أذن له في نوع لم يتجاوزه، ويستفيد بالإذن في التجارة مما هو من لوازمها كالرد بالعيب والمخاصمة، وليس له بالإذن في التجارة نكاح ولا أن يؤجر نفسه، وله أن يؤجر مال التجارة.

٣- لا يأذن السيد لعبده الذي اشتراه للتجارة في تجارة، وكذلك لا يأذن له بالتصدق ولا بالتبرع أو الهبة أو العارية فلا تصح منه، ولا يعامل سيده ولا رقيقه، ولا ينعزل عن الإذن له في التجارة بإباقة. ولا يصير العبد مأذوناً له بسكوت سيده على تصرفه. ويقبل بإقراره بديون المعاملة.

٤- من عرف رقيقاً عبداً لم يعامله حتى يعلم الإذن بسماع سيده أو بينة أو شيوخ بين الناس، ولا يكفي قول العبد.

٥- إذا باع العبد المأذون له شيئاً وقبض الثمن فتلف في يده فخرجت السلعة التي باعها مستحقة للغير، ردها المشتري على العبد وطالبه ببدل ثمنها ولو بعد عتقه، وقيل للمشتري مطالبة السيد أيضاً لأنه طرف في المعاملة.

٦- لا يتعلق دين التجارة برقبة العبد المأذون له ولا بذمة السيد بل يؤدي من مال التجارة، وكذا من كسب العبد الحاصل بنحو اصطيداد أو احتطاب.

٧- لا يحق للعبد المأذون له أن يكون مالكاً لأنه مملوك وإن ملكه سيده في الجديد، وفي القديم يملك مالكاً ضعيفاً يملك السيد انتزاعه منه. ولا يجوز له أن يشتري ولا يتصرف فيما بيده إلا بإذن سيده، فالعبد لا يملك وإن ملك.

كتاب السلم

س ١- ما هو بيع السلم؟

يقال له السلف، وهو بيع شيء موصوف في الذمة إلى أجل معلوم بشرط أن يتم تسليم رأس المال (الثلث) من قبل المشتري للبائع حين انعقاد العقد وقبل تسليم السلعة على أن يتفقا على تسليمها في وقت محدد ويتفقا على تحديد وصفها ونوعها وقدرها ومكان تسليمها. وهو من البيوع الشرعية.

س ٢- ما هي شروط السلم؟

يشترط للسلم مع شروط البيع المتوقف صحته عليها غير الرؤية أمور، وهي:
١- تسليم الثمن في مجلس العقد قبل لزومه، وتكفي رؤيته وإن لم يعرف قدره بالعد.
٢- أن يكون المسلم فيه ديناً، ويجوز حالاً ومؤجلاً بأن يصرح بهما، ويشترط العلم بالأجل.

٣- إذا أسلم بموضع لا يصلح للتسليم كأن يكون الموضع مخوفاً، أو يصلح ولكن لحمله مؤنة، اشترط بيان محل التسليم.

س ٣- ما هي شروط المسلم فيه:

- ١- أن يكون مقدوراً على تسليمه عند وجوب التسليم.
- ٢- أن يكون معلوم الجنس كحنطة أو شعير أو غيره.
- ٣- أن يكون معلوم النوع (المصدر) كعراقي أو غيره.
- ٤- أن يكون معلوم العملة: بالدينار أو الدولار أو غيره.
- ٥- أن يكون معلوم القدر: كيلاً أو وزناً أو عدداً أو ذرعاً.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

٦- أن يكون معلوم الأوصاف التي يختلف بها الغرض اختلافاً ظاهراً، وذكرها في العقد.

٧- أن يخلو من الربا.

س٤- هل يصح السلم فيما لا ينضبط مقصوده؟

لا يصح السلم فيما لا ينضبط مقصوده من مختلط الأركان كالهريسة والمعجون وغالية (وهي ما ركب من مسك وعنبر وعود وكافور) وترياق مخلوط. ويصح في منضبط الأركان كثوب مركب من قطن وحرير بأن يعرف العاقدان وزن كل من الجزأين.

س٥- هل يجوز للأعمى البيع والشراء والسلم؟

لا يصح بيع الأعمى ولا شراؤه إلا بالتوكيل، ويصح سلمه بعوض في ذمته ويوكل من يقبض عنه.

باب القرض

س١- ما هو القرض، وما حكمه؟

القرض لغة: القطع، وشرعاً: يطلق على الشيء المقرض، وعلى الإعطاء، ويسمى سلفاً، وهو إعطاء شيء على أن يرد بدله مثله، وهو مندوب إليه. وقد يجب لعارض الاضطرار، وقد يجرم إذا ظن المقرض أن المقرض يصرفه في معصية.

س٢- ما هي أركان القرض؟

١- الصيغة: وهي قول: (أقرضتك، أو أسلفتك، أو خذه بمثله، أو ملكتك على أن ترد بدله)، وهذا كله صيغ للإيجاب من المقرض، ولو اقتصر على قوله: (ملكتك) فهو هبة.
٢- العاقدان: المقرض والمقرض.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

٣- المعقود عليه: المال المقرض.

س٣- ما هي شروط القرض؟

١- يشترط في قبول القرض الموافقة في المعنى، والالتباس من المقرض يقوم مقام القبول وكذا الإيجاب.

٢- يشترط في المقرض زيادة عما مرّ في البيع أهلية التبرع فلا يصح من محجور عليه بصباً أو سفه. ولا يشترط في المقرض إلا أهلية المعاملة. ويملك القرض بالقبض وقيل بالتصرف.

٣- يجب أن يكون القرض مما يملك بالبيع.

٤- لا يجوز إقراض ما لا ينضبط وصفه، ولا ما يندر وجود مثله.

٥- لا يجوز رد صحيح عن مكسر، ولا بزيادة فإنه رباً.

٦- يرد المثل في المثلي، وفي المتقوم كالثوب والحيوان يرد المثل صورة أو قيمة.

٧- لو كان المقرض في غير محل الإقراض ولنقله من محله إلى غيره مؤنة طالبه بقيمة بلد الإقراض.

كتاب الرهن

س١- ما هو الرهن؟

الرهن لغة: الثبوت والدوام، وشرعاً جعل عين مالية وثيقة بدين يستوفى منها عند تعذر وفائه.

س٢- ما هي أركان الرهن؟

١- الصيغة: ويشترط له الإيجاب والقبول، فإن شرط ما يضر المرتهن بطل الرهن،

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

وإن نفع المرتهن وضر الرهان كشرط منفعتة للمرتهن بطل الشرط، وكذا الرهن في الأظهر. ولو تبين أن المرهون مرهوناً مسبقاً فسد الشرط.

٢- العاقدان: الرهان والمرتهن.

الرهان: ويشترط فيه أن يكون مطلق التصرف، فلا يرهن الولي مال الصبي والمجنون، ولا يرتهن لهما إلا لضرورة أو غبطة ظاهرة. وله الرجوع عن الرهن فيما لم يقبضه المرتهن. ولو مات العاقد قبل القبض أو جُنَّ أو تخمر العصير أو أبق العبد لم يبطل الرهن في الأصح، ومقابله يبطل. ومن مات وعليه دين تعلق بتركته، فيمتنع تصرف الوارث في شيء من التركة ولا ينفذ حتى يقضي الدين.

المرتهن: هو الذي توضع عنده العين بمقابل، ولا بد من معرفته بجنس العين وصفتها ومقدارها، وتسمية الأجل، فإذا فات الأجل ولم يتمكن الرهان من الوفاء بالدين حق للمرتهن بيع العين واستيفاء ما له بدون رجوع إلى المالك، سواء بيع بقيمته أو أكثر أو أقل بقدر يتغابن الناس عليه. ولا يضمن المرتهن إلا بالتعدي.

٣- الرهن (المرهون): هي العين التي يضعها الرهان الذي هو المستدين عند المرتهن الذي هو الدائن، والتي يصح بيعها، فلا يصح رهن دين ولو ممن هو عليه في الأصح. ويصح رهن المشاع من الشريك وغيره ولا يحتاج إلى إذن الشريك. ولا يصح رهن ما يسرع فساده قبل الأجل، ولو رهن وخاف فساد الرهن باعه وصار ثمنه رهناً، وإن شرط عدم بيعه لم يصح. ولا يجوز للمرتهن بيع المرهون ليعجل المؤجل من ثمنه بلا إذن من الرهان وإن جعل الثمن مرهوناً مكانه في الأظهر. ويجوز للرهن أن يستعير شيئاً ليرهنه بدينه وشرطه أن يكون عيناً وقابلاً للبيع. وإن اختلفا في الرهن كأن قال: (رهنتني كذا) فأنكر أو قدره كأن قال: (رهنتني الأرض بأشجارها)، فقال: (بل الأرض فقط)، صدق

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

الراهن يمينه، ويصدق المرتهن إن كان الرهن ليس مشروطاً في بيع، فإن شرط في البيع واختلفا تحالفا وفسخ البيع.

كتاب التفليس

س ١- ما المراد بالتفليس، وماهي أحكامه؟

التفليس لغة: النداء على الشخص بصفة الإفلاس، وشرعاً: إيقاع وصف الإفلاس من الحاكم على الشخص بمنعه من التصرف في ماله إذا كان عليه ديون لازمة حالة، فيحجر عليه وجوباً بسؤال الغرماء، ولا حجر بدين الله كزكاة ونذر.

س ٢- ماهي شروط الحجر بالتفليس؟

١- إذا كان الدين حالاً لزمه وإذا كان مؤجلاً لم يقض حتى يجل أجله ولا حجر في المؤجل.

٢- إذا كان المفلس كسوباً ينفق من كسبه فلا حجر بل يلزمه القاضي بقضائها، فإن امتنع باع عليه أو أكرهه. وإذا لم يكن كسوباً وكانت نفقته من ماله وعلى حاله، فكذا لا حجر عليه في الأصح.

٣- لا يحجر على المفلس بغير طلب من الغرماء، فلو طلب بعضهم ودينه بقدر يحجر به بأن زاد على ماله حجر وإلا بأن لم يزد فلا.

٤- لو طلب المفلس المديون أن يحجر عليه بالفلس بأن يثبت الدعوى بطلب الغرماء والبينة أو الإقرار يحجر عليه في الأصح، ومقابله لا يحجر عليه بطلبه أصلاً، فلو تعلق حق الغرماء بهاله عيناً كان أو ديناً أو منفعة فلا ينفذ فيه تصرفه.

٥- إن ادعى الإعسار، فإن علم له مال حبس حتى يقيم بينة على إعساره وإلا حلف

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

وُصدق بيمينه، وإن كان ذا مال أخذ بقسطه فإن لم يف بالدين حجر على ماله بالقدر الزائد عن حاجته وحاجة عياله. ويشهد على إعساره شاهدان، بشرط معرفتهما بباطنه بجوار أو معاملة أو مرافقة، ويكفي أن يقول الشاهد هو معسر كقوله (لا يملك شيئاً وأنه عاجز العجز الشرعي عن وفاء شيء مما عليه من دين)، فإذا ثبت إعساره لم يجوز حسبه ولا ملازمته بل يمهل حتى يوسر. والغريب العاجز عن بيته إعساره يُوكّل القاضي به من يبحث عن حاله، فإذا غلب على ظنه إعساره شهد به لثلاث يخلد في الحبس.

٦- يُشهد الحاكم على حجره ليحذر من معاملته، ويبادر الحاكم بعد الحجر ببيع ماله وتقسيمه بين الغرماء على نسبة ديونهم، ويقدم في البيع ما يخاف فساده كالقبول والفواكه، ثم الحيوان ثم المنقول ثم العقار، وهذا هو الغالب في المصلحة، فإن اقتضت غير ذلك فوضت لاجتهاد الحاكم. وليبيع الحاكم بحضور المفلس وغرمائه كل شيء في سوقه، فلو باع في غير سوقه بثمن مثله جاز. وإذا فضل زيادة في ماله عن الدين لارتفاع القيمة أو إبراء بعض الغرماء نفذ والا بأن لم يفضل لا يلغي عنه المنع.

س٣- ما حكم الرجوع على المفلس في المعاملة؟

١- من باع ولم يقبض الثمن حتى حُجر على المشتري بالفلس والمبيع باق، فللبائع فسخ البيع واسترداد المبيع والأصح أن خياره على الفور. ولا يحتاج إلى الحاكم بل يرجع بنفسه.

٢- شرط الرجوع في البيع أن يكون الثمن حالاً، وأن يتعذر حصوله بالإفلاس.

٣- أن يكون المبيع باقياً في ملك المشتري، فإن فات ملكه بأن مات أو عتق أو وهب أو كاتب عبداً فلا رجوع. وليس للبائع فسخ هذه الأمور.

٤- للشخص الرجوع في سائر المعاوضات كالبيع وهي المحضة كالإجارة والقرض،

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

فإذا أجره داراً بأجرة حالة ولم يقبضها حتى حجر عليه فله الرجوع في الدار، ولا يصح الرجوع حال وجود الأجل، ولو اشترى بمؤجل وحل الدفع قبل الحجر أو بعده جاز له الفسخ.

٥- لو تعيب المبيع بأفة سماوية أخذه البائع ناقصاً أو ضارب على سعره مع ثمنه بنسبة نقص القيمة، ولو زاد المبيع فاز البائع بالزيادة.

باب الحجر

س١- ما المراد بالحجر؟

الحجر لغة: المنع، وشرعاً المنع من التصرفات المالية.

س٢- على من يكون الحجر؟

الحجر على المفلس لحق الغرماء، والراهن للمرتهن في العين المرهونة، والمريض للورثة فيما زاد على الثلث، والعبد الذي لم يؤذن له بالتجارة لسيده، والمرتد للمسلمين، أي لحقهم، ولها أبواب، ومقصود الباب حجر المجنون والصبي، والسفيه المبذر الذي لا يفي بدينه، وهذا النوع لمصلحة المحجور عليه فبالجنون تنسلب الولايات الشرعية كولاية النكاح والقضاء والإيضاء، واعتبار الأقوال له أو عليه في الدين والدنيا كالإسلام والإقرار، وأما الأفعال فمنها ما هو معتبر ومنها ما هو غير معتبر كالصدقة والهدية. ويرتفع الحجر على المجنون بالإفاقة. وحجر الصبي غير المميز ينسلب عنه ما ينسلب عن المجنون، ويرتفع عنه الحجر بالبلوغ والرشد. ومن حجر عليه لسفه طراً فوليه القاضي أو من تولاه في صغره. ويججر على تصرف المريض فيما زاد على الثلث وهو موقوف على إجازة الورثة من بعده، وكذا تصرف العبد يكون في ذمته يتبع به إذا عتق.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س٣- ما حكم المحجور عليه لسفه ؟

لا يصح من المحجور عليه لسفه بيع ولا شراء ولو في الذمة ولا إعتاق ولا هبة منه بغير إذن وليه. وإذا اشترى أو اقترض وقبض وتلف المأخوذ في يده، أو أتلفه فلا ضمان في الحال ولا بعد فك الحجر سواء علم حاله من عامله أو جهل، ويصح بإذن الولي نكاحه، لا التصرف المالي في الأصح، ويصح إقراره بالحد والقصاص باعترافه، كما يصح طلاقه وخلعه لزوجته وظهاره ونفيه النسب بلعان. أما حكمه في العبادة فكرشيد لكن لا يفرق مال الزكاة بنفسه. وإذا أحرم بحج فرض أو غيره أعطى الولي كفايته لثقة ينفق عليه في طريقه ولو بأجرة، وإذا أحرم بتطوع وزادت مؤنة سفره عن نفقته المعهودة في الحضر فللولي منعه من الإتمام، ويتحلل بالصوم إن قلنا لدم الإحصار بدل لأنه ممنوع من المال، ولو كان في طريقه كسب قدر زيادة المؤنة لم يجز منعه.

س٤- من الذي يلي الصبي في كيفية تصرفه بماله ؟

يلي الصبي أبوه ثم جده أبو أبيه ثم وصيهما وهو من أوصي إليه بعد موتها ثم القاضي، ولا تلي الأم في الأصح، ومقابله تلي بعد الأب والجد، وتقدم على الوصي. ويتصرف الولي بالمصلحة وجوباً، وعليه حفظ مال الصبي عن التلف واستنائه قدر ما تأكله المؤن، ويزكي ماله. ولو ادعى على الأب والجد بعد بلوغه بيعاً لماله ولو عقاراً بلا مصلحة صدقاً باليمين، وإن ادعاه على الوصي والأمين صدق هو بيمينه للتهمة في حقهما. ولو بلغ المحجور عليه رشيداً أعطي ماله، وإلا لا يفك الحجر.

باب الصلح

س ١- ما المراد بالصلح؟

الصلح لغة: من المصالحة، وهو قطع النزاع، وشرعاً عقد يحصل به قطع النزاع ورفع الخصومة.

س ٢- ما هي أركان الصلح؟

أولاً: العاقدان: المتصالحان (المدعي، والمدعى عليه). ويشترط في كل منهما ما يلي:
١- التكليف. ٢- أهلية التصرف في المال. ٣- أن لا يكون في الصلح مضرّة ظاهرة.
ثانياً: الصيغة: ويشترط لها الإيجاب والقبول من المتصالحين إلا في الإبراء فلا يشترط القبول.

ثالثاً: المصطلح عنه، أي محل النزاع: وهو الحق الذي يدعيه المدعي ويطلب المصالحة عليه وله شروط:

١- أن يكون حقاً للإنسان سواء كان مالاً أو قصاصاً، عيناً أو ديناً، ولا تصح المصالحة في حق الله تعالى كحد الزنا والسرقه وشرب الخمر مثلاً، كأن يصلح سارقاً على مقدار من المال فيتركه على أن لا يرفع أمره إلى القضاء.

٢- أن يكون المصالح عنه حقاً للمصالح، فإذا لم يكن حقاً له بطل الصلح. وإن كان له أثبت له الشرع حق التمليك القهري.

٣- أن يكون معلوماً، فلو كان مجهولاً للمتصالحين أو أحدهما كان الصلح باطلاً.
رابعاً: المصطلح عليه: وهو بدل الصلح الذي يأخذه المدعي من المدعى عليه مقابل ما ادعاه عليه من الحق. ويشترط فيه:

١- أن يكون مالاً متقوماً شرعاً، فلا يصح الصلح على خمر أو ميتة أو دم مثلاً، لأنها

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

ليست بمال شرعي.

٢- أن يكون مملوكاً للمصالح، فلو صالح على مال ثم تبين له أنه لا يملكه لم يصح الصلح.

٣- أن يكون المصالح عليه معلوماً للعاقدين، لأن جهالة البدل تؤدي إلى المنازعة فيفسد العقد.

س٣- ما هي أقسام الصلح؟

الصلح قسمان:

القسم الأول: يجري بين متداعيين، وهو نوعان:

١- صلح على إقرار. ٢- صلح على إنكار.

١- الصلح على الإقرار: هو أن يدعي شخص حقاً على آخر من عين أو دين فيقر

المدعى عليه به فيتصالحا، وهذا الصلح جائز.

س٤- ما هي أنواع الصلح على الإقرار؟

الصلح على الإقرار:

١- صلح حطيطة. ٢- صلح معاوضة.

صلح الحطيطة: سمي بذلك لان صاحب الحق قد حط شيئاً من حقه عن المدعى عليه

وهو قسمان:

١- صلح في عين. ٢- صلح في دين.

صلح في عين: هو صلح يجري على عين غير المدّعة كأن ادعى شخص على آخر داراً

فأقر له بها وصالحه عنها بمركبة مثلاً فهو بيع للعين المدّعة بلفظ الصلح، ويثبت في هذا

الصلح أحكام البيع كالشفعة والرد بالعيب ومنع تصرفه قبل قبضه.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

صلح في دين (الإبراء): وتجري فيه أحكام الهبة ويصح بلفظ الصلح والإبراء والخط، مثل أن يختصم شخصان على دين ويقر المدعي عليه بذلك ويكون المصالح عليه بعض الدين فيكون الصلح إبراء فإذا كان بلفظ الإبراء ونحوه لم يشترط فيه القبول ولا يجوز أن يكون معلقاً بشرط.

صلح المعاوضة: سمي معاوضة لأن صاحب الحق قد استعاض عن حقه بشيء آخر رضي به عيناً كان أو منفعة، وهو قسمان:

١- معاوضة في عين. ٢- معاوضة في دين.

معاوضة في عين: وتجري فيها أحكام البيع كأن يتفق المصالح عنه والمصالح عليه في علة الربا كأن تكون مشتركة في الجنس وغير ذلك مما مرّ في البيع. أو أن تصالحا من العين على منفعة فإجارة تثبت فيه أحكامها، أو أن تصالحا من العين على منفعتها فإعارة، أو أن تصالحا على بعض العين المدعاة كصنفها فهبة، والباقي لصاحب اليد فتثبت أحكامها من اشتراط القبول وغيره. ولا يصح الصلح في هذه بلفظ البيع لعدم الثمن، والأصح صحته بلفظ الصلح.

معاوضة في دين: وتجري فيه أحكام البيوع كأن يدعي شخص على آخر ديناً معلوم المقدار، فيقر المدعى عليه بذلك، ويتم الصلح بينهما على أن يعطيه سلعة معينة مساوية بالقدر، فهذا صلح معاوضة أي صلح بدل.

الصلح على الإنكار: وهذا الصلح باطل. وهو أن يجري على نفس المدعى، وكذا على بعضه كأن يدعي شخص على آخر حقاً من دين أو عين فلا يُقر المدعى عليه بذلك وينكر أن للمدعى حقاً عليه، كما في دار أو نصفها، فينكر المدعى عليه ثم يتصالحا على شيء آخر كثوب أو دين، وهذا لو حصل كان باطلاً لأن فيه إنكاراً لحق. والصلح لا يحل بالحرام.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

القسم الثاني: يجري بين المدعي والأجنبي: هو صلح يجري بين المدعي والمدعى عليه بوجود الوكيل (الأجنبي)، فإن قال الأجنبي وكلني المدعى عليه في الصلح، وهو مقر لك به صح الصلح للأجنبي، ولو صالح لنفسه والحالة هذه أن الأجنبي قائل بأنه مقر لك به، صح الصلح للأجنبي، وإن لم تجر معه خصومة وكأنه اشتراه بلفظ الشراء. أما إن كان المدعى عليه منكراً، وقال الأجنبي هو باطل في إنكاره فصالحني لنفسي، فإن كان المدعى به (عيناً) فهو شراء مغصوب فيُفرق بين قدرته على انتزاعه فيصح، وعدمها فلا يصح، وإن لم يقل هو مبطل لغا الصلح سواء صالح لنفسه أو للمدعى عليه، لأنه لم يعترف له بملكها. وأما إذا كان المدعى به ديناً، وقال الأجنبي للمدعي (وكلني المدعى عليه بمصالحتك على نصف المدعى به فصالحه صح للموكل، ولو صالحه الأجنبي في هذه الحالة لنفسه أو حالة الإنكار بعين أو بدين في ذمته فلا يصح لأنه ابتياع دين في ذمة غيره.

س ٥- هل يجوز لشخص أن يشرع روشناً (شرفة من الخشب من البيت)؟

يجوز للشخص أن يشرع روشناً في طريق نافذ بحيث لا يتضرر المار به ولا يجوز في الدرب المشترك إلا بإذن الشركاء.

باب الحوالة

س ١- ما المراد بالحوالة؟

الحوالة لغة: التحويل والانتقال، وشرعاً: هي عقد يقتضي انتقال دين من ذمة إلى أخرى بمعنى نقل الحق من ذمة المحيل إلى ذمة المحال عليه. كأن ينقل المحيل دينه للمحال على آخر له عنده دين، فمثلاً في ذمة المحيل مائة ألف، يطلبها مستحقها وهو المحال، فيطلب المحيل من المحال أن يستوفي دينه من آخر له عنده مائتي دينار، بهذا يحيل

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

المستحق (المحال) على من يطلبه (المحيل)، وهو المحال عليه.

س٢- ما هي شروط قبول الحوالة؟

يسن قبول الحوالة بشروط:

١- رضا المحيل والمحال، ولا يشترط رضا المحال عليه في الأصح. ولا يظهر الرضا إلا بالعقد.

٢- لا يتعين لفظ الحوالة بل هو وما يؤدي معناه كقولك: (نقلت حقك إلى فلان).

٣- وجود دين للمحيل على المحال عليه فلا تصح على من لا دين عليه.

٤- تصح الحوالة بالدين اللازم أو ما سيؤول إلى اللزوم أو المثلي كالنقود والحبوب أو المتقوم كالعبد والثوب في الأصح.

٥- علم المحيل والمحال بما يحال به وعليه قدرأ وصفة، حلولاً وأجلاً، صحة وكسراً.

س٣- ما هي أركان الحوالة؟

المحيل: هو الذي عليه الدين فيحيل دائنه بدينه على غيره.

المحال: هو مستحق الدين على المحيل، يحال بدينه ليستوفيه من غير مدينه.

المحال عليه: هو الذي يلتزم بأداء الدين الذي عليه عند المحيل إلى المحال.

ويشترط فيهم التكليف والرشد.

المحال به: وهو الحق الذي يكون للمحال على المحيل والذي يحيله به على المحال عليه.

س٤- متى تبرأ ذمة المحيل؟

تبرأ بالحوالة ذمة المحيل عن دين المحال، والمحال عليه عن دين المحيل، ويتحول حق

المحال إلى ذمة المحال عليه، فإن تعذر أخذ المال من المحال عليه بفلس أو إنكار للدين

فلا يرجع المحال على المحيل بأية حال من الاحوال.

باب الضمان

س ١- ما معنى الضمان؟

الضمان لغة: الالتزام، وشرعاً التزام حق ثابت في ذمة الغير من مال، أو إحضار من هو عليه، أو عين مضمونة، ويقال للعقد الذي يحصل به ذلك الضمان.

س ٢- ما هي أركان الضمان؟

١- الصيغة: هي كل لفظ دال على الالتزام (كضمنت دينك عليه أو تحملته أو تقلدته أو تكفلت ببدنه، أو أنا بالمال أو بإحضار الشخص ضامن أو كفيل أو زعيم).

٢- الضامن: هو الذي يضمن الحق، كأن يقول: (اعط فلاناً ديناً بضمانتي، فيلتزم بما على الغير من دين. ويشترط فيه أن يكون مكلفاً رشيداً، أي له أهلية التصرف، فلا يصح من صبي أو مجنون أو مكاتب أو سفیه، أو العبد بدون إذن سيده. ويصح ضمان ثمن ما اشتراه المحجور عليه بفلس في ذمته ويطالب به بعد فك حجره.

٣- المضمون عنه: وهو المدين، ولا يشترط رضاه ولا قبوله قطعاً، ولا أن يعرفه الضامن في الأصح. ويرجع عليه الضامن إذا غرم.

٤- المضمون له: وهو المستحق ويشترط أن يعرفه الضامن ولا يشترط رضاه المضمون له، ولا قبوله. وله الحق في مطالبة الضامن والمضمون عنه.

٥- المضمون: وهو الدين. ويشترط فيه:

١- أن يكون حقاً ثابتاً فلا يصح ضمان ما لم يجب كنفقة ما للزوجة أو ما سيقرضه لفلان. ويشمل الحق الثابت الأعيان والديون.

٢- أن يكون الدين لازماً، والدين اللازم يشمل المستقر وغير المستقر كالمهر قبل

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

اللزوم. ويصح ضمان الحال مؤجلاً أو معلوماً والمؤجل حالاً.
٣- أن يكون الدين معلوماً للضامن جنساً وقدرًا وصفة فلا يصح ضمان المجهول.

س٣- ما الذي يمكن أن يصح للضمان فيه أيضاً؟

- ١- يصح ضمان الثمن في مدة الخيار لأنه آيلاً إلى اللزوم.
- ٢- يصح ضمان الدرّك، وهو أن يضمن للمشتري الثمن إن خرج المبيع مستحقاً أو معيباً أو ناقصاً، وهذا ضمان حق لم يثبت لكن جوزّ، ولا يصح إلا بعد قبض الثمن للحاجة. ودرك المبيع: يعني ضمان عهدة الثمن أو المبيع للبائع أو المشتري.

باب الكفالة

س١- ما المراد بالكفالة؟

الكفالة: هي التزام إحضار المكفول ببدنه إلى المكفول له.

س٢- ما الفرق بين الضمان والكفالة؟

الضمان يصح في الديون (الأموال)، والكفالة تصح في الأبدان.

س٣- ما هي أركان الكفالة؟

الكفيل: هو الذي يلتزم بإحضار المكفول ببدنه.

المكفول: هو المحمول ببدنه إلى مجلس العقد.

المكفول له: هو المستحق لما يجب أن يسلمه إياه الكفيل.

س٤- ما هي شروط الكفالة؟

١- أن يتفق الكفيل والمكفول له على مكان التسليم.

٢- إن كفل بدن من عليه مال لم يشترط العلم بقدره ولكن يشترط كونه مما يصح

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

ضمانه فلا تصح الكفالة بيدن المكاتب للنجوم (الأقساط) لأنه لا يصح ضمانها.

٣- أن يلتزم الكفيل بإحضار من عليه عقوبة لأدمي كقصاص وحد قذف وتعزير.

٤- تمتنع الكفالة في حدود الله تعالى كحد الخمر والزنا.

٥- تصح بيدن صبي ومجنون بإذن الولي إذا استحق إحضارهما لمجلس الحكم، وكذا

في محبوس وغائب بإذنهما، وميت قبل دفنه وقبل تغيره أو نقله إلى بلد آخر ليحضره فيشهد على صورته.

س٥- ما حكم الكفيل إذا لم يتمكن من إحضار المكفول؟

إذا غاب المكفول لم يلزم الكفيل إحضاره إن جهل مكانه. أما إذا علم مكانه فيلزمه إحضاره، ويمهل مدة ذهاب وإياب، فإن مضت ولم يحضره حبس، وإذا مات أو دفن لا يطالب الكفيل بالمال.

س٦- متى يبرأ الكفيل؟

يبرأ الكفيل بتسليمه المكفول بيدنه في زمان ومكان التسليم، ولا بد أن يكون التسليم بلا حائل يمنع المكفول له. أما مع وجود الحائل فلا يبرأ.

كتاب الشركة

س١- ما المراد بالشركة؟

الشركة لغة: هي الاختلاط على الشيوع، وشرعاً ثبوت الحق في الشيء الواحد لاثنتين فأكثر على وجه الشيوع.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س٢- ما هي أنواع الشركة؟

١- شركة الأبدان: هي شركة بين اثنين أو أكثر بأبدانهم كشركة الحمالين وسائر المحترفة، ويكون فيها الكسب متساوياً أو متفاوتاً مع اتفاق الصنعة أو اختلافها كالحياط والرفاء. وهذا النوع باطل لما فيه من الغرر والضرر لعدم امكان معرفة جهد كل واحد منه فيكون التقاسم على غير الجهد.

٢- شركة المفاوضة: هي شركة بين اثنين أو أكثر يكون الكسب بينهم بأموالهم وأبدانهم من غير خلط الأموال وعليهم ما يعرض من غرم ولو بغير الشركة كغصب، وهذه الشركة باطلة لما فيها من الوكالة بالمجهول والكفالة بها، لأن فيه لأحدهما التصرف المطلق دون الآخر، وفيها لكل من الشركاء حرية التصرف في البيع والشراء في حضور وغيبة صاحبه.

٣- شركة الوجوه: هي أن يشترك الوجيهان أي من لهم وجاهة عند الناس لابتاع كل واحد منهما بضمن مؤجل ويكون المبتاع لهما، فإذا باعا كان الفاضل عن الأثمان ربحاً بينهما، وهذا النوع باطل لعدم وجود المال المشترك بينهم علماً أن الأصل في الشركة في المال شروط، ولما فيها من الغرر والضرر.

٤- شركة العنان: وهي أن يشتركا في مال لهما ليتجرا فيه على أن يكون الربح والخسارة بينهما على قدر حصتهما. وهذه الشركة هي الجائزة فقط، وسميت عناناً لأن كل واحد منهما يأخذ بعنان صاحبه إذا أراد، أي أنهما يتساويان في التصرف.

س٣- ما الفرق بين الأنواع الأربعة؟

- ١- ثلاثة باطلة وواحدة صحيحة وهي شركة العنان.
- ٢- شركة بالمال وهي شركة المفاوضة وشركة العنان، وشركة من غير مال وهي شركة الوجوه والأبدان.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س ٤- ما هي شروط شركة العنان؟

١- يشترط فيها لفظ يدل على الإذن في التصرف، فيأذن كل واحد منهما للآخر فلو اقتصر على لفظ (اشتركنا) لم يكف في الإذن، فلا يتصرف كل واحد في مال الآخر في الأصح.

٢- يشترط فيها أهلية التوكيل والتوكل إذ كل واحد منهما وكيل عن الآخر.

٣- يشترط خلط المالين بحيث لا يتميزان ويكون الخلط قبل العقد فلا يكفي بعده ولو في المجلس. ولا يكفي الخلط مع اختلاف الجنس كدراهم ودينانير، أو صفة كصباح ومكسرة، وحنطة بيضاء وحنطة حمراء. وتصح في كل مثلي كالدراهم والدينانير والحبوب دون المتقوم كالثياب إذ لا يمكن خلطها، وقيل تختص بالنقد المضروب من الدراهم والدينانير.

٤- يشترط الخلط إذا أخرج مالين وعقداً، فإن ملكا مشتركاً مما تصح فيه الشركة أولاً كالعروض بإرث وشراء وغيرهما وأذن كل منهما للآخر في التجارة فيه تمت الشركة، والحيلة في الشركة في العروض كالثياب أن يبيع كل واحد عرضه ببعض عرض الآخر. ويؤذن بعد التقابض لأي منهما التصرف إذ ما من جزء إلا وهو مشترك فبمجرد ما باع أحدهم عرضه ببعض عرض الآخر يحصل الغرض.

٥- لا يشترط تساوي قدر المالين بل تثبت الشركة مع تفاوتها والأصح أنه يشترط العلم بقدرهما عند العقد. ويتسلط كل منهما على التصرف إذا وجد الإذن بلا ضرر فلا يبيع نسيئة، ولا بغير نقد البلد، ولا بغبن فاحش، ولا يسافر بالمال المشترك، فإن سافر ضمن، ولا يُبعضه، أي يدفعه لمن يعمل فيه متبرعاً فإن فعل ضمن إن كان بغير إذن من شريكه.

٦- يكون الربح والخسارة على قدر المالين، تساويًا في العمل أو تفاوتًا، فإن شرطاً

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

خلافه فسد العقد فيرجع كل على الآخر بأجرة عمله في ماله.

س ٥- ما هي صفة الشريك؟

يد الشريك يد أمانة فيقبل قوله في الردّ والخسران والتلف إن ادعاه بلا سبب أو بسبب خفي، فإن ادعاه أي التلف بسبب ظاهر كحريق وجهل طولب بينة بالسبب ثم بعد إقامتها يُصدّق في التلف به، ولو قال من في يده المال (هولي)، وقال الآخر هو مشترك أو بالعكس صدّق صاحب اليد، ولو قال (اقتسمنا وصار لي) صدّق المنكر بيمينه، ولو اشترى وقال اشتريته للشركة أو لنفسه وكذبه الآخر صدّق المشتري بيمينه.

س ٦- كيف يفسخ عقد الشركة الصحيحة؟

- ١- لكل من الشريكين فسخ عقد الشركة متى شاء، وينعزلان عن التصرف بفسخهما، فإن قال أحدهما للآخر (عزلتك أو لا تتصرف بنصيبي) انعزل المخاطب ولم ينعزل العازل فيتصرف في نصيب المعزول.
- ٢- تنفسخ الشركة بموت أحدهما، أو بجنونه أو بإغماؤه المستمر وعلى وليّ الوارث والمجنون استئنافها لهما عند الغبطة فيها.

كتاب الوكالة

س ١- ما المراد بالوكالة؟

الوكالة لغة: التفويض، وشرعاً: تفويض شخص بما عليه فعله مما يقبل النيابة إلى غيره ليفعله عنه في حياته.

س ٢- ما هي أركان الوكالة؟

١- الصيغة: ويشترط لها من المؤكّل لفظ يقتضي رضاه بالتوكيل (كوكلتك في كذا)

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

أو (فوضته إليك) أو (أنت وكيل فيه)، ولو قال (بع أو أعتق) حصل الإذن، ويكفي من الوكيل ما يدل على القبول، ولا يشترط فيه القبول لفظاً، وقيل يشترط.

٢- الموكَّل: ويشترط فيه صحة مباشرته ما وَكَّل فيه بملك أو ولاية، فلا يصح توكيل صبي ولا مجنون ولا امرأة في تزويجها ولا المحرَّم في تزوجه ولا تزويج موليته، وإذا وكلت المرأة وليها في النكاح فهو إذن فيصح عقده. ويصح توكيل الولي في حق الطفل كالأب والجد في المال والنكاح والوصي والقيم في المال، ويستثنى من ذلك توكيل الأعمى في البيع والشراء فيصح منه مع أنه لا تصح منه المباشرة.

٣- الوكيل: ويشترط:

١- صحة مباشرته التصرف لنفسه، لا صبي ولا مجنون، وكذا المرأة والمحرَّم في النكاح، لكن يمكن اعتماد قول صبي في الإذن في دخول دار وإيصال هدية ودعوة وليمة وذبح أضحية وتفرقة زكاة، ويشترط كذلك أن يكون مُعِيناً، وأن يكون أميناً عدلاً، وأن يبيع بنقد البلد فلا يصح بغيره، ولا يبيع بنسيئة ولا بغبن فاحش، وإذا سلَّم المبيع ضمن وعليه استرداده إذا بقي وإلا غرم.

٢- ليس له أن يوكل بلا إذن إن تآتى منه ما وكل فيه، وإن لم يتأت منه ذلك لكونه لا يحسنه أو لا يليق به فله التوكيل، فإذا قال (وكل عن نفسك) ففعل فالثاني وكيل الوكيل. والأصح أنه إذا انعزل ينعزل الثاني بعزله.

٣- له قبض الثمن الحال إن لم يمنعه الموكل، وله تسليم المبيع إن لم ينهه.

٤- الموكَّل فيه: ويشترط فيه:

١- أن يملكه الموكل حين التوكيل فلو وَكَّل ببيع سيملكه كعبد وطلاق من سينكحها وتزويج ابنته إذا طلقها زوجها لم يصح.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

٢- أن يكون الموكل فيه معلوماً ولو من بعض الوجوه، ولا يشترط علمه من كل وجه، فلو قال (وكلتك في كل قليل وكثير، أو في كل أموري، أو فوضت إليك كل شيء لي) لم يصح التوكيل لما فيه من الغرر. وإن قال (وكلتك في بيع أموالي) صح ذلك وإن جهل الأموال كلها.

٣- أن يكون الموكل فيه قابلاً للنيابة، فلا يصح التوكيل في عبادة إلا الحج عند العجز، وتفرقة زكاة وذبح أضحية ولا يصح في شهادة لأنها كالعبادة ولا في إيلاء ولعان ولا في سائر الأيمان ولا في الظهار، ويصح التوكيل في طرفي بيع وهبة وسلم ورهن ونكاح وطلاق وسائر العقود كالضمان والصلح، والفسوخ كالفسخ بخيار المجلس والشرط وقبض الديون وإقباضها. أما الأعيان فيصح التوكيل في قبضها لا إقباضها كالوديعة والقبض في العبادات المالية ونحوها.

س٣- بم تتعلق أحكام العقد؟

تتعلق أحكام العقد بالوكيل لا بالموكل، فيعتبر في الرؤية، ولزوم العقد بمفارقة المجلس، والتقابض في المجلس حيث يشترط.

س٤- كيف تنتهي الوكالة؟

- ١- لكل من الطرفين حق الفسخ إن أراد.
- ٢- عزل الموكل للوكيل في حضوره.
- ٣- خروج أحدهما عن أهلية التصرف بموت أو جنون وكذا إغماء في الأصح.
- ٤- خروج محل التصرف عن ملك الموكل أو ولايته بالبيع ونحوه.
- ٥- إنهاء الوكيل للعمل المطلوب منه.

كتاب الإقرار

س ١- ما المراد بالإقرار؟

الإقرار لغة: هو الثبوت، من قرّ أي ثبت، وشرعاً: إخبار بحق لغيره عليه.

س ٢- ما هي أركان الإقرار؟

١- الصيغة: وهو قوله لأحدهم (عليّ أو في ذمتي) للدين، و(معي وعندي) للعين. ولو قال: (بلى أو نعم أو صدقت أو أبرأتني منه أو قضيته أو أنا مقر به) فهو إقرار. ولو قال: (لي عليك ألف)، فقال: (خذ أو زن أو زنه أو خذه أو اختم عليه أو اجعله في كيسك) فليس بإقرار إن وجدت قرينة تصرفه للاستهزاء كالضحك والتعجب، وإلا فهو إقرار. وإذا قال: (أنا مقر) ولم يقل (مقر به) فليس بإقرار لأنه قد يعني غير ذلك كأن يريد (مقر بوجدانية الله تعالى).

٢- المُقر: هو الذي يثبت على نفسه الحق للغير بإقراره. ويصح إقراره في حال الصحة والمرض على الإمكان.

٣- المُقر له: هو الذي يحصل على حقه بإقرار المُقر.

٤- المُقرُّ به: هو الشيء الذي مضى فيه الإقرار، ويشترط له:

١- أن لا يكون المقر به ملكاً للمقر. فلو قال داري أو ثوبي الذي على زيد ملكاً لعمرو فهو لغو، لأن الإقرار ينافي الإضافة إليه المقتضية للملك، ولو قال هذا لفلان وكان ملكي إلى أن أقررت به فأول كلامه إقرار وآخره لغو.

٢- أن يكون المقر به في يد المقر ليسلم بالإقرار للمقر له، فلو أقر ولم يكن في يده ثم صار، عمل بمقتضى الإقرار بأن يسلم للمقر له في الحال.

٣- يصح الإقرار بالمجهول فلو قال له علي شيء، قبل تفسيره بكل ما يتمول وإن قلّ،

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

ويرجع إلى بيانه.

س٣- ماهي شروط المقر؟

أن يكون مطلق التصرف، ويعني البلوغ والعقل والرشد والاختيار (عدم الإكراه).
فإقرار الصبي والمجنون لاغ، فإن ادعى الصبي البلوغ بالاحتلام مع الإمكان كأن يكون
عمره يناسب ذلك صدق، ولا يُحلف.

س٤- ما أنواع الإقرار؟

الإقرار نوعان:

١- حق يصح الرجوع فيه عن الإقرار به: كحق الله كالزنا، فهذا يمكن إن يقر به على
نفسه ويمكنه التراجع عنه فيقول كذبت ولم أفعل.

٢- حق لا يصح الرجوع فيه عن الإقرار به: كحق لأدمي من نحو حد القذف.
والفرق بينهما أن حق الله مبني على المسامحة، وحق الأدمي مبني على المشاحة (المجادلة
والتخاصم).

كتاب العارية

س١- ما المراد بالعارية؟

العارية بتشديد الياء وتخفيفها، لغة: اسم لما يُعار، وشرعاً اسم للعقد المقيد بما يحل
الانتفاع به مع بقاء عينه حال إعادته.

س٢- ماهي أركان العارية؟

١- الصيغة: لفظ يدل على الإيجاب والقبول (كأعرتك، أو أعرنني)، ويكفي لفظ
أحدهما مع فعل الآخر.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

- ٢- المعير: هو الذي يسمح لغيره بالانتفاع بالعين التي عنده، وشرطه:
- ١- صحة تبرعه فلا تصح من صبي وسفيه ومفلس ومكاتب ولا من مكره.
 - ٢- كونه مالك للمنفعة ولو بوصية، فمن لا يملك ما يعير لا يصح تبرعه.
 - ٣- المستعير: هو المنتفع بالعين المعارة، ويشترط فيه:
- ١- أن يكون أهلاً لها. ٢- أن يكون معروفاً. ٣- أن تكون يده يد أمانة على المعار فإن تلف ضمنه.

- ٤- المستعار: هو العين التي يمكن الانتفاع بها بالإعارة ويشترط فيها:
- ١- أن تكون منفعتها ملكاً للمعير فلا يصح إعارة مستعار.
 - ٢- أن يكون المستعار منتفعاً به انتفاعاً مباحاً فلا يصح إعارة ما هو محرم كآلات الملاهي.
 - ٣- أن يكون منتفعاً به مع بقاء عينه، فإن تلف المستعار كاستخدام سيارة مثلاً ضمن المستعير.

س٣- كيف ينتهي عقد العارية؟

- ١- إذا طلب المعير للعارية.
- ٢- إذا أراد المستعير رد العين المعارة.
- ٣- فقدان أحدهما أهلية الإعارة، أو موت أحدهما، أو بالحجر على أحدهما بالسفه.
- ٤- إذا كانت منافعه آثاراً كإعارة شاة للبنها أو شجرة لثمرها. فلا يصح.

س٤- ما حكم عقد العارية؟

- ١- عقد العارية من العقود الجائزة، لذا فان لكل منهما رد العارية متى شاء.
- ٢- العارية تضمن بقيمة يوم التلف، لا بأقصى القيم ولا بيوم القبض، فإذا كان ما يدعيه المالك أكثر حلف للزيادة.

كتاب الغصب

س ١- ما المراد بالغصب؟

الغصب لغة: أخذ الشيء ظلماً، وشرعاً الاستيلاء على حق الغير عدواناً. والحق يشمل المال وغيره، لذلك عبرنا بلفظ (حق) للإطلاق. والغصب من الكبائر.

س ٢- ما هي أركان الغصب؟

١- المالك: صاحب الحق. ٢- الغاصب: السارق للحق. ٣- المغصوب: المأخوذ غصباً.

س ٣- ما هي أحكام الغصب؟

- ١- إذا غصب شخص شيئاً فعليه رده على الفور، وإن تكلف أضعاف قيمته.
- ٢- يُضمن المغصوب، فإن تلف عنده أو أتلفه بالتعدي ضمنه بأقصى قيمة من حين الغصب إلى حين التلف، أن تعذر المثل.
- ٣- لو نقل المغصوب إلى بلد آخر فيضمن الغاصب كلفة رده إلى المالك.
- ٤- إذا ادعى الغاصب تلف المغصوب وأنكر المالك عليه ذلك بأن كذّبه، صدق الغاصب بيمينه على الصحيح. وإذا حلف الغاصب غرّمه المالك بدل المغصوب في الأصح.
- ٥- إذا اختلفا على عيب في المغصوب، فإذا كان العيب قديماً صدق الغاصب بيمينه، وإذا كان حديثاً، أي حدث بعد الغصب صدق المالك بيمينه.
- ٦- إذا حصل نقص في قيمة المغصوب بعد الغصب فعلى الغاصب رد المغصوب مع الأرش.

كتاب الشفعة

س ١- ما المراد بالشفعة؟

الشفعة لغة: الضم، وشرعاً: حق تملك قهري يثبت للشريك القديم على الحادث فيما ملك بعوض.

س ٢- ما هي أركان الشفعة؟

١- الشفيع: هو الذي له الحق في التملك القهري. وهو الشريك في الشيء، وصاحب الملك السابق.

٢- المشفوع منه: هو الذي انتقل ما له من نصيبه إلى نصيب شريكه بعوض. ويجب أن يكون ملكه في الشيء لازماً.

٣- المشفوع فيه: وهو الشيء المأخوذ بالشفعة، ويثبت في العقار لا في المنقول كالحيوان أو الثياب، ولا فيما لو قسم بطلت منفعته المقصودة كحمام صغير، أو طاحونة صغيرة لا يجيء منها حمامان أو طاحونتان.

س ٣- ما حكم الشفعة؟

١- الشفعة لا تكون إلا لشريك في عين بخلاف الجار فلا شفعة له، كأن يكونا شركاء في دار، وأراد أحدهما بيع حصته فيها إلى مشترٍ غريب، فمن حق الأول أخذ حصة شريكه في الدار بما وقف عليه الثمن على الغريب. أو إن كان لا ينقسم وأراد أحدهما فسخ الشركة، فحق الشفعة يكون للمالك الأسبق، إلا إن تخايراً.

٢- لو استحق الشفعة جمع، أخذوا على قدر الحصص، وفي قول على الرؤوس. ولو باع أحدهم نصف حصته لرجل ثم باع باقيها لآخر، فالشفعة في النصف الأول للشريك القديم.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

- ٣- لو عفا أحد الشفيعين سقط حقه، وتخير الآخر بين أخذ الجميع وتركه.
- ٤- إذا حضر أحد شفيعين وغاب الآخر فللحاضر أخذ الجميع في الحال فإذا حضر الغائب شاركه إن شاء، والأصح تأخير الأخذ إلى قدوم الغائب لعذره، ومقابلته ليس له التأخير.
- ٥- تكون الشفعة بعد علم الشفيع بالبيع على الفور، ومن الأظهر أنها تمتد إلى ثلاثة أيام، فإذا علم الشفيع بالبيع فعليه المبادرة على الفور. فإن كان غائباً لسبب ما فليوكل في طلبها، أو يشهد عدلان أو عدل وامرأتان على الطلب، فإن لم يقدر على ذلك بطل حقه.

كتاب القراض

س١- ما المراد بالقراض؟

القراض: من القرض بمعنى القطع، ويقال له المضاربة، وشرعاً: هو عقد يقتضي أن يدفع المالك مالاً للعامل ليتجر فيه والربح مشترك بينهما.

س٢- ما هي أركان القراض؟

١- الصيغة: هي لفظ يدل على القبول والإيجاب، كقارضتك، وقيل يكفي القبول بالفعل.

٢- المقرض: هو المالك للمال.

٣- المقترض: هو الذي يأخذ المال ليعمل فيه.

٤- المقرض: هو المال المقترض.

س٣- ما هي شروط عقد القرض؟

١- أن يكون للعاقدين أهلية التصرف، وفي ذلك يشترط البلوغ والعقل والرشد

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

والاختيار.

٢- لا يجوز في عقد القرض شرط الأجل للرد أو شرط منفعة للمقرض.

٣- أن يكون المقرض مما يملك بالبيع، ويضبط بالوصف.

س٤- ما هي شروط صحة القراض؟

١- أن يكون المال دراهم أو دنانير خالصة فلا يجوز على تبرٍ وحُلِّيٍّ ومغشوش

وعروض مثلية أو متقومة.

٢- أن يكون المال معلوم القدر فلا يجوز على مجهول القدر.

٣- أن يكون المال معيناً فلا يجوز على ما في ذمته أو ذمة غيره.

٤- أن يكون المال مسلماً إلى العامل فلا يجوز شرط كون المال في يد المالك.

٥- أن يأذن المالك للعامل بالعمل المطلق فلا يشترط أن يعمل معه.

٦- أن يكون عمل العامل في التجارة السائدة وتوابعها، فلا يشترط عليه شراء متاع

معين أو نوع يندر وجوده، أو معاملة شخص معين.

٧- أن لا يشترط بيان مدة القرض، فلو ذكر مدة ومنعه التصرف بعدها فسد العقد.

٨- ان يكون ربح العامل معلوم الجزئية كالنصف أو الربع.

٩- إذا فسد القرض نفذ تصرف العامل والربح للمالك، وعليه للعامل أجره مثل

عمله.

س٥- ما حكم لو تلف مال القراض؟

إذا تلف مال القراض قبل تصرف العامل فالخسارة من رأس المال. أما بعد تصرف

العامل فيه بالبيع والشراء فالنقص الحاصل بالرخص أو العيب أو المرض محسوب من

الربح، ومجبور به.

كتاب المساقاة

س ١- ما المراد بالمساقاة ؟

المساقاة لغة: من السقي. وشرعاً معاملة غيره على نخل أو شجر عنب ليتعهده بالسقي والتربية على أن الثمرة بينهما.

س ٢- ما هي شروط صحة المساقاة ؟

١- لفظ يدل على الإيجاب والقبول (كساقيتك على هذا النخل بكذا أو سلمته إليك لتتعهده بكذا)، ويشترط القبول لفظاً دون تفصيل الأعمال.

٢- أن يكون العاقدان لهما أهلية التصرف. أما الصبي والمجنون فبالولاية.

٣- أن يكون موردها النخل والعنب وجوزها القديم في سائر الأشجار المثمرة كالتين والتفاح، وفي الجديد المنع.

٤- الاشتراك بينهما في الربح بعد تخصيص مقدار حصة العامل بالربع أو بالثلث ونحوه.

٥- معرفة العمل بتقدير المدة كسنة أو أكثر إلى مدة تبقى فيها العين، ولا يجوز التوقيت بإدراك الثمر أي بالجداذ.

س ٣- متى تصح المساقاة ؟

تصح المساقاة بعد ظهور الثمر لكن قبل بدو الصلاح. أما بعده فلا تجوز.

س ٤- ما الذي لا يصح مع المساقاة ؟

١- لا تصح المخابرة، وهي عمل العامل في الأرض ببعض ما يخرج منها والبذر من العامل، فلو أفردت الأرض بالمخابرة فالمغُلُّ للعامل لأنه يتبع البذر، وعليه للمالك أجره الأرض.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

٢- لا تصح المزارعة، وهي عمل العامل في الأرض والبذر من المالك، فلو أفردت الأرض بالمزارعة فالمغل للمالك، وعليه للعامل أجره مثل عمله وعمل دوابه وآلاته.
س٥- متى يجوز تعهد غير النخل والعنب؟

١- إذا كانت الأشجار بين النخل أو الكرم فساقى عليها تبعاً.
٢- إذا كان بين النخل بياض، أي أرض خالية من الزرع وغيره، وكذا بجانبه صحت المزارعة عليه مع المساقاة على النخل، وكذا مع العنب، بشرط اتحاد العامل وعُسر أفراد النخل بالسقي، والأصح أنه يشترط في عقد المساقاة والمزارعة أن لا يفصل بينهما بل يؤتى بها على الاتصال، ولا يقدم المزارعة على المساقاة.

كتاب الإجارة

س١- ما المراد بالإجارة؟

الإجارة لغة: هي بثليث الهمزة اسم للأجرة، وشرعاً: عقد على منفعة مقصودة معلومة قابلة للبدل والإباحة بعوض معلوم.

س٢- ما هي أركان الإجارة؟

١- العاقدان (المؤجر والمستأجر): هما كبائع ومشتري، ويشترط فيهما أهلية التصرف.
٢- الصيغة: لفظ يدل على الإيجاب والقبول كقوله: (آجرتك أو أكريتك أو ملكتك منافع سنة بكذا)، فيقول: (قبلت أو استأجرت أو اكرتيت). والأصح انعقادها بقوله: (آجرتك منفعتها سنة) مثلاً، ومنعها بقوله: (بعتك منفعتها) لأن البيع وُضع للملك الأعيان والإجارة موردها المنافع.

٣- الأجرة: تكون مقدرة فهي إما أن ترد على عين أو أن ترد على ذمة، وكما يلي:

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

- ١- أن تكون واردة على عين، أي على منفعة متعلقة بعين كإجارة عقار، وهي لا تكون في الذمة ما دام العقار كاملاً، أو على دابة أو شخص معينين. ولا يشترط فيها تسليم الأجرة في المجلس، ويجوز التعجيل فيها والتأجيل.
- ٢- أن تكون واردة على الذمة، أي على منفعة متعلقة بالذمة كاستأجار دابة موصوفة، أو خياطة أو بناء وغير ذلك، ويشترط في إجارة الذمة:
- أ- تسليم الأجرة في المجلس لأنها سلمت في المنافع فلا يجوز فيها التأخير ولا الاستبدال عنها ولا الحوالة بها.

ب- لا يجوز في إجارة الذمة التعجيل في الأجرة والتأجيل.

ج- أن تكون معلومة جنساً وقدرًا وصفة، وأن تكون معينة ويكفي مشاهدتها.

٤- المنفعة: ولها شروط:

١- أن تكون معلومة عيناً وصفةً وقدرًا. ٢- أن تكون معلومة القيمة.

٣- أن تستعمل مع بقاء العين دون تلف.

٤- أن يكون المؤجر قادرًا على تسليمها، فلا يصح استئجار آبق مثلاً لتنظيف مسجد.

٥- أن يشترط فيها الإباحة، وأن تكون الأجرة مما ينتفع به في الحال لا في المستقبل.

س٣- بم تقدر المنفعة بالعين؟

تقدر المنفعة بالعين تارة بزمان كسنة معينة متصلة بالعقد، وتارة تقدر بعمل من غير مدة كدابة للركوب إلى مكان معين أو كخياطة ثوب معين، ولو جمعها أي المدة والعمل لم يجز.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س٤- متى تبطل الإجارة؟

تبطل الإجارة بموت أحد المتعاقدين أو بتلف العين المستأجرة، ولا ضمان على الأجير إلا بالتعدي.

كتاب إحياء الموات

س١- ما المراد بإحياء الموات؟

إحياء الموات يعني عمارة الأرض التي لم تعمر قط، والأرض نوعان: إما مملوكة أو محبوسة على حقوق عامة أو خاصة، أو منفكة عن ذلك وهي المقصودة بالموات. وهي على نوعين: إما لم تعمر قط بأن لا يملكها أحد، وإما خربت بعد عمارتها في غابر الأزمان قبل الإسلام.

س٢- ما شروط إحياء الأرض؟

- ١- أن تكون الأرض متروكة لم تجر عليها يد إعمار.
- ٢- أن تكون الأرض حرة ليست ملكاً لأحد لا لمسلم ولا لذمي.

س٣- من له الأحقية في إحياء الأرض؟

- ١- إذا كانت الأرض ببلاد الإسلام فللمسلم تملكها بالإحياء، وإن لم يأذن له الإمام، وإن كان المحيي صيباً، على أن لا تكون لذمي.
- ٢- إذا كانت ببلاد الكفار فلهم إحياءها، وكذا إن كانت مما لا يذُبُّون المسلمين عنها، فإن ذبَّوهم عنها فليس لهم إحياءها.

س٤- ما شرط حق تملك الأرض الموات؟

إذا كانت معمورة من بلاد الإسلام فلها إحياءها إن عُرف، فإن لم يُعرف والعمارة

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

إسلامية فمال ضائع لأنه إما لمسلم أو لذميّ، فإن كانت العمارة من آثار الجاهلية فالأظهر أنها تُملكُ بالإحياء. و شرط التملكُ بالإحياء، فمن ملك وعلمّ وحوّط ولم يحيي الأرض أمره الحاكم بالإحياء أو الترك حتى يقدم على الإحياء غيره.

س ٥- ما الذي لا يملك إحياءه؟

لا يملك بالإحياء حريمٌ معمور، وهو ما تمس الحاجة إليه لتنام الانتفاع بالمعمور، فحريم القرية النادي، وهو المكان الذي يجتمعون فيه للحديث، ومرتكض الخيل، ومُناخ الإبل، ومطرح الرماد (القمامات)، ونحوها. وحريم البئر في الموات موقوف النازح، والحوض، والدولاب، ومجتمع الماء، ومتردد الدابة. وحريم الدار في الموات مطرح رماد وكُناسة (ما يكنس من البيت) وثلج، وممر في صوب الباب. وحريم آبار القناة ما لو حُفر فيه نقصَ ماؤها أو خيف الانهيار، والدار المحفوفة بدور لا حريم لها.

س ٦- ما الوارد في أحكام المنافع المشتركة؟

١- الشارع: هو للمرور، ويجوز الجلوس به لاستراحة ومعاملة ونحوهما إذا لم يضيق على المارة، ولا يشترط إذن الإمام، وله تظليل مقعده ببارية، ولو سبق إليه اثنان أقرع بينهما، ولو جلس فيه للمعاملة ثم فارقه إلى مكان آخر بطل حقه وإلا بأن يعود لم يبطل. ٢- المسجد: هو للصلاة والدرس فمن ألف فيه موضعاً يُفتي فيه ويقرئ، فهو كالجالس في شارع لمعاملة، ولو جلس فيه للصلاة لم يصّر أحق به في صلاة غيرها. أما تلك الصلاة فإن فارق محلها لقضاء حاجة وإن لم يترك إزاره في الموضع لم يبطل حقه فيه، ولكن إذا أقيمت الصلاة في غيبته سدّ الصف مكانه.

س ٧- ما أحكام الأعيان المستفادة من الأرض؟

١- المعدن الظاهر: وهو ما خرج بلا علاج أي بلا عمل كنفط وكبريت وقار وموميا

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

وهو ما يلقيه الماء في بعض السواحل فيجمد كالقار، وبرام وهو حجر يعمل منه القدر، وأحجار رَحَى، كل ذلك لا يملك بالإحياء، ولا يثبت فيه اختصاص بتحجر ولا إقطاع من سلطان، فإن ضاق نيله أي الحاصل منه قُدم السابق بقدر حاجته، فإن طلب زيادة فالأصح إزعاجه إن زوحم عن الزيادة، فلو جاء معاً أقرع في الأصح.

٢- المعدن الباطن: وهو ما لا يخرج إلا بعلاج كذهب وفضة وحديد ونحاس، وهذا كله لا يملك بالحفر والعمل في الأظهر. ومن أحياء مواتاً فظهر فيه معدن باطن ملكه.

٣- المياه المباحة: من الأودية، والعيون في الجبال يستوي الناس فيها، فلا يجوز تحجرها ولا للإمام إقطاعها، فإن أراد قوم سقي أراضيهم منها فضايق الماء سُقي الأعلى فالأعلى، والمراد بالأعلى المحيي، وحبس كل واحد منهم الماء حتى يبلغ الكعبين تقديراً، أما إذا لم يضق الماء بأن يكفي جميعهم أرسل كل طرف الماء في قناته إلى أرضه، فإن كان في الأرض ارتفاع وانخفاض أُفرد كل طرف بسقي على أن لا يزيد في المستغلة على الكعبين، وما أخذ من هذا الماء في إناء ملك على الصحيح. وحافر البئر بموات للارتفاق لا للتملك هو أولى بمائها من غيره حتى يرتحل. أما إذا ارتحل فهي كالمحفورة للمارة يستون فيها، فإن عاد صار كغيره، وليس له منع غيره من الشرب لا للزرع. والمحفورة للتملك أو في ملك يملك ماؤها في الأصح، وسواء ملكه أم لا فلا يلزمه بذل ما فضل عن حاجته لزرع، ويجب لماشية على الصحيح.

٤- القناة المشتركة: يُقسم ماؤها بنصب خشبة في عرض النهر فيها تُقَبُّ متساوية أو متفاوتة على قَدْر الحصص، ولهم القسمة مُهاياة وهو أمر يتراضون عليه كأن يسقى كل منهم يوماً أو أكثر على حسب نصيبه.

كتاب الوقف

س ١- ما المراد بالوقف؟

الوقف لغة: الحبس، وشرعاً: حبس مال يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه بقطع التصرف على مصرف مباح موجود.

س ٢- ما هي أركان الوقف؟

١- الصيغة: لا تصح إلا بلفظ صريح يدل على النفاذ والتأييد من ناطق، وصرح به قول: (وقفت كذا على كذا، أو أرضي موقوفة عليه)، والتسييل والتحييس لفظان صريحان مشتقان منها على الصحيح. ومقابله كنايةتان. والأصح أن يضيف صيغة الوقف إلى جهة معينة كالفقراء مثلاً.

٢- الواقف: ويشترط له:

١- صحة عبارته: فيصح من الكافر إذا كان رشيداً ولو لمسجد، ولا يصح من الصبي والمجنون.

٢- أهلية التبرع: أن يكون مالكاً، فلا يصح من السفه والمفلس والمكاتب.

٣- الموقوف: وشرطه:

١- دوام الانتفاع به انتفاعاً مباحاً مقصوداً.

٢- أن يكون عيناً معينة مملوكة تقبل النقل، فلا يصح وقف مطعوم وريحان لاستهلاك المطعوم بالأكل، وقرب فناء الريحان.

٣- أن لا يوقف في معصية كعمارة الكنائس للتعبد، ولا يحدد بمدة كأن يقول: (وقفت هذا سنة).

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

٤- لا يصح وقف العين على مجهول كأن يقول: (وقفت هذا على من سيولد لي)، فالمذهب بطلانه، وقيل يصح، وكذا يصح على المذهب على منقطع الوسط كأن يقول (وقفت هذا على أولادي ثم على رجل ثم على الفقراء).

٥- لا يجوز تعليق الوقف كأن يقول: (إذا جاء زيد فقد وقفت كذا على كذا)، ولو وقف بشرط الخيار أو أن يدخل فلان ويخرج فلان فهو باطل على الصحيح، ومقابله صحيح ويلغو الشرط.

س٣- من هو الناظر، وما شروط أهليته، وما وظيفته؟

للووقف شرط أن ينظر لنفسه أو يولي غيره، وإلا إن لم يشرط فللقاضي ذلك. وشرط الناظر العدالة والكفاية، والاهتداء إلى التصرف. ووظيفته العمارة والإجارة وتحصيل الغلة وقسمتها. فإن فُرض له إليه بعض هذه الأمور لم يتعده، وللووقف عزله ونصب غيره.

كتاب الهبة

س١- ما المراد بالهبة؟

الهبة لغة: العطية، وشرعاً هي التملك بلا عوض تطوعاً في حال الحياة.

س٢- ما هي أركان الهبة؟

١- الواهب (المانح). ٢- الموهوب (القابض). ٣- التلقي (القبض).

٤- الصيغة: الإيجاب لفظاً (كوهبتك، ومنحتك)، والقبول لفظاً (كقبلت ورضيت)، ولا يشترطان في الهدية ولا في الصدقة.

س٣- ما هي صفة الهبة؟

صفة الهبة التطوع حال الحياة، فيخرج بلفظ التملك العارية والضيافة، وينفي (بلا

الريّاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

عوض) ما فيه عوض كالبيع، وبالحيّاة الوصية. وتمليك المحتاج بلا عوض للحاجة أو لثواب الآخرة فصدقة، ولو قُدم الموهوب إكراماً فهديّة.

س ٤- ما المراد بالعمريّ؟

العمريّ: من العُمُر، فلو قال الواهب: (أعمرتك هذه الدار عُمُرَكَ أو في حياتك، فإذا مُتَّ فهي لورثتك)، فهذه هبة حكماً ويعتبر فيها الإيجاب والقبول، وإذا قال: (أعمرتها لك فإذا مُتَّ عادت إليّ) فهي هبة في الأصح، ولغا ذكر الشرط (فإنها لورثتك).

س ٥- ما المراد بالرقبيّ؟

الرقبيّ: من المراقبة، كأن يعطي شخص داراً، فإن مات أحدهما كانت للحيّ، فكلاهما ينتظر وفاة الآخر ويترقبها. فلو قال: (أرقتك أو جعلتها لك رقبى)، أي إن مُتَّ قبلي عادت إليّ، وإن مُتَّ قبلك استقرت لك). وهي من صيغ الهبة. وفي الجديد الصحة وفي القديم عدمها، وعلى المذهب القطع بالبطلان. وسبب البطلان الشرط، فهي صحيحة ويلغو الشرط.

س ٦- ما هي شروط الهبة؟

١- كل ما جاز بيعه جاز هبته، إلا ما كان من المحقرات وهو ما لا قيمة له كحبتى حنطة.

٢- يجوز هبة الثمار قبل بدو صلاحها من غير شرط القطع.

٣- يجوز هبة الدين للمدين من باب الإبراء.

٤- لا يملك موهوب إلا بإذن الواهب بقبض صحيح، ولو مات أحدهما بين الهبة والقبض قام وارث الواهب مقامه بالإذن بالقبض، أو قام وارث الموهوب بالقبض. وقيل يفسخ العقد.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س٧- ماذا يسن على الوالد فيما يهب؟

يسن للوالد العدل في عطية أولاده لينتفي العقوق والتحاسد، وذلك أن يسوي بين الذكر والأنثى، فإذا ترك ذلك كان مكروهاً، وقيل يجرم، وقيل أن يسوي بينهم كقسمة الإرث، ومحل الكراهة الاحتواء في الحاجة أو عدمها، وإلا فلا كراهة، كما يسن للولد أن يسوي بين والديه إذا وهبها شيئاً. وله الرجوع في هبة ولده، وشرط رجوعه بقاء الموهوب في سلطنة الولد.

س٨- كيف تنفسخ الهبة؟

تنفسخ الهبة إذا قال الواهب: (رجعت فيما وهبت أو استرجعته أو رددته إلى ملكي أو نقضت الهبة).

كتاب اللقطة

س١- ما المراد باللقطة؟

اللقطة لغة: هي اسم للشيء الملتقط، أو ما وجد من غير طلب، وشرعاً: ما وجد في موضع غير مملوك من مال أو اختصاص ضائع من مالكة وليس بمحرز ولا ممتنع بقوته ولا يعرف الواجد مالكة.

س٢- ما هي أركان اللقطة؟

- ١- الملتقط: هو الواجد، وشرطه: الإسلام والأمانة والبلوغ والعقل والحرية.
- ٢- الملتقط: هو الشيء الضائع، وشرطه: الضياع في الأرض المتروكة أو الشارع، وأن تكون في أرض المسلمين أو أرض حرب للمسلمين.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س ٣- ما هي شروط الالتقاط ؟

١- يستحب الالتقاط لوائح بأمانة نفسه ويكره له ترك الالتقاط، وقيل يجب عليه صيانة للمال الضائع، ولا يستحب لغير واثق بأمانة نفسه في المستقبل، ولكن يجوز له الالتقاط في الأصح، ومقابله لا يجوز خشية الاستهلاك، ويحرم عليه إن علم من نفسه الخيانة.

٢- يكره لفاسق إن التقط للتملك، ويحرم للحفظ. ويصح على المذهب التقاط الفاسق والصبي والذمي في دار الإسلام. والمراد بالصحة أن أحكام اللقطة تثبت له فلا ينافي كون الالتقاط مكروهاً للفاسق. والأظهر أن الملتقط ينزع من الفاسق ويوضع عند عدل خشية التفريط. وينزع الوليّ لقطعة الصبيّ ويُعرّف ويتملكها للصبي، ويضمن الوليّ إن قصر في انتزاعه حتى تلف في يد الصبي.

٣- الأظهر بطلان التقاط العبد إذا لم يأذن له فيه السيد ولم ينهه، فإذا أخذه منه سيده عدّ التقاطاً.

٤- لا يجب على المذهب الإشهاد على الالتقاط لكن يسنّ، وقيل يجب.

س ٤- ما حكم الملتقط إذا كان حيواناً ؟

الحيوان نوعان:

١- ممتنع، أي أنه يحمي نفسه من صغار السباع كالذئب. والامتناع إما لقوة كفرس وبعير، أو لعدو كآرنب وغزال، أو لطيران كحمام. فهذا إن وجد في صحراء فللقاضي التقاطه لحفظه على مالكه لا للتملك، وكذا لا يجوز لغيره في الأصح. ويحرم التقاطه للتملك، وإن وجد بقرية مثلاً، فالأصح التقاطه للتملك، ومقابله المنع.

٢- غير ممتنع: أي أنه يعجز أن يحمي نفسه إما لضعف أو مرض كشاة مثلاً، فهذا

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

يجوز التقاطه للتملك سواء وجد في صحراء أو في قرية، ويتخير أخذه من الصحراء بين ثلاث تعريفه وتملكه، أو يبيعه وحفظ ثمنه ويعرفها قبل ذلك ثم يملك الثمن، أو يأكله ويغرم قيمته إن ظهر مالكة، فإن أخذه من العمران فله الخصلتان الأوليان لا الثالثة التي هي الأكل.

س ٥- ما حكم الملتقط إذا لم يكن حيواناً؟

١- يجوز التقاط عبد غير مميز في زمن أمن أو نهب، بل يجب الالتقاط إن تعين حفظ روحه، ولا يجوز التقاط المميز في الأمن.

٢- إذا كان مما يسرع فساده كهريسة، فإن شاء باعه وعرفه ليملك ثمنه ويحفظه حين ظهور المالك، وإن شاء تملكه في الحال وأكله وغرم قيمته، وقيل إن وجده في عمران وجب البيع وامتنع الأكل. ولا بد في جميع الأحوال حفظ ثمنه.

٣- إذا كان مما لا يسرع فساده بعلاج كالتمر مثلاً، وجب تقديم الأفضل، فإما يبيعه كله بإذن الحاكم أو تخفيفه لحفظه متبرعاً الواجد بذلك، فإن لم يتبرع بيع قسم منه لتكلف ثمن تخفيف الباقي. أما إذا كان لا يحتاج إلى علاج فيجب حفظه مدة التعريف الواجبة.

س ٦- ما معنى التعريف باللقطة؟

التعريف هو أن يعرف جنس اللقطة وصفتها وقدرها وعفاصها ووكائها (الخيطة الذي تربط به) في الأسواق وأبواب المساجد ونحوها سنة على العادة، يُعرّف أولاً كل يوم طرفي النهار، ثم كل يوم مرة، ثم كل أسبوع، ثم كل شهر، ولا تكفي سنة متفرقة في الأصح، ولا تلزمه مؤنة التعريف بل يرتبها القاضي من بيت المال. فإن تملكها بعد ذلك وظهر مالكةا وجب عليه أن يغرم قيمتها يوم تملكها.

كتاب اللقيط

س ١- ما المراد باللقيط ؟

اللقيط لغة: هو فاعيل بمعنى مفعول، وهو الملقوط أو المنبوذ، وشرعاً: هو الآدمي الصغير المطروح، وليس له ولي ولا كفيل كأب أو جد أو أم أو نحو ذلك ممن يمكن أن يتكفله. وأخذ المنبوذ فرض كفاية فلو لم يعلم به غير واحد لزمه أخذه.

س ٢- ما صفة الملتقط ؟

أن يكون مسلماً، حراً، مكلفاً عدلاً رشيداً. ويتنزع من العبد دون إذن سيده، وكذا من الصبي والفاسق والسفيه والمحجور عليه، أو الكافر، والمنتزع هو الحاكم.

س ٣- ما حكم لو ازدحم أكثر من واحد على أخذ اللقيط ؟

إذا ازدحم أكثر من واحد على أخذه فللحاكم جعله عند من يراه أهلاً. وإن سبق أحدهما بالالتقاط منع الآخر من مزاحمته، فإن التقطاه معاً وهما أهل لذلك، فالأصح يقدم الغني على الفقير والعدل على المستور، فإن استويا في الصفات أقرع بينهما.

س ٤- من الذي ينفق على اللقيط ؟

إن كان مع اللقيط مال أو ذهب ونحوه، كأن تكون موجودة في ثيابه ينفق عليه منها ويشهد على ذلك، وإن لم يكن معه شيء ينفق الحاكم عليه من بيت المال، أو ينفق عليه متطوع.

س ٥- ما الفرق بين اللقطة واللقيط ؟

١- اللقطة تختص بالمال، واللقيط بالآدمي.

٢- اللقطة لا يجب التقاطها، وإن كان فبشرط. واللقيط يجب التقاطه.

كتاب الجعالة

س ١- ما المراد بالجعالة ؟

الجعالة لغة: هي بثليث الجيم، اسم لما يُجْعَلُ للإنسان على شيء يفعلُه، وشرعاً: هي التزام عوض معلوم على عمل معين أو مجهول.

س ٢- ما هي أركان الجعالة ؟

١- الصيغة: هي لفظ يدل على العمل بعوض ملتزم، كمن قال: (من رد علي بعيري فله مائة دينار) مثلاً.

٢- الجاعل: هو الطالب للعمل بالجعل، ولا عمل دون إذنه.

٣- العامل: هو الذي يقوم بالعمل بإذن الجاعل، فإن قام به دون إذن فلا شيء له.

٤- العمل: هو ما يقوم به العامل لقاء ما يجعله له الجاعل.

٥- الجعل: هو ما يجعله صاحب المال للعامل لقاء أدائه ما يطلب منه، ويشترط أن يكون معلوماً.

س ٣- ما كيفية فسخ عقد الجعالة ؟

لكل منهما فسخ العقد قبل تمام العمل، فإن فسخ العامل بعد الشروع فلا شيء له، وإن فسخ المالك بعد الشروع فعليه أجره المثل في الأصح، وللمالك أن يزيد وينقص في الجعل قبل الفراغ من العمل.

كتاب الفرائض

س ١- ما المراد بالفرائض ؟

الفرائض لغة: هي مسائل قيمة المواريث، وهي جمع فريضة بمعنى مفروضة أي مقدره، لأن الفرض لغة هو التقدير، وشرعاً: هو نصيب قدره الشارع للوارث.

س ٢- ما هي أقسام الفرائض ؟

الفرائض قسمان:

الأول: يبدأ من تركة الميت وجوباً بمؤنة تجهيزه وهي ما يحتاج إليه الميت من كفن وحنوط وأجرة تغسيل وحفر، ثم تُقضى ديونه المتعلقة في ذمته ويقدم دين الله كالزكاة، ثم تنفذ وصاياه من ثلث الباقي بعد إخراج دينه. وفي قول إن تعلق بعين التركة حق كالزكاة والجاني إذا كان عبداً وتعلق أرش الجناية برقبته والمرهون والمبيع بثمن في الذمة إذا مات المشتري مفلساً قدم ذلك على مؤنة تجهيزه، والله أعلم.

الثاني: يقسم الباقي من التركة بين الورثة.

س ٣- ما هي أسباب الإرث ؟

أسباب الإرث أربعة:

١- القرابة: وتعني النسب، ويرث بها الأب والابن ومن أدلى بهما، وسيأتي ذكر ذلك

لاحقاً.

٢- النكاح: هو ميراث بين الزوج والزوجة.

٣- الولاء: هو عصبوبة سببها نعمة المُعتق على عتيقه، فإذا أعتق وصار للعتيق مال

فهو لورثته إذا مات، وإن لم يكن له ورثة فماله للمُعتق وورثته من بعده ولا عكس، أي

لا يرث العتيق المُعتق.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

٤- الإسلام: وجهته بيت المال، فتصرف التركة إلى بيت المال إرثاً إذا لم يكن وارث
بالأسباب الثلاثة المتقدمة.

س٤- من هم الوارثون من الرجال؟

المجمع على إرثهم من الرجال عشرة:

- ١- الابن. ٢- ابن الابن وإن سفل، وقوله (ابن الابن ليخرج ابن البنت). ٣- الأب.
- ٤- أبو الأب (الجد) وإن علا. ٥- الأخ لأبوين أو لأب أو لأم. ٦- ابن الأخ إلا من
الأم فلا يرث ابن الأخ لأم. ٧- العم لأبوين أو لأب ويدخل عم الأب والجد، إلا العم
للأم فمن ذوي الأرحام. ٨- ابن العم. ٩- الزوج. ١٠- المعتق.

س٥- من هم الوارثات من النساء؟

المجمع على إرثهم من النساء سبع:

- ١- البنت. ٢- بنت الابن وإن سفل. ٣- الأم. ٤- الجدة من قبل الأم أو الأب.
 - ٥- الأخت من الأبوين أو الأب. ٦- الزوجة. ٧- المعتقة.
- ولو اجتمع كل الرجال فالوارثون ثلاثة: الأب والابن والزوج، ولو اجتمع كل
النساء فالوارثات خمسة: البنت وبنت الابن والأم والأخت للأبوين والزوجة.

س٦- من هم ذوو الأرحام؟

ذوو الأرحام عشرة أصناف:

- ١- أبو الأم. ٢- كل جد وجدة كأبي أبي الأم وأم أبي الأم. ٣- أولاد البنات للصلب
أو للابن. ٤- بنات الإخوة لأبوين أو لأب أو لأم. ٥- أولاد الأخوات كذلك. ٦- بنو
الإخوة للأم وكذا بناتهم. ٧- العم للأم. ٨- بنات الأعمام لأبوين أو لأب أو لأم، وكذا
بنو الأعمام لأم. ٩- العمات. ١٠- الأخوال والخالات والمدلون بهم. فمن انفرد منهم

الريّاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

حاز جميع المال ذكراً كان أو أنثى ولا يسمى عصبه.

س٧- ما هي الفروض المقدرة في كتاب الله، وما ترتبيها؟

- النصف: فرض: ١- زوج ولم تخلف زوجته ولداً ولا ولد ابن وارثاً. ٢- بنت. ٣- بنت الابن. ٤- أخت لأبوين. ٥- أخوات لأب منفردات. ٦- الرّبع: فرض: ١- زوج لزوجته ولد أو ولد ابن. ٢- زوجة ليس لزوجها واحد منهما. ٣- الثمن: فرض: لزوجته مع الولد أو ولد الابن الوارث. ٤- الثلثان: فرض: ١- بنتين فصاعداً. ٢- بنتي ابن فأكثر. ٣- أختين فأكثر لأبوين أو لأب.

- الثلث: فرض: ١- أم ليس لميتها ولد ولا ولد ابن ولا اثنان من الإخوة والأخوات. ٢- اثنتين فأكثر من ولد الأم. ٣- قد يفرض للجد مع الإخوة إذا نقص عنه بالمقاسمة. ٤- السدس: فرض: ١- أب لميته ولد أو ولد ابن. ٢- جد كذا لميته ما ذكر. ٣- أم لميتها ولد أو ولد ابن أو اثنان من إخوة وأخوات. ٤- جدة لأب أو لأم. ٥- بنت ابن مع بنت صلب. ٦- أخت أو أخوات لأب مع أخت لأبوين. ٧- لواحد من ولد الأم ذكراً كان أو أنثى.

س٨- من الذي لا يرث مطلقاً؟

- ١- العبد. ٢- الكافر. ٣- أم الولد. ٤- المكاتب. ٥- القاتل. ٦- المرتد. ٧- أهل الملتين.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س٩- ما هي موانع الإرث؟

- ١- اختلاف الدين: فلا توارث بين مسلم وكافر. ٢- الرِّق: فلا يرث من فيه رق حراً. ٣- القتل: فلا يرث القاتل شيئاً من تركته قتيلاً.

س١٠- ما المراد بالعصبة؟

العصبة قرابة الرجل لأبيه كالآباء والأبناء والإخوة والأعمام. والعاصب هو إما أن يكون:

١- عاصب بنفسه: وهو من يأخذ جميع التركة إذا انفرد، ويأخذ الباقي إذا كان معه صاحب فرض.

٢- عاصب بغيره: البنت يعصبها الابن، وبنت الابن بابن الابن، والأخت بأخيها فيكون للذكر مثل حظ الأنثيين.

٣- عاصب لغيره: كالأخت الشقيقة أو لأب مع البنت الصلبية، فتحجب الأخت الشقيقة مع البنت الأخ لأب وترث الباقي بالعصوبة إذا كانت مع البنت ولم تحجب لكونها بذلك عصبة.

س١١- ما هو الحجب، وما يجري عليه؟

الحجب: هو منع الوارث من الإرث رغم وجود سبب الإرث. والحجب نوعان: حجب حرمان وحجب نقصان.

حجب الحرمان: هو حجب بالكلية، وكما يلي:

- ١- الجدة محجوب بالأب.
- ٢- الجدة محجوبة بالأم، وأم الأب محجوبة بالأب وكل على جنسه.
- ٣- بنت الابن محجوبة بالابن وبالبتين فأكثر

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

- ٤- ابن الأخ محبوب بالأخ وبمن يُحجب به الأخ.
٥- الإخوة كيف كانوا محبوبون بالأبناء والأب، والإخوة لأم محبوبون بما ذكرنا وبالبنات وبنات الابن والجد.
٦- ابن لابن محبوب بالابن.
٧- كل ابن نازل محبوب بمن هو أعلى منه.
حجب نقصان: وهو منع بعض الإرث، أي انتقال الوارث من فرضه الأكثر إلى فرضه الأقل لوجود شخص آخر من نحو: حجب الزوج من النصف إلى الربع بوجود فرع وارث للاميت، أو حجب الزوجة من الربع إلى الثمن بوجود فرع وارث للاميت، أو حجب الأم من الثلث إلى السدس لوجود فرع وارث أو لوجود جمع من الإخوة، أو حجب الأب من الكل إلى السدس بوجود الابن.

س١٢- ما أحوال ميراث الجد؟

- ١- السدس مع الفرع الوارث الذكر مهما نزل.
٢- السدس مع الباقي لوجود الفرع الوارث الأنثى.
٣- الباقي بالتعصيب عند عدم وجود فرع وارث مطلقاً.

س١٣- ما هو ميراث الجد مع الإخوة؟

- ١- إذا اجتمع جد وإخوة وأخوات لأبوين أو لأب، فإن لم يكن معهم ذو فرض، فله إما أن يقاسم الإخوة كأخ، أو أن يأخذ ثلث التركة، فإن أخذ الجد الثلث فالباقي لهم للذكر مثل حظ الأنثيين.
٢- أما إذا كان معهم ذو فرض، فله سدس التركة أو ثلث الباقي بعد الفرض أو المقاسمة، ولا ينقص نصيبه عن السدس بأية حال.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

فائدة: لكثرة ما يرد في هذا الباب من مسائل ومباحث أخرى فقد أفردته بكتابي الموسوم بـ(فقه المواريث)، فيمكن لمن يريد الاستفادة والزيادة طلبه من المؤلف، والله المعين.

كتاب الوصايا

س ١- ما المراد بالوصية ؟

الوصية لغة: هي العين الموصى بها، وشرعاً تخص التبرع المضاف لما بعد الموت، والوصاية تخص العهد إلى من يقوم على من بعده، لكن الفقهاء خصوا الوصية بالتبرع والوصاية بالعهد.

س ٢- ما هي أركان الوصية ؟

١- الموصي. ٢- الموصى له. ٣- الموصى به. ٤- الصيغة: بلفظ: (أوصيت إليك أو فوضت إليك) ونحوها.

س ٣- ما هي شروط الموصي ؟

الحرية والتكليف أي أن يكون بالغاً عاقلاً.

س ٤- ما هي شروط الموصي ؟

- ١- التكليف والحرية والعدالة، فلا تصح لصبي ومجنون ورقيق وفاسق.
- ٢- هداية التصرف في الموصى به، فلا يصح لمن لا يهتدي لذلك لسفه أو مرض أو هرم.
- ٣- الإسلام فلا يصح الإيضاء من مسلم لذمي، لكن في الأصح جواز وصية ذمي إلى ذمي فيما يتعلق بأولاده الكفار بشرط كونه عدلاً في دينه.
- ٤- لا يضر العمى في الوصي في الأصح لتمكنه من التوكيل.
- ٥- لا يشترط الذكورة، وأم الأطفال أولى من غيرها.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

٦- ينعزل الوصي بالفسق، وكذا القاضي في الأصح .

س٥- ما هي شروط الموصى به؟

١- أن لا يكون في معصية. ٢- أن يكون مما ينتفع به. ٣- أن لا يزيد على الثلث عند موت الموصي.

س٦- متى لا تمضي الزيادة على الثلث في الوصية؟

لا تمضي الزيادة على الثلث إذا لم يوافق عليها الورثة، أو إن لم يكن هنالك وارث أصلاً، فتكون حينها لبيت المال تنفق على المسلمين.

س٧- ما هي شروط الوصية؟

١- أن تكون إما معينة على شخص مثلاً، أو عامة على الفقراء والمساكين ونحو ذلك.

٢- يجوز فيها التعليق على شرط كأن عاد فلان فقد أوصيت له بكذا.

س٨- هل للموصي الرجوع عن الوصية؟

يصح له الرجوع عن الوصية أو عن بعضها بقوله: (نقضت الوصية أو أبطلتها أو رجعت فيها أو فسختها).

س٩- كيف تبطل الوصية؟

١- برجوع الموصي عن الإيضاء. ٢- ببيع أو رهن أو هبة الموصى به.

س١٠- ما حكم موت أحدهما من حيث الإيضاء؟

إذا مات الموصى له قبل الموصي تبطل الوصية، وإذا مات الموصي قبل الموصى له لا تبطل بل تجري في ورثته.

س١١- بماذا يسن الإيضاء؟

يسن الإيضاء بقضاء الدين وتنفيذ الوصايا والنظر في أمر الأطفال، وكذا كل الحقوق

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

المتعلقة. ويشترط في أمر الأطفال أن يكون له ولاية عليهم مبتدأة من الشرع، فتثبت للأب والجد لا لغيرهما.

س١٢- هل يجوز للموصي نصب وصي آخر مع وجود الوصي الشرعي؟

لا يجوز، فالأب مثلاً لا يجوز له نصب وصي على أطفاله والجد حي بصفة الولاية عليهم، ولكن يجوز له نصب وصي لقضاء الديون مع وجود الجد.

س١٣- متى يتحقق أداء الوصية؟

يتحقق ذلك بموت الموصي، وليس على الوصي القبول، ويعتبر قبوله أو عدمه بعد موت الموصي.

كتاب الوديعة

س١- ما المراد بالوديعة؟

الوديعة لغة: هي الشيء الموضوع عند غير صاحبه ليحفظ، وشرعاً: تطلق على الإيداع، وهو توكيل في حفظ شيء مملوك أو مختص، وتطلق أيضاً على العين المودعة.

س٢- ما هي أركان الوديعة؟

١- الموكِّل: وهو المودع أي صاحب الوديعة.

٢- الوكيل: وهو الوديع الذي توضع عنده الوديعة ليحافظ عليها.

٣- الوديعة: وهي الشيء المودع.

٤- الصيغة: بلفظ من المودع (كاستودعتك هذا أو استحفظتك أو أنبتك في حفظه)،

ولا يشترط القبول لفظاً من الآخر بل يكفي القبض.

س٣- ما الذي يشترط في المودع والوديع؟

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

يشترط فيها أهلية التصرف، فلا تصح من صبي ولا مجنون ولا فاسق ولا محجور عليه بسفه. ويد الوديع يد أمانة فلا ينتفع بها كأن يلبسها أو يركبها.

س ٤- ما شروط الوديعة ؟

١- أن تكون صالحة للإيداع شرعاً، أي أن لا تكون في حرام.

٢- أن تكون مملوكة لصاحبها ذات قيمة.

س ٥- متى يضمن الوديع ؟

إذا أودعه صبي أو مجنون أو عبد أو محجور عليه بسفه مالاً وقبله وقبض يضمن، لكن لو قبله حسبة صوتاً له لم يضمن ولو تلف عنده، ولكن إذا أتلفه ضمن في الأصح. كذلك يضمن إذا أودع الوديع الوديعة إلى غيره دون إذن صاحبها أو طلبها المالك وأخر التخلية بلا عذر، أو أراد سفراً أو خاف من مرض مهلك لزمه ردها إلى صاحبها، فإن لم يفعل ضمن إلا إذا لم يتمكن بأن مات فجأة فلا.

س ٦- متى ترتفع الوديعة ؟

ترتفع الوديعة بموت الوديع، أو جنونه أو إغمائه، أو أن يعزل الوديع نفسه أو يعزله المودع.

كتاب قسم الضيء والغنيمة

س ١- ما المراد بالضيء ؟

الضيء: هو مال حصل من كفار بلا قتال وإيجاف (إسراع خيل)، ولا ركاب (سير بإبل ونحوها كبغال وحمير)، كجزية وعُشر تجارة من كفار، وما تفرقوا عنه خوفاً، ومال مرتد قتل أو مات على رده، وذمّي مات بلا وارث، فمتى انتفى شيء مما ذكر لم يعد فيئاً.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س٢- ما هي مصارف الفيء؟

يخمس جميعه خمسة أقسام متساوية:
الأول: خمس لخمسة:

١- للرسول ﷺ، ومن بعده لمصالح المسلمين كالثغور كسدها وتحصينها، وهي مواضع الخوف من أطراف بلاد المسلمين، والقضاة والعلماء ويقدم الأهم وجوباً، وأهمها الثغور.
٢- لبني هاشم والمطلب يشترك الغني والفقير والنساء، ويفضل الذكر على الأنثى كالإرث.

٣- لليتامى: وهو كل صغير لا أب له، ويشترط فقره على المشهور.
٤- للمساكين.

٥- لابن السبيل.

الثاني: الأخماس الأربعة الباقية فالأظهر أنها للمرتزقة، وهم الأجناد المرصودون للجهاد، ويسوى بينهم في العطاء وإن تفاضلوا في الغنى، ويرتزق الإمام منه أيضاً.

س٣- من الذي يتولى القسمة؟

١- يضع الإمام ديواناً، وينصب لكل قبيلة أو جماعة عريفاً، ويبحث عن حال كل واحد وعياله وما يكفيهم، فيعطيهم كفايتهم.

٢- يقدم الإمام في إثبات الاسم والإعطاء قريشاً، وهم ولد النضر بن كنانة، ويقدم منهم بني هاشم والمطلب ثم عبد شمس ثم نوفل ثم عبد العزى ثم سائر البطون فالأقرب إلى رسول الله ﷺ، ثم بعد قريش الأنصار ثم سائر العرب ثم العجم.

س٤- من الذي لا يثبت في ديوان العطاء؟

لا يثبت في الديوان أعمى ولا زمن ولا من لا يصلح للغزو، ولو مرض بعضهم أو

الريّاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

جنّ ورُجّي زواله أعطي كصحيح، فإن لم يرج فالأظهر أنه يعطى أيضاً، وكذا زوجته وأولاده إذا مات فتعطى الزوجة حتى تنكح والأولاد حتى يستقلوا، لأن هؤلاء من أهل الصدقة، فإن فصلت الأخماس الأربعة عن حاجات المرتزقة وُزع عليهم على قدر مؤنتهم. أما عقاره فالمذهب أنه يُجعل وقفاً، وتقسم غلته كذلك.

س ٥- ما المراد بالغنيمة ؟

الغنيمة: مال حصل من كفار حربيين بقتال وإيجاف بخيل أو ركاب ولو بعد انهزامهم.

س ٦- ما الذي يقدم من مال الغنيمة ؟

يقدم منه السلب للقاتل وهو ثياب القتيل والخف والران وآلات الحرب كدرع وسلاح ومركوب وسرج ولجام وسوار ومنطقة وخاتم ونفقةً معه وجنيبة (خرج) تقاد معه في الأظهر، لا حقيبة مشدودة على الفرس على المذهب. ويستحق السلب بركوب غرر يكفي به شر كافر في حال الحرب، والمراد بركوب الغرر هنا تعريض نفسه للخطر في قهر كافر مقبل على القتال بما يكفي شره بالكلية، وكفاية شره أن يزيل امتناعه أو قوته بأن يفقأ عينيه أو يقطع يديه أو رجله، وكذا ولو بأسره. ولا يُحْمَس السلب على المشهور.

س ٧- متى لا يستحق القاتل في الحرب السلب ؟

لو رمى من حصن أو من الصف أو قتل كافراً نائماً أو أسيراً أو وجده جريحاً فقتله أو قتله وقد انهزم الكفار فلا سلب له.

س ٨- ماذا يقسم بعد خروج السلب ؟

بعد السلب يخرج مؤنة الحفظ والنقل وغيرهما، ثم يخمس الباقي.

س ٩- كيف تقسم الغنيمة ؟

يقسم خمسها إلى خمسة أقسام كما مر آنفاً في الفيء، وتعطى الأخماس الأربعة الباقية

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

عقارها ومنقولها للغانمين ممن حضر الواقعة ولو في أثنائها بنية القتال وإن لم يقاتل، وكذا لو حضر بغير نية القتال وقاتل، ولا شيء لمن حضر بعد انقضاء القتال وقبل حيازة المال، وقيل يعطى من المال، ولو مات بعد القتال والحيازة فلوارثه.

س ١٠ - كيف توزع السهام؟

يعطى سهم لصاحب الحرفة الأجير إذا قاتل كالحياط والتاجر، وسهم للراجل، وثلاثة أسهم للفارس، ولا يعطى إلا لفارس واحد عربياً كان أو غيره، لا لبعير وغيره، ولا يعطى لفارس أعرج وما لا غناء فيه كالهرم، ويعطى للعبد والصبي والمرأة والذمي إذا حضر والرضخ (الشيء اليسير) وهو دون سهم يجتهد الإمام في قدره، ويؤخذ من الأخماس الأربعة في الأظهر.

كتاب قسم الصدقات

هذا الباب يشمل الصدقة الواجبة وهي الزكاة وكيفية توزيعها على مستحقيها، وصدقة التطوع وحكمها، وكما يلي:

س ١ - ما هي مصارف الزكاة؟

جاء في قوله تعالى:

﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمَلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ فُلُوقِهِمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغُرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ ﴾ (٦٠) التوبة

مستحقي الزكاة هم:

١ - الفقير: هو من لا مال له ولا كسب يقع موقعاً من حاجته. ولا يمنع الفقر وجود

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

المسكن والثياب والمال الغائب والدين المؤجل من أخذ الزكاة باسم الفقير، كذا لو اشتغل بعلم شرعي والكسب يمنعه من اشتغاله فهو فقير، ولا يشترط في فقير الزكاة الزمانة ولا التعفف عن المسألة على الجديد، والقديم يشترطها، والمكلف بنفقة قريب أو زوج ليس بفقير في الأصح.

٢- المسكين: هو من قدر على مال أو كسب لكن لا يقع موقعاً من كفايته ولا من معه.

٣- العاملون عليها:

الساعي: الذي يجبي الزكاة وشرطه أن يكون حراً عدلاً فقيهاً بأحكام الزكاة.

الكاتب: الذي يكتب لمن يعطى ولمن يدفع من المستحقين.

القاسم والحاشر: الذي يجمع ذوي الأموال وغيرهم من الذين يبعثهم الإمام لتحصيل

الزكاة بالتوكيل على ذلك، ودفعها إلى مستحقيها.

٤- المؤلفة قلوبهم: هم من أسلموا ونيتهم ضعيفة أو أسلموا ولكن لهم شرف يتوقع

بإعطائهم إسلام غيرهم.

٥- الرقاب: هم المكاتبون من العبيد يدفع لهم ما يؤدون به النجوم.

٦- الغارم: هو من استدان لنفسه في غير معصية، أو استدان لإصلاح ذات البين كأن

خاف فتنة بين جماعتين في أمر فيستدين ما يسكن به الفتنة، فيعطى قدر دينه.

٧- سبيل الله: هم غزاة لا فيء لهم ولا سهم في ديوان المرتزقة بل هم متطوعون

للجهاد، فهو لاء يعطون ما ينفقون في غزوهم قدر حاجتهم من نفقة وكسوة ذهاباً وإياباً

وإقامة وفرساً وسلاحاً ويصير ذلك ملكاً لهم.

٨- ابن السبيل: هو من شئ سفر مباح أو مجتازاً وانقطعت به الأسباب في سفره وصار

في حاجة فإنه يعطى منها ما يوصله مقصده أو موضع ماله، ويهيأ له مركوب إن كان

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

السفر طويلاً أو كان ضعيفاً لا يطيق المشي، وما ينقل عليه الزاد والمتاع ونحوه.

س٢- كيف يستوعب الإمام الأصناف الزكاة ؟

يجب على الإمام أن يستوعب الأصناف، فإن فقد البعض قسم على الموجودين، ولا يقتصر دفع الزكاة على أقل من ثلاثة من كل صنف من الأصناف، إلا العاملين عليها، فيحوز دفعها له إن كان واحداً، ويجب التسوية بين الأصناف لا بين آحاد الأصناف، ويحرم على الإمام التفضيل مع تساوي الحاجات، ولو عُدّ الأصناف في بلد الزكاة وجب نقلها إلى أقرب البلاد لبلد الوجوب.

س٣- ما هو شرط أخذ الزكاة من هذه الأصناف الثمانية ؟

شرطه الإسلام على أن لا يكون هاشمياً ولا مطلبياً، وكذا مولا هم في الأصح، ومقابله يجوز للموالي أخذها، ولا إلى من تقع عليه نفقته، فلا يدفع له المال إذا كان محتاجاً لأنه ملزم بإعالتة، ويجوز دفعها إليهم إذا كانوا غزاة أو غارمين. ويجوز للأُم الغنية أن تعطي ولدها المحتاج من مال زكاتها حال كون المعيل عاجزاً، لأنها غير ملزمة بإعالتة.

س٤- ما هي صدقة التطوع، وما حكمها ؟

صدقة التطوع سنّة، وتحل لغني ولكن يكره له أخذها، والمراد بالغني الذي يحرم عليه أخذ الزكاة، وتحل لكافر، وتدفع سراً، وكذا في رمضان، ولقريب وجار أفضل. أما من عليه دين أو له من تلزمه نفقته فيستحب ألا يتصدق حتى يؤدي ما عليه. كما تستحب الصدقة بما فضل عن الحاجة، والمنّ بالصدقة حرام.

كتاب النكاح

س ١- ما المراد بالنكاح؟

النكاح لغة: الضم والجمع، وشرعاً: عقد يتضمن إباحة وطء بلفظ إنكاح أو تزويج أو ترجمته، والعرب تطلقه وتريد منه تارة الوطء وتارة العقد، ولكنه عندنا حقيقة في العقد مجاز في الوطء.

س ٢- متى يستحب النكاح؟

١- يستحب النكاح لمحتاج إليه بأن تتوق نفسه لذلك.

٢- أن يجد أهبتة وهي المهر ونفقة يوم وكسوة فصل فإن فقدتها استحب تركه.

س ٣- ماذا يستحب في المرأة للنكاح؟

أن تكون دينة لها عفة عن المحرمات لا فاسقة، بكر، نسيئة طيبة الأصل معروفته، ليست قرابة قريبة بأن تكون أجنبية أو ذات قرابة بعيدة، وهي أولى من الأجنبية.

س ٤- ما الذي يجوز للرجل النظر إلى المرأة إذا قصد نكاحها؟

إذا قصد الرجل نكاح امرأة ورجا إجابتها سن له نظره إليها قبل الخطبة وبعد العزم على النكاح وإن لم تأذن، وله تكرير نظره، ولا ينظر من الحرة غير الوجه والكفين. أما غير الحرة فينظر ما عدا بين السرة والركبة.

س ٥- ما الذي يحرم النظر إليه من المحارم؟

يحرم النظر إليه من المحارم بنسب أو رضاع ما بين السرة والركبة، ويحل النظر إلى ما سواه من غير شهوة، وقيل إنما يحل نظر ما يبدو في المهنة فقط وهو الوجه والرأس والعنق واليد إلى المرفق والرجل إلى الركبة.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س٦- ماذا يحل للرجل أن ينظر من الرجل ؟

يحل نظر رجل إلى رجل إلى ما بين السرة والركبة ولو من ابن . ويحرم نظر أمرد بشهوة، ولا يختص ذلك بالأمرد، بل المحارم والرجال يحرم النظر إليهم بشهوة.

س٧- ما الذي يصح للمرأة أن تنظر من المرأة ؟

المرأة البالغة مع امرأة في النظر كرجل ورجل، فيجوز مع الأمن من الفتنة إلى ما عدا ما بين السرة والركبة، ويحرم مع الشهوة، والأصح تحريم نظر ذمية أي كافرة إلى مسلمة، ويجوز أن نرى منها ما يبدو عند المهنة، ومقابلته لا يجوز.

س٨- متى يباح للرجل النظر إلى أجنبية دون قصد النكاح؟

- ١- للمداواة إن لم تغن امرأة مع عدم الخلوة.
- ٢- لمعاملة كبيع أو للحلف أو للحكم أمام الحاكم أو للشهادة، كما يجوز النظر إلى الفرج للشهادة على الزنا.
- ٣- للتعليم في واجب مندوب أو لصنعة ونحوها.

س٩- ما المراد بالخطبة، وما شروطها ؟

- الخطبة: التماس الخاطب النكاح من جهة المخطوبة. وشروطها:
- ١- تجوز الخطبة تصريحاً وتعريضاً إذا كانت خلية عن جميع الموانع كنكاح وعدة. والتصريح: قطع بالرغبة في النكاح (كأريد زواجك). والتعريض: ما يحتمل الرغبة وعدمها كقوله: (أنت جميلة أو رُبّ راغب فيك).
 - ٢- تحرم إذا كان تحته أربعة ويريد الخامسة.
 - ٣- لا يحل خطبة على خطبة من صُرح بإجابته إلا بإذنه مع ظهور الرضا لا حياء.
 - ٤- يجب على من استشير في خاطب الصدق في بيان مساوئه.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س ١٠- ماذا يستحب في الخطبة ؟

يستحب تقديم خطبة قبل الخطبة عند التماس التزويج، وتقديم أخرى قبل العقد، وهي كلام مفتتح بحمد الله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ مختتم بالوصية والدعاء.

س ١١- ما هي أركان النكاح ؟

١- صيغة. ٢- زوجة. ٣- شاهدان. ٤- زوج. ٥- ولي.

س ١٢- ما شروط صحة النكاح ؟

١- يصح النكاح بإيجاب: وهو زوجتك أو أنكحتك، والقبول: وهو أن يقول الزوج تزوجت أو قبلت نكاحها أو تزويجها. ويصح تقديم لفظ الزوج على الولي.

٢- لا يصح إلا بلفظ التزويج أو الإنكاح، ويصح بالعجمية في الأصح، ومقابله يتعلمها. ولا يصح بالكناية في الصيغة كأحللتك ابنتي.

٣- لا يصح تعليقه بشرط كأن لو ولدت لي أنثى زوجتكها.

٤- لا يصح توقيت النكاح بمدة معلومة كأسبوع مثلاً أو مجهولة، وهو ما يسمى بنكاح المتعة.

٥- لا يصح نكاح الشغار، وهو قول أحدهما زوجتك ابنتي مثلاً على أن تزوجني ابنتك، وبُضِعَ كل واحدة صداق الأخرى فيقبل، فإن لم يجعل البضع صداقاً فالأصح الصحة ومقابله لا يصح.

٦- لا يصح نكاح المحلل، وهو نكاح صوري للمرأة التي طلقت ثلاثاً لتحل على زوجها السابق الذي طلقها، فإن اشترط ذلك في العقد فهو باطل لا يصح.

٧- لا يصح إلا بحضور شاهدين، ويستحب الإشهاد على رضا المرأة بأن تكون غير مجبرة، ولا يشترط بل يكفي إقرارها وإخبار الولي أو غيره مع تصديق الزوج.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س١٣- ما الذي يشترط في الشهود ؟

- ١- الإسلام: فلا ينعقد بكافر.
- ٢- العدد: فلا بد أن يكونا اثنين لصحة العقد.
- ٣- الحرية: فلا ينعقد النكاح بمن فيه رق.
- ٤- الذكورة: فلا ينعقد بالنساء ولا برجل وامرأتين.
- ٥- العدالة: وهما المعروفان بها ظاهرة بدون تزكية عند الحاكم، فلا ينعقد بفاستين.
- ٦- السمع والبصر، فلا ينعقد بأصم ولا بأعمى، وفي الأعمى وجه.

س١٤- ما هي موانع ولاية النكاح ؟

لا ولاية لرقيق ولو مبعوض، ولا صبي ومجنون، ولا مختل النظر بهرم أو خبل، ولا فاسق ولا محجور عليه بسفه، ولا يقدر العمى في الأصح، ومتى كان الولي أقرب لهذه الصفات صارت الولاية للأبعد.

س١٥- ما ترتيب من يقوم بالولاية ؟

الأب ثم الجد ثم الأخ وابنه ثم العم ثم المعتق ثم عصبته ثم الحاكم، ولا يجوز لأحد أن يزوج وهنالك من هو أقرب منه.

س١٦- متى يجوز للمرأة أن تطلب من السلطان تزويجها ؟

١- عند غياب الولي الأقرب إلى مرحلتين وهي فوق مسافة القصر أو كان محرماً، ولا وكيل له واحتاجت للنكاح.

٢- إذا طلبها كفاء ولم يزوجها وليها وليس لديه زوج كفاء طلبت من السلطان أن

يزوجها.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س١٧- ما الخصال المعتبرة في الكفاءة ؟

الصفات المعتبرة في الكفاءة خمسة، فمن ليس به شيء منها ليس كفواً لمن هي سليمة عنها، وهي:

١- السلامة من العيوب: لا يزوج ذيء النسب من سليمة النسب ولا معيب بمرض كبرص وجذام مثلاً من سليمة معافاة، وغيره.

٢- الحرية: فالرقيق ولو مبعوضاً ليس كفواً لحره ولو كانت عتيقة، والعتيق ليس كفواً لحره أصلية.

٣- النسب: تنسب المرأة إلى من تشرف به، فالعجمي أباً ليس كفواً لعربية أباً، وغير القرشي ليس كفواً لقرشية ولا غير هاشمي لهاشمية.

٤- العفة: هي الدين والصلاح فليس فاسق كفواً لعفيفة. والعفة والفسق يعتبران في الزوجين لا في الآباء.

٥- الحرفة: فصاحب حرفة دنيئة ليس كفواً لمن هو أرفع منه، فتاجر وبزاز مثلاً ليس كفواً لبنت عالم أو قاضي، وكناس ليس كفواً لبنت تاجر ونحو ذلك.

س١٨- هل يجوز للمسلم أن يكون ولياً لكافرة أو لحره كتابية، وهل يشترط عدالته؟
لا يجوز إلا للسيد في أمته، ولا يشترط عدالته، وللسلطان في أهل الذمة، ولا يشترط إسلام الولي في تزويج الحره الكتابية.

س١٩- هل تجبر الحره على النكاح؟

تجبر البكر وكذا الثيب التي لم يدخل بها من قبل أبيها أو جدها فقط، وكذا السيد أمته. أما الثيب المدخول بها ولو بوطء محرم فلا تجبر إلا بإذنها بعد بلوغها. أما قبل البلوغ فلا تزوج لعدم توفر الأهلية فيها.

باب ما يحرم من النكاح

س ١- ما المراد بالتحريم، وما أبوابه ؟

التحريم: يعني المنع أو عدم الصحة، ويراد به هنا موانع النكاح. وهي ثلاثة الحرمة فيها على التأييد: القرابة والمصاهرة والرضاع.

١- القرابة: والمراد بها النسب وفيه تحرم الأم وإن علت، والبنت وإن سفلت، والأخت، وبنت الأخ، وبنت الأخت، والعمة، والخالة.

٢- الرضاع: يحرم به ما يحرم بالنسب، وهم السبع المذكورون أعلاه. والمرضعة والأخت بالرضاع. وهذا حكم الرضيع وما دونه ولا يشمل من كان في درجته أو علا كإخ وأب. والرضاع يعني من أرضعتك أو أرضعتك من أرضعتك أو ولدت مرضعتك، فهي أم رضاع.

٣- المصاهرة: يحرم به أربع، وهن: أم الزوجة بمجرد العقد، والربيبية (بنت الزوجة) إذا دخل بالأب، وزوجة الأب بمجرد العقد، وزوجة الابن وإن سفلت بمجرد العقد.

س ٢- من اللواتي يحرم الجمع بينهن ؟

يحرم من حيث الجمع بين المرأة وأختها أو عمتها أو خالتها من رضاع أو نسب، فإن جمع بعقد بطل نكاحهما، أو مرتباً فالثاني باطل دون الأول. كما لا يجوز الجمع بين أختين بملك اليمين، فإن تزوج إحداهن حرمت المملوكة لأن النكاح أقوى من ملك اليمين.

س ٣- ما حكم من وطء امرأة بشبهة ؟

من تزوج امرأة ووطأها أبوه أو ابنه بشبهة أو نحو ذلك كأم الزوجة انفسخ عقد النكاح.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س٤- متى تحرم المرأة ولا ينعقد لها نكاح؟

لا ينعقد نكاح المحرمة بحج أو بعمره، والمعتدة في عدتها، والمحرمة بالتلاعن.

س٥- ما الفرق بين طلاق الحر والعبد؟

الحر يطلق ثلاثاً سواء أوقعهن معاً أو لا، وللعبد طلقتان، لا تحل لهما بعدها حتى تنكح غيرهما.

س٦- من يحل الزواج بهن من غير المسلمات ومن لا يحل؟

١- تحل كتابية لكن تكره حربية لما في خطر لحاقها بدار الحرب، وإمكان انتقال المسلم أو طفله المسلم إلى دار الحرب. والكتابية يهودية أو نصرانية لا متمسكة بالزبور وغيره كصحف إبراهيم وشيث، فهذه لا يحل نكاحها.

٢- يحرم نكاح من لا كتاب لها كوثنية أي عابدة وثن أو صنم، وكذا مجوسية وهي عابدة النار، أو مرتدة، أو أحد أبويها ممن ذكر، ولا يحل نكاح أمة منهن، إلا حملاً على ملك اليمين.

س٧- ما حكم من أسلم وتحتته أكثر من أربع؟

من أسلم وتحتته أكثر من أربع من الزوجات وأسلمن معه قبل الدخول أو بعده، أو أسلمن في العدة بعد الدخول أو لم يسلمن ولكن كن كتابيات، لزمه اختيار أربع منهن، ويندفع باختياره من زاد، وعليه نفقتهن حتى يختار.

باب نكاح المشرك

س١- من هو المشرك ؟

المشرك: هو الكافر من أي ملة كان كتابياً أو غيره.

س٢- ما حكم نكاح المشرك ؟

- ١- إذا أسلم الكتابي أو غيره كمجوسي وتحتة كتابية أو عدد يجوز له دام نكاحه.
- ٢- إذا أسلم وتحتة وثنية أو مجوسية أو غيرها من كل كافرة لا يجوز للمسلم العقد عليها وتختلف عن الإسلام قبل الدخول بها فالفرقة، أو بعد الدخول بها فيرى إن أسلمت في العدة دام نكاحه، وإن أصرت على كفرها إلى انقضاء عدتها فالفرقة.
- ٣- إذا أسلمها معاً دام النكاح، وحيث دام فلا بد من زوال ما كان مفسداً للعقد قبل الإسلام، فإن بقي المفسد بطل النكاح. ولا يضر بعد الإسلام المفسد الزائل عند الإسلام كالنكاح بلا وليّ وشهود وبلا إذن ثيب، ويُقَرُّ نكاح وقع عدة للغير وهو منقضى في الإسلام لا اعتقادهم تأييده، أما إذا لم تنقض فيفرق بينهما، وكذا النكاح المؤقت، أو موطوءة بشبهة ثم أسلمت فلا يؤثر ذلك في النكاح على المذهب.
- ٤- إذا أسلم ثم أحرم ثم أسلمت في العدة وهو محرم أقر النكاح على المذهب، وقيل لا يقر كما لا يجوز نكاح المحرم.
- ٥- إذا نكح حرة وأمة وأسلموا الثلاثة تعينت الحرة واندفعت الأمة على المذهب، وفي قول لا تندفع.

باب الخيار والإعفاف ونكاح العبد

س ١- ما حكم الخيار في الرد وفسخ العقد عند وجود العيب في أحدهما ؟

إذا وجد الرجل في المرأة عيباً كالجنون أو الجذام أو البرص أو كانت رتقاء وهو انسداد في محل الجماع بلحم، أو كانت قرناء وهو انسداد في محل الجماع بعظم، ثبت له الخيار في ردها وفسخ العقد. وكذا إذا وجدت المرأة في الرجل شيئاً مما ذكر، وزيادة جَبِّ وهو انقطاع الذكر كله أو بعضه أو عُنَّة وهو عجز عن الوطء، ثبت لها الخيار في الرد وفسخ العقد. وهذا كله بعد ثبوته بدليل ولهم اللجوء للقضاء لإثبات ذلك.

س ٢- ما حكم الفسخ بالعيب ؟

الفسخ منه أو منها قبل الدخول يسقط المهر، وأما الفسخ بعده فالأصح أنه يجب مهرٌ مثل إن فسخَ بمقارن للعقد أو بحادث حدث بين العقد والوطء جهله الواطئ، أما إذا علمه ووطأ فلا يتأتى له الفسخ، وعليه المسمى إن حدث العيب بعد وطء. ولو انفسخ برودة بعد الوطء فعليه المسمى بالعقد، وقيل مهر المثل مطلقاً.

س ٣- ما المراد بالإعفاف ؟

الإعفاف: هو أن يعطي الأصل الولد مهر حرّة تعفه، أو يقول له (انكح وأعطيك المهر أو ينكح له بإذنه ويمهرها، أو يملكه أمة تحل له أو ثمنها، ولا يزوجه عجوزاً شوهاء أو معيبة لأنها لا تعفه.

س ٤- متى يجب الإعفاف على الأصل ؟

يجب الإعفاف إذا كان الولد فاقد مهرٍ أو ثمن أمة، أو كان محتاجاً إلى نكاح.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س ٥- ما حكم نكاح الرقيق من عبد أو أمة ؟

ينكح الرقيق بإذن سيده ولا يضمن مهراً ونفقة في الجديد، والقديم يضمنهما، وهما في كسبه بعد النكاح، فإن كان مأذوناً له في تجارة ففيما بيده من ربح، وكذا رأس مال بيده فيجبان فيه في الأصح، وإن لم يكن مكتسباً ولا مأذوناً ففي ذمته يطالب بهما بعد عتقه إن رضيت بالمقام معه.

كتاب الصداق

س ١- ما معنى الصداق، وما حكمه ؟

هو بفتح الصاد أو كسرهما: اسم لمال وجب بنكاح أو وطء أو تفويت بضع قهراً. ويسنّ تسميته في العقد، وأن لا يدخل بها حتى يدفع إليها منه شيئاً، ويجوز أخلاؤه منه مع الكراهة. والصداق إما أن يكون عيناً أو منفعة، ودفعه إما حالاً أو مؤجلاً أو وقت العقد.

س ٢- ما شرط صحة الصداق ؟

ما صح مبيعاً ولو قليلاً يتمول صح صداقاً، وتملكه بتسميته في العقد، ولا تتصرف به إلا بالقبض. ويستقر بالدخول أو بموت أحدهما قبل الدخول. فإذا تلف في يده ضمن ووجب مهر المثل، وإن أتلفته فقاوضة. ولا يصح صداق فاسد كخمر أو حُر أو مغصوب، ويجب مهر المثل، وفي قول قيمته بأن يقدر الخمر عصيراً والحرق رقيقاً والمغصوب مملوكاً، وإذا كان المقدر مثلياً وجب مثله، والمراد بالقيمة البدل.

س ٣- ما ضابط مهر المثل ؟

هو ما يرغب به في مثلها، وركنه الأعظم النسب، فيراعى أقرب من تنسب إلى من تنسب إليه، ويعتبر سنٌ وعقل ويسار وبكارة وثبوبة، وما اختلف به غرض، فإن

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

اختصت بفضل أو نقص زيد أو نقص بها يليق الحال. ولها طلب التسليم في المهر المعين الحال لا المؤجل، ويشترط رضاها بما يفرضه الزوج إن نقص عن مهر المثل. وإذا أعسر بالمهر قبل الدخول فلها الفسخ أو بعده فليس لها ذلك.

س ٤- متى يسقط المهر كله أو نصفه؟

إن أرادت الفرقة قبل الدخول سقط كله، وإن وردت منه الفرقة وجب نصفه.

س ٥- ما حكم وليمة العرس؟

الوليمة: هي كل طعام يتخذ لسرور حادث، لكن استعمالها في العرس أشهر، ووليمة العرس سنة مؤكدة، وفي قول واجبة، والإجابة إليها فرض عين، وقيل كفاية، وقيل سنة. أما غيرها من الولاتم فالإجابة إليها سنة. وأقلها للتمكّن شاة، ولغيره ما قدر عليه ولو مشروباً.

س ٦- ما شروط وجوبها؟

- ١- أن لا يخص بها الأغنياء لغناهم، بل يعم عشيرته، أو جيرانه، أو أهل حرفته.
- ٢- أن يكون الداعي مسلماً.
- ٣- أن يدعوه في اليوم الأول فإن أولم ثلاثة لم تجب في اليوم الثاني وتكره في الثالث، لكن لو لم يستوعب المكان لكثرة معارفه أو لصغر داره وجبت الإجابة.
- ٤- أن لا يدعوه لخوف أو طمع في جاهه.
- ٥- أن لا يظن المدعو أن في مال الداعي شبهة فإن وجد من ذلك شيئاً سقط الوجوب وإلا وجبت.
- ٦- أن لا يكون هنالك من يتأذى به أو من لا تليق مجالسته، ولا منكر، فإن كان ذلك يزول بحضوره فليحضر.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

- ٧- لا تسقط الإجابة بصوم، فإن شق على المدعو صوم نفل فالنفل أفضل من إتمام الصوم ولو آخر النهار، وإن لم يشق عليه فالصوم أفضل، أما صوم الفرض ولو موسعاً فلا يجوز الخروج منه.
- ٨- يأكل الضيف ما يقدم له بلا لفظ من مالك الطعام، ولا يتصرف فيه إلا بالأكل، فلا يعطيه سائلاً إلا برضا المالك.
- ٩- يحل نثر السكر في وليمة عقد النكاح، وكذا في سائر الولائم، ولا يكره النثر في الأصح، ويحل التقاطه، وتركه أولى.

كتاب القَسْم والنشوز

س١- ما المراد بالقَسْم والنشوز؟

القَسْم مصدر بمعنى العدل بين الزوجات، والنشوز يعني الخروج عن الطاعة.

س٢- ما شروط القسم بين الزوجات ؟

- ١- إذا بات عند بعض نسوته لزمه المبيت عند من بقي.
- ٢- إذا أعرض عنهن ابتداءً أو بعد إكمال الدور لم يأتهم، وليس لهن الطلب لأن في داعية الطبع ما يغني عن إيجابه، ويستحب أن لا يعطلهن، وأن يبيتا في فراش واحد إذا لم يكن عذر.
- ٣- تستحق القسم مريضة ورتقاء وحائض ونفساء لأن المقصود منه الأئس لا الاستمتاع، ولا تستحق القسم صغيرة لا تطيق الوطء ولا ناشزة.
- ٤- إذا لم ينفرد بمسكن دار عليهن في بيوتهن، وإذا انفرد بالأفضل المضي إليهن، وله دعاؤهن، والأصح تحريم ذهابه إلى بعض ودعاء بعض، إلا لغرض كقرب مسكن من

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

مضى إليها أو خوفٍ عليها. ويجرم أن يقيم بمسكن واحدة ويدعوهم إليه، ويجرم أن يجمع بين ضربتين في مسكن من غير رضاهن. ولو اشتملت دار على حجرات مفردة المرافق جاز إسكانهن فيها من غير رضاهن.

٥- يجب أن يرتب القسم بينهن على يوم وليلة، فإذا كان الأصل ليلاً كحارس مثلاً فالنهار تبعاً لذلك، وإذا كان النهار الأصل فالليل تبعاً لذلك.

٦- أقل نوب القسم يوم وليلة وهو أفضل، ويجوز ثلاثاً، ولا زيادة على المذهب. والصحيح وجوب قرعة للابتداء، وقيل يتخير ولا يفضل في قدر نوبة لكن لحرمة مثلاً أمة. وتختص بكر عند زفاف بسبع ويقطع الدور بلا قضاء، وثيب بثلاث، ويسن تخييرها بين ثلاث بلا قضاء أو سبع ويقضي للباقيات سبعاً. وإذا سافر يستصحب بعضهن بقرعة ولا يقضي مدة سفره.

٧- لا يجوز أن يدخل عند إحداهن دون نوبتها إلا لحاجة كوضع متاع، ولا يطيل المكث فإن طال وجب القضاء إذا كان فوق الحاجة.

٨- من تهب حقها لم يلزم الزوج الرضا، فإن رضي ووهبت ليلتها لمعينة بات عندها ليلتيهما، وقيل يواليهما، وقيل يسوي.

س٣- ما حكم من ظهرت عليها أمارات النشوز؟

إذا ظهرت على المرأة أمارات النشوز كأن يجد منها إعراضاً أو قولاً خشناً وعظها ندباً بلا هجر ولا ضرب، فإن تحقق النشوز ولم يتكرر وعظ وهجر في المضجع إما في القول أو في الفراش، ولا يجوز فوق ثلاثة أيام، فإن تكرر ضرب ضرباً غير مبرح.

س٤- متى يتحقق النشوز؟

يتحقق بالخروج من المنزل بغير إذن الزوج وبمنعه من الاستمتاع لا بشتمه وإلا تأثم

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

به وتستحق التأديب.

س ٥- ما حكم من أساء في حق زوجته؟

لو منع الزوج حقاً لزوجته كقسم ونفقة ألزمه القاضي توفيته إذا طلبته، فإن أساء خلقه وأذاها بضرب أو غيره بلا سبب وعندها البينة على ذلك نهاه القاضي، فإن عاد وطلبت تعزيره عزر. وإن قال كل منهما إن صاحبه متعدي تعرف القاضي الحال بثقة يُخْبِرُهُمَا كَأَن يكون جاراً لهما، ومنع الظالم منهما بنهي أو تعزير، فإن اشتد الشقاق بعث القاضي حكماً من أهله وحكماً من أهلها، وهما وكيلان لهما، فيوكل الزوج حكمه بطلاق وقبول عوض خلع، وتوكل الزوجة حكمها ببذل عوض وقبول طلاق بالعوض. ويشترط في الأصح في الحكمين الذكورة، ولا يشترط رضا الزوجين ببعثهما، ويحسمان بما يريانه مصلحة من الجمع والتفريق، ويلزم كلاً من الحكمين أن يحتاط.

كتاب الخلع

س ١- ما المراد بالخلع، وما حكمه؟

الخلع لغة: النزاع، وشرعاً: فرقة بين الزوجين بعوض مقصود راجع لجهة الزوج بلفظ طلاق أو خلع كقوله: (خالعتك على كذا) فتقبل. وأما إذا كان العوض غير مقصود فيقع الطلاق رجعيًا، وكذا إذا كان راجعاً لغير جهة الزوج. والخلع كالطلاق من حيث كون الأصل فيه الكراهة، وتملك المرأة به نفسها فلا ترجع إلا بعقد جديد ويخلص من وقوع الطلقات الثلاث. والخلع إما صريح بلفظ الطلاق بعوض أو كناية بلفظ الفرقة على عوض، وفي الحاليين تنتقص به عدد الطلقات.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س ٢- ما هي أركان الخلع؟

- ١- ملتزم لدفع عوض. ٢- زوجة تطلب الخلع. ٣- عوض يرد لجهة الرجل. ٤- صيغة بلفظ طلاق ولو كناية كقوله خالعتك على كذا. ٥- مخلوع (زوج).

س ٣- ما هو شرط الخلع؟

شرطه زوج يصح طلاقه، فلو خالع عبد أو محجور عليه بسفه صح ووجب دفع العوض إلى مولاه ووليه، وشرط قابل العوض إطلاق تصرفه في المال. ولو اختلعت أمة بلا إذن سيد بدين أو عين ماله بانت لوقوعه بعوض فاسد، وللزوج في ذمتها مهر المثل. ولا يشترط أن يكون العوض معلوماً فلو كان مجهولاً بانت بمهر المثل.

س ٤- متى يصح الخلع؟

- ١- يصح الخلع إذا خافاً ألا يقيها حدود الله.
- ٢- كذلك يصح إذا حلف الطلاق ثلاثاً على عدم فعل شيء ثم أراد فعله فإنه يخلع ويفعله ثم يعود فيتزوجها لأن الخلع ينقص عدد الطلقات.
- ٣- لا يصح خلع امرأة سفيهة غير عاقلة، أما إذا كان الزوج سفيهاً صح الخلع وأخذ الوليّ المال.

٤- لا يصح الخلع إلا من بالغ أو بالغة، فلا يصح من صغير سن مثلاً.

كتاب الطلاق

س ١ ما معنى الطلاق؟

الطلاق لغة: حل القيد، وشرعاً: حل عقد النكاح بلفظ الطلاق ونحوه.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س٢- ما هي أركان الطلاق؟

أركان الطلاق خمسة: مطلق وصيغة وقصد ومحل وولاية.

١- مطلق: وهو الزوج أو نائبه بأن يكون مكلفاً أي عاقلاً بالغاً مختاراً، فلا يصح من صبي ومجنون ونائم ومغمى عليه ومكره، إلا السكر المتعدى به، أي الشرب بالعلم والإرادة دون إكراه، والغضب الشديد فلا يمنعان وقوع الطلاق ما لم يفقدها وعيه.

٢- صيغة: هي لفظ الطلاق، وللطلاق صيغتان: صريح بلا نية، وكناية بنية، فصريحه لفظ الطلاق، وكذا الفراق والسراح على المشهور، كطلقتك وأنت طالق، ومطلقة ويا طالق بحرف النداء وإلا لا يقع، لا أنت طالق، وأطلقتك وأنت مُطلقة فليس بصريح، ولكن قول أنت عليّ حرام فصريح. وكنايته: هو كل لفظ يحتمل الطلاق وتلزمه النية كأنت خلية برة بتة بتلة بائن اعتدي استبرئي رحمك إلحقي بأهلك حبلك على غاربك، لا أندة سربك (لا أهتم بشأنك)، اعزبي اغربي دعيني ودعيني، ونحوها. ولفظ الإعتاق صريح وكناية فلو قال لزوجته أعتقتك ونوى الطلاق طلقت. ولو قال لها أنت طالق ونوى أكثر من طلقة وقع، ولو طلقت ثلاثاً ونوى وقع ثلاثاً وإلا فواحدة. ولو خاطبها بطلاق هازلاً أو لاعباً كطلقتك نصف طلقة وقع الطلاق ظاهراً وباطناً وظنه عدم الوقوع لا يؤثر. ولو قال: أنت طالق إن شاء الله لم يقع، ويقع مع النداء كأن يقول: يا طالق إن شاء الله في الأصح،، ولو كتب ناطق طلاق ولم ينوه فهو لغو، ولو نواه وقع في الأظهر. ولو كتب إذا بلغك كتابي فأنت طالق، فإنما تطلق ببلوغه، وإذا كتب إذا قرأت كتابي وهي قارئة فقرأته وقع، وإذا قرئ عليها فلا في الأصح، وإن لم تكن قارئة فقرئ عليها طلقت.

٣- قصد: هو النية التي تكون منعقدة على الطلاق.

٤- محل: هي الزوجة التي تكون محلاً لإيقاع الطلاق، فلو أضاف الطلاق إلى نصفها

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

نفيذ، وكذلك لو أضافه إلى أي عضو كالعين واليد والرجل، نفذ أيضاً.
٥- ولاية: وهي ولاية على المحلل، أي على الزوجة تحقيقاً فلو قال للزوجة أو الرجعية أنت طالق، نفذ الطلاق لتحقق الولاية عليها. ولو قال لمختلعة أو أجنبية أنت طالق أو قال لأحدهما إن دخلت الدار فأنت طالق، لم يقع الطلاق، إذ لا ولاية له عليها تحقيقاً ولا تعليقاً.

س٣- هل يقع طلاق مكره، وما شرط الإكراه في الطلاق؟

لا يقع طلاق مكره، وشرط الإكراه قدرة المكره على تحقيق ما هدد به بولاية أو تغلب وعجز المكره عن دفعه بهرب أو غيره، وكذا يحصل بتخويف بضرب شديد أو حبس أو إتلاف مال ونحوها، وقيل يشترط قتل ليفعل ذلك.

س٤- ما المراد بالتعليق في الطلاق، وهل يجوز ذلك؟

التعليق يمين بالطلاق لا نفوذ فيه ولا وقوع إلا بعمد تحقيقه، ويجوز تعليق الطلاق بشرط كأن يقول لو دخلت دار أبيك فأنت طالق، فمتى دخلت وقع الطلاق، ولو دخلت ناسية أو مكرهة لم يقع وإن تحقق الشرط المعلق عليه.

س٥- ما حكم الطلاق المعلق من حيث النية؟

الطلاق المعلق إن قصد به الحمل على فعل أمر ما أو المنع منه فحكمه حكم الخالف وتلزمه كفارة يمين عند الحنث قبل أو عند حصول ما علق عليه، وإن قصد الطلاق وقع.

س٦- ما المراد بالاستثناء، وهل يصح الاستثناء في لفظ الطلاق؟

الاستثناء: هو الإخراج بالآ أو إحدى أخواتها ما لولاه لدخل في الكلام السابق. ويصح الاستثناء في الطلاق بشروط:

١- اتصاله، أي وصل المستثنى بالمستثنى منه بحيث يعد كلاماً واحداً.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

٢- نية الاستثناء قبل فراغ اليمين، فلا يكفي التلفظ من غير نية في الأصح. ويشترط اسماع نفسه بالاستثناء.

٣- عدم استغراقه المستثنى منه، فلو قال أنت طالق ثلاثاً إلا ثلاثاً لم يصح، ولو قال أنت طالق ثلاثاً إلا اثنتين وواحدة، فواحدة تقع ويلغو ما حصل به الاستغراق وهو لفظ (وواحدة)، وقيل يقع ثلاثاً.

س٧- متى يكون الطلاق موافقاً للشرع؟

١- أن يكون لحاجة مقبولة. ٢- أن يكون في طهر لم يجامعها فيه. ٣- أن يكون مفارقاً ليس بأكثر من واحدة.

إذا توافرت هذه الشروط كان الطلاق موافقاً للشرع.

س٨- من يملك الطلاق على الأحوط؟

الطلاق بيد الرجل لأنه أحرص على بقاء الزوجية التي أنفق في سبيلها المال، وهو أكثر تريثاً وصبراً وتقديراً لعواقب الامور وأبعد عن الطيش عند حصول الخلاف. أما المرأة فهي أسرع غضباً وأكثر جزعاً وأقل احتمالاً وأقصر رؤية وليس عليها من تبعات الطلاق مثل ما على الرجل، فلو ملكت التطليق فلربما أوقعت الطلاق لأبسط الأسباب. وللمرأة أن تشتترطه لنفسها إن تضررت بالزوج بأن تفتدي نفسها منه بهال عن طريق الخلع.

س٩- ما حكم الطلاق بنية العدد؟

لو قال طلقك أو أنت طالق ونوى عدداً وقع. ولو قال أنت طالق أنت طالق أنت طالق وتخلل سكت فوق سكتة التنفس فثلاث، وإلا فإن قصد تأكيداً فواحدة أو استئنافاً فثلاث، وكذا إن أطلق في الأظهر، وإن قصد بالثانية استئنافاً وبالثالثة تأكيداً فثنتان، وإن قال لغير المدخول بها إن دخلت الدار فأنت طالق وطلق فدخلت فثنتان في الأصح. ولو

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

طلق واحدة ثم قال للأخرى أشركتك معها أو أنت كهي، فإن نوى طَلِّقَتْ، وإلا فلا.

س ١٠ - ما حكم من شك في طلاقه ؟

يراد في الشك في الطلاق التردد والوهم، وهو إما شك في أصله، أي في وقوع طلاق منه أو في وجود الصفة المعلق عليها، أو في عدده، أو في محله أي زوجته أو واحدة معينة من زوجاته، أو أراد به أجنبية. فإن كان في أصله فلا نحكم بوقوعه، وإن كان في عدده كأن شك هل وقع عليه طلقان أو واحدة، فيؤخذ بالأقل، ولا يخفى الصدق في النية والورع. أما إن كان في محله، فلو علق طلاق زوجته على صفة معينة كأن لو كان هذا الطائر غراباً فأنت طالق، ثم نسي الصفة توقف حتى يتذكر فإن لم يتذكر لم يحكم بطلاق. فإن قال رجل لزوجته إن كان هذا طائراً مثلاً فامرأتي طالق ولم يعين طَلِّقَتْ إحداهما ولزمه البحث والبيان، ولو طلق إحداهما بعينها ثم جهلها وقف الأمر حتى يتذكر المطلقة، ولو قالها لزوجته ولأجنبية إحداكما طالق وقال قصدت الأجنبية قُبِلَ قوله بيمينه في الأصح، ومقابله لا يصح وتطلق زوجته، ولو أشار بأصبعه وقال: هذه المطلقة فلا بد من بيان، أو قال فيها أردت هذه بل هذه حكم بطلاقها.

س ١١ - ما حكم الإشارة للطلاق بالأصابع؟

لو قال أنت طالق وأشار بأصبعين أو ثلاث لم يقع عدد إلا بنية له عند قوله أنت طالق، ولا اعتبار بالإشارة.

س ١٢ - ما حكم تعليق الطلاق بالحمل والحيض وغيرهما؟

من علق الطلاق بحمل كقوله إن كنت حاملاً فأنت طالق، فإن كان بها حمل ظاهر وقع الطلاق في الحال، وإن لم يكن حمل ظاهر فينظر إن ولدت لدون ستة أشهر من التعليق بان وقوعه لوجود الحمل حين التعليق. أو ولدت لأكثر من أربع سنين من التعليق أو بينهما

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

ووطئت بعد التعليق وأمكن حدوثه فلا يقع الطلاق.

س١٣- ما هي أقسام الطلاق؟

الطلاق إما سنيّ أو بدعيّ أو غيره.

الطلاق السنيّ: هو أن يطلق الرجل المرأة في طهر لم يجامعها فيه طلقة واحدة ويتركها حتى تنقضي عدتها فلا يطلقها طلقة أخرى وهي لا زالت في العدة. وهو بذلك مصيب للسنة، مطلق للعدة التي أمر الله بها.

الطلاق البدعي: طلاق مبتدع مخالف للسنة، وهو ضربان:

الضرب الأول: أن يطلق الرجل امرأته وهي حائض أو نفساء، إلا إذا كانت حاملاً وتحيض فلا يحرم طلاقها في الحيض، ويجوز خلعها في الحيض ومثل الحيض النفاس في الأصح. ولا يجوز ذلك لأجنبي، ومقابله احتمال للإمام أنه يجوز خلع الأجنبي. ولو قال لها أنت طالق مع آخر حيضتك فهو طلاق سنيّ في الأصح لاستعقابه الشروع في العدة، وقيل بدعي. ولو وطء حائضاً وطهرت فطلقها فبدعي في الأصح، ويحل خلعها. ومن طلق بدعيّاً سن له الرجعة. ثم إن شاء طلق بعد طهر.

الضرب الثاني: طلاق في طهر ووطئ فيه من قد تحبل ولم يظهر حمل لأنه قد يندم لو ظهر حمل. وقد ذهب بعض الفقهاء أن الطلاق قد يكون بلفظ الثلاث بكلمة واحدة، أو ثلاث مرات تباعاً كأن يقول أنت طالق طالق طالق في مجلس واحد. وهذا الطلاق محرم وصاحبه آثم لأنه بدعيّ فحكمه أنه يقع عند جمهور الفقهاء. ولا يجوز ذلك لأجنبي، وقيل يجوز. والأجنبي هو من ليست له صفة، وليست له ولاية عليها، ولا هو وكيل عنها، فهو أجنبي عنها من هذه الناحية، وخلعه يقع صحيحاً، وهو رأي جمهور الفقهاء كأن يقول الأجنبي للزوج طلق امرأتك بغير إذنها وعليّ ألف مثلاً، وليس للأجنبي

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

الرجوع على الزوجة لأنه متبرع بالعوض.

٣- طلاق غير سنّي ولا بدعيّ: وهو طلاق الصغيرة والآيسة من الحيض والحامل وغير المدخول بها.

كتاب الرجعة

س١- ما المراد بالرجعة؟

الرجعة لغة: المرّة من الرجوع، وشرعاً: رد المرأة إلى النكاح من طلاق غير بائن على وجه مخصوص.

س٢- ما شرط المرتجع؟

شرط المرتجع: أهلية النكاح بنفسه بأن يكون بالغاً عاقلاً مختاراً غير مرتد، فلا تصح الرجعة في الصبا والجنون والإكراه ولا في حال الردة، وتصح من السكران المتعدي، ومن المجرم والسفيه والعبد ولو من غير إذن.

س٣- كيف تحصل الرجعة، وما شروطها؟

تحصل براجعتك ورجعتك وارتجعتك، ورددتك إليّ أو إلى نكاحي، والأصح أن الرد والإمساك صريحان في الرجعة، ولا يشترط الإشهاد، ولا رضا المرأة، وفي القديم يشترط، ولا تقبل تعليقاً فلو قال راجعتك إن شئت لم يصح، ولا تحصل بفعل وطاء ومقدماته وإن نوى بذلك الرجعة، وتختص الرجعة بموطوءة طلقت بلا عوض لم يُستوف عدد طلاقها، باقية في العدة، محلّ حلّ، لا مرتدة، وأما من انقضت عدتها فلا رجعة لها، ومن طلقت قبل الدخول فلا رجعة لها ولو خالطها مخالطة الأزواج بلا وطاء.

س٤- متى تصح الرجعة؟

للزوج إرجاع الزوجة خلال العدة من الطلقة الأولى والثانية دون عقد جديد. أما

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

إذا انتهت العدة بانت بينونة منه وصارت أجنبية، ولا رجعة إلا بعقد جديد. وإذا طلق الثالثة بانت مباشرة بينونة كبرى، ولا تحل له إلا أن تنكح زوجاً غيره زوجاً صحيحاً.

كتاب الإيلاء

س ١- ما المراد بالإيلاء؟

الإيلاء لغة: الحلف، وشرعاً حلف زوج يصح طلاقه على الامتناع عن وطء الزوجة مطلقاً أي غير مقيد بمدة، أو أكثر من أربعة أشهر. وقول (زوج يصح طلاقه) ليخرج السيد والأجنبي والصبي والمجنون والمكره، وأما ما كان أقل من أربعة أشهر فليس بإيلاء، بل هو وإن حرم للإيذاء.

س ٢- ما صيغة الإيلاء؟

صيغته: (والله لا أطوك، أو والله لا أطوك خمسة أشهر) مثلاً، ولا يختص الإيلاء بالحلف بالله تعالى وصفاته، بل لو علق بالوطء طلاقاً أو عتقاً كقوله: (إن وطئتك ففرتك طالق، أو فعبدني حر، أو قال إن وطئتك فله عليّ صلاة أو صوم أو حج)، كان بهذا مؤلياً. ولو حلف أجنبي على ترك الوطء فيمين محض، فإن نكحها بعد الحلف فلا إيلاء، ويلزمه بالوطء كفارة يمين.

س ٣- ما حكم الإيلاء؟

إذا انقضت أربعة أشهر ولم يطأ زوجته لا لعذر، يرفع الأمر إلى القاضي فيخيره بين الوطء أو كفارة اليمين أو الطلاق، ويوقع القاضي عليه طلقة، ويمهل ثلاثة أيام، فإذا وطء بعد مطالبته بالفيئة لزمه كفارة يمين.

كتاب الظهار

س ١- ما المراد بالظهار؟

الظهار لغة: مأخوذة من الظهر، لأن صيغته أن يقول الزوج لزوجته: أنت عليّ كظهر أمي، وشرعاً هو تشبيه الزوج زوجته بمحرّمة، أو بأي عضو منها كجسمها أو بدنّها، أو عينها، ونحوه. وهو حرام.

س ٢- ما شروط صحة الظهار؟

يصح الظهار من كل زوج مكلف مختار، ولو من ذميّ ولو خصي وعين، ولا تصح مظاهره السيد من أمته، وظهار سكران كطلاقه.

س ٣- ما هي صيغة الظهار؟

قوله لزوجته: (أنت عليّ أو مني أو معي أو عندي كظهر أمي، وكذا) أنت كظهر أمي، فظهار صريح، فلو رجع عن كلامه لزمه كفارة يمين، ويحرم عليه وطؤها حتى يكفر، وإلا يطلقها.

كتاب الكفارة

س ١- ما المراد بالكفارة؟

الكفارة لغة: التغطية والستر، وهي مشتقة من الفعل كَفَّرَ، وشرعاً: العمل الذي يقوم به المسلم وألزمه الدين به ليزيل ما عليه من آثام وذنوب، فهي بمثابة استغفارٍ عن الذنب.

س ٢- ما خصاؤها؟

النية: بأن ينوي العتق أو الصوم أو الإطعام عن الكفارة، ولا يجب تعيينها أو تقييدها بظهار أو غيره، ففي كفارة الظهار عتق رقبة مؤمنة بلا عيب يُجَلّ بالعمل والكسب، ولا

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

يجزئ كافر بلا عيب، فمن عجز عن عتق صام شهرين متتابعين بالهلال بنية الكفارة، فمن عجز فإطعام ستين مسكيناً أو فقيراً لا كافراً، ولا هاشمياً ومطلبياً ستين مداماً مما يكون فطرة. قال تعالى:

﴿ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّ ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّ ۗ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مَسْكِينًا ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۗ وَذَٰلِكَ حُدُودُ اللَّهِ ۗ وَاللَّكْفِيرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾ ﴾ المجادلة

وفي كفارة اليمين إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو تحرير رقبة، قال تعالى:

﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ ۖ فَكَفَرْتُمْ ۖ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ۖ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ۚ ذَٰلِكَ كَفْرَةٌ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ۖ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ ۗ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٨٩﴾ ﴾ المائدة.

كتاب اللعان

س ١- ما المراد باللعان؟

اللعان لغة: المباعدة، وشرعاً: كلمات معلومة جعلت حجة للمضطر إلى قذف من لطح فراشه وألحق العار به أو نفي ولد. والقذف هو الرمي بالزنا، واللعان قد يكون لنفي الولد فقط، كما إذا شهد بزنا امرأة أربع وهي حامل فيلاعن الزوج لنفي الولد.

س ٢- ما صيغة اللعان؟

صيغته كالقول لرجل أو امرأة زنيت أو زنيت أو يا زاني أو يا زانية.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س٣- ما شرط الرمي بالزنا؟

الرمي بالزنا يصح بإيلاج حشفة في فرج مع وصفه بالتحريم، أو في دبر ولا يكون إلا حراماً.

س٤- ما حد القذف؟

يجب الحد على من قذف مُحْصَنًا بجلده ثمانين جلدة، وترد شهادته أبدأً، ويحكم بفسقه لأنه يصبح غير عدل عند الله وعند الناس، إلا إذا تاب وعدل عن ذلك.

قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤﴾ ﴾ النور.

س٥- ما شروط القاذف والمقذوف بالزنى؟

القاذف مسلم بالغ عاقل لا فرق أن يكون ذكراً أو انثى، وكذا المقذوف مع العفة من الوقوع بالزنا.

س٦- كيف يثبت القذف؟

يثبت بالبينة وهي شهادة أربع بشهود الواقعة لا بالسماع، أو بالملاعنة إن كانت المقذوفة هي الزوجة.

س٧- ما صيغة اللعان من قوله تعالى؟

﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٦﴾ وَالْخَمْسَةَ أَنْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٧﴾ وَيَدْرُؤُا عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٨﴾ وَالْخَمْسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٩﴾ ﴾ النور.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س٨- ما الذي يشترط في اللعان؟

١- الصيغة: هي قول الزوج الذي يصح طلاقه أربع مرات: أشهد بالله إني لمن الصادقين فيما رميت به هذه من الزنا، فإن غابت سماها، ورفع نسبها بما يميزها، والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين بما رماها به من الزنا، فإن كان يوجد ولد ينفيه ذكره في الكلمات فيقول: وإن الولد الذي ولدته أو هذا الولد من زنا وليس مني. وتقول هي: أشهد بالله إنه لمن الكاذبين فيما رماني به من الزنا، والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين فيه.

٢- يشترط فيه أمر القاضي، ويُلقن كلماته، ويبالغ القاضي في وعظها خاصة عند الخامسة.

٣- أن يتلاعنا قائمين، وأن يتأخر لعانها عن لعانه.

٤- يغلظ بزمان وهو بعد عصر جمعة، ومكان وهو بمكة بين الركن والمقام، وبالمدينة عند المنبر، وفي بيت المقدس عند الصخرة، وفي غيرها عند منبر الجامع، وحائض بباب المسجد، والتغليظات سنة لا فرض.

س٩- ما الحكم المتعلق بالملاعنة؟

١- زوال الفراش. ٢- انتفاء نسب الولد الذي نفاه إليه بلعانه. ٣- فرقة وحرمة مؤبدة. ٤- سقوط الحد عن كليهما عند الملاعنة.

كتاب العدد

س ١- ما المراد بالعدد ؟

العدد جمع عدة، وهي في الشرع اسم لمدة تتربص فيه المرأة لمعرفة براءة رحمها، أو لتفجعها على زوجها والوفاء لذكراه أو للتعبد. ولا عدة على غير المدخول بها.

س ٢- ما هي أحكام العدة ؟

١- عدة المطلقة: وهي عدة حرة ذات إقرار بأن كانت تحيض ثلاثة من الاقراء. والقرء بالفتح والضم هو الطهر فإن طلقت في طهر انتهت عدتها بمجيء الحيضة الثالثة لأنه يحتسب لها الطهر الذي طلقت فيه، ولا تخرج من عدتها إلا بانقضاء الحيضة الثالثة، أو إن كانت حائضاً ففي رابعة. وتجب نفقة المرأة في العدة على زوجها أو في ماله وليس لأحد غير الزوج نكاحها في العدة. وللزوج إرجاع الزوجة خلال العدة من الطلقة الأولى والثانية دون عقد جديد. أما إذا انتهت العدة بانت منه وصارت أجنبية، فإذا طلق الثالثة بانت مباشرة بينونة كبرى.

٢- عدة المستحاضة غير المتحيرة بإقرائها المردودة إليها من العادة والتمييز والأقل.

٣- عدة متحيرة لم تحفظ قدر دورها، ثلاثة أشهر في الحال، فإن بقي من الشهر الذي طلقت فيه أكثر من خمسة عشر يوماً عدّ قرءاً وتعد بعدة بهالين. فإن بقي خمسة عشر يوماً فأقل لم تحسب تلك البقية فتبتدئ العدة من الهلال، فإن حفظت الأدوار فإنها تعد بثلاثة أشهر.

٤- عدة المرأة التي مات عنها زوجها أربعة أشهر وعشرة أيام ما لم تكن حاملاً.

٥- عدة الحامل: تنتهي بوضع الحمل ولو كانت الولادة بعد الوفاة بزمن قريب.

٦- عدة المرأة التي يئست من الحيض والتي لم تحض ثلاثة أشهر.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

٧- عدة المرأة المفقود عنها زوجها، هو حيّ في حق نفسه فلا يورث ماله ولا تبين منه امرأته ولا تعتد حتى يتحقق موته.

س٣- ما هي أحكام العدة للمتوفى عنها زوجها؟

١- تبدأ العدة من يوم موت الزوج.

٢- تترك التزين والحلي ومس الطيب والخضاب وعدم لبس الثياب المصبوغة وحرمة التعرض لأعين الخاطبين والحداد أربعة أشهر وعشرة أيام.

٣- تبيت في بيت الزوجية ولا يجوز لها أن تبيت في غير بيت زوجها إلا إن هذا لا يمنع خروجها لقضاء حوائجها التي تتضرر دونها على أن تقضيها بانتشار الناس. ويشترط أن ترجع وتبيت في بيتها. ولها أن تنتقل من مسكن الزوجية لخوف من هدم أو غرق أو على نفسها أو تأذت بالجيران أو همّ بها أذى شديداً.

٤- من مات عنها زوجها بعد أن طلقها ولم تنقض عدتها لزمها عدة الوفاة لأنها ترثه فهي ما زالت في عصمته.

س٤- هل يجب السكنى للمعتدة؟

يجب السكنى لمعتدة طلاق ولو بائن، إلا ناشزة، ولمعتدة وفاة في الأظهر، وتسكن في المسكن الذي كانت فيه عند الفرقة، وليس للزوج وغيره إخراجها.

باب الاستبراء

س١- ما المراد بالاستبراء؟

الاستبراء لغة: طلب البراءة، وشرعاً تربص المرأة مدة بسبب ملك اليمين حدوثاً فيها أو زوالاً عنها لمعرفة براءة الرحم أو للتعبد. وهو واجب في براءة الرحم خشية اختلاط المائين.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س٢- ما شرط الاستبراء؟

١- ملكٌ أمةٍ بشراء أو بإرث أو هبة أو سبي، أو ردَّ بعيب أو تحالف أو إقالة، وكذا بكر، ومن استبرأها قبل البيع، لا من خلت من صوم واعتكاف وإحرام، ولو اشترى من تزوج استحَب استبرأؤها لِيتميز ولد المِلك من ولد النكاح.

٢- زوال فراش عن أمة موطوءة بملك يمين أو مستولدة بعثق أو موت السيد عنها فيجب عليها الاستبراء لزوال فراشها.

س٣- ما حكم الاستبراء؟

إذا كانت من ذوات الحيض فبحيضة،، وإذا كانت من ذوات الأشهر فبشهر واحد، وإذا كانت من ذوات الحمل فبوضع الحمل.

كتاب الرضاع

س١- ما المراد بالرضاع؟

الرضاع بفتح الراء وكسرها لغة: اسم لمص لبن من ثدي امرأة، وشرعاً هو اسم لحصول لبن امرأة أو ما حصل منه في معدة طفل.

س٢- ما هو شرط لبن الرضاع؟

شرطه أن يكون لبن امرأة حية بلغت تسع سنين قمرية، ولا يثبت بغيره، لا بلبن رجل وخشى وبهيمة، ولا بلبن ميتة، ولا بلبن امرأة لم تصل السن المذكور. ولو حَلَبَتْ فَأُوجِرَ بعد موتها حَرَم في الأصح، ولو جُبِّنَ أو نزع منه زبد حرم، ولو خَلِطَ بِبَائِعِ حَرَمِ إِنْ غَلَبَ على المائع، ويحرم إيجارٌ وهو صب اللبن في الحلق، وإسعاط وهو صب اللبن في الأنف ليصل إلى الدماغ.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س٣- ما شرط الرضاع؟

١- رضيع حيّ لم يبلغ سنتين فإن بلغهما لم يُحرم ارتضاعه. وابتدائها من تمام انفصال الرضيع.

٢- تجب خمس رضعات متفرقات يضبطهن العرف، ولو قطع إعراضاً عن الثدي تتعدد، ولو قطعه للهو وعاد في الحال أو تحول من ثدي إلى ثدي فلا تتعدد.

٣- لو حُلب منها لبن دفعة واحدة وسقي منه خمساً أو حلب منها خمساً وأوجر دفعة واحدة فرضعة واحدة.

٤- لو شك هل رضع خمساً أم أقل، أو هل رضع في حولين أم بعد الحولين فلا تحريم، وفي الثانية قول.

س٤- ما حكم الإرضاع؟

١- تصير المرضعة أمه، والذي منه اللبن أباه، وتسري الحرمة من الرضيع إلى أولاده، ولا تسري إلى آباءه وإخوته.

٢- لو كان لزوج أربع نساء وأم ولد، فرضع من كل واحدة رضعة صار ابنه في الأصح، فيحرم من عليه لأنهن موطوءات أبيه لا لكونهن أمهات له حتى لو كان لهن بنات من غير أبيه حللن له، ومقابل الأصح لا يصير ابنه.

٣- لا تنقطع نسبة اللبن عن زوج مات أو طلق.

س٥- كيف يكون الإقرار بالرضاع؟

١- لو قال رجل فلانة بنتي أو أختي برضاع، أو قالت هو أخي حرم تنكاحهما.

٢- لو قال زوجان بيننا رضاع محرّم فرق بينهما وسقط المسمى ووجب مهر مثل إن وطئ، وإن ادعى رضاعاً فأنكرت انفسخ العقد، ولها المسمى إن وطئ وإلا فنصفه، وإن

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

ادعته فأنكر صدق بيمينه إن زوجت برضاها وإلا فالأصح تصديقها ولها مهر مثل إن وطئ وإلا فلا شيء لها.

٣- يُحْلَفُ منكر رضاع على نفي علمه، ويثبت الرضاع بشهادة رجلين أو رجل وامرأتين أو بأربع نسوة ولا يثبت بدونهن. أما الإقرار به فشرطه رجلان ولا يثبت بغيرهما.

٤- تقبل شهادة المرضعة إن لم تطلب أجراً، وقالت إنها أرضعته، ولا يكفي القول بأن بينهما رضاع محرّم بل يجب ذكر وقت وعدد.

كتاب النفقات

س١- ما المراد بالإنفاق؟

الإنفاق: جمع نفقة، وهو الإخراج في الخير.

س٢- ما هي أسباب وجوبه؟

أسباب وجوبه ثلاثة: ملك النكاح، وملك اليمين، وقرابة البعضية، وهي كل قرابة غير ما ذكر.

س٣- ما الذي على الزوج من نفقة على زوجته؟

١- يجب على الزوج نفقة زوجته، فإذا كان موسراً لزمه كل يوم مُدّاً طعام، وإذا كان معسراً فمد، وإذا كان متوسطاً فمد ونصف. ومسكين الزكاة معسر، والواجب أن يكون من غالب قوت البلد، فإن اختلفت قوت البلد وجب ما هو لائق بالزوج، ويلزمه أجره طحن الحب والخبز وأدم كزيت وسمن وجبن وتمر، ويختلف باختلاف الفصول كالفاكهة. ويجب عليه كسوة تكفيها، وكل ما تحتاج إليه في البيت من فراش ونحوه، وآلة

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

تنظيف كمشط ودهن وما تغسل به الرأس، ودواء وأجرة طبيب إلى غير ذلك، ويجب عليه توفير مسكن يليق بها، ولا يشترط أن يكون ملكه، وعليه لمن لا يليق بها خدمة نفسها إخدامها بحرة أو أمة أو مستأجرة. وإذا أكلت معه على العادة سقطت نفقتها في الأصح. فإذا أنفق عليها في هذه الحالة يكون متطوعاً. ويجب عليه ذلك عند التسليم والتمكين من قبل الزوجة لا بمجرد العقد، وتسقط نفقتها بنشوز.

٢- عليه كفاية رقيقه نفقة وكسوة ومؤنة من غالب قوت رقيق البلد وأدمهم، وهو مد لمعسر وكذا متوسط، وموسر بمد وثلاث، ولا يكفي في الكسوة ما يسد به العورة.
٣- عليه أن ينفق للقرابة على أصوله وفروعه بشرط الفقر والعجز والهرم والمرض والجنون والطفولة.

س٤- ما هي نفقة المعتدة؟

١- للرجعية المؤن من نفقة وكسوة وغيرهما إلا مؤنة تنظيف فلا تجب، ولو ظنت الرجعية أنها حاملاً فأنفق عليها فبانت حائلاً وأقرت بانقضاء العدة استرجع ما أنفق عليها بعد عدته، والقول قولها في قدر مدتها بيمينها.

٢- الحائل البائن بخلع أو بثلاث لا نفقة لها ولا كسوة، وتجبان لحامل بائن، وهذا الواجب بسبب الحمل، ولا يجب دفعها قبل ظهور الحمل فإذا ظهر وجب دفعها يوماً بيوم وقيل لا يجب دفعها إلا حين تضع فتدفع دفعة واحدة. ولا تجب لحمل من نكاح فاسد.
٣- المعتدة لوفاة لا نفقة لها وإن كانت حاملاً.

س٥- ما حكم الإعسار في نفقة العدة؟

نفقة العدة مقدرة كزمن النكاح من غير زيادة ولا نقص، وقيل تجب على الكفاية فتزيد وتنقص بحسب الحاجة. فإن أعسر في نفقة فلها أن تصبر، وإلا فلها الفسخ على

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

الأظهر، ولا فسخ حتى يثبت عند قاضٍ إعساره فيفسخه أو يأذن لها فيه، والأظهر إمهاله ثلاثة أيام ولها الفسخ صبيحة الرابع إلا أن يسلم نفقته، فلو مضى يومان بلا نفقة وأنفق في اليوم الثالث وعجز في الرابع بنت على اليومين الأولين، وقيل تستأنف مدة كاملة.

س٦- من الذي تلزمه نفقة القريب ؟

١- يلزم الشخص نفقة الوالد وإن علا من ذكر أو انثى، والولد وإن سفل من ذكر أو انثى وإن اختلف دينهما، فتجب على المسلم نفقة الكافر وبالعكس.

٢- يشترط يسار المنفق من والد وولد بفاضل عن قوته وقوت عياله في يومه، فإن لم يفضل فلا شيء عليه، ولا تجب لغني.

٣- تسري النفقة على الأقرب فالأقرب، ومن له أصل وفرع، ففي الأصح يقدم الفرع كأب وابن ابن، فإن كان له محتاجون ولم يقدر على كفايتهم يقدم زوجته ثم الأقرب، فيقدم بعدها ولده الصغير ثم أمه ثم أباه ثم الولد الكبير ثم جده.

٤- على الأم إرضاع ولدها فإن وجدت أجنبية لم تُجبر الأم، ولو اتفقا وطلبت الأم أجره أجيبت، وإذا تبرعت أجنبية أو أرضعت بأجر أقل لا يلزم إجابة الأم.

س٧- ما المراد بالحضانة ؟

الحضانة بفتح الحاء: حفظ من لا يستقل بأمور نفسه عما يؤذيه وتربيته وتنميته بما يصلحه من طعام وشراب ونحو ذلك، والإناث أليق بها لأنهن أهدى إلى التربية من الرجال.

س٨- من هو الأولى بالحضانة ؟

الأولى بالحضانة الأم ثم أمهات يديين بإناث يقدم أقربهن، والجديد تقدم بعدهن أم أب ثم أمهاتها المدليات بإناث، ثم أم أبي أب، ثم أم أبي جد، والقديم الأخوات والخالات

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

عليهن، وتقدم أخت على خالة، وخالة على بنت أخ وأخت، وبنت أخ وأخت على عمّة، وهكذا على ترتيب الإرث. وتثبت لكل ذكر محرّم وارث على ترتيب الإرث وكذا غير محرّم كابن عم على الصحيح، ولا تسلم إليه مشتهراً بل إلى ثقة يُعِينها ولو بأجرة ماله. وإذا اجتمع ذكور وإناث فالأم ثم أمهاتها ثم الأب، وقيل تقدم عليه الخالة والأخت من الأم. ويقدم الأصل على الحاشية كالأخ والأخت، فإن فقد الأصل فالأقرب فالأقرب، والأنتى مقدمة على الذكر. ويشترط في الحضانة العدالة والعقل والحرية والإسلام إن كان الطفل مسلماً.

كتاب الجراح

س١- ما المراد بالجراح؟

الجراح: بكسر الجيم جمع جراحة، وجرح يجمع على جروح، وعلى اختلاف أنواعها أكبرها القتل العمد وهو أكبر الكبائر بعد الكفر، وهو يوجب العقوبة في الدنيا من جهة حق الأدمي، وفي الآخرة من جهة حق الله تعالى.

س٢- ما هو الفعل المزهق للنفس؟

الفعل المزهق للنفس ثلاثة: العمد، والخطأ، وشبه العمد. ولا قصاص في شيء منها إلا في العمد.

١- العمد المحض: وهو العمد في النفس أي قصد الفعل والشخص بما يقتل غالباً سواء كان بجراح كالسيف أو بمثقل كحجر، وفيه القصاص.

٢- العمد الخطأ أو شبه العمد: أن يقصد هما الفعل والشخص بما لا يقتل غالباً، ومنه الضرب بسوط أو عصا فيموت، وشرطه أن يكونا خفيفين، وأن لا يوالي ضربات،

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

وأن لا يكون في مقتل، ولا المصروب صغيراً أو ضعيفاً، وأن لا يشتد الألم ويبقى حتى يموت، وإلا فهو عمد.

٣- الخطأ المحض: أن يقصد الفعل ولا يقصد الشخص أو لا يقصدهما معاً بأن وقع عليه فمات، أو قصد الفعل دون الشخص بأن رمى شجرة فأصابه. والمعتبر في الخطأ أحد أمرين: أن لا يقصد أصل الفعل، أو يقصده دون الشخص.

س٣- على من يقع القصاص؟

يقع القصاص بقتل نفس عمداً على كل جانٍ مكلف بالغ عاقل ملتزم للأحكام غير أصل للمجني عليه، أي لا أن يكون والد القاتل أو أمه، وكون المجني عليه معصوماً مكافئاً للجاني في الدين والحرية.

س٤- ما هي موجبات القصاص؟

موجبات القصاص الفعل المزهق العمد، كما لو حبس شخصاً ومنعه الطعام والشراب والطلب حتى مات بسبب المنع في مدة يموت مثله فيها، ولو صُيف بمسموم فمات الضيف، ولو ترك علاج المجرّح جرحاً مهلكاً فمات، ولو قتل من عهده مرتداً أو ذمياً أو عبداً أو من ظنه قاتل أبيه فبان خلافه فعمد ووجب القصاص. ويقتل الجمع بالواحد، وللوليّ العفو عن بعضهم على حصته من الدية باعتبار الرؤوس، ولا يُقتل شريكٌ مخطئٌ وشبهه عمد، ويُقتل شريكُ الأب القاتل لابنه عمداً، ولو شهد شخصان على قصاص بموجه قُتل المشهود عليه ثم رجعا وقالوا تعمدنا الكذب لزمهما القصاص لأنها تسببا في الهلاك بما يقتل إلا أن يعلم الوليُّ بكذبها فلا قصاص عليهما.

س٥- ما هي شروط القصاص في الأطراف والجراحات؟

يشترط لقصاص الطرف والجرح ما شرط للنفس، ففي الطرف يشترط ما له حدٌ

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

ينتهي إليه كالأذن واليد والرجل كما لو وضعوا سيفاً على يده وتحاملوا عليه دفعة فأبانوها قُطِعوا كلهم إن تعمدوا، وشجاج الرأس والوجه جمع شَجَّة، وهي الجرح فيهما، وفي غيرهما يسمى جرحاً لا غير، وهو عشر:

- ١- حارصة: وهي ما شق الجلد قليلاً. ٢- دامية: وهي تدمي ما شق من غير سيلان.
- ٣- باضعة: وهي ما يقطع اللحم بعد الجلد. ٤- متلاحمة: وهو ما يغوص في اللحم. ٥-
- سمحاق: وهو ما يبلغ الجلدة التي بين اللحم والعظم. ٦- مُوضحة: وهي التي تكشف العظم وإن لم يشاهد. ٧- هاشمة: وهي التي تهشم العظم أي تكسره سواء أوضحت أم لا. ٨- مُنقّلة: وهي التي تنقله من محله. ٩- مأمومة: وهي التي تبلغ خريطة الدماغ وهي أم الرأس. ١٠- دامغة: وهي التي تحرق خريطة الدماغ.

ويجب القصاص في الموضحة فقط، وقيل فيما قبلها سوى الحارصة، فلا قصاص فيها. ولا قصاص في كسر العظام، وللمجني عليه في كسرها مع الإبانة قطع أقرب مفصل إلى موضع الكسر وحكومة الباقي، فلو كسر ذراعه وأبانه اقتص في الكف وأخذ الحكومة لما زاد. والحكومة تنسب لحكم الحاكم في الجناية التي لا يتقدر أرشها، وهي جزء من الدية نسبتبه إلى دية النفس، وقيل إلى عضو الجناية نسبة نقصها من قيمته أي المجني عليه ولو كان رقيقاً بصفاته التي هو عليها، فإن كانت قيمته بدون الجناية عشرة وبعد جرح يده مثلاً تسعة فالنقص العشر فيجب عشر دية النفس، وإن كانت بطرف له مقدر اشترط أن لا تبلغ قدره، فإن بلغته نقص القاضي شيئاً باجتهاده. ولو قطع أصبعاً فتأكل غيره فلا قصاص في المتأكل، والذاهب في السراية فيه الدية أو الحكومة. والسراية تعني أن يسري الجرح من المكان الأول إلى مكان آخر ويتسع كما لو قطع أصبعاً فتأكلت الكف.

باب كيفية القصاص ومستوفيه والاختلاف فيه

س ١- ما كيفية القصاص؟

في القصاص يجب الاشتراك في الاسم اليمين باليمين واليسار باليسار، فمثلاً اليد اليمنى باليد اليمنى واليسرى باليسرى، فلا تقطع اليمنى باليسرى ولا شلاء بصحيحة، وكل عضو أخذ من مفصل، ولو كان له مقطع واحد كعين وسن وأصبع، فعليه القصاص، ولا قصاص في الجروح إلا في الموضحة وهي الجرح الذي في الرأس والوجه ينتهي للعظم، وكذلك في كل جرح مثل الموضحة بشرط أن يصل إلى العظم، ولا يشترط ظهور العظم أو رؤيته.

س ٢- ما المراد بالقود، وما موجهه؟

القود: هو القصاص، وموجهه العمدة، والدية بدل عنه عند سقوطه بعفو أو غيره، وبينهما أي موجب العمدة أو الدية إبهام، والمبهم هو القدر المعين المشترك بينهما. وللويّ عفوّ على الدية بغير رضا الجاني، وعلى القول الأول بموجب القود أنه لو أطلق العفو فالذهب لا دية، لأن العفو إسقاط ثابت، لا إثبات معدوم، وقيل تجب، وليس لمحجور فلس عفوّ عن مال إن أوجبنا القود، ولا مبذر ولا صبي فلا يصح عفوه عن المال بحال. ولو وُكِّل ثم عفا فافتص الوكيل جاهلاً فلا قصاص عليه، والأظهر وجوب دية.

س ٣- ما الذي يجب في القتل الخطأ؟

يجب شيئان: الدية والكفارة. أما الدية فواجبة في القتل الخطأ أو شبه العمدة، وتحملها عاقلة القاتل، وهم عصبته: الأب والأجداد من جهة الأب والإخوة الأشقاء والإخوة من الأب وأبنائهم، والأعمام وأبنائهم. ويقسم الحاكم العاقلة حسب القرابة والغنى. أما دية المحض فلا تحملها العاقلة بل هي على الجاني، وإذا أرادوا مساعدته فلا بأس. أما

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

الكفارة فهي واجبة على القاتل وينفرد بها، قال تعالى:

﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ [النساء ٩٢]

كتاب الديات

س١- ما المراد بالدية ؟

الدية: هي المال الواجب بجناية على الحرِّ في نفسٍ أو ما في دونه كالطرف. وهي نوعان مغلظة ومخففة.

١- الدية المغلظة: هي دية مثلثة في قتل ذكر حرٍّ مسلم، وهي ١٠٠ بغير، ويراد به الإبل الذكر والأنثى من (٣٠ حقة و٣٠ جذعة و٤٠ خَلْفَةً) أي حاملاً، وكذا تثليث الدية في الأطراف أيضاً.

٢- الدية المخففة: هي دية خمسة في القتل الخطأ من (٢٠ حقة و٢٠ جذعة و٢٠ بنت لبون و٢٠ ابن لبون و٢٠ بنت مخاض).

س٢- ما شرط الدية المغلظة في القتل العمد ؟

شرط التغليظ كونها ١٠٠ من الإبل حالة غير مؤجلة، ومثلثة أي فيها ثلاثة أنواع من الإبل، وتقع على الجاني نفسه.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س٣- ما شرط الدية في القتل شبه العمد؟

شرطها ١٠٠ من الإبل مثلثة وهذا التغليظ من حيث التثليث، ومخففة من حيث كونها مؤجلة إلى ثلاث سنوات، وتقع على العاقلة.

س٤- ما شرط الدية المخففة في القتل الخطأ؟

هي دية مخففة شرطها ١٠٠ من الإبل، خمسة من أنواع الإبل، ومؤجلة، وتقع على العاقلة.

س٥- ما شرط التغليظ في دية القتل الخطأ؟

١- أن تكون مثلثة، أو تزيد على الألف مثقال ثلثه، أو اثني عشر ألف درهم فضة.

٢- قتل خطأ في حرم مكة، أو في الأشهر الحرم.

٣- قتل ذارحم كالأم والأخت فتثلث دية المقتول. أما إذا كان المحرم ليس برحم كأم

امراته أو أخته من الرضاع، أو كان ذارحم ولم يكن محرماً كابن عمه، فلا يجب تثليث الدية.

س٦- ما دية المرأة والخنثى الحرين؟

دية المرأة والخنثى الحرين نصف دية الرجل الحر في قتل النفس والجرح.

س٧- ما دية اليهودي والنصراني والمجوسي والوثني؟

دية اليهودي والنصراني نفساً وغيرها ثلث دية المسلم، ودية المجوسي ثلثا عشر دية

المسلم، وكذا دية وثني له أمان كدخوله علينا رسولاً. والمذهب أن من لم يبلغه الإسلام

إن تمسك بدين لم يبدل فدية دينه، وإلا إن تمسك بدين بدل ولم يبلغه ما يخالفه، أو لم تبلغه

دعوة نبي أصلاً فكمجوسي.

س٨- ما حكم دية الأعضاء والحواس؟

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

في جميع الأعضاء والحواس دية كاملة، وما ذهب منها بقدر معين يُقدر بمقدار التلف الحاصل النصف أو الثلث أو غيرها.

باب موجبات الدية والعاقلة والكفارة

س ١ - متى لا تجب الدية ؟

لا تجب الدية على من قتل مرتداً أو حربياً أو من تحتم قتله في المحاربة أو من وجب رجمه أو السيد بقتل عبده.

س ٢ - متى تجب دية الجنين ؟

دية الجنين غُرَّةٌ، وتجب إن انفصل ميتاً بجناية على أمه مؤثرة فيه في حياتها أو موتها، وكذا إن ظهر بلا انفصال كخروج رأسه في الأصح، ومقابلته لا بد من تمام الانفصال، وإلا فلا شيء فيه لعدم تحققه، كذلك إذا بقي حياً زماناً بلا ألم ثم مات فلا ضمان. أما إذا مات حين خرج أو دام ألمه ومات فديةً نفسٍ، ولو أَلقت جنينين فغرتان، وهكذا. والغرة هي الأمة أو العبد الصغير المميز السليم من عيبٍ بيعٍ، ويشترط بلوغها في القيمة نصف عشر دية من الأب المسلم، وهي لورثة الجنين، وعلى عاقلة الجاني، وقيل إن تعمد فعله، والرقيق عشر قيمة أمه يوم الجناية.

س ٣ - متى تجب كفارة القتل ؟

يجب بالقتل عمداً كان أو شبهة أو خطأ كفارةً، فإن كان القاتل صبيّاً أو مجنوناً فتجب في مالهما، أو عبداً فيكفر بالصوم، أو ذمياً فإن لم يتيسر له العتق لا يكفر بالصوم، أو عامداً ومخطئاً ومتسبباً بقتل مسلم ولو بدار حرب وجنين وعبد، وفي قتل نفسه وجه. ولا تجب الكفارة بقتل امرأة وصبي حربيين، وإن حرم قتلها، وبأغ وصائل ومقتص منه بقتل،

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

وعلى الشركاء في القتل كفارة في الأصح، ومقابلته على الجميع كفارة. وكفارة القتل هي ككفارة ظهار ولكن لا إطعام فيها في الأظهر، ومقابلته يطعم ستين مسكيناً.

كتاب دعوى الدم والقسامة

س ١- ما المراد بدعوى الدم والقسامة؟

دعوى الدم أي القتل والقسامة لغة: تطلق على أهل القتل أو أولياء القتل، وشرعاً: هي اسم للأيمان التي تقسم على أولياء الدم، بشرط كون الأيمان من جانب المدعي أولاً.

س ٢- ماهي شروط الدعوى؟

١- أن يفصل ما يدعيه من عمد وشبه عمد وخطأ وانفراد وشركة وعدد في القتل يوجب الدية.

٢- أن يعين المدعى عليه، فلو قال قتله أحدهم فأنكروا وطلب تحليفهم لا يحلفهم القاضي في الأصح للإبهام. ولا يختص الوجهان المذكوران بل يجريان في دعوى غصب وسرقة وإتلاف أيضاً.

٣- أن تسمع الدعوى من مكلف أي بالغ عاقل ملتزم بالأحكام فلا تسمع من صبي ومجنون وحربي ليس له أمان، وتصح من سفيه.

٤- أن تكون الدعوى على مثله من حيث كونه مكلفاً ملتزماً للأحكام.

٥- أن لا يدعي انفراده بالقتل ثم يدعي ذلك على آخر فلا تسمع الثانية إن لم يكن فيها حكم، وأن لا يدعي عمداً ويصفه بغيره من خطأ أو شبه عمد فهذا لا يبطل أصل دعوى القتل في الأظهر.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س٣- متى تثبت القسامة؟

تثبت القسامة في القتل للنفس، لا في غيره من جرح أو إتلاف مال، بمحل لوثٍ. واللوث هو القرينة التي تدل على صدق المدعي مثل أن يوجد القتيل في قرية صغيرة لأعدائه، أو وجد قتيل تفرق عنه جمع كأن ازدحموا ثم تفرقوا عنه، ولكن يشترط أن يكونوا محصورين. ولو أنكر المدعى عليه اللوث في حقه فقال لم أكن مع المتفرقين عنه صدق بيمينه، ولو ظهر لوث بأصل قتل دون عمد وخطأ فلا قسامة في الأصح، ولا يُقسم في طرف وإتلاف مال بل القول قول المدعي عليه بيمينه إلا في قتل عبد مع اللوث فيقسم السيد في الأظهر.

س٤- كيف تكون القسامة مع اللوث، وكيف تكون مع عدم وجود اللوث؟

إذا كان هنالك لوث حلف المدعي خمسين يميناً واستحق الدية، وإذا لم يكن هنالك لوث حلف المدعى عليه خمسين يميناً ويبرأ من الدية.

س٥- كيف يثبت موجب القصاص؟

يثبت موجب القصاص من قتل أو جرح بإقرار أو شهادة عدلين، وإنما يثبت موجب المال من قتل أو جرح خطأ أو شبه عمد برجل وامرأتين أو برجل ويمين لا بامرأتين ويمين.

كتاب البغاة

س١- ما المراد بالبغاة؟

البغاة: جمع باغ. والباغي: الظلم ومجاوزة الحد، والبغاة: هم مسلمون مخالفون للإمام ولو جائراً، إما بخروج عليه، وترك الانقياد له، أو بمنع حقٍ وقع عليهم كامتناعهم عن دفع الزكاة وإن لم يخرجوا عليه.

الريّاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س٢- ما حكم البغاة؟

١- لو خرج قوم بترك الجماعة وتكفير ذي كبيرة ولم يُقاتلوا وهم في قبضة الإمام فلا يُتعرّض لهم ولا يحكم عليهم بالقصاص بالقتل وغيره. أما إذا قاتلوا فيعاملون معاملة قطاع الطرق وإن لم يقصدوا إخافة الناس، فأولئك إن قتلوا أحداً قُتلوا به.

٢- تقبل شهادة البغاة لأنهم ليسوا بفسقة لتأويلهم، ويقبل قضاء قاضيهم، إلا أن تستحلّ الدماء والأموال من غير تأويل فلا تقبل شهادتهم ولا قضاء قاضيهم، إلا أن يكتب كتاباً إلى قاضي الإمام وعنده البينة.

٣- لو استولى البغاة على بلد وأقاموا حداً أو أخذوا زكاة وخراجاً وجزية وفرقوا سهم المرتزقة على جندهم صح.

٤- يضمن الباغي إذا أتلّف على عادل من نفس أو مال وبالعكس إن لم يكن في قتال، وكذا المتأول بلا شوكة يضمن النفس والمال ولو حال القتال وعكسه أي من لا تأويل له ولا شوكة فكالباغي.

س٣- متى يجب قتال البغاة؟

يجب قتالهم بشرطين:

١- أن تكون لهم شوكة بكثرة أو قوة بحصن بحيث يحتاج لردهم إلى الطاعة بكلفة.

٢- أن يكون لهم تأويل على خروجهم وشبهة يعتقدون بها جواز الخروج.

٣- أن يكون فيهم مطاع وإن لم يكن إماماً، وقيل يشترط إمام منصوب فيهم.

س٤- هل يجب على الإمام قتال البغاة على الفور؟

لا يقاتل الإمام البغاة حتى يبعث إليهم أميناً فطناً ناصحاً يسألهم ما ينقمون، فإن ذكروا مظلمة أو شبهة أزالتها، فإن أصروا بعد الإزالة نصحهم وأمهلهم فإن أصروا

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

أعلمهم بالقتال وقتلهم، وإن استمهلوا اجتهد وفعل ما رآه صواباً، ولا يقتل مدبرهم ولا جريحهم ولا أسيرهم، فإن رجعوا ردّ إليهم سلاحهم وخيلهم إليهم إذا انقضت الحرب وأمنوا شرهم.

س٥- ما هي شروط الإمام؟

يجب أن يكون الإمام مسلماً مكلفاً حرّاً ذكراً قرشياً مجتهداً شجاعاً ذا رأي وسمع وبصر ونطق .

س٦- كيف تنعقد الإمامة؟

١- تنعقد الإمامة بالبيعة، والأصح بيعة أهل الحّلّ والعقد من العلماء والرؤساء ووجوه الناس الذين يتيسر اجتماعهم، وشرطهم العدالة.

٢- تنعقد الإمامة أيضاً باستخلاف الإمام شخصاً يعينه في حياته ليكون خليفته بعد موته، فلو جعل الأمر شورى بين جمع فاستخلاف، فيرتضون أحدهم بعد موت الإمام.

٣- تنعقد أيضاً باستيلاء شخص جامع للشروط بقهر وغلبة، وكذا فاسق وجاهل في الأصح ما عدا الكافر.

كتاب الردة

س١- ما المراد بالردة؟

الردة لغة: المرة من الرجوع، وشرعاً: هي قطع الإسلام ولو بالتردد.

س٢- كيف تحصل الردة؟

تحصل بنية كفر أو بسبب قول كفر أو فعل مكفر سواء كان في قولٍ قاله استهزاء أو عناداً أو اعتقاداً، فأما الأول فنفي الخالق أو نفي الرسل أو كذب رسولاً أو نبياً أو استخف به أو حلل محرماً بالإجماع كالزنا واللواط أو نفى وجوب مجمع عليه أو عكسه،

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

أو عزم على الكفر غداً أو تردد فيه كفر. وأما الثاني وهو الفعل المكفّر وهو ما تعمده استهزاء صريحاً بالدين أو جحوداً له كاللقاء مصحفاً بقاذورة وسجود لصنم أو شمس.

س ٣- ما حكم المرتد؟

من ارتد عن الإسلام وهو عاقل بالغ مختار استتيب ثلاثة أيام، فإن عاد وتاب قبل، وإن أصر قُتل ولا يغسل ولا يصلّى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين، ولا دية في قتله. أما إن تكرّر من المرتد الفعل عُزّر وقُبل منه عودته إلى الإسلام.

كتاب الزنا

س ١- ما المراد الزنا؟

الزنا: هو إيلاج الذكر أو حشفته أو قدرها عند فقدانها بفرج مُحَرَّم لعينه خال عن الشبه مشتهى يوجب الحد. وكذا دبر ذكر وأنثى كقبُل على المذهب. ويُحترز (بمحرّم لعينه) عن وطء زوجته وأمته في حيض وصوم وإحرام فلا حد به، لأن التحريم فيه لأمر عارضة، كما يحترز (بخال عن الشبهة) وطء أمته المزوجة والمعتدة من غيره، وكذا مملوكته المحرّم بنسب أو رضاع أو مصاهرة فلا حد بوطء كلّ لشبهة الملك، وكذا مكره في الأظهر، وكذا كل جهة أباحها عالم ككنكاح بلا شهود على الصحيح، ولا بوطء ميتة في الأصح، ولا بهيمة في الأظهر.

س ٢- ما الذي يشترط في الزاني ليوجب عليه الحد؟

يشترط فيه التكليف أي البلوغ والعقل، والحرية، والاختيار.

س ٣- ما حكم الزاني؟

يحد المحصن وهو المكلف الحرّ من رجل أو امرأة بالرجم حتى الموت، وغير المحصن

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

يُحدّ مائة جلدة متوالية، وتغريب عام إلى مسافة القصر فما فوقها لا ما دونها، ولا تغرب المرأة الزانية وحدها في الأصح. وحد العبد والأمة نصف حد الحر، ويغرب نصف سنة، وفي قول سنة، وفي قول لا تغريب لأن فيه تفويت لحق السيد. وحكم اللواط وإتيان البهائم كحكم الزنا.

س٤- كيف يثبت الزنا على الزاني؟

يثبت الزنا بينة وهي شهادة أربع شهود أو بإقرار، فلو أقر بالزنا ثم رجع عن قوله سقط الحد عنه.

س٥- ما كيفية الرجم؟

يكون الرجم للمحصن بمدر أي بطين متحجر وبحجارة معتدلة أي ملء الكف، ولا يحفر للرجل، والأصح استحبابه للمرأة.

كتاب حد القذف

س١- ما المراد بالقذف؟

القذف لغة: الرمي مطلقاً، وشرعاً: الرمي بالزنا.

س٢- ما شرط حد القاذف، وما شرط حد المقذوف؟

١- شرط حد القاذف أن يكون مكلفاً، فلا حد على صبي ومجنون، إلا السكران فإنه غير مكلف ومع ذلك يحد. ويعزر القاذف المميز.

٢- أن يكون مختاراً فلا حد على مكره.

٣- أن لا يكون والداً للمقذوف. وهذا لا يحد بل يعزر، فعلى الحرّ القاذف ثمانون

جلدة والرقيق أربعون جلدة.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

٤- شرط المقذوف العفة والإحصان.

س٣- ما حكم شهادة دون أربع؟

لو شهد بزنا دون أربع حدوا جميعاً في الأظهر، وكذا لو شهد أربع نسوة وعبيد وكفرة على المذهب. ولو شهد أربعة بزنا ورُدَّتْ شهادتهم بفسق لم يحدوا.

كتاب قطع السرقة

س١- ما المراد بالسرقة؟

السرقة لغة: أخذ المال خفية، وشرعاً: أخذه خفية ظلماً من حرز مثله.

س٢- ما شروط وجوب القطع في المسروق؟

- ١- يشترط أن يكون السارق ذا أهلية شرعية مؤهلاً عاقلاً بالغاً.
- ٢- أن يكون المسروق ملكاً للغير، ويكون السارق عالماً بالمسروق وعالماً بالتحريم.
- ٣- أن يكون مالاً أو مقوماً بالغاً للنصاب وجوب كونه ربع دينار خالصاً أو قيمته، وهو ما يعادل ٤ / ١ مثقال ذهباً. فإن لم يساو ذلك فلا قطع. والظن والجهل بالقيمة لا يمنع القطع، فلو ظن أنه سرق دنانير لا تساوي ربعاً أو سرق ثوباً رثاً في جيبه ربع تام وهو يجهل ذلك قطع.
- ٤- عدم الشبهة فيه فلا قطع بسرقة مالٍ أصلٍ وفرعٍ للسارق، وكذا مال السيد لما في ذلك من شبهة استحقاق النفقة في العبد.
- ٥- أن يكون المال المسروق محرزاً، والحرز هو ما من شأنه أن تحفظ به الأموال كي يعسر أخذها مثل الإغلاق والحظائر والجرين ونحوها. فإن وجدت هذه الشروط مجتمعة اشترط القطع.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س٣- كيف تثبت السرقة على السارق؟

- ١- الإقرار: تثبت السرقة بالإقرار بالسرقة من بالغ عاقل مختار بإقراره.
- ٢- البينة: تثبت بشهادة رجلين تتوافر فيهما شروط تحمل الشهادة، وهي أن يكون كل منهما ذكراً مسلماً بالغاً عاقلاً حراً بصيراً. ولا يقام حد السرقة بنساء منفردات أو مع رجال.

س٤- ما هو حكم السارق؟

على السارق رد ما سرق، فإن تلف ضمنه، وتقطع يده اليمنى من مفصل الكوع، فإن سرق ثانياً قطعت رجله اليسرى من مفصل القدم، فإن سرق ثالثاً قطعت يده اليسرى، فإن سرق رابعاً قطعت رجله اليمنى، فإن سرق بعد ذلك فلا يقتل بل يعزّر فيغمس محل القطع بزيت أو دهن مغلي، وقيل إن الغمس تنمة للحد.

باب قاطع الطريق

س١- ما المراد بقاطع الطريق؟

قاطع الطريق: هو البروز لأخذ مال أو لقتل أو إرعاب اعتماداً على الشوكة مع البعد عن الغوث.

س٢- من هو قاطع الطريق؟

هو مسلم مكلف له شوكة، أي له قوة يغلب بها غيره، لا مختلسون يتعرضون لآخر قافلة يعتمدون الهرب، فهم ليسوا قطاعاً لعدم الشوكة، والذين يغلبون شردمة بقوتهم قطاع في حقهم، لا قافلة عظيمة، وحيث يلحق الغوث فليسوا بقطاع.

س٣- ما حد القطار على اختلاف أحوالهم؟

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

١- قوم يخيفون الطريق ولا يأخذون مالاً ولا يقتلون نفساً، فهؤلاء يعزّزهم الإمام بحبس وغيره، وله العمل بعلمه.

٢- قوم يأخذون نصاب السرقة ولا يقتلون، فهؤلاء تقطع أيديهم وأرجلهم، وكما سبق أن ذكرنا.

٣- قوم يقتلون ولا يأخذون المال، فهؤلاء حدهم القتل.

٤- قوم يقتلون ويأخذون نصاب السرقة وأكثر، فهؤلاء يقتلون ويصلبون ثلاثة أيام.

س٤- ما حكم اجتماع العقوبات؟

إذا اجتمعت العقوبات لمن لزمه قصاص وقطع لطف وحدّ وقذف، وطالبوه بذلك جُلد أو لا للقذف، ثم قُطع لقصاص طرف، ثم قُتل لقصاص النفس.

كتاب الأشربة

س١- ما المراد بالأشربة؟

الأشربة جمع شراب، بمعنى مشروب. وهو كل شراب أسكر كثيره فحرم هو وقليله، وهذا يشمل جميع الأشربة من نقيع التمر والزبيب وغيرهما.

س٢- ما حد الشارب؟

حد الحر أربعون جلدة، والرقيق عشرون. ولو رأى الإمام للحر ثمانين جلدة جاز في الأصح، ومقابلته لا تجوز الزيادة، والزيادة تعزيرات يجوز تركها، وقيل حد الشرب مخصوصاً بين سائر الحدود بأن يتحتم بعضه ويتعلق بعضه باجتهاد الإمام.

س٣- متى يجب حد الشارب؟

يجب حد الشارب بإقراره أو شهادة رجلين أنه شرب خمرًا لا بريح خمر وسكر وقيء.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س٤- ما شرط حد الشارب؟

أن يكون مسلماً مكلفاً مختاراً عالماً بتحريمه.

س٥- ما كيفية الحد؟

أن يضرب بسوط أو غصن رطب أو يابس أو عصاً، ويفرق على الأعضاء فلا يجمعها في موضع واحد إلا المواضع التي يخشى التلف بضرها أو الوجه والرأس، ولا تشدُّ يده، ولا تجرد ثيابه، ويوالي الضرب بحيث يحصل زجر وتنكيل.

س٦- ما المراد بالتعزير؟

التعزير لغة: التأديب، وشرعاً: هو عقوبة مشروعة غير مقدرة شرعاً يوقعها القاضي على عدوان جائر في كل معصية لا يوجد فيها حد شرعي وليس فيها كفارة. فإن تعلق التعزير بأدمي لم يكف توبيخاً، فإن جلد وجب أن ينقص في عبد عن عشرين جلدة وفي حر عن أربعين، وقيل للحر عن عشرين أيضاً. ويتفق التعزير مع الحد في أن كل منهما تأديباً إلا أنه يجوز لولي الأمر أن يعفو عن الجاني في عقوبات التعزير ولا يجوز له ذلك في الحدود.

كتاب الصيال و ضمان الولاية

س١- ما المراد بالصيال؟

الصيال لغة: الاستطالة والثوب، وشرعاً: استطالة على الغير بغير الحق، و ضمان الولاية لكل شخص بدفع كل صائل على نفس أو طرف أو بضع أو مال وجوباً كان أو جوازاً.

الريّاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س٢- متى يكون الدفع واجباً ومتى يكون جائزاً؟

إذا كان الصائل مسلماً جاز دفعه، وإذا كان كافراً فإن كان قاصداً مال جاز دفعه، وإن كان قاصداً نفس أو بضع أو ملك أو بهيمة وجب دفعه، فإن قتله فلا ضمان.

س٣- ما كيفية دفع الصائل؟

يدفع الصائل بالأخف، فإن أمكن بكلام واستغاثة حرّم الضرب، أو بضرب بيد حرّم سوط، أو بسوط حرم عصاً، أو بقطع عضوٍ حرم قتل، فإن أمكن الهرب فالمنذهب وجوبه، وتحريم قتال، وقيل إن تيقن نجاة به وجب، وإلا فلا.

كتاب السير

س١- ما المراد بالسير؟

السير: جمع سيرة، وهي الطريقة، والمراد به ذكر الجهاد وأحكامه، وعبر عنه بذلك كونه متلقى من سير رسول الله ﷺ وغزواته.

س٢- متى فرض الجهاد؟

فرض الجهاد في عهد رسول الله ﷺ بعد الهجرة، وأما قبل الهجرة فكان ممنوعاً منه ومأموراً بالصبر على أذاهم.

س٣- ما حكم الجهاد؟

الجهاد فرض كفاية، ولكن للكفار في ذلك حالان:

١- إذا لم يدخلوا أرضاً للمسلمين، بل هم ببلادهم وعلم خطرهم أو شكلوا تهديداً، فقتلهم فرض على الكفاية.

٢- إذا دخلوا بلدة للمسلمين فيلزم أهلها الدفع عنها، فإن أمكن تأهب لقتال وجب

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

حتى على فقير وولد ومدينٍ وعبد بلا إذن سيده، وهو فرض عين على كل من حضر الصف، فإذا شرع في قتال حرم عليه الانصراف في الأظهر، وإن أُسر مسلم وجب النهوض إليهم وإن لم يدخلوا دار المسلمين.

س ٤- ما هي فروض الكفاية ؟

١- القيام بإقامة الحجج والبراهين القاطعة بوجود الصانع سبحانه وإثبات النبوات وما وردت به.

٢- حل المشكلات في الدين وهي الأمور الخفية المدارك، وكل من دخلت عليه شبهة وجب السعي في إزالتها.

٣- القيام بعلوم الشرع كتفسير وحديث وما يتعلق بهما من العلوم.

٤- القيام بعلم الفروع الفقهية بحيث يصلح للقضاء والإفتاء.

٥- الأمر بالمعروف وهي واجبات الشرع والنهي عن المنكر وهي من محرماته إذا لم يخف على نفسه أو ماله أو غيره من مفسدة أعظم من مفسدة المنكر، ولم يغلب على ظنه أن المرتكب يزيد فيما هو فيه عناداً.

٦- إحياء الكعبة كل سنة بالزيارة مرة بأن يأتي بحج وعمرة عدد يحصل بهم الشعار.

٧- دفع ضرر المسلمين وغيرهم من المعصومين ككسوة عارٍ وإطعام جائع إذا لم يندفع ضررهم بزكاة وبيت مال، فيلزم الموسر القيام بذلك حيث زاد معه على كفاية سنة.

٨- تحمّل الشهادة وأداؤها عند القاضي.

٩- القيام بالحرف والصنائع وما تتم به المعاش التي بها قوام الدين والدنيا كالبيع والشراء.

١٠- القيام بجواب سلامٍ من مسلم ولو صيباً على جماعة من المسلمين المكلفين

الريّاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

فيجزئ أن يرد أحدهم، ولا يجزئ رد الصبي ولا رد من لم يسمع، وأما إذا كان المسلم عليه واحداً، فالرد فرض عين، ويسن ابتدائه على كل مسلم.

س ٤- ما شروط وجوب الجهاد؟

شروط وجوبه: الإسلام والعقل والحرية والذكورية والصحة والقدرة على القتال.

س ٥- من الذي لا يقع عليه الجهاد؟

لا يقع الجهاد على صبي ومجنون وامرأة ومريض وذو عرج بين وأقطع وأشل، وعبدٍ وعادم أهية من نفقة وسلاح، وكل عذر منع وجوب الحج منع الجهاد، إلا خوف طريق كفار فلا يمنع وجوب الجهاد وإن منع وجوب الحج، وكذا خوف لصوص المسلمين، فلا يمنع وجوبه على الصحيح.

س ٦- ما الذي يجب على الإمام في الغزو؟

١- يجب على الإمام أن يأذن بالغزو أولاً، فالغزو بدون إذن الإمام مكروه، ويسن للإمام أو نائبه إذا بعث سرية أي طائفة من الجيش أن يؤمر عليهم أميراً ويأخذ عليهم البيعة وهي الحلف بالله تعالى بالثبات على الجهاد وعدم الفرار.

٢- للإمام إن كان في المسلمين قلة الاستعانة بكفار تؤمن خيانتهم بأن يعرف حسن رأيهم في المسلمين، ويكونون بحيث لو انضمت فرقنا الكفر قاومناهم أمين شر المستعان بهم، فإن زادوا بالاجتماع على ضعف المسلمين لم يجز الاستعانة بهم.

٣- للإمام بذل الهبة والسلاح من بيت المال وكذا من ماله. ولا يصح استئجار مسلم للجهاد ويصح استئجار ذمي للجهاد.

س ٧- ما الذي يحرم على الغازي فعله؟

يُحرم عليه قتل قريب له من الكفار إلا أن يسمعه يسب الله ورسوله، وكذا صبي

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

ومجنون وامرأة وخنثى مشكل وبهيمة، ويجوز قتل النساء والصبيان إن قاتلوا وقتل الدواب إن قاتلوا عليها أو بالاستعانة عليهم بقتلها. ولا يجب قتل شيخ وراهب وأعمى وأجير وزمن لا قتال فيهم ولا رأي لهم في الأظهر، فإن كان فيهم رأي قتلوا. ويجوز حصار الكفار في البلاد والقلاع وإرسال الماء عليهم ورميهم بالنار والمنجنيق، ويجوز قطع أشجارهم وتخريب ديارهم إن احتيج لذلك.

س٨- ما هي أحكام الأسرى؟

١- من أسلم قبل الأسر أحرز ماله ودمه وصغار أولاده، وهذا الحكم عام لكل أسير أسلم قبل الأسر.

٢- من أسر من الصبيان والنساء فهؤلاء يصبحون رقيقاً بنفس الأسر.

٣- من أسر من البالغين يتخير الإمام بالمصلحة بين أربعة أمور: القتل أو الاسترقاق أو المن بإطلاق سراحهم أو الفداء بمالٍ أو بأسيرٍ مسلم. فإن أسلم سقط قتله ويخير الإمام بين الثلاثة الباقية.

س٩- من هم الذين يجب أن يُقاتلوا في الجهاد؟

يجب أن يقاتل اليهود والنصارى والمجوس إلا أن يسلموا أو يبذلوا الجزية، ويقاتل سواهم إلى أن يسلموا.

كتاب الجزية

س١- ما المراد بالجزية؟

الجزية: تطلق على العقد، وعلى المال الملتزم به.

الريّاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س٢- ما هي صورة العقد؟

صورة العقد في قول الإمام أو نائبه: أفركم بدار الإسلام أو أذنت في إقامتكم بها على أن تبدلوا الجزية وتنقادوا لحكم الإسلام من حقوق الأدميين في المعاملات والمتلفات وما يعتقدون تحريمه، والأصح اشتراط ذكر قدر الجزية، ويحمل على الأقل، ولا يصح أن يكون العقد مؤقتاً على المذهب، ويشترط لفظ القبول.

س٣- ما هي شروط الجزية؟

- ١- أن يؤدوا الجزية بوقتها.
- ٢- أن تجري عليهم أحكام الإسلام بالحدود وغيرها حسب شروطها.
- ٣- ألا يذكروا الإسلام إلا بخير، وأن لا يفعلوا ما فيه ضرر على المسلمين.

س٤- لمن تعقد الجزية؟

تعقد الجزية لأهل الكتاب من اليهود والنصارى والمجوس وأولاد من تهود أو تنصر قبل النسخ لدينه، أو شك في وقته فلم يعرف أدخل قبل النسخ أو بعده، وكذا زاعم التمسك بصحف إبراهيم وزبور داود، وكذا صحف شيث، ومن أحد أبويه كتابي والآخر وثني على المذهب، وقيل لا يعقد له، أما الوثني ومن لا كتاب له فلا تعقد له ويقاتل إلى أن يسلم أو يقتل، وتشتط على كل بالغ عاقل ذكر حرّ، ولا جزية على امرأة وخنثى ومن فيه رق وصبي ومجنون، والأصح وجوبها على زمن وشيخ هرم وأعمى وراهب وأجير وفقير عاجز عن كسب فإن تمت سنة وهو معسر ففي ذمته حتى يوسر.

س٥- ما هو مقدار الجزية؟

أقل الجزية دينار لكل سنة وتساوي مثقال ذهب، ويستحب للإمام مماكسة فيأخذ من المتوسط دينارين ومن غني أربعة دنانير، وأكثر من ذلك إن تراضوا وإلا الالتزام بالدينار

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

إن علموا بذلك.

س٦- بم يميز أهل الجزية؟

يميزون بلبس الزنار وهو خيط رفيع يجعل فوق الثياب، أو لبس الغيار وهو ما يغير لبسهم عن لبس المسلمين كأن يخيطن الذمي على ثوبه شيئاً يخالف لون ثوبه فيعرف به، ويمنعون من ركوب الخيل لا الحمير، وكذا البغال النفيسة ولا يوقرون، ولا يصدرون مجلساً، وإذا دخلوا حماماً فيه مسلمون أو تجردوا من ثيابهم جعلوا في عنقهم خاتم حديد أو رصاص ونحوه، ويمنعون من إسراع المسلمين شركاً، ومن إظهار خمر وخنزير وناقوس وعيد، ولو شرطت هذه الأمور فخالفوها لم ينتقض العقد، ولو قاتلوا أو امتنعوا عن دفع الجزية أو من جرّاء حكم الإسلام انتقض، وتخير الإمام فيهم بين الخصال الأربع في الأسر للبالغين.

س٧- ما حكم من أراد الاستيطان من كل كافر؟

يمنع كل كافر من استيطان الحجاز سواء بجزية أم لا، والمراد به مكة والمدينة واليامة وقرها، ولو دخل كافر بغير إذن الإمام أخرجه وعزّره إن علم أنه ممنوع منه، فإن استأذن الكافر الإمام في دخول الحجاز أذن له إن كان فيه مصلحة للمسلمين كرسالة يؤديها، وحمل ما يحتاج إليه من طعام ومتاع، فإن كان لتجارة ليس فيها كبير حاجة لم يؤذن له إلا بشرط أخذ شيء منها، فإن أذن له فلا يقيم أكثر من ثلاثة أيام فأقل، ويمنع الكافر من دخول حرم مكة ولو لمصلحة فإن كان رسولاً خرج إليه الإمام، أو نائب يسمعه، فإن مرض في أرض الحرم مكة حتى إن خيف موته من النقل، فإن مات فيه لم يدفن فيه، فإن دفن نبش وأخرج إلى الحل.

باب الهدنة

س ١- ما المراد بالهدنة ؟

الهدنة لغة: المصالحة، وشرعاً مصالحة أهل الحرب على ترك القتال مدة معينة.

س ٢- لم تعقد الهدنة ؟

تعقد الهدنة لمصلحة كالإصابة بضعف في صفوف المسلمين بقلة عدد وأهبة، أو رجاء إسلامهم، أو بذل جزية.

س ٣- ما مدة الهدنة ؟

مدتها أربعة أشهر لا سنة، وكذا دونها، ولضعف تجوز عشر سنين فما دونها، وإطلاق العقد عن ذكر المدة يفسد العقد.

س ٤- ما شرط صحة الهدنة ؟

تصح الهدنة على أن ينقضها الإمام متى شاء، ومتى صحت وجب الكف عنهم وفاء بالعهد حتى تنقضي مدتها، أو ينقضوها بتصريح منهم، أو بالقتال، أو مكاتبة أهل الحرب بما يسيء لنا أو قتل مسلم، فإذا نقضت جاز الإغارة عليهم. ولا ينبذ عقد الذمة بتهمة، ولا شرط رد مسلمة تأتي منهم، ولا يرد صبي ولا مجنون، وكذا عبد وحرّ لا عشيرة له على المذهب.

كتاب الصيد والذبائح

س ١- ما المراد بالصيد والذبائح ؟

لفظ الصيد مصدر، ويطلق على المصيد، والذبائح جمع ذبيحة بمعنى مذبوحة.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س٢- كيف تكون ذكاة الحيوان المأكول؟

تكون ذكاة الحيوان المأكول لحل أكله بذبحه في حلق وهو أعلى العنق أو في لَبَّةٍ وهي أسفل العنق إن قدر عليه. أما إذا لم يقدر عليه فبعقر مزهق للروح في أي موضع كان العقر.

س٣- ما كيفية الذبح؟

ما كانت فيه حياة مستقرة قبل ذبحه فذكاته قطع الحلقوم وهو مخرج النفس، وكل المرئ وهو مجرى الطعام والشراب، ويستحب قطع الوجدين، وهما عرقان في صفحتي العنق محيطان بالحلقوم. ويكون القطع دفعة واحدة لا دفعتين لأن في الأولى إصابة تسبب الموت والثانية تكون بمثابة ذبح للميت لذا يحرم المذبوح حينئذ.

س٤- ما الذي يسن في الذبح؟

يسن نحرُّ إبل في اللبة، وذبح بقر وغنم بقطع الحلقوم والمرئ، ويسن أن يكون البعير قائماً معقول الركبة اليسرى، والبقرة والشاة مضجعة لجنبها الأيسر وتترك رجلها اليمنى بلا شد، وتشد باقي القوائم، ويسن أن يحدّ الذابح شفرته، ويكره أن يحدّها والبهيمة تنظر إليه، ويسن توجيهها للقبلة، وأن يقول عند الذبح: بسم الله، وكذا عند إرسال السهم أو الكلب للصيد، ولو تركها لم تحرم، وأن يصلي على النبي ﷺ.

س٥- من الذي يحل أكل ذبحه أو صيده؟

يحل ذلك لمن يحل مناكحته بأن يكون مسلماً أو كتابياً، أو أمة كتابية، أو صيباً مميزاً، وكذا غير مميز، ومجنوناً وسكراناً في الأظهر، ويحل صيد الأعمى، ولا تحل ذبيحة الكافر والمجوسي والمرتد وعابد وثن.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س٦- ما الذي يحل ميتته ؟

يحل ميتة السمك والجراد ولو اصطادهما مجوسي.

س٧- ماذا يحل من الصيد وما يحرم؟

الأصل حل الصيد بأنواعه إلا أنه يستثنى من ذلك:

١- صيد الحيوانات التي لا يحل أكلها ولا يجوز قتلها مما لا يعد ضاراً ولا مؤذياً إذا كانت وسيلة الصيد تؤذي الحيوان أو تقتله، فإذا كانت الوسيلة غير مؤذية كشباك ونحوها لم يحرم.

٢- الصيد الذي لا يتغى منه إلا مجرد العبث سواء بقتل أو بأذى مما يحل أو لا يحل أكله لمجرد التسلية في الصيد.

٣- صيد الحيوانات البرية المأكولة في الإحرام للمحرم.

س٨- ما هي آلات الذبح أو الصيد المشروعة؟

١- يحل ذبح مقدور عليه وجرح غيره بكل محدد يقطع كحديد ونحاس وذهب وخشب وقصب وحجر وزجاج إلا ظفراً وسناً وسائر العظام. ولو قتل بمثقل محدد كبندقية وسوط وسهم بلا نصل ولا حدّ، أو جرحه نصل وأثر فيه حتى مات، أو أصابه سهم فوقع من أرض عالية وفيه حياة ثم مات حرم، ولو أصابه سهم في الهواء فسقط بأرض ومات حلّ.

٢- يحل الاصطياد بجوارح السباع والطيور ككلب وفهد وشاهين، ولا يكون إلا مع العجز عن الذكاة ويشترط أن تكون مُعلّمة بما يلي:

١- أن تنزجر أي تقف بزجر صاحبها، أو تسترسل أي تهيج بإرساله بحيث تتجه إلى الصيد لا لغيره، فلو استرسلت إلى غيره لم يحل الصيد إلا بذكاة إن أدركه حياً.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

- ٢- أن تمسك الصيد ولا تأكل منه شيئاً قبل أن تصل إلى صاحبها.
٣- أن يتكرر ما تفعله بحيث يغلب على الظن تأدب الجارحة، ولو كان معلماً ثم أكل من لحم الصيد لم يحل ذلك الصيد في الأظهر، ويشترط تعليمه من جديد.

س٩- ما الفرق بين التذكية والذبح؟

التذكية: هي ذبح الحيوان في حلقة أي أعلى عنقه أو لبتة أي أسفل العنق إن كان مقدوراً عليه، أو بعقر مزهق للروح إن لم يكن مقدوراً عليه كصيد.
الذبح: هو قطع ما يسبب الموت من العنق، سواء توفرت فيه الشروط الشرعية أم لا. أذا فالذبح هو نوع من أنواع التذكية غير مقيد بكونه شرعياً صحيحاً، والتذكية تشمل الذبح وغيره، فهي أعم من الذبح من حيث مكان الموت للدابة مما تتوفر فيه الشروط الشرعية التي لا بد منها لحل أكل الحيوان المذكى. والتذكية أخص من الذبح من حيث كونها بصورة شرعية.

كتاب الأضحية

س١- ما المراد بالأضحية؟

هي بضم الهمزة وكسره وتشديد الياء وتخفيفها، وجمعها أضاح، ويقال ضحية بالفتح والكسر، وجمعها ضحايا، وهي ما يذبح من النعم تقرباً إلى الله تعالى، وهي سنة مؤكدة، ولا تجب الالتزام إلا بالنذر كجعلتها أضحية.

س٢- ما الذي يجزئ في الأضحية؟

- ١- أن تكون من النعم (الإبل والبقر والغنم). ٢- أن تكون في أيام العيد والتشريق.
٣- أن يراد بها التقرب إلى الله تعالى.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س ٣- ما الذي يشترط في الأضحية ؟

- ١- أن يكون أقل سن الأبل خمس سنين دخل في السادسة، وأن يكون أقل سن البقر والماعز ستان دخلتا في الثالثة، وفي الضأن سنة ودخل في الثانية، ويجوز ذكر أو أنثى. ويجزئ البعير والبقرة عن سبعة، والشاة عن واحد، فإن ذبحها عنه وعن أهله، أو عنه وأشرك غيره في ثوابها جاز. وأفضل أنواع الأضحية بعير ثم بقرة ثم ضأن ثم معز.
- ٢- سلامتها من العيوب كنقص في لحم أو مقطوعة أذن أو إلية، أو عجفاء وهي ذاهبة المخ من الهزال، أو مجنونة وهي التي تدور في المرعى ولا ترعى، أو ذات عور أو عرج أو مرض بين، ولا يضر اليسير، ولا فقد قرن وشق أذن وخرقها وثقبها في الأصح، ويضر يسير الجرب.

س ٤- ما ذا يسن للمضحي؟

- يسن له أن لا يزيل شعره، ولا ظفره في عشرة ذي الحجة حتى يضحي، ويسن أن يذبحها بنفسه إن أحسن الذبح، وإلا بأن لم يحسن ذلك فليشهدها.

س ٥- متى يدخل وقت الذبح؟

- يدخل وقت الذبح إذا ارتفعت الشمس كرمح يوم النحر ثم مضي قدر ركعتين وخطبتين خفيفتين ويبقى الوقت حتى غروبها من آخر أيام التشريق.

س ٦- ماذا يستحب عند الذبح؟

- يستحب التسمية، والصلاة على النبي ﷺ، واستقبال القبلة، والتكبير، والدعاء المقبول.

س ٧- هل يأكل المضحي من أضحيته؟

- لا يأكل المضحي شيئاً من أضحيته إذا كانت مندورة، وله الأكل من الأضحية المتطوع

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

بها، وإطعام الأغنياء، ويندب أن يأكل ثلثاً، وفي قول نصفاً، والأصح وجوب التصدق ببعضها وإطعام الفقراء والمساكين، ويتصدق بجلدها أو ينتفع به، ولا يجوز بيع لحمها أو جلدها.

س٨- ما المراد بالعقيقة؟

العقيقة لغة: الشعر الذي على رأس المولود حين ولادته، وشرعاً: ما يذبح عند حلق شعر المولود، وهي مندوبة.

س٩- ماذا يسن في العقيقة؟

يسن في العقيقة سنّها، وسلامتها، والتصديق ببعضها كالأضحية، وطبخها، والأكل منها.

س١٠- ماذا يسن للمولود؟

١- يسن أن يعقّ عن الغلام بشاتين وعن الأنثى بشاة واحدة، ويتأدى أصل السنة بشاة عن الغلام، وأن تذبح يوم سابع ولادته. ولا تفوت بالتأخير بعده، فإن تأخرت للبلوغ سقط حكمها في حق الحلق عن المولود. أما هو فمخير في العقّ عن نفسه أو الترك.
٢- تسن التسمية للمولود في يوم سابعه، ويحلق رأسه بعد ذبحها، ويتصدق بزنته ذهباً أو فضة، والذهب أفضل، ويؤذن في أذنه حين يولد، ويحنك بتمر.

كتاب الاطعمة

س١- ما المراد بالأطعمة؟

هو كل ما يحل أكله وشربه منها وما يحرم.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س٢- ما الذي يحل من الطعام وما الذي يحرم؟

١- كل الطعام حلال إلا ما ورد في الشرع تحريمه، ويدخل في ذلك كل حيوان بحري كالسمك بأنواعه، وكذلك الأنعام من الإبل والبقر والغنم والمعز والخنزير وبقر الوحش وحمارة وضبع وظبي وضب وثعلب ويربوع وهو حيوان يشبه الفأر وفنك وهو حيوان يؤخذ منه الفرو، وسمور وأرنب وقنفذ وابن عرس وجراد. ويستثنى من ذلك ما ورد تحريمه كالبغال والحمير الأهلية. وكذا ما يعيش في البر والبحر كضفدع وسرطان وحية وترسة وتمساح، وكل ذوات السموم حرام. ويحل جنيناً وجد ميتاً في بطن مذكاة. وتحل ميتتان الجراد والسمك ودمان الكبد والطحال.

٢- يحرم كل حيوان استخبطته العرب كالنمل والزنبور والنحل والذباب والحشرات كالخنفساء والدود، ويعفى عن دود الخل والفاكهة، ويحرم ما ندب قتله كحية وعقرب وخراب أبقع وحدأة وفأرة.

٣- يحرم كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير كأسد ونمر وذئب وكلب ودب وفيل وقرد وباز وشاهين وصقر ونسر وعقاب، وكذا ابن آوى وهرة وحش في الأصح، وكل سبع ضار، وكذا رَحْمَةٌ وهي طائر يشبه النسر، وبُعَاثَةٌ وهي طائر أبيض أصغر من الحدأة، والأصح حلّ خراب زرع وهو أسود صغير محمر المنقار والرجلين، أما ما عداه من الأغربة فحرام، والأصح تحريم طاووس وبيغاء وهو المعروف بالدرّة. وتحل نعامة وكركي وهو طائر كبير معروف، وبط وأوز ودجاج وحمم وعصفور ونحوه كعندليب وهو الهزار وصعوة وهي صغار العصافير وزُرُور لا تُحطَّف وهو ما يقال له عصفور الجنة، وكذا الخفاش وهو الوطواط.

٤- يحرم لحم جلاله من الحيوان المأكول إن تغير لحمها، والجلالة هي التي تأكل

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

النجاسات، والتغير يكون بالرائحة أو الطعم أو اللون وقيل يكره أكله، والأصح يكرهه، فإن علفت طاهراً فطاب لحمها حلّ.

٥- يحل للمضطر ومن خاف على نفسه من الهلاك من عدم الأكل في المجاعة أن يأكل من ميتة وصيد ما يسد به رمقه.

كتاب المسابقة والمناضلة

س١- ما المراد بالمسابقة؟

المسابقة تعني التقدم على الغير، وتكون على خيل وبغال وحمير في الأظهر، لا طير وصراع في الأصح. أما المناضلة فتعني المراماة بسهام وهي نبل ونشاب ومزاريق ورماح ورمي بأحجار ومنجنيق، وكل نافع في الحرب على المذهب، لا على كرة صولجان، وبنديق وسباحة وشطرنج وخاتم، ووقوف على رجل، ومعرفة ما في اليد. وهما سنة، والمناضلة أكد. ويجل أخذ العوض عنها.

س٢- ما هي شروط المسابقة؟

١- العقد فيها لازم لا جائز، فليس لأحدهما إذا التزما المال فسخه ولا ترك العمل قبل الشروع فيه ولا بعده ولا زيادة ولا نقص فيه ولا في مال. ٢- أن يكون المعقود عليه ما يستخدم للقتال. ٣- أن يشترط المال للفائز في السباق. ٤- أن يكون المال معلوماً. ٥- أن يعلم الموقف والغاية، وتساويهما فيه. ٦- أن يتفق الجنس بالجنس بالدواب في السباق. ٧- أن يتسابقا على الدابتين فلو أرسلا غيرهما لم يصح.

س٣- هل يجوز أن يخرج المتسابقان المال معاً؟

لا يجوز ذلك إلا أن يدخلها بينهما محلاً ويكون كفتاً لهما في السباق، وشرط ذلك:

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

١- إن سبق كل من المتسابقين الآخر أخذ العوض الذي أخرجاه ولم يغرم المحلل شيئاً، ولو فاز المحلل أخذ العوض.

٢- لو تساوا وثلاثتهم فلا شيء لأحدهم.

٣- لو تساوى المتسابقان معاً دون المحلل فلا شيء لأحدهما.

س٤- ما شرط السبق؟

شرط السبق في الإبل بكتف وفي الخيل بعنق وقيل بالقوائم فيها.

س٥- ما شروط المناضلة؟

يشترط لها ما اشترط في شروط المسابقة من حيث الالتزام بالعقد، ونوع العدة، والمال مع بيان أن الرمي مبادرة، وبيان عدد نُوب الرمي والإصابة، ومسافة الرمي مع مراعاة كون صفة المناضلة معلومة من حيث الإصابة من خرق أو ثقب أو خدش أو مرق، ولا يشترط تعيين سهم أو قوس فإن عين لغا.

كتاب الأيمان

س١- ما المراد بالأيمان؟

الأيمان: جمع يمين، والمراد بها اليد اليمنى، ومعناها الحلف، وشرعاً تحقيق أمر غير ثابت محتمل ماضياً كان أو مستقبلاً، فخرج لغو اليمين، لأنه لا تحقيق فيه، وبالمحتمل خرج الأمر الثابت، كقوله والله لأموتنّ، فليس ذلك بيمين.

س٢- بم ينعقد اليمين؟

اليمين لا ينعقد إلا بذات الله تعالى أو صفة له من صفاته كقولك: ورب العالمين، أي مالك المخلوقات، والحى الذي لا يموت، ومن نفسي بيده، وكل اسم مختص به سبحانه

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

وتعالى، وهذا ينعقد به اليمين مطلقاً سواء نوى أو لم ينو. ولا يقبل قوله لم أرد به يميناً، فلا ينصرف بالإطلاق، وقد يحلف بما يتسمى به كمشارك في لفظ الرب أو الرحيم فهذا ينعقد به اليمين إلا أن ينوي غير اليمين. ويخرج باليمين ذات غير الله كالنبي والولي، وقد قال الشافعي أخشى أن يكون فيه معصية، وينعقد اليمين بالصفة كقولك: وعظمة الله، وكبريائه وكلامه وعلمه وقدرته ومشيتته. ولو قال (الله) فرفع ونصب وجرّ فليس بيمين إلا بنية، ولو قال أقسم، أو أحلف أو حلفت بالله لأفعلنّ فيمين إن نوى ذلك أو أطلق. ولو قال إن فعلت هذا فإنما يهودي أو بريء من الإسلام فليس بيمين، ولا كفارة عليه في الحنث به، والحلف بذلك معصية والتلفظ به حرام إذا قصد بذلك تبعيد نفسه، أما إذا قصد رضاً بالتهود ونحوه إذا فعل ذلك الفعل كفر بالحال.

س ٣- ما هي حروف القسم؟

حروف القسم الواو والتاء والباء: (والله وتالله وبالله)، وتختص التاء بالله تعالى.

س ٤- ما شروط انعقاد اليمين؟

١- قصد الحلف فمن سبق لسانه إلى لفظها بلا قصد لم ينعقد يمينه.

٢- أن يكون الخالف مسلماً، قاصداً، مكلفاً، مختاراً، سليم النطق.

٣- يصح على ماضٍ أو مستقبل كوالله ما فعلت كذا، أو فعلته.

س ٥- ما هو اليمين المكروه؟

يكره اليمين إلا في طاعة، فإن حلف على ترك واجبٍ كترك الصبح أو فعلٍ حرامٍ كسرقة عصي، ولزمه الحنث والكفارة، أو حلف على ترك مندوبٍ أو فعلٍ مكروهٍ سنّ حنثه وعليه الكفارة، أو حلف على ترك مباحٍ معينٍ أو فعله كدخول دارٍ فالأفضل ترك الحنث بل يسن وقيل الأفضل له الحنث.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س٦- ما المراد باليمين الغموس؟

وهو تعمد الكذب في اليمين، وهو من الكبائر وتعلق به الكفارة.

س٧- متى تلزم كفارة اليمين؟

تلزم كفارة اليمين من حلف وحنث بحلفه، وهي كما سبق وذكرنا في باب الكفارة إطعام عشرة مساكين كل مسكين مد حب من غالب قوت البلد، أو كسوتهم بما يسمى كسوة كقميص أو إزار أو عمامة لا خف وقفازين ومنطقة، أو تحرير رقبة سالمة من العيوب، وهي على التخيير، فإن عجز عن الثلاثة لزمه صوم ثلاثة أيام ولا يجب متابعتها في الأظهر، ويأتي الصوم بعد الحنث. أما إذا أراد أن يكفر بالمال فله ذلك سواء قبل الحنث أو بعده لأنه حق مالي يجوز تعجله.

كتاب النذر

س١- ما المراد بالنذر؟

النذر لغة: هو الندب أو الوعد بخير أو بشرّ، فيجعله الشخص ندباً واجباً على نفسه، وسمي النذر بذلك لأنه نُذر فيه أي أوجب، فيقول الشخص نذرت على نفسي أي أوجبت عليها، وشرعاً: التزام قربة لم تتعين أي غير لازمة بأصل الشرع، ومعنى ذلك هو إلزام المسلم نفسه فعل ما لم يلزمه به الشرع، سواء كان ذلك الأمر منجزاً كأن يقول لله عليّ أن أصوم يوم الخميس، أو كان معلقاً كأن يقول لله عليّ صيام يومين إن شفاني الله.

س٢- ما هي أضرب النذر؟

١- نذر اللجاج: وهو التهادي في الخصومة، كأن يقول لو فعلت أو إن لم أفعل أو إن لم يحصل الأمر كما قلت، فله عليّ عتق أو صوم، وفيه عند وجود المعلق عليه كفارة يمين

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

كأن يقول لو دخلت الدار سأكل كذا، وفي قول يجب على الناذر ما التزم، وفي قول أيها شاء. فإن لم يستطع الوفاء جاز له إخراج كفارة يمين عن ذلك.

٢- نذر التبرُّر: وهو نوعان: معلق بشرط وغير معلق بشرط. وهو:

أ- نذر المجازاة: وهو نذر معلق بشرط بأن يلتزم بقربة إن حدثت نعمة أو ذهب نعمة كأن يقول الناذر إن شفي ولدي فله عليّ شاة.

ب- النذر المطلق: وهو نذر غير معلق بشرط بأن يلتزم بقربة ما لله تعالى دون تعليق على حصول غرض له كأن يقول لله علي صوم كذا، ويلتزم الناذر بنذره بما وقع عليه فان كانت صلاة فأقلها ركعتين، أو صوم فأقله يوم، وإن كان صدقة فعلى أقل ما يقدر عليه.

س٣- ما هي شروط النذر؟

١- الالتزام بالنذر لله وليس لغيره. ٢- الإسلام. ٣- التكليف. ٤- وأن يكون المنذور قربة لله، أي أن يكون في طاعة ويجب الوفاء به لقوله تعالى: ﴿يُؤْفُونَ بِالَّذِينَ نَذَرُوا وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾ (٧) الإنسان، أما إذا كان في معصية كأن ينذر أن يسرق أو يشرب الخمر فهذا نذر منكر فلا يجوز الوفاء به وعليه كفارة يمين. ٥- لا يصح النذر في ترك مباح أو في واجب كصلاة واجبة، فلو نذر أن يصلي صلاة واجبة فلا ينعقد النذر. ٦- لا يصح نذر بعض يوم لم ينعقد، وقيل يلزمه يوم.

س٤- بم ينعقد النذر؟

ينعقد بصيغ عديدة منها: الله عليّ، أو نذرت لله، أو عليّ الله، ونحوها.

كتاب القضاء

س ١- ما المراد بالقضاء؟

القضاء يعني الحكم بين الناس، وهو إلزام ممن له الإلزام في الوقائع الخاصة بحكم الشرع، فخرج بالإلزام الإفتاء، وبالخاصة العامة ومن ثمّ كان الحكم بثبوت الهلال مجرد ثبوت.

س ٢- ما حكم تولية القضاء؟

هو فرض كفاية في حق الصالحين له، فإن تعين للقضاء واحد لزمه طلبه إذا ظن الإجابة، وللإمام إجباره على ذلك. وإن لم يتعين واحد لوجود غيره معه، فإن كان غيره أصلح منه، وكان الأصلح يرضى بالتولية فللمفضول القبول، وقيل لا يلزم. ويندب الطلب إن كان خاملاً وغير مشهور يُرجى به نشر العلم أو محتاجاً للرزق، وإلا بأن لم يكن خاملاً ولا محتاجاً فالأولى ترك الطلب. ويحرم طلب القضاء ممن يريد به المباهاة أو الاستعلاء أو الانتقام. وإذا وجد قاضيان أو أكثر في بلد واحد وخص كل منهما بمكان أو زمان أو نوع جاز، وكذا إن لم يُخص في الأصح، إلا أن يُشترط اجتماعهما على الحكم، ولا يصح إلا بتولية الإمام أو نائيه. ويجوز تحكيم خصمان رجلاً يصلح للقضاء في غير حدّ الله، وإن لم يتراضيا به بعد الحكم، لكن إن رجع فيه أحدهما قبل أن يحكم امتنع حكمه، ولا يشترط الرضا بعد الحكم في الأظهر.

س ٣- ما هي شروط القاضي؟

١- أن يكون مسلماً مكلفاً حراً ذكراً عدلاً، فلا يولى كافر وصبي ومجنون ورقيق وامرأة وفاسق.

٢- أن يكون سميعاً بصيراً ناطقاً، فلا يولى أصم وأعمى وأخرس.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

٣- أن يكون كفتاً للقيام بأمر القضاء، فلا يُولى مغفل ومختل نظر.

٤- أن يكون مجتهداً، فلا يُولى الجاهل ولا المقلد.

س٤- ما هي شروط الاجتهاد في القضاء؟

١- العلم بالكتاب والسنة وما يتعلق بها من الأحكام، ولا يشترط حفظ آياتها ولا أحاديثها عن ظهر قلب.

٢- العلم بالأحكام خاصه وعامه، ومجمله وهو ما لم تتضح دلالته، ومُبيَّنه وهو ما اتضح، وناسخه ومنسوخه، وتفسير كتاب الله، ومتواتر السنة وغيره، أي الآحاد، والمتصل وهو ما لم يسقط أحد من رواة سنده، والمرسل وهو ما سقط فيه الصحابي، وأريد به غير المتصل فيشمل الموقوف والمعضل والمنقطع، وكذا العلم بحال الرواة قوة وضعفاً.

٣- العلم بلسان العرب لغة ونحواً وأقوال العلماء من الصحابة فمن بعدهم إجماعاً واختلافاً ليعد عن خرق الإجماع.

٤- العلم بالقياس بأنواعه الأولى والمساوي والأدون.

وهذا كله في المجتهد المطلق. أما المقلد فليس عليه غير معرفة قواعد إمامه، فإن تعذر جمع هذه الشروط في رجل فولّى سلطاناً له شوكة فاسقاً كان أو مقلداً أو امرأة أو صبيّاً دون كافر، نفذ قضاؤه للضرورة.

س٤- ماذا يندب للإمام إذا ولى قاضياً؟

أن يأذن له في الاستخلاف، فإن نهاه لم يستخلف ويقتصر على ما يمكنه، فإن أطلق الإمام الولاية ولم يئنه ولم يأذن استخلف فيما لا يقدر عليه لا غيره في الأصح.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س ٥- ما شرط المستخلف؟

شرط المستخلف كالقاضي في شروطه إلا أن يستخلف في أمر خاص كسماع بينة، فيكفي علمه بما يتعلق به من شرائط البينة، ولا يشترط فيه الاجتهاد، ويحكم باجتهاده أو باجتهاد مقلده إن كان مقلداً، ولا يجوز للقاضي أن يشرط على المستخلف خلاف الحكم باجتهاده أو اجتهاد مقلده .

س ٦- ما مهمة القاضي أول ولايته القضاء؟

- ١- يبحث عن حال علماء البلد وعُدوله .
- ٢- يدخل يوم الاثنين، وينزل وسط البلد.
- ٣- ينظر أولاً في أهل الحبس، فمن حبس بحق أقامه، أو ظلماً فعلى خصمه حجة. فإن كان غائباً كتب إليه ليحضر، ثم ينظر في الأوصياء، فمن ادعى وصاية سأل عنها وعن حاله وتصرفه، فمن وجده فاسقاً أخذ المال منه، ومن وجده ضعيفاً عضده بمعين.
- ٤- يتخذ مُزكياً وكاتباً، وشرط الكاتب أن يكون مسلماً عدلاً عارفاً بكتابة محاضر وسجلات، ويستحب أن يكون صاحب فقه ووقارٍ عقل، وجودة خط.
- ٥- يتخذ مترجماً وشرطه: عدالة وحرية وعدد أي لفظه شهادة كالشاهد، والأصح جواز الأعمى.

٦- يتخذ دِرّة للتأديب، وسجناً لأداء حقٍ ولتعزير .

٧- يستحب أن يكون مجلسه فسيحاً بارزاً مصوناً من أذى وحرٍ وبردٍ لاثقاً بالوقت والقضاء لا مسجداً.

س ٧- ما هي الأحوال التي يكره فيها الجلوس للقضاء؟

يكره للقاضي أن يقضي في حال غضب، وعطش، وجوع وشبعٍ مفرطين، وفرح

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

مفرط، وحزن، وشدة شهوة، ومرض، ونعاس، وشدة حر وبرد، ومدافعة الأخبثين.

س ٨- ما الأمور التي يندب للقاضي فعلها؟

- ١- يندب للقاضي أن يشاور الفقهاء، وهم الذين يقبل قولهم في الإفتاء.
- ٢- أن لا يبيع ويشترى لنفسه، ومثله باقي المعاملات من إجارة وغيرها.
- ٣- أن لا يكون له وكيل معروف.
- ٤- أن لا ينفذ حكمه لنفسه ورقيقه وشريكه، وكذا أصله وفرعه على الصحيح، بل يحكم له وهؤلاء الإمام أو قاض آخر، وكذا نائبه على الصحيح.

س ٩- هل يجوز للقاضي أن يقبل الهدية؟

يجوز له ذلك ممن كان يهاديه قبل التولية على أن لا يزيد قدرها بعد التولية عن العادة. ولا يجوز له ذلك ممن كانت له خصومة، أو لم يكن يهدي له قبل ولايته، والأولى أن يردّها.

س ١٠- ما كيفية معاملة القاضي للمتخاصمين؟

يجب على القاضي التسوية بين الخصمين في دخولهما عليه، فلا يدخل أحدهما قبل الآخر، وفي القيام لهما أو تركه، وفي الاستماع لكلامهما، وطلاقة وجه لهما، وجواب سلام، فإن سلم أحدهما انتظر الآخر حتى يسلم فيحييهما معاً، وفي مجلس لهما فلا يخص أحدهما بشيء من أنواع الإكرام وإن اختلفا بفضيلة وغيرها، والأصح رفع مسلم عن ذمي في المجلس وجوباً وقيل استحباباً.

س ١١- كيف يحكم القاضي بين المدعي والمدعى عليه؟

١- يبدأ بالمدعي، ويطالب خصمه بالجواب، فإن أقر المدعى عليه ثبت عليه الادعاء. أما إذا أنكر المدعى عليه طالب القاضي المدعي بالبينة، فإن جاء بالبينة حكم له بها. فإن

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

لم يكن له بينة فالقول للمدعى عليه بيمينه، فإن لم يحلف المدعى عليه رد اليمين إلى المدعي فيحلف ويحكم له.

٢- إن تداخيا على شيء في يد أحدهما فالقول قول صاحب اليد بيمينه. وإن كان في يديهما تحالفا وجعل بينهما، وإن امتنعا عن اليمين صرفها.

س١٢ - هل يقضي القاضي بعلمه؟

يقضي القاضي بعلمه إلا في حدود الله، فإن كان في غير ذلك حكم بعلمه، فإن بان خلاف نص في كتاب أو سنة أو إجماع أو قياس فلا ينفذ.

باب القضاء على الغائب

س١ - هل يجوز القضاء على الغائب؟

يجوز القضاء على الغائب إن كان عليه بينة وادعى المدعي جحوده، فإن قال هو مقر لم تسمع بينته، وإن أطلق فلم يتعرض لجحود أو إقرار فالأصح أنها تسمع، ويجب بعد البينة أن يحلف المدعي بأن الحق الذي له ثابت في ذمة الغائب وأنه يجب تسليمه له.

س٢ - ما حكم الغائب إذا ثبت عليه الحق؟

إذا ثبت الحق على الغائب وكان له مال قضاه الحاكم منه، وإلا بأن لم يكن له مال حاضر، فإن سأل المدعي إنهاء الحال إلى بلد الغائب أجابه القاضي إلى ذلك، والإنهاء أن يشهد عدلان بذلك، ويستحب كتاب به يذكر فيه ما يتميز به المحكوم عليه ويختمه، فإن أنكر أنه المسمى في الكتاب صدق بيمينه، وعلى المدعي بينة أنه هو، فإن لم يكن له مشارك في الاسم والصفات حكم عليه، وكذا في عقار غائب عن البلد.

باب القسمة

س ١- ما المراد بالقسمة ؟

القسمة لغة: التمييز والتفريق، وشرعاً تمييز بعض الأنصاء عن بعض.

س ٢- كيف تقوم القسمة بين الشركاء؟

تقوم القسمة إما بأن يقسم الشركاء المشترك بأنفسهم، أو بتعيين وكيل، أو يقوم بذلك منصوب الإمام، وشرط منصوب الإمام أن يكون ذكراً حراً عدلاً تقبل شهادته، يعلم بالمساحة والحساب، ولا يشترط فيه معرفة التقويم. ويجعل الإمام رزق منصوبه من بيت المال، فإن لم يكن فأجرته على الشركاء، والأجرة موزعة على الحصص وقيل على الرؤوس.

س ٣- ماذا يفعل الإمام إن كان في القسمة تقويم؟

التقويم يعني تقدير القيمة، فإن كان في القسمة تقويم تعين وجود قاسمين لاشتراط العدد في المقوم، وإلا فقاسم واحد، وللإمام جعل القاسم حاكماً في التقويم بأن يفوض له سماع البينة والحكم به، ويعمل فيه بعدلين، ويقسم بنفسه.

س ٤- هل يجبر الشريك على القسمة ؟

يجبر الشريك الممتنع على القسمة فيما لا ضرر فيه على الآخر، وإلا فلا.

س ٥- ما هي أنواع القسمة؟

القسمة ثلاثة: أجزاء وتعديل ورد.

الاجزاء: ويعني الإفراز في الأظهر، وهو ما اتفقت أجزاءه في النوع والقيمة كمثلي من حب وغيره، أو أرض متشابهة الأجزاء فيجبر الممتنع عليها في وقف فتعدل السهام كيلاً أو وزناً أو ذرعاً بعدد الأنصاء، ثم يقرع بينهم، فإن اختلفت الأجزاء كنصف وثلث وسدس جزئت الأرض على أقل السهام.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

التعديل: وهو تعديل الأنصبة بالنظر إلى قيمتها كأرض تختلف في أجزائها من حيث قرب إلى ماء أو جودة إنبات، فتقسم على معيار الجودة كثلث الأسهم مثلاً للجيدة وثلثان لعدم ذلك.

الرد: بأن يكون في أحد جانبي الأرض مثلاً بئراً وشجراً لا يمكن قسمته فيرد من يأخذه قسط قيمته، ويشترط في الرد الرضا بعد خروج القرعة.

كتاب الشهادات

س ١- ما المراد بالشهادات؟

الشهادات: جمع شهادة، وهي الخبر القاطع، والشاهد: هو حامل الشهادة.

س ٢- ما هو شرط الشاهد؟

أن يكون: ١- مسلماً: فلا تقبل شهادة الكافر ولو على مثله. ٢- حراً: فلا تقبل شهادة من به رق. ٣- مكلفاً: فلا تقبل من مجنون وصبي. ٤- عدلاً: فلا تقبل من فاسق. ٥- ذا مروءة: فلا تقبل شهادة من لا يتخلق بخلق أمثاله من أبناء عصره ممن يراعي مناهج الشرع وآدابه في زمانه ومكانه. ٦- غير متهم: فلا تقبل شهادة المتهم لعداوة أو الودية أو مولودية.

س ٣- ما هي شروط العدالة؟

١- اجتناب الكبائر كلها، واجتناب الإصرار على الصغائر. والمراد بالكبيرة الفعلية منها لا الاعتقادية، وهي البدع، فإن الراجح قبول شهادة أهلها ما لم نكفرهم، والكبيرة هي كل جريمة تؤذن بقله اكتراث مرتكبها كالقتل وأكل الربا وتأخير الصلاة عن أوقاتها بلا عذر. أما الإصرار على الصغيرة فقد قيل إنه من الكبائر، وقيل ليس كذلك.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

٢- تحريم اللعب بالنرد على الصحيح، ومقابله يكره، ويكره بشرطنج، فإن شرط فيه مال من الجانبين فقمار.

٣- يكره الغناء بلا آلة، ويكره استماعه، أما مع الآلة فحرام. ويحرم استعمال الآلة كطنبور وعود وصنج ومزمار عراقي لذلك، ويحرم الرقص إن كان فيه تكسر، وبياح الخداء وهو ما يقال خلف الإبل من رجز وغيره وبياح استماعه، ويجوز دُفٍ لُعرس وختان.

س٤- ما أمثلة خرق المروءة؟

- ١- الأكل في سوق لغير سوقي ولغير من يغلبه جوع.
- ٢- المشي في السوق مكشوف الرأس أو البدن ممن لا يليق به.
- ٣- تقبيل زوجة أو أمة له بحضرة الناس ولو واحداً ممن يستحيا منه في ذلك.
- ٤- الإكثار من الحكايات المضحكة بين الناس.
- ٥- لبس فقيه قباءً وهو المفتوح من أمامه وخلفه، وكذا قلنسوة حيث لا يعتاد للفقهاء لبسها في أي بلد.

٦- الانكباب على لعب الشطرنج بحيث يشغله عن مهاته أو على غناء أو سماعه، وإكثار رقص.

٧- عادات الأكل والشرب غير اللائقة.

٨- حرفة دنيئة لا تليق به كحجامة وكنس ودبغ، إلا إن كانت حرفة اعتادها أو كانت حرفة أبيه فلا في الأصح.

س٥- ما هي نوع التهم التي تبطل الشهادة؟

١- التي تجر إليه نفعاً أو تدفع عنه ضرراً، فترد شهادته لعبده ومكاتبه وغريم له ميت،

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

أو عليه حجر بفلس، وبما هو وكيل فيه، وببراءة من ضمنه، وبجراحة مُورثه، ولو شهد لمورث له مريض أو جريح بمال قبل الاندمال قبلت في الأصح.

٢- ترد شهادة عاقلة بفسقِ شهودِ قتلٍ يحملون ديته من خطأ وشبه عمد إلى غيرها، بخلاف شهود العمد. كما ترد شهادة غرماء مفلسٍ بفسقِ شهودِ دينٍ آخر.

٣- ترد شهادة لأصلٍ للشاهد وإن علا والفرع وإن سفل، ولكن تقبل الشهادة على أيهما بطلاق ضرة أمهما أو قذفها في الأظهر. كما تقبل شهادة الحسبة في حقوق الله كطلاق وعتق وعفو عن قصاص وبقاء عدة وانقضائها وحد الله كحد الزنا.

س٦- ما هي الحالات التي تحكم تعدد الشهود؟

١- يشترط في الزنا واللواط أربعة رجال لا دون ذلك، وإتيان البهيمة كالزنا وللإقرار به رجلان في الأظهر وقيل أربعة.

٢- إن كان مال أو عقد ماليّ كبيع وإقالة وحوالة وضمان، وحق مالي كخيار وأجل، فيشترط رجلان أو رجل وامرأتان، ولو مع وجود الرجلين، وللشركة والقراض رجلان.

٣- ما كان لغير الزنا أو المال من عقوبة لله تعالى كالردة والقتل، أو لآدمي كقتل قصاص، وما يطلع عليه الرجال غالباً من غير العقوبات ككنكاح وطلاق ورجعة وإسلام وردة وجرح وتعديل وموت وإعسار ووكالة ووصاية، والمراد بهما الولاية لا المال، وشهادة على شهادة، فيشترط رجلان.

٤- إن كان مما يختص بمعرفة النساء، أو لا يراه رجال غالباً كبكاراة وولادة وحيض ورضاع وعيوب للنساء تحت الثياب، فيشترط فيها رجلان، أو رجل وامرأتان أو أربعة نسوة. وما لا يثبت برحل وامرأتين لا يثبت برجل ويمين، ولا يثبت شيء بامرأتين ويمين.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

٥- أما هلال رمضان وشوال وذو الحجة فيجزئ في ثبوت رؤيته شاهد واحد في الأظهر.

س٧- متى يجوز تحمل الشهادة على الشهادة؟

تقبل الشهادة على الشهادة في غير عقوبة لله تعالى كالزنا مثلاً، وتقبل في المعاملات والأقارير وفي عقوبة الأدمي على المذهب.

س٨- ما هي أسباب تحمل الشهادة على الشهادة؟

١- أن يسترعيه الأصل ويلتمس منه رعاية الشهادة وحفظها، فيقول له: أنا شاهد بكذا وأشهدك على شهادتي، أو يطلب منه بقوله: (اشهد على شهادتي)، فمتى استرعه على ذلك جاز له، ولكل من سمع منه أن يشهد على شهادته.

٢- من الأسباب أيضاً أن يسمعه يشهد عند قاض أن لفلان على فلان كذا، فإذا بين السبب جاز لمن سمعه أن يشهد على شهادته، ويجب على الشاهد أن يبين جهة التحمل أي من استرعه أو سماعه الشهادة أو بيان سبب المشهود به، فإذا لم يبين جهة التحمل ووثق القاضي بعلمه فلا بأس. ولا يصح التحمل على شهادة مردود الشهادة بفسق أو غيرها، ولا تحمل النسوة وإن كانت الأصول نساء، فإن مات الأصل أو غاب أو مرض لم يمنع ذلك شهادة الفرع.

س٩- ما حكم رجوع الشهود عن شهادتهم؟

١- إذا رجعوا عن الشهادة قبل الحكم امتنع الحكم بشهادتهم، وإذا رجعوا بعده وقبل استيفاء مال استوفى المال.

٢- إذا رجعوا بعد الحكم وقبل استيفاء عقوبة في شهادة بها فلا تستوفى العقوبة، أو رجعوا بعد استيفاء المحكوم به لم ينقض الحكم.

كتاب الدعوى والبيّنات

س ١- ما المراد بالدعوى والبيّنات؟

الدعوى لغة: الطلب والتمني، وتجمع على دعاوى، وشرعاً: إخبار عن وجوب حق على غيره عند حاكم.

البيّنات: جمع بيّنة، وهم الشهود، وهم مختلفون فلذلك جمعهم.

س ٢- متى يشترط رفع الدعوى؟

١- يشترط رفع الدعوى عند قاض في عقوبة كقصاص وحد قذف فلا يستقل صاحبها باستيفائها، ومثل القاضي المحكم وغيره من أمير أو سيد.

٢- إذا استحق عيناً تحت يد عادية فله أخذها بلا رفع إلى القاضي إن لم يخف فتنة، أما لو كانت العين في يد أمين، فلا يجوز أخذها بغير استئذان، وإلا بأن خاف فتنة وجب الرفع إلى قاض أو نحوه، فلا يستقل بالأخذ.

٣- إذا استحق ديناً على غير ممتنع من الأداء طالبه به، ولا يحل للمدين أخذ شيء له، أو استحق ديناً على منكر ولا بيّنة له به أخذ جوازاً حقه من ماله استقلالاً، وكذا غير جنسه إن فقده على المذهب.

٤- إذا كان له ديناً على مقر ممتنع أو منكر وله عليه بيّنة فكذلك يأخذ حقه استقلالاً، وقيل يجب الرفع إلى قاض، وإذا جاز الأخذ من غير رفع إلى قاض فله كسر باب ونقب جدار لا يصل المال إلا به ولا يضمن ما فوّته.

س ٣- ما كيفية الحلف والتغليظ؟

تغلظ ندباً يمين مدع ومدعى عليه فيما ليس بهال ككنكاح وطلاق ولعان ورضاع، وفي مال يبلغ نصاب لا فيما دونه، ويحلف على النفي والإثبات.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س ٤- ما المراد بالقائف؟ وما شرطه؟

القائف لغة: هو متبوع الآثار، وشرعاً من يلحق النسب بغيره عند الاشتباه بما خصه الله تعالى به من علم ذلك. ولقبول قوله شروط منها:

- ١- أن يكون مسلماً حراً ذكراً. ٢- عدلاً، فلا يقبل قول فاسق. ٣- مجرباً في معرفة النسب. ٤- لا يشترط عدد بل يكفي قول الواحد، ويجوز أن يكون من سائر العرب والعجم.

كتاب العتق

س ١- ما المراد بالعتق؟

العتق بمعنى الإعناق، وهو لغة: الخلوص والاستقلال، وشرعاً: إزالة الرق عن الأدمي.

س ٢- ما شروط صحة العتق؟

١- أن يكون المالك مطلق التصرف أي أهل للتبرع والولاء مختار، فلا يصح من غير مالك بلا إذن ولا من صبي ومجنون ومحجور عليه، ولا مبعوض ومكاتب، ولا من مكره، ويصح من سكران وكافر.

٢- أن يكون العتيق غير معلق بشرط كأن يتعلق به حق لازم، فلا يصح إعتاق المرهون مثلاً، ويصح تعليقه بصفة وإضافته إلى جزء فيعتق كله، أي أنه إذا أعتق بعض عبد عتق كله.

٣- الصيغة: ويشترط لها لفظ صريح أو كناية مع النية، كتحرير وإعتاق، وكذا فك رقبة في الأصح، ولا يحتاج الصريح إلى نية، ويحتاجها الكناية كقوله: (لا ملك لي، أو لا

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

سلطان، أو لا سبيل، أو لا خدمة لي عليك).

س٣- ما حكم من أعتق شركاً له في عبد وهو موسر أو معسر؟

من أعتق شركاً له في عبده وهو موسر سرى العتق إلى باقيه وكان عليه قيمة نصيب الشريك. وإن كان معسراً يُعتق بعضه بحسب نسبته ويبقى مملوكاً للشريك.

س٤- ما حكم لو ملك واحداً من والديه أو أولاده؟

من ملك واحداً من والديه أو أولاده عتق عليه.

فصل في الولاء

س١- ما المراد بالولاء؟

الولاء لغة: القرابة، وشرعاً عصوبة سببها زوال الملك عن الرقيق بالحرية.

س٢- لمن يكون الولاء؟

يكون الولاء لمن عتق رقيق بإعتاق أو كتابة وتديير واستيلاد وقرابة كأن ملك أباه أو ابنه، وسراية كما إذا أعتق أحد الشريكين نصيبه فسرى. ولو أعتقه على أنه لا ولاء عليه لم يبطل ولاؤه، ثم الولاء يسري لعصبته، ويكون لأعلى العصابات، فلو مات المعتق عن ابنين مثلاً فهما أحدهما وخلف ابناً فالولاء لعمه دونه. ولو نكح عبد معتقة فأتت بولد فولأؤه لمولى الأم. ولا ترث امرأة بالولاء إلا من عتيقها وأولاده وعتقائه.

كتاب التدبير

س١- ما المراد بالتدبير؟

التدبير لغة: النظر في عواقب الأمور، وشرعاً: تعليق عتق بالموت الذي هو دُبر الحياة، فهو تعليق بصفة مخصوصة.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س٢- ما هي صيغة التدبير؟

يشترط لها لفظ صريح أو كناية بنية، فصريحه: (أنت حر بعد موتي، أو إذا مت أو متى مت فأنت حر، أو أعتقتك بعد موتي، وكذا دبرتك أو أنت مدبر) على المذهب، ويصح بكناية عتق مع نية: (كخليت سبيك بعد موتي) ناوياً العتق، ويجوز أن يكون مقيداً بشرط كأن (إذا مت في هذا الشهر أو هذا المرض فأنت حر)، فإن حدث ذلك عتق. ولا يجوز أن يكون معلقاً على شرط في الحياة كأن (إذا دخلت الدار فأنت حر بعد موتي، أو إذا مت ومضى شهر فأنت حر)، وللوارث استخدامه وإجارتته في هذا الشهر لا بيعه.

س٣- ما هي شروط التدبير؟

- ١- أن يكون رقيقاً غير أم ولد لأنها تتعلق بوفاة سيدها.
- ٢- أن يكون للمعتق أهلية التدبير فمن قال لعبده إذا مت فأنت حر فهو مُدَبِّر، يعتق بعد وفاة سيده من ثلث ماله، ويجوز للسيد أن يبيعه في حال حياته ويبطل تدبيره.
- ٣- لا يصح تدبير مجنون وصبي لا يميز، وكذا مميز، ويصح من سفيه ولو محجوراً عليه، ويصح أيضاً من كافر أصلي.

كتاب الكتابة

س١- ما المراد بالكتابة؟

الكتابة لغة: الضم والجمع، وشرعاً: عقد عتق بعوض مقسط على وقتين فأكثر بلفظ الكتابة.

س٢- ما حكم الكتابة؟

هي مستحبة إن طلبها رقيق أمين لا يضيع ما يحصله في غير محله، قوي على كسب

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

يتأتى منه تحصيل النجوم (الأقسط)، وقيل أو غير قوي لأنه قد يُعان بالصدقات، ولا تكره الكتابة بحالٍ وإن انتفى الوصفان، بل هي مباحة.

س ٣- ما هي صيغة الكتابة؟

صيغة الكتابة لفظ يدل على المكاتب من جانب السيد (ككاتبك على كذا منجماً فإذا أديته فأنت حر). ولا بد من بيان عدد النجوم وقسط كل نجم، ولو ترك لفظ التعليق ونواه جاز. ويقول المكاتب من جانبه (قبلت). ويشترط في المكاتب أن يكون مختاراً مكلفاً أهلاً للتبرع.

س ٤- ما شرط العوض؟

- ١- أن يكون ديناً مؤجلاً، ولو على منفعة كبناء دارين في ذمته.
- ٢- أن يكون منجماً بنجمين فأكثر مع بيان قدره وأجله، وقيل إن ملك السيد بعضه وباقيه حرّ لم يشترط أجل وتنجيم في كتابته.
- ٣- لا يعتق المكاتب حتى يؤدي جميع ما عليه.

س ٥- ما الذي يلزم السيد بعد الكتابة وما يسن وما يحرم؟

- ١- يلزم السيد أن يحط عن المكاتب جزء من المال أو يدفعه إليه بعد أخذ النجوم، والخط أولى، وفي النجم الأخير أليق، لأنه أقرب إلى العتق، ويسن الربع وإلا فالسبع.
- ٢- يحرم على السيد وطء مكاتبته، ولا حدّ فيه ولكن يعزر عند علمه بالتحريم، ويجب بوطئها مهر، والولد حرّ، وصارت مستولدة مكاتبه فلعتقها سببان، فإن أدت النجوم عتقت بالكتابة، وإن مات عتقت بموته.

س ٦- ما شروط لزوم الكتابة وجوازها؟

الكتابة لازمة من قبل السيد وليس له فسخها إلا أن يعجز المكاتب عن الأداء، أو يمتنع

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

عنه مع القدرة، والفسخ جائز للمكاتب وله ترك الأداء وإن كان معه ما يفي به، فإذا عجز نفسه فللسيد الصبر عليه وله الفسخ بنفسه، وإن شاء بالحاكم، وللمكاتب الفسخ لها في الأصح، ولو استمهل المكاتب سيده عند حلول النجم استحب له إمهاله، فإن أمهل السيد مكاتبه ثم أراد الفسخ لسبب مما مرّ فله ذلك، وإن كان معه عروض واستمهل السيد لبيعها أمهله وجوباً، فإن عرض كساد فله أن لا يزيد في المهلة على ثلاثة أيام. وإن كان ماله غائباً واستمهل لإحضاره أمهله وجوباً إن كان دون مرحلتين، وإلا إن كان مرحلتين فأكثر فلا يجب الإمهال، وإذا حضر النجم والمكاتب غائب فللسيد الفسخ. ولو قُتل المكاتب بطلت الكتابة ومات رقيقاً، ولسيده قصاص على قاتله المكافئ له.

كتاب أمهات الولد

س ١- من هي أم الولد؟

إذا أحبل رجل حرّ أمته ولو مجنوناً أو مكرهاً أو سفيهاً فولدت حياً أو ميتاً أو ما تجب فيه غرة كمضغّة ظهرَ فيها صورة آدمي، ولو لأهل خبرة، عتقت بموت السيد. وخرج بالحرّ المكاتب، فلا تعتق مستولدته بموت.

س ٢- ما حكم أم الولد؟

- ١- لا تكون أم ولد إلا إذا وطئها مالکها وأنجبت.
- ٢- إذا أحبل أمة غيره بزناً أو بنكاح فالولد رقيق، ولا تصير أم ولد لمن أحبلها إذا ملكها بعد ذلك.
- ٣- إذا أحبل أمة غيره بشبهة منه كأن ظنها أمته أو زوجته الحرّة، فالولد حرّ وعليه قيمته لسيدته، ولا تصير الأمة التي وطئها بشبهة أم ولد إذا ملكها بعد ذلك في الأظهر،

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

ومقابله تصير، لأنها علقت بحرّ.

٤- إذا ولدت من زوج أو من زناً فالولد للسيد يُعتق بموته كما هي، فلو مات قبل السيد بقي الاستيلاء فيه فيعتق بموت السيد، وأولادها قبل الاستيلاء من زوج أو من زناً لا يعتقون بموت السيد وله بيعهم والتصرف فيهم.

٥- إذا وطئت محرّمة على المحبل بنسب أو رضاع وأحبلها، فإنها تصير أم ولد ويحرم عليه وطؤها.

٦- للسيد وطء أم الولد واستخدامها وإجارتها وأرّش جنائية عليها وعلى ولدها التابع لها، وكذا تزويجها بغير إذنها في الأصح، ويحرم بيعها ورهنها وهبتها، وتجاوز كتابتها.

٧- يكون عتق المستولدة وكذا أولادها الحادثون بعد الاستيلاء من رأس مال السيد مقدماً على الديون والوصايا وإن أحبلها أو أعتقها في مرض الموت.

٨- إذا عجز السيد عن نفقة أم ولده أُجبر على تخليتها لتكتسب، ولا يُجبر على عتقها أو تزويجها، فإذا عجزت عن الكسب فنفقتها في بيت المال.



باب المسائل الإثرائية

المسائل الإثرائية باب لا علاقة له بمضمون الكتاب بل هي أسئلة ترد على ألسنة الناس فأحببت أن أفتح لها باباً، وقد ذكرت في مقدمة الكتاب بأني قد استعنت بالعديد من كتب الفتوى ومما تعلمته من الدروس التي كنت أتلقها عن شيخي الفاضل أدامه الله.

س ١- هل يجوز العمل بالقول القديم للإمام الشافعي من أن الماء الجاري الذي هو أقل من قلتين لا يتنجس بدون التغيير في أحد أوصافه؟

إن القولين القديم والجديد هما للإمام الشافعي، وقديم قوله هو من الأقوال المعتمدة المستثناة التي تبلغ بضعة عشر موضعاً، وهو ما جاء على المذهب، علاوة على ذلك فإن القول القديم قد اختاره جماعة من أصحاب الشافعي وبه قال إمام الحرمين أبو المعاني الجويني والإمام الغزالي.

س ٢- ما هي كيفية رفع الحدث الأصغر أو الأكبر بماء راكد دون القلتين؟

١- للمحدث غسل كفه إذا كانت نجسة قبل أن يدخلها في الماء.
٢- للجنب إما أن يأخذ من الماء ثم ينوي رفع الجنابة ويغسل كفيه، أو ينوي أولاً رفع الجنابة ثم يأخذ منه الماء بقصد الاغتراف ويغسل كفيه، وبعد ذلك لا حرج عليه في أخذ الماء لغسل سائر جسده.

س ٣- ما حكم الوضوء بماء البحر؟

هو ماء طهور يجوز الوضوء به لقوله ﷺ: (هو الطهور ماؤه الحل ميتته).

س ٤- ما حكم بلّ اليد ومسح أعلى القدم؟

مسح القدم لا يصح به الوضوء لأن شرط الوضوء أن تغسل القدم كسائر الأعضاء غير الرأس، لإجماع الأمة ولم يثبت ذلك عن رسول الله ﷺ أنه اكتفى بالمسح إذا لم يكن

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

عليها خف، ولقد كان يعلمهم أمور دينهم ولو كان ذلك لنقل.

س ٥- ما معنى ويل للأعقاب من النار؟

إن المتوضئ إذا لم يتعهد عقبه فلعله يبقى من غير غسل فلا صحة لوضوئه بل يجب الإسباغ.

س ٦- ما الحكم الوارد في لفظ (أرجلكم) من حيث النصب والجر من قوله تعالى

﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾؟

محمل لفظ (وأرجلكم) بالنصب عطفاً على الأيدي من حيث وجوب الغسل، ومحمل الجر (وأرجلكم) على المسح للابس الخف .

س ٧- ما حكم الترتيب بين أعضاء الوضوء؟

قيل الترتيب سنة وليس بواجب، وهو مذهب المالكية والحنفية وقول داود، وقيل فرض وهو مذهب الشافعية والحنابلة وقول إسحاق، واختيار ابن حزم. وعلى القول بالفرضية فمن لم يرتب عمداً أو سهواً أو نسياناً وجب إعادة الوضوء مرتباً.

س ٨- ما الفرق بين الفجر الكاذب والفجر الصادق؟

الفجر الكاذب: هو بياض مستدق صعداً من غير اعتراض يسطع في السماء طويلاً. لا يدخل معه وقت صلاة الفجر ولا يمنع من الطعام والشراب لصائم. أما الفجر الصادق فهو بياض مستطير ينتشر في الافق ويستبين على رؤوس الجبال، وهذا تدخل فيه الاحكام الشرعية. وبينهما ثلاثة فروق:

١- الفجر الكاذب يمتد طويلاً من الشرق إلى الغرب والآخر معترض من الشمال إلى

الجنوب.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

- ٢- نوره لمدة قصيرة ثم يظلم، لا يظلم بل يزداد نوراً وإضاءة.
٣- منقطع عن الأفق وبينه وبين الأفق ظلمة، والثاني متصل بالأفق وليس بينه وبين الأفق ظلمة.

س٩- ما حكم سنة الفجر لمن فاتته صلاة الفجر؟

يصلي على حالته الأولى فيصلّي السنة ركعتين ثم يصلي الفجر، ولا يؤخر السنة.

س١٠- ما حكم سنة الفجر إذا دخل المصلي والإمام يصلي الفجر؟

يدخل مع الإمام وإلا فاتته الجماعة ثم يصلي سنة الفجر بعد الصلاة لثلاثين، وإن أخرها بعد ارتفاع الشمس فلا بأس.

س١١- ما حكم من يصلي يوماً ويقطع يوماً؟

تارك الصلاة آت بكبيرة فإن آخر من غير عذر عصي ووجب عليه التوبة وقضاء ما فات وقد توعد الله المتساهل في أداء الصلاة، بقوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾  الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ  الماعون.

س١٢- ما حكم كشف الكفين والقدمين في الصلاة للنساء؟

اختلف جمهور العلماء في حكم ستر الكفين في الصلاة، فمنهم من قال بوجوب سترهما، ومنهم من قال بإمكان كشفهما ولكن سترهما أفضل. أما القدمان فيجب سترهما في الصلاة فلا بد أن يغطي الثوب ظهور القدمين، وقد رخص الفقهاء ظهور بطن القدم إذا سجدت، ولأن الثوب إذا كان فوق الكعبين بدا الساق، وهذا ما لا يحصل مع الكفين والله تعالى أعلم.

س١٣- هل تصلي الفاتحة أولاً أم الحاضرة؟

الأصل في الصلاة الترتيب، فيصلّي مثلاً قضاء الظهر ثم العصر أو المغرب ثم العشاء

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

إلا إذا خاف فوات الحاضرة. لكن إذا نسي الفائتة وصلى العشاء ثم تذكر أنه لم يصل المغرب فصلاته صحيحة فيكون قد أتم العشاء ثم دخل في المغرب وهذا جائز، لكن الأحوط أن يلتزم بالترتيب.

س ١٤ - هل تصلى سنة المغرب بعد قضاء المغرب مع العشاء؟

إذا صلى فائتة المغرب مع العشاء صلى بعدهما راتبتي المغرب والعشاء ثم الوتر.

س ١٥ - ما الفرق بين وقت الفضيلة ووقت الاختيار ووقت الجواز وغيرها؟

وقت الفضيلة ما يزيد فيه الثواب من حيث الوقت، ووقت الاختيار ما فيه ثواب دون ذلك لتأخير الوقت، ووقت الجواز أداء لا زيادة فيه من حيث الثواب، ووقت الكراهة فيه ما يلام عليه، ووقت الحرمة ما فيه إثم لو حصل التأخير بلا عذر.

س ١٦ - ما المراد بالكراهة؟

الكراهة: تعني النهي عن فعل شيء. وهي نوعان كراهة تحريرية وكراهة تنزيهية. الكراهة التحريمية: تطلق على ما ثبت النهي الشرعي فيه، ولم يجد صارف يصرفه عن التحريم، ويعاقب فاعلها، كالشرك وعقوق الوالدين والقتل وأكل مال اليتيم وشرب الخمر والزنا، وغيرها مما ثبتت كراهته بالكتاب والسنة.

الكراهة التنزيهية: تطلق على ما ثبت النهي عنه، ولكن ثبت ما يصرفه عن التحريم، ولا يعاقب فاعلها كالشرب قائماً أو من فم القربة، والأخذ بالشمال والإعطاء بالشمال. وصوم يوم الجمعة، وغيرها مما لم يثبت تحريمه، لكن أراد الشارع بها أنها خلاف الأولى.

س ١٧ - ما حكم التراص في الصفوف عند الصلاة؟

التراص في الصفوف وسد الفراغ سنة ندب إليها رسول الله ﷺ.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س١٨- هل يجوز الصلاة في الحذاء أو النعال؟

يجوز الصلاة في الحذاء والنعال ما لم يكون فيهما نجاسة.

س١٩- هل يجوز أن يصلي شخص في الظلام؟

لا حرج أن يصلي في الظلام ولا يشترط له وجود النور فلا يتعلق بوجوده وعدمه شيء فالصلاة صحيحة مطلقاً.

س٢٠- هل يجوز جمع عدد من الركعات بنية واحدة؟

بإمكان المصلي أن يصلي مثلاً ركعتين بنية سنة الفجر وتحية المسجد وسنة الوضوء .

س٢١- ما حكم الالتفات في الصلاة؟

الالتفات في الصلاة من غير حاجة مكروه، وهو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد.

س٢٢- ما المراد بالمرحلتين أو دونها في مسافة القصر؟

المرحلة هي وحدة قياس مسافات عربية قديمة، وجمعها مراحل، وتقدر المرحلة بستة عشر فرسخاً يساوي ٨٠ إلى ٨٢ كم، وهي مسيرة يوم وليلة بسير الإبل المحملة بالأثقال سيراً معتاداً، وهذا متفق عليه عند الأئمة، ويقدر الشافعية هذه المسافة بمرحلتين، فالمرحلة عندهم ثمانية فراسخ ولا يضر نقصان المسافة عن المقدار المبين بشيء قليل عند الحنفية. وما قل عن المرحتين كان دون هذا المقدار من المسافة.

س٢٣- هل يؤدي من يدافع الأخبثين صلاته أم يقطعها؟

الأحسن أن يقطعها ويخفف إلا إذا لم يكن في الوقت سعة، فصلاته على تلك الحالة أولى من أن تكون قضاء.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س ٢٤- ما حكم كثرة السرحان في الصلاة ؟

لا يبطل الصلاة، لكنه ينقصها نقصاً كبيراً، فقد لا يكتب له من صلاته ربعها، فإذا أحس بذلك فليتنف عن يساره ثلاثاً، ويستعيد بالله من الشيطان الرجيم.

س ٢٥- ما الذي يساعد المصلي على التركيز في الصلاة ؟

- ١- يسأل الله الثبات ويحاول أن يتعد عن الوسوس التي تشغل البال.
- ٢- أن يتخذ لنفسه مصلى بعيداً عن الضوضاء والمشوشات.
- ٣- أن لا يكرر الآيات القصار فإنها مدعاة للسهو ليسر قراءتها فلا تحتاج إلى تركيز.
- ٤- أن يسمع نفسه بعض الشيء بما يقرأ.

س ٢٦- ماذا يفعل المأموم إذا انقطع صوت الامام عنه ؟

ينو المأموم المفارقة ويتم لنفسه إذا انقطع عنه صوت الإمام كأن ينقطع التيار الكهربائي أو يحصل عطل في مكبرة الصوت.

س ٢٧- هل على المسلم الذي لم يصل تسنين طويلة من عمره قضاء ما فاته ؟

عليه التوبة والاستغفار، وعقد النية على الأداء، وأداء الفوائت ما بقي من عمره لأنها دين الله في ذمته، والله أعلم وأرحم.

س ٢٨- هل يجوز ترك صلاة الجمعة للانشغال بالكسب والعيش ؟

وقت الجمعة يحرم فيه البيع والشراء بنص الآية: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ الجمعة.

س ٢٩- ما حكم صلاة الجمعة إذا صادفت يوم العيد ؟

إذا صلى الجمعة مع الناس كان أفضل وأكمل، وإن تركها لأنه حضر العيد وصلى فلا

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

خرج عليه لكن عليه أن يصلّيها ظهراً فرداً أو جماعة.

س ٣٠- ما فضل يوم الجمعة؟

سئل رسول الله ﷺ عن فضل يوم الجمعة فقال: خمس خلال: فيه خلق آدم، وفيه هبط إلى الارض، وفيه توفي الله آدم، وفيه ساعة لا يسأل الله العبد فيها شيئاً إلا أعطاه إياه ما لم يسأله إثمًا أو قطيعة رحم، وفيه تقوم الساعة، فما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا جبال ولا شجر ولا حجر إلا وهو مشفق من يوم الجمعة) ذكره أحمد والشافعي.

س ٣١- ما حكم الاستغناء عن المؤذن باستخدام التسجيل؟

ما يسمع من الأجهزة لا يسمى قولاً إلا على سبيل المجاز، وإحلال الصوتيات محل المؤذنين والأئمة والمقيمين للصلاة في أي مكان فيه تدرج في إلغاء القائمين به، فتصير شعائر الإسلام مادية لا روح فيها، ولا بد من استصحاب الأصل الذي عليه المسلمون من عهد رسول الله ﷺ حتى الآن دون مخالف.

س ٣٢- هل تجب الإقامة على النساء عند أداء الصلاة أم يكفي أن تدخل في صلاتها

بتكبيرة الإحرام فقط دون الإقامة؟

تسن الإقامة للمرأة سراً بخلاف الأذان فلا يسن لها بخلاف الحنفية والحنابلة، فلا أذان ولا إقامة عليها.

س ٣٣- ما حكم من صلى ثم سمع الأذان بعد دقائق فهل عليه إعادة؟

نعم، إذا علم أن دخوله في الصلاة كان قبل دخول الوقت ولو بدقيقة فعليه إعادة الصلاة، وكما لا يجوز تأخيرها عن وقتها لا يجوز تقديمها عن وقتها.

س ٣٤- ما هي صلاة التراويح، وما الدليل عليها؟

إن المأخوذ من الكتب المعتمدة أن هذه الصلاة شرعت في السنة الثانية من الهجرة لسبع

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

بقين من رمضان، لكن صلاهما النبي ﷺ متفرقة ليلة الثالث والعشرين وليلة الخامس والعشرين وليلة السابع والعشرين، ثم انتظره الصحابة فلم يخرج، وقال ﷺ (خشيت أن تفرض عليكم)، وقد صلى ﷺ في تلك الليالي الثلاثة في المسجد ثماني ركعات وصلى الناس بصلاته، أي اقتدوا به وإن لم يأمرهم النبي ﷺ بالإتيان بها جماعة، فصارت الجماعة في الجملة فيها سنة لعدم إنكار النبي ﷺ لهم، وثبت برواية ضعيفة أن النبي ﷺ كان يأتي ببقية العشرين في بيته وكذلك تكملها الصحابة في بيوتهم بدليل أنه كان يسمع لهم أزيز كأزيز النحل، واستمرت الصورة في خلافة أبي بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وفي سنة من خلافة عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إلى أن جمع الناس على قيام شهر رمضان، ورضي بها الصحابة فصار إجماعاً منهم حتى دعا سيدنا عثمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لسيدنا عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ على إقامة هذا الشعار، حتى اشتهرت وانتشرت في بلاد الإسلام إلى يومنا هذا. أما عن زيادة عدد ركعات التراويح أو قلتها فمربوطة برغبة المصلي فالكل مسنون غير أن الاختصار على العشرين هو منتهى ما وصلت إليه الروايات من فعل رسول الله ﷺ.

س ٣٥- هل صلاة التراويح سنة مرتبطة بعمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أم بالنبي ﷺ؟

بل هي من فعل رسول الله ﷺ وصارت الصلاة مسنونة بصلاة الناس مع الرسول ﷺ وعلمه بهم وعدم إنكاره عليهم.

س ٣٦- أيهما أفضل للمرأة أن تصلي في ليالي رمضان في بيتها أم في المسجد وخصوصاً إذا كان فيه دروس ومواعظ؟

الأفضل للمرأة أن تصلي في بيتها، لأن خروج النساء لا يسلم من فتنة في كثير من الأحيان، فصلاتها في بيتها خير لها، أما المواعظ فيمكن أن تحصل عليها من وسائل الإعلام، فإن خرجن فغير متبرجات بزينة ولا بطيب.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س ٣٧- ما هي صلاة الرغائب، وما حكمها؟

هي ثنتا عشرة ركعة تصلى بين المغرب والعشاء ليلة أول جمعة من رجب، وكذا صلاة مائة ركعة ليلة النصف من شعبان، وهاتان لا أصل لهما بل هما بدعتان مذمومتان باتفاق جمهور أهل الدين، لم يسنها رسول الله ﷺ، ولا أحد من خلفائه، ولا الأئمة كمالك والشافعي وأحمد وأبي حنيفة والنووي والثوري والأوزاعي والليث، وغيرهم، والحديث المروي فيها كذب بإجماع أهل المعرفة بالحديث.

س ٣٨- ما هي صلاة الأوابين؟

تسمى صلاة الضحى بصلاة الأوابين، ووقتها حين يشتد الضحى. أما ما يقال بانها بين المغرب والعشاء فالحديث فيها ضعيف. أما إذا أراد المصلي أن يصلي بعد المغرب ما يتيسر له فذلك على وجه الاستحباب.

س ٣٩- ما المراد بصلاة الوحشة؟

صلاة ركعتين بعد العشاء ليلة دفن الميت، وهذه الصلاة لا أصل لها عن النبي ﷺ ولا عن أحد من الصحابة بل هي صلاة مبتدعة تعرف عند أهل البدع.

س ٤٠- هل يجوز قراءة القرآن بدون صوت؟

نعم يجوز ويؤجر إذا أسمع نفسه.

س ٤١- هل يجوز للمرأة أن تتغنى بالقرآن أمام الرجال، أو على وسائل الإعلام؟

يجوز للمرأة أن تقرأ القرآن أمام الرجال بشرط تجنب ما يدعو إلى الفتنة من تفنن وتجميل وتمطيح وتلين للصوت. أما ما يحدث اليوم من قراءة المرأة على وسائل الإعلام كاليوتيوب وغيره وهي تتغنى كالمطربات أو حتى تقلد القراء المبدعين ذوي الأصوات التي تُسحر الأسماع، ويتناقلها الرجال قبل النساء، فهذا حرام شرعاً، وعلى الإطلاق.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س ٤٢- هل يجوز كتابة اسم المتوفى على كتب القرآن الكريم التي توزع كصدقة جارية على روجه؟

لا مانع من كتابة الاسم طلباً للدعاء لا للتباهي والأولى عدم الكتابة لأن صدقة السر أفضل من صدقة العلن إلا لموجب.

س ٤٣- ما حكم لبس المرأة للجلباب؟

الجلباب: هو قميص واسع يلبس فوق الثياب كالجبة، أو كالملاءة تغطي الجسد من فوق الثياب، ويجب أن يكون واسعاً فضفاضاً. وقد جاء نص ذلك في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلٌّ لِّأَزْوَاجِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِيكَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلْبَابِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يَعْرِفْنَ فَلَا يُؤْذِينَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٩﴾ الأحزاب.

س ٤٤- ما حكم لبس المرأة للجورب عند الخروج من البيت؟

يجب على المرأة ستر القدمين عند الخروج لأن الساق قد ينكشف عند المشي والحركة، وهذا ما نهى عنه الله في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ ۗ وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾ النور. ففي معنى الآية ما يتضمن على أن قدم المرأة يجب تغطيته بجورب سميك لا يشف، أو ترسل طرف ثوبها ليستر قدميها.

س ٤٥- ما حكم من أسلمت وزوجها كافر؟

إذا بقي الزوج على كفره فإن الإسلام يفرق بينهما، فإن أسلم في أثناء العدة فهي لا تزال على عصمته، ولكن إذا انقضت عدتها فلا.

س ٤٦- ما حكم من قال لزوجته أنت محرمة علي؟

هذا عند الشافعية لفظ كناية يتحمل الطلاق والظهار وتحريم العين فيقع بما نواه فإن لم

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

ينو طلاقاً أو ظهاراً وإنما نوى تحريم العين فعليه كفارة اليمين.

س٤٧- ما حكم خطبة الرجل على خطبة أخيه.

لا يجوز للرجل الخطبة على خطبة أخيه إذا تم بينهم قبول وإيجاب، أما إذا لم يتم بعد فلا حرج.

س٤٨- ما حكم عقد النكاح عند الشيخ أو الإمام بحضور شهود دون توثيقه رسمياً؟

هو عقد نكاح صحيح شرعاً، لكن دون توثيقه رسمياً يفقدها الكثير من حقوقها وحقوق أولادها خاصة في المعاملات.

س٤٩- ما المراد بأقرب الأجلين؟

أقرب الأجلين يراد به الموت أو الطلاق، والأجل هو بحسب ما يتم الاتفاق عليه لفظاً في العقد أو عرفاً، ففي كثير من البلدان يدفع المعجل قبل العقد أو قبل الزفاف. اما المؤخر فيدفع حين العقد أو بعد الزفاف، وفي بلاد أخرى يعرف أن مؤخر الصداق لا تستحقه الزوجة إلا عند الطلاق أو الوفاة فيعمل بما تم الاتفاق عليه.

س٥٠- ما المراد بملك اليمين؟

الإسلام هو المنهج الوحيد الذي تحرر فيه البشر من عبودية البشر، ذلك أن الإسلام هو الأصل والمسلمين هم فرع منه، فالمسلمون لم يُنشئوا الإسلام إنما الإسلام هو الذي أنشأ المسلمين، فهم تلقوا المبادئ والقيم والموازين والشرائع والقوانين والتقاليد من لدن الله سبحانه وتعالى، لذا فإن الخضوع والطاعة لا يكون إلا له سبحانه، وهذا معنى الإيمان الذي يوصلك إلى اليقين بأن كل ما يأتي من عند الله هو حق ويجب الالتزام به وعدم مخالفته أو جحوده أو نكرانه. من هذا المنطلق ندخل باباً طالما أثاره أعداء الإسلام وتنازعت فيه الأهواء واختلفت عليه الآراء وهو قضية (ملك اليمين)، فمن الناس

الرياح ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

مؤمن متيقن عالم غير جاهل بالشريعة، ومنهم منكر يدعي العلم يجادل في حكم الله وحدوده، وقد قال جلّ وعلا: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٧﴾﴾ آل عمران.

ملك اليمين أمر لا بد من وضع نقاطه على حروفه لأن هذه الكلمة طالما ترددت في كتاب الله وهي محط استفهام المسلم قبل الكافر. لقد جاء الإسلام والرق نظام عالمي واسترقاق الأسرى كان أحد نتائج الحروب بلا شك، وكانت النساء من ضمن أسرى الحروب ولم تكن ذات قيمة بشرية، وإنما كانت مشروعاً للنهب تتخذ للبقاء فتصير ملكاً للجميع، تسلب من هذا وذاك، عندها تختل الموازين فتضيع الأنساب ويكثر الزنى وأولاد البغاء وكلهم عبيد عند أسيادهم يباعون ويشترون، أو يرمون في الطرقات بعد استنفادهم. هذا الشرع كان سائداً في دول العالم قبل الإسلام، بل هو عرف سائد عند العرب في الجاهلية، فلطالما كانت القبائل تتناحر فيما بينها وتغير الواحدة على الأخرى والسببي يكون نصيب لمن له الغلبة، لهذا كان وأد البنات سائداً تقريباً عندهم خشية أن تسلب أعراسهم بالغزو، لأن المرأة كان هذا نصيبها سواء عند العرب أو عند الغرب. ثم جاء الإسلام ليضع نظاماً ومنهجاً شرعياً لهذه الحقيقة. ففي الحروب لا بد من أن يؤسر الكثير ومن بينهم النساء لأن الإسلام حرم قتل النساء والشيوخ والأطفال. فماذا يفعل الإسلام في هذا العدد الكبير من السبايا، لذا حفظاً لأعراضهم وكرامتهم من الامتهان فإنهن يعتبرن غنائم حرب فيقرر ولي أمر المسلمين أن يوقع عليهن الرق ثم يقوم بتقسيمهن بين المجاهدين، وقد أكرمهن الإسلام بأن يجلن لواحد فقط، وأحل له الاستمتاع بهن ولكن

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

مع فارق أنها لا تعامل معاملة البغية فتصير أبعاضهن نهياً طلباً للبقاء، إنما تصير لرجل واحد يقيم بها ويرعى مصالحها ويحفظ لها رغباتها.

س ٥١- ما هي الأحكام المتعلقة بملك اليمين؟

- ١- لها حقوقها كامرأة ولكن دون الحرية لأنها مملوكة.
- ٢- إعطاؤها حقها في نيل حريتها من المكاتبه.
- ٣- الترغيب في عتقها وترتيب الأجر والثواب على ذلك.
- ٤- عدم جواز معاشرتها إلا بعد أن تحيض حيضة واحدة ويستبرئ فيها رحمها من الحمل.
- ٥- يحق لصاحب ملك اليمين أن يطأها من غير عقد أو شهود أو مهر ذلك أنهم لا يعتبرن كالأزواج وإذا جامعهن كنّ سراري، ولا يعتبر رضاها لأنها من جملة أملاكه، ولكن مع ذلك يرجى حسن معاملتها ومعاشرتها كما أمر بذلك الشرع ويجب عدم ضربهن أو ايدائهن.

٦- إذا أنجبت للسيد صارت أم ولد فتحرر من عبوديتها وابنها يصير حراً.

إذن بملك اليمين تحفظ الأعراض كما ذكرت، فلا تختلط المياه بين الجنسين ويعرف الولد نسبه، وهذا إنما يؤدي إلى مجتمع نظيف ضمن منهج إسلامي واضح، كما أن السيد حر في بيعها أو هبتها لأنها مال يملكه ولكن لمن يصونها وليس إلى طرق الانحراف. هكذا جعل الإسلام نظاماً عادلاً للحياة البشرية من أجل صيانة المرأة وحفظ خصوصيتها وتلبية مطالب فطرتها، وهذا ما لا يمكن إغفاله في نظام يراعي فطرة الإنسان وواقعه من أجل أن لا يسود الانحلال الخلقي والفوضى الجنسية التي لا ضابط لها من دون الالتزام بما جاء في شريعة الإسلام وأصوله وموازينه.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س ٥٢- ما حكم من اغتسل ورأى الماء بعد الغسل هل عليه إعادة الغسل؟

إذا اغتسل الرجل من الجنابة وبال بعد الغسل مثلاً فرأى الماء، أو اغتسلت لنقل في الليل ورأت شيئاً من الماء عند الصباح فعليهما إعادة الغسل لأن ما نزل هو من أثر الجماع.

س ٥٣- ما حكم الرطوبة الظاهرة في فرج المرأة؟

لم يرد في نواقض الوضوء من تكلم عن الرطوبة بإسهاب ولكن اختلفوا في تعيينها فعّدوا الرطوبة الظاهرة في المحل في حكم الطاهر، وعدّوا ما وراء هذا المحل كأن انفصلت من الباطن ونزلت وخرجت فنجسة، وفيها خلاف ضعيف جداً. ومما يستدل به على عدم نقض الرطوبة للوضوء أنه لم يرد أنها من النواقض بدليل من كتاب أو سنة أو إجماع، بما معناه أنه لم يرد فيها نص لا صحيح ولا حسن ولا ضعيف، ولا قول صحابي ولا تابعي ولا قول أحد من الأئمة الأربعة، ولا سألت عنه صحابية، وكن لا يترددن بالسؤال عن الحيض والاستحاضة ونحوها، ولم يرو عن الصحابيات اللاتي يصلين خلف رسول الله ﷺ أنهن انفصلن وذهبن لإعادة الوضوء لهذا السبب، ولو كانوا يعدونها من النواقض لذكروها، بل هي من علامات الطهر، وهي شيء من الفطرة والخلقة لازم لصحة المرأة وسلامة رحمها كالدمع والمخاط والعرق واللعب رغم أن كل ذلك يتفاوت بالنسبة. إن تكليف المرأة بالوضوء لكل صلاة لأجل الرطوبة إن كانت مستمرة شاق، وأن الرسول ﷺ سمى الحيض أذى وما سواه فهو طهر حتى الكدرة والصفرة في غير أيام الحيض غير موجبة لشيء من غسل أو وضوء.

س ٥٤- هل يعتبر الدم الوردى قبل الحيض أيضاً؟

إن الإفرازات الوردية أو غير الوردية من الصفرة والكدرة التي تسبق الحيض لا تعتبر حيضاً، لأن دم الحيض معروف معلوم الأعراض والصفات بتدفقه ولونه الأسود أو

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

الأحمر الحاد ورائحته، وهو كثيف لذّاع، فما يسبق الحيض من نقاط دم أو غيرها ليس بحيض بل هو من العروق، وهو لا يمنع من الصلاة، وعليها أن تغسل فرجها وتعصبه، وتتوضأ لكل صلاة في وقتها، وما لا يمنع الصلاة لا يمنع غيرها.

س٥٥- هل الصفرة أو الكدرة آخر الحيض تعتبر حيضاً؟

الصفرة والكدرة بعد الدم وقبل الطهر تعتبر حيضاً، لأن النساء كن يبعثن إلى أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، بالدرجة فيها الكُرْسُف (القطن) فيه الصفرة من دم الحيضة يسألنها عن الصلاة فتقول لهن لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء تريد بذلك الطهر من الحيض. أما الصفرة والكدرة بعد الطهر فلا يعد شيئاً.

س٥٦- ما حكم ما تراه المرأة من نقاط من الدم في أوقات متقطعة؟

قد ترى المرأة نقاطاً من الدم فقط في موعد الدورة الذي اعتادته من قبل فهذا هو حيضها. أما في غير هذا الموعد فلا يعد حيضاً.

س٥٧- هل يعتبر الدم النازل على الحامل حيضاً؟

قد ترى المرأة الدم وهي حامل، فما تراه في موعد دورتها المعتادة فهو حيض، وهذا قد يستمر لمدة حوالي ثلاثة أشهر تقريباً. أما إذا كان في غيره فلا.

س٥٨- ما حكم انقطاع الدم عند الحائض خلال مدة حيضها؟

قد تأتي الحيضة لمدة يومين ثم تنقطع يوماً أو يومين ثم تعود في اليوم الخامس والسادس إلى آخر مدتها، فهذا الطهر أو اليبوسة التي حصلت لها في أيام الحيض تابع للحيض فلا يعد طهراً.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س٥٩- ما حكم قراءة الحائض والنفساء للقرآن تلاوة أو حفظاً للضرورة كعالم أو متعلم؟

لا حرج على معلمة أو طالبة إذا كان لحاجة. أما القراءة لأجل التلاوة والتعبد وطلب الأجر فالأفضل أن لا تفعل لأن جمهور الأئمة يرون أن الحائض ونحوها لا تقرأ القرآن.

س٦٠- ما حكم رؤية الحامل دمًا قبل الولادة؟

رؤية الحامل دمًا قبل الولادة بيوم أو يومين ومعه طلق فإنه دم نفاس تترك معه الصلاة والصوم وغيره، أما إذا كان بدون طلق فإنه دم فاسد لا عبرة فيه.

س٦١- ما حكم الحبوب المانعة للدورة في رمضان؟

لا حرج في ذلك ولكن من الأولى أن لا تفعل لأنه لا يخفى أن ذلك قد يسبب ضرراً صحياً واختلالاً في هرمونات الجسم. ولعل هذا أولى في الحج للضرورة، لكن للصوم متسع من الوقت.

س٦٢- ما حكم دم المرأة إذا أسقطت جنيناً؟

إذا كان ما سقط دمًا محضاً لابن شهر أو شهرين أو ثلاثة فهذا لا يسمى جنيناً لأنه ما تخلق في الغالب، ولا يسمى الدم الخارج منها نفاساً ولا حيضاً، بل هو دم فاسد مثل دم الجراحات الأخرى، وهذا لا يمنعها من الصلاة والصيام وغشيان الزوج. أما إذا تجمعت في لحمه، أو تبين فيه خلق إنسان، أو فيه حركة فهذا يسمى ولدًا ودمها دم نفاس، وعليها أن تمتنع عن الصلاة والصوم وغيره.

س٦٣- ما حكم الدم النازل بعد تنظيف الرحم؟

الدم النازل بعد تنظيف رحم المرأة لا يمنع صلاة ولا صياماً ولا جماعاً، فهو دم فاسد سواء كان قليلاً أو كثيراً كالجروح.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س٦٤- هل من شرط الطهارة أن تكمل المرأة أربعين يوماً بعد الولادة ؟

قد تقع الطهارة قبل ذلك فمن النساء من تطهر لعشرة أيام أو عشرين يوماً وتباح لزوجها، وليس شرط الطهارة أن تكمل أربعين فبمجرد انقطاعه تصبح المرأة طاهراً. أما إذا استمر ولم ينقطع فهي نفساء لمدة أربعين يوماً، وهو مذهب جمهور علماء الأمة وتصلي فور مرور الأربعين وتمكن زوجها حتى لو لم ينقطع لأنه يعد نزيفاً لانفاساً، وأقل النفاس لا حد له وهو دم استحاضة، وعند الإمام الشافعي أن أكثر النفاس ستون يوماً، والأربعون ليس على إطلاقه بل متى ترى الطهر.

س٦٥- ما علة في تقدير النفاس بأربعين يوماً ؟

في هذه المدة تستعيد فيها أنظمة جسم الأنثى حالتها الأصلية قبل الحمل. وتحتسب فترة النفاس بعد خروج المشيمة ومدتها ستة أسابيع. وقد وصفت منظمة الصحة العالمية هذه المرحلة بأنها الأهم والأكثر إهمالاً في حياة الأمهات والرضع اللاتي يجب أن يتبهن فيها إلى صحتهن، وتشمل تلك الفترة عودة الرحم لحجمه ووظيفته، وعودة كافة أنظمة الجسم إلى حالتها الفسيولوجية الأصلية قبل الحمل، وفقدان معظم الوزن المرتبط بالحمل، وتشمل تخلص الرحم من الدم الذي تبعاً به وقت الحمل مع بعض الخلايا وبعض السوائل المائية والدهنية وتعود الدورة الدموية ومعدل التنفس إلى حالتها الأصلية قبل الحمل.

س٦٦- متى يجوز إجهاض الجنين شرعاً ؟

١- إذا كان الحمل يضر بصحة الأم ويشكل خطراً على حياتها، علماً أن هذا القرار يتطلب لجنة طبية موثوق بها.

٢- إذا تجاوز عمر الجنين أربعين يوماً ولم يتجاوز مائة وعشرين يوماً وتبين أنه سيولد

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

مشوهاً بصورة كبيرة لا يمكن شفاؤها أو لا يمكن استمرار حياته.

٣- يجوز إجهاض الجنين ما دام نطفة لعذر أو لغير عذر. وهذا عليه خلاف، فمنهم من أباحه إذا كان أقل من أربعين يوماً كالذهب الحنبلي وبعض الأحناف، ومنهم من حرمه كالذهب المالكي، ومنهم من أجازته مع الكراهية كالذهب الشافعي والحنفي.

س٦٧- ما جواز دخول الحائض إلى المصلى لإلقاء الدروس في قاعات مخصصة

للصلاة وللدروس الشرعية؟

إذا لم يكن محل إلقاء الدروس مسجداً، أي أن أرضه لم تحبس لتكون مسجداً، وإنما هو جزء من مبنى خصص، لإقامة الصلاة وهو منفصل ففي هذه الحالة لا حرج أن تدخل الحائض ونحوها، والمصلى لا يأخذ حكم المسجد من كل وجه وإنما هو محل متروك لصاحبه ممكن أن يستخدمه في أمور أخرى كمخزن أو مكتبة ونحوها، فإن حبس هذا المحل مسجداً لم يجز دخول الحائض والجنب فيه إلا عابري سبيل، ولا يشترط فيه أن يكون منفصلاً عن سكن وغيره. وتعد الملكية كل ما ذكرنا مسجداً فلا جواز.

س٦٨- ما حكم زيارة القبور؟

قال رسول الله ﷺ: (كنت قد نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها فإنها تذكركم الآخرة)، وتسنّ الزيارة للرجال والنساء مع الحشمة، والستر وعدم رفع أصواتهن بالبكاء.

س٦٩- ما كيفية زيارة القبور؟

يسنّ للزائر أن يتوضأ، ويسلم ندباً على أهل المقبرة عموماً بقوله: السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، ثم يسلم على من يزوره خصوصاً، ويسنّ أن يدعو له ويرجو له الرحمة والبركة.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س ٧٠- هل يجوز نقل الميت من محله إلى موضع آخر غير ما دفن فيه؟

يجوز ذلك بشرطين: أن لا يخاف من تغير الميت وانتشار رائحته بسبب بعد المسافة أو غيره من أسباب التغير، أو أن يكون المحل المنتقل إليه أحد الأماكن الثلاثة المقدسة مكة والمدينة وبيت المقدس، أو إلى مقبرة فيها دفن الصالحون المعروفون، والله أعلم.

س ٧١- هل يعطى من مال الزكاة للذي يطلب المساعدة لبناء أو زواج أو علاج وغيره؟

يجوز إعطاء الزكاة لكل فقير حال كونه فقيراً ولا ينظر إلى غرضه.

س ٧٢- ما حكم من يجمع المال لشراء دار سكن من حيث بلوغه النصاب؟

زكاة ماله واجبة إذا بلغت النصاب مهما كانت الحاجة، فالله كفيل أن يضاعف البركة في ماله إذا أدى حق الله عليه.

س ٧٣- هل يؤدي من لم يدفع زكاة ماله لسنين فائتة جهلاً أو عمداً؟

يجب أن يؤدي زكاة ماله لأنها دين الله، ودين الله واجب على المسلم، لذا عليه أن يحسب تجارته أو أمواله ويدقق في ذلك ليعرف مقدار ما عليه من الزكاة، أما ما لا يدرك بعضه فيتصرف بتقدير.

س ٧٤- هل يجوز إعطاء الزكاة للأجير أو الخادم؟

يجوز إعطاءه الزكاة له على أن لا تحسب من الأجرة.

س ٧٥- هل يجوز للأب أن يدفع لابنه المحتاج من مال زكاته؟

الزكاة لا تدفع للأصل ولا للفرع ولا للزوجة ونحوهم ممن تلزم المزكي نفقتهم لكن يجوز أن تعطى له من باب العاملين عليها والغارمين وابن سبيل إن كانوا كذلك.

س ٧٦- هل يجوز دفع الزكاة لبناء مدارس أو مستشفيات؟

لا يجوز لأن الله قد بين مصارف الزكاة الثمانية ولم يتركها لنبي أو مرسل. وصرف أموال

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

الزكاة لبناء مدارس أو مستشفيات أو حتى لكفن ميت لا يحقق المطلوب مما ورد فيها.

س٧٧- لماذا تقضي المرأة الصوم ولا تقضي الصلاة؟

فرّق الإسلام بين الصوم والصلاة مراعاة لحال المرأة وتخفيفاً عليها لأن الصلاة متكررة ولا يكاد يخلو شهر من حيض أو نفاس، وربما تحيض أكثر الحيض فتصلي نصف الشهر وتقضي نصفه وفي هذا مشقة كبيرة عليها، ولربما استمرت في نفاسها أربعين أو ستين يوماً فتظل تقضي بينما الصوم لا يكون إلا شهراً في العام لذا فإنه يسهل عليها أن تقضي ما أفطرته في أي شهر شاءت.

س٧٨- هل يجب الصيام والحج والصلاة عن الميت؟

إن كان على الميت شيء من صيام أو نذر صوم وتمكن من القضاء ولم يقض وتوفى، فإن لوليه الصيام عنه تبرئة لذمته، وهو محمول على الذنب لا على الوجوب. أما الحج فإن من عليه حج واستطاع ولم يحج حتى مات فإن لورثته الحج عنه من تركته قبل قسمتها، لأن حق الله قد تعلق بها فيقدم على حقوق الورثة. أما من لم يجب عليه فلا يجب الحج عنه إلا برأ وصلة.

أما الصلاة فإنها لا تقضى عن الميت بالاتفاق لأنها لا تسقط عن الإنسان ما دام حياً عاقلاً، فإن كان مفراطاً بتركها لم ينفعه إلا التوبة وقضاء ما فات قبل موته.

س٧٩- هل يجوز صيام الست من شوال في غير شوال لعذر؟

يجوز ذلك بالنية ويرجى للمرء الفضل ما يرجى لشوال وفضل الله واسع.

س٨٠- هل تمنع الدورة الشهرية ونحوها صحة انعقاد الحج؟

الدورة والنفاس لا تمنعان صحة انعقاد الحج باتفاق أهل العلم فلا مانع شرعاً من أن تهل المرأة بالحج وهي حائض أو نفساء وتحرم وتقف وتؤدي المناسك جميعها غير أنها لا

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

تطوف بالبيت حتى تطهر، فإذا سافرت القافلة اضطرت إلى أن تعود لتطوف لأنها لم تزل على إحرامها حيث إنها لم تتحلل التحلل الثاني الذي لا يتم إلا بطواف الإفاضة ويتجنبها زوجها إلى أن تتحلل. أما عند الحنفية فإنها تطوف إن لم ينتظرها الركب وعليها بدنة.

س ٨١- هل يجوز للمعتدة الخروج الى الحج؟

العدة وقتها محدد له أجل، أما الحج فوقته على السعة والاستطاعة. فليس لها الذهاب إلى الحج، فقد أوجب الشارع عليها المكث فترة العدة في البيت فهي معذورة بذلك شرعاً وحكماً، والحج أوجبه الله على المستطيع، والمعتدة ليست مستطاعة، لكنها تخرج متى ضاق الوقت، ولن يتسنى لها بعد ذلك الخروج كما يحصل من أمر الاقتراع للحج في بلادنا، فإن هي لم تخرج سقط حقها في الخروج مرة أخرى، والله أعلم.

س ٨٢- ما المراد بأن البدنة أو البقرة تجزئ في الأضحية عن سبعة؟

الاشترائك في البدنة أو البقرة تجزئ عن سبعة من الناس في الضحايا فيما يذبحه الرجل عن نفسه يكون عنه وعن أهل بيته لكل سبع هو وعائلته لأنهم كالشخص الواحد، والبدنة تعدل سبع شياه، لذا فإن الشاة تذبح عن الرجل وأهل بيته.

س ٨٣- ما حكم من أحدث في الطواف؟

الطهارة شرط في صحة الطواف عند جمهور العلماء، فإذا أحدث الرجل خرج فتوضأ ثم يعود، وفي عوده خلاف إما أن يبني على طوافه أو يستأنف، ومذهب الشافعية والحنفية إلى أنه يبني، وذهب المالكية والحنابلة إلى أنه يستأنف.

س ٨٤- ما حكم استخدام الأدوية المانعة للحيض في الحج؟

إذا استخدمت المرأة أدوية مانعة لنزول الدورة فلا مانع من ذلك، وحكمها مع عدم وجود الدم حكم الطاهرات وإن كان في وقت نزول الحيضة.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س ٨٥- ما حكم من يستطيع الحج ولا يفعل ذلك؟

الحج فرض واجب عند الاستطاعة، وهو أحد أركان الإسلام الخمسة، وقد جاء في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ (١٧) آل عمران فمن تركه تساهلاً فهو آثم عاص ومضيع لركن من أركان الاسلام، لذا عليه أن يتوب ويستغفر ويحج.

س ٨٦- ما الفرق بين الركن والفرض والواجب؟

الفروض لها أركان وواجبات، فالصلاة والصوم والزكاة مثلاً فروض ولها أركان وواجبات، وقد سبق ذكر ذلك في محله، لكن أهل العلم يطلقون لفظ الفرض على ما قويت أدلته وصارت واضحة جلية معلومة من الدين، ويسمون ما دون ذلك كالتسبيح في الركوع مثلاً أو الرمي في الحج واجب. ومن أهل العلم من يطلق لفظ الواجب على الفروض أيضاً لحقيقة وجوبها.

س ٨٧- ما حكم بيع الشيء نقداً بثمن ومؤجلاً بثمن أعلى؟

البيع بالتراضي، وبين البائع والمشتري في هذا النوع من البيع الخيار غير أن القبول والإيجاب يجب أن لا يكون فيهما ترديد بل لأحدهما، كأن يقول بعتك كذا بكذا إلى أجل كذا، ويقول المشتري قبلت. ومعنى التردد أن يقول بعتك هذا بألف نقداً أو ألفين إلى سنة فخذ بأيهما شئت أنت، فهذه باطلة لأن رسول الله ﷺ نهى عن بيعتين في بيعة، فلا بد من تعيين أحد الأمرين. لذا يجوز شراء بضاعة بعشرة نقداً وبيعها بعشرين مؤجلاً ولا ربا في ذلك إذا عيّن الإيجاب والقبول في أحدهما.

س ٨٨- ما حكم البيع بالتقسيط بسعر أعلى؟

هو جائز لا حرمة فيه، فإذا قال المشتري قبلت زال التردد بين البيعتين وجاز البيع.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

س ٨٩- ما حكم بيع الرجل على بيع أخيه؟

لا يجوز للرجل البيع على بيع أخيه. ومعناه أنه إذا اتفق البائع والمشتري وتراضيا ولم يبق بينهما إلا العقد فجاء ثالث وطلب شراء المبيع فلا يجوز لأن البيع لا ينعقد. اما اذا لم يتم بينهما إيجاب وقبول فيجوز.

س ٩٠- ما حكم القروض التي يؤخذ عنها فائدة؟

القروض التي يؤخذ عنها فائدة حرام شرعاً لأنها ربا، وقد حرم الله تعالى الربا بالنص القرآني في قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (٢٧٨) فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۗ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسَ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾ وَإِن كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾ البقرة.

س ٩١- ما حكم ترك فوائد المال للمصرف إذ ربما تستخدمه الدولة في معصية؟

فائدة المصارف ربا ولا تؤخذ الزيادة بكل صورة ولا جعلها في مواد الخير، فإذا كان المصرف حكومي وأجبر المستلم على أخذها فيمكن إعادة المال إلى الدولة عن طريق تبليط شارع أو بناء مدرسة، أو مستشفى، وهذا ليس على إطلاقه والأولى تركها.

س ٩٢- ما حكم كل مما يأتي؟

- ١- ربا الفضل: هو بيع ربويين من جنس واحد بالزيادة كبيع مد حنطة جيد بمدين حنطة غير جيد، فقد يباع غير الجيد لجاهل بنفس سعر الجيد. وهذا لا يجوز شرعاً.
- ٢- ربا النسيئة: هو بيع مال ربوي بهال ربوي فيه نفس العلة مؤجلاً، والنسيئة تعني التأخير، فقد يحصل زيادة أو نقصان في المال، فهذا أيضاً لا يجوز شرعاً.
- ٣- ربا القرض: هو أن يستدين إنسان من إنسان آخر مقداراً من المال إلى أجل على أن

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

يرده بزيادة معينة كفائدة إلى حين استرداد المال، وهذا أيضاً لا يجوز شرعاً.

س ٩٣- ما حكم مصافحة الرجل للمرأة، وهل يجوز مع لبس القفاز؟

لا يجل لرجل أن يضع يده في يد امرأة لا تحل له وليست من محارمه، فقد قال رسول الله ﷺ (لئن يطعن في رأس أحدكم بمخيط من حديد خير له من أن يمس امرأة لا تحل له)، سواء بحائل أو بدون حائل، لكنها بحائل أقل فتنة.

س ٩٤- ما ميراث ولد المتلاعنين؟

يرث أمه وترثه، ومن قذفها جلد ثمانين، ومن دعاه ولد الزنا جلد ثمانين، وميراث ولد الملاعنة لأمه ولورثتها من بعده.

س ٩٥- ما هي الحالات التي يجوز فيها ذكر المرء بما يكره؟

ذكر العلماء أن ذلك يجوز في حالات:

- ١- التظلم إلى السلطان أو القاضي أو غيرهما ممن له قدرة على إنصافه.
- ٢- الاستعانة على تغيير منكر وطلب الخلاص منه.
- ٣- تحذير المسلمين من شر شخص، على وجه النصيحة لا بقصد الإيذاء والإفساد.
- ٤- إذا كان الشخص مجاهراً بفسقه أو بدعته فيجوز ذكره بما يجاهر به.
- ٥- التعريف باللقب وإن كان عيباً إن كان لا يُعرّف إلا به كالأعشى والأعور والأعرج.
- ٦- الاستشارة في التزويج أو المشاركة بالعمل.

فلا بأس حينئذ من ذكر ما يكرهه الشخص لأجل المصلحة الراجحة في ذلك .

س ٩٦- ما هي الحالات التي يجوز فيها للمرء التجرد عن قول الحقيقة ؟

- ١- في الحرب كأن يقول نحن سنتوجه إلى الجهة الفلانية ليعمي الخبر على العدو، ليس غدرًا بل لما فيه من مصلحة المسلمين.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

٢- في الإصلاح بين الناس كما لو كان هنالك عداً أو فتنة بين قريتين أو جماعتين كأن يقول إن هؤلاء يحبونكم ويثنون عليكم ويرغبون في صلحكم، ثم يذهب إلى الجماعة الأخرى فيذكر ما ذكر حتى يجمع بينهما.

٣- في حديث الرجل مع امرأته والمرأة مع زوجها، كأن يقول لإرضائها والتقرب إليها بأشياء ترضيها، وهي كذلك والغرض إسعاد بعضها.

س٩٧- ما حكم ما تفعله مراكز التجميل؟

يجوز إذا كان لإزالة عيب أصلي كتشويه خلقي بأي شكل من أشكاله كعلاج الشفة المشقوقة أو خلل في عضلة الوجه أو تهطل في جفن العين أو اعوجاج بالفك أو غيرها من التشوهات التي يولد بها الإنسان، أو قد يكون عيباً حدث بسبب حادث فلا حرج في إزالة هذا العيب بوسائل الحقن والشد وغيرها من العمليات التي تعيد الخلقة التي خلق الله الناس عليها.

أما إذا كان فيها تغيير لخلق الله بغير عيب، بل للعبث وتقليد الآخرين من الكفار والفجار للمزيد من التجميل بمراقبة وسائل الإعلام وما تقدمه من مغريات سواء كانت للرجال أو للنساء على حد سواء، فهذا لا يجوز لأن رسول الله ﷺ في قوله: (لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمنمصة والمتفلجات للحسن المغيرات لخلق الله) وليس لإزالة عيب، بالإضافة إلى عمليات الليزر التي فيها من كشف للعورات ما ينافي العرف وليس الشرع فقط، وقد بلغ العبث إلى تغيير شكل الأسنان لا للتقويم بل بنحت الانياب، أو تفليج الثنيتين أي تفريقهما، وغير ذلك مما تتطلبه المودة الحديثة، فهذا لا يجوز شرعاً لما فيه من تغيير لخلق الله، عوضاً عما فيه من هدر للأموال، إضافة إلى ما قد يترتب عليها في أغلب الاحيان من مضاعفات كثيرة، وقد ينقلب الحال

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

لأن هذه المواد كالبوتكس مثلاً هو عبارة عن مادة تستخلص من بكتيريا معينة يتم معالجتها بمواد أخرى ثم حقنها في الأماكن التي تحتوي على التجاعيد فتعمل على إرخاء العضلات مما يقلل من الخطوط والتجاعيد. أما ما يسمى بالفلر فهو عبارة عن مادة مائة طبيعية أو مصنعة يتم حقنها لجعل الوجه يبدو ممتلئاً، وتستخدم لتكبير الشفاه والحدود وغيرها. ويجب إعادة هذه العمليات بين الحين والآخر، وقد تؤدي بعض هذه العمليات إلى تشويه أبدي يفقد البعض فيه خلقهم الأصلية. قال تعالى: ﴿وَلَا ضَلَّئِهِمْ وَلَا مُنِيْنِهِمْ وَلَا مَرْنَهُمْ فَلْيُبْتِئَنَّ ءَآذَانَ الْاَنْعَامِ وَلَا مَرْتَهُمْ فَلْيَحْيِرْتَ خَلْقَ اللّٰهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطٰنَ وَاِلِيًّا مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرٰنًا مُّبِيْنًا ﴿١١٩﴾ النساء.

س٩٨- ما المراد بالواصلة والمستوصلة والنامصة والتمنصة والواشمة والمستوشمة

والواشمة والمستوشمة؟

الواصلة هي التي تصل شعر النساء بشعر آخر سواء كان طبيعياً أو صناعياً، وهو ما يسمى اليوم EXTENTION والمستوصلة هي التي تطلب ذلك، والنامصة هي التي تنحف الحاجب وترققه متشبهة بما تراه وتسمعه بما يسمى بالمودة أو التقلية الجديدة، أو تحفه كاملاً لترسمه بأشكال عديدة وبمسميات كثيرة، والتمنصة هي المعنية بالعمل، والواشمة التي ترسم على الوجه أو الجسم أشكالاً وصوراً مختلفة بواسطة إبر تغرز في الجلد حتى يدمي ثم يحشى بكحل أو بصبغة فيزرق أثره أو يخضر وهو ما يسمى اليوم بالتاتو، والمستوشمة المعنية بالعمل، وقد صار الوشم ظاهرة طبيعية جداً عند الرجال والنساء، فهم يرسمون على أجسادهم نقوشاً أو صوراً أو أسماء أو عبارات فاحشة. أما المتفلجات للحسن فهن اللواتي يعشن بأسنانهن إما بتفرقتها أو بتغيير شكلها بلا عذر ولا عيب، وهن ما يطلق عليهن بالمستوشمة، وجميعهم في هذا مغيرات لخلق الله، وعله

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

التحريم لأنه ضرب من التدليس والتمويه والغش والخداع والغرر بإعطاء المقابل صورة لا تعكس حقيقة الواقع مما قد يؤدي إلى مشاكل اجتماعية مستقبلية، إضافة إلى العبث في خلق الله التي خلق الإنسان عليها وعدم الرضا بخلقه وحسن تدبيره.

س٩٩- ما حكم تربية الأظافر للرجال والنساء؟

إن قص الأظافر من سنن الفطرة التي نبه عليها رسول الله ﷺ، وأن لا تترك فوق أربعين يوماً، والحكمة من ذلك:

١- النظافة والنقاء مما قد يكون تحتها من أوساخ.

٢- الترفع عن التشبه بمن يفعل ذلك من الكفار.

٣- الترفع عن التشبه بذوات المخالب والأظفار من البهائم.

س١٠٠- ما معنى حديث رسول الله ﷺ: (لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال)؟

المراد بذلك تشبه الرجال بالنساء بالكلام واللباس والمشى ونحوه، ولا شك أن من أبرز مظاهر التخث لبس الرجل ما تلبسه النساء وتقليده لهن في عاداتهن، وهي كذلك، ليس لها التشبه بالرجال فيما ذكر. وقد لعن رسول الله ﷺ المخثين من الرجال، والمترجلات من النساء. والمجتمع اليوم زاخر بصور المخثين من الرجال، والرجلة من النساء.

س١٠١- ما حكم الجوائز التي تقدمها بعض مراكز الاتصالات الهاتفية من أجل تحفيز المتصل على الاتصال أكثر من مرة؟

لا تجوز لما فيها من المقامرة والتغريب بالناس وأكل المال بالباطل من أجل ترويج الاتصالات الهاتفية وزيادة الدخل منها. فالربح يكون لواحد والجائزة مغرية ولكنه لا

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

يقارن بالمكسب الذي يجنى من ملايين المتصلين.

س١٠٢- ما حكم الغناء في الإسلام؟

الغناء المباح هو ما كان دينياً أو وطنياً أو لإظهار السرور، على أن لا يخالط الرجال النساء، وأن تكون الأغاني خالية من الميوعة وفحش القول والخلاعة، وأن لا يكون محرّكاً للغرائز وللشهوة.

س١٠٣- ما حكم رقص النساء في الأفراح وغيرها من المناسبات؟

إن ما ابتليت به هذه الأمة وفتنت به نساؤها نزع الحياء من كثير منهن، ومن مظاهر هذا الافتتان أنواع الألبسة والعري والتفسخ وتقليد الفاسقات والماجنات من الفنانات والممثلات وغيرهن في الأزياء والموضات ومن ذلك تقليدهن في الرقص والغناء، وهذا لم يسلم منه حتى المحافظات بل وبعض الصالحات.

والرقص الذي يمارس فيه التكسر والتمايل وثني البدن وتحريك الأكتاف والخصور والأرداف والمؤخرة والذي غالباً ما يصحبه لباس غير ساتر للبدن بحجة أنهم بين النساء، فهذا تقليد للكافرات والفاسقات، وقد قال رسول الله ﷺ (من تشبه بقوم فهو منهم)، عليه فإنه يجرم شرعاً، ناهيك عما يصاحبه من الآت للموسيقى والكلمات الفاحشة والغزل وغيره. أما إذا كان ترنحاً فقط كأن تتحرك إلى الأمام والخلف بثياب مستورة وبأناشيد مقبولة وبدون الآت موسيقية فلا حرج.

والله تعالى أعلم وأحكم

يقول الإمام الشافعي رحمه الله تعالى:

أحب الصالحين ولست منهم
وأكره مَنْ تجارته المعاصي
لعلي أن أنال بهم شفاعته
ولو كنا سواء في البضاعة

وأنا العبد الفقير كأي عبد يحب الله ويقف عند بابه أقول يا إمام الخير ولست أداني:
أحب العارفين ولست منهم
ولكن استقي أدباً وطاعة
لعلي أنال بالعمو شفاعته
وأسأل الله هجر المعاصي

الخاتمة

تم بعون الله الفراغ من هذا العمل المبارك بإذن الله في يوم الخميس الموافق السادس عشر من آب ٢٠١٨م، الخامس من ذي الحجة ١٤٣٩هـ.
أسأل الله العظيم رب العرش العظيم باسمائه الحسنی وبصفاته العلی وباسمه الأعظم الكريم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعي به أجاب، أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، موفقاً صواباً نافعاً لكل طالب علم ولكل ذي سؤال، وأن يوفق من يتلقاه إلى حسن التصويب إن وجد فيه خللاً أو زللاً. أعاننا الله وإياكم الى خير العمل، وصل اللهم على سيدنا محمد أكرم نبي وأعظم رسول وعلى آله وأصحابه أجمعين.

والحمد لله رب العالمين.

فهرس الموضوعات

٧	المقدمة
١١	باب المعاني
١٢	كتاب الطهارة
١٦	باب أسباب الحدث
٢٠	باب الوضوء
٢٢	باب مسح الخف
٢٤	باب الغسل
٢٦	باب النجاسة
٢٨	باب التيمم
٣٠	باب الحيض
٣٥	كتاب الصلاة
٤٠	باب صفة الصلاة
٤٦	باب في شروط الصلاة وموانعها
٥١	باب في مقتضى سجود السهو وحكمه ومحلّه
٥٣	باب في سجود التلاوة والشكر
٥٤	باب في صلاة النفل
٥٦	كتاب صلاة الجماعة

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

- ٦٢ باب صلاة المسافرين
- ٦٥ باب صلاة الجمعة
- ٦٧ باب صلاة الخوف
- ٦٩ باب صلاة العيدين
- ٧١ باب صلاة الكسوفين
- ٧١ باب صلاة الاستسقاء
- ٧٢ باب في حكم تارك الصلاة المفروضة
- ٧٣ كتاب الجنائز
- ٧٧ كتاب الزكاة
- ٧٨ باب زكاة الحيوان
- ٨٣ باب زكاة النبات
- ٨٥ باب زكاة النقد
- ٨٦ باب زكاة المعدن والركاز والتجارة
- ٧٨ باب زكاة الفطر
- ٨٨ باب من تلزمه الزكاة وما تجب فيه
- ٩٠ كتاب الصيام
- ٩٧ باب صوم التطوع
- ٩٨ كتاب الاعتكاف
- ٩٩ كتاب الحج
- ١٠١ باب المواقيت

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

١٠١	باب الإحرام
١٠٣	باب دخول مكة
١١٠	باب محرمات الإحرام
١١٢	باب الإحصار والفوات
١١٣	كتاب البيع
١١٦	باب الربا
١١٨	باب في البيوع المنهي عنها
١٢٢	باب الخيار
١٢٥	باب في حكم المبيع قبل قبضه وبعده
١٢٦	باب التولية والإشراك والمرا بحة
١٢٧	باب الأصول والثمار
١٢٨	باب اختلاف المتبايعين
١٢٩	باب في معاملة الرقيق
١٣١	كتاب السلم
١٣٣	كتاب الرهن
١٣٥	كتاب التفليس
١٣٧	باب الحجر
١٣٩	باب الصلح
١٤٢	باب الحوالة
١٤٤	باب الضمان

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

- ١٤٦ كتاب الشركة.
- ١٤٩ كتاب الوكالة.
- ١٥٢ كتاب الإقرار.
- ١٥٣ كتاب العارية.
- ١٥٥ كتاب الغصب.
- ١٥٦ كتاب الشفعة.
- ١٥٧ كتاب القراض.
- ١٥٩ كتاب المساقاة.
- ١٦٠ كتاب الإجارة.
- ١٦٢ كتاب إحياء الموات.
- ١٦٥ كتاب الوقف.
- ١٦٦ كتاب الهبة.
- ١٦٨ كتاب اللقطة.
- ١٧١ كتاب اللقيط.
- ١٧٢ كتاب الجعالة.
- ١٧٣ كتاب الفرائض.
- ١٧٨ كتاب الوصايا.
- ١٨٠ كتاب الوديعة.
- ١٨١ كتاب قسم الفيء والغنيمة.
- ١٨٤ كتاب قسم الصدقات.

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

١٨٧ كتاب النكاح
١٩٢ باب ما يحرم من النكاح
١٩٤ باب نكاح المشرك
١٩٥ باب الخيار والاعفاف ونكاح العبد
١٩٦ كتاب الصداق
١٩٨ كتاب القسم والشوز
٢٠٠ كتاب الخلع
٢٠١ كتاب الطلاق
٢٠٧ كتاب الرجعة
٢٠٨ كتاب الإيلاء
٢٠٩ كتاب الظهار
٢٠٩ كتاب الكفارة
٢١٠ كتاب اللعان
٢١٣ كتاب العدد
٢١٤ باب الاستبراء
٢١٥ كتاب الرضاع
٢١٧ كتاب النفقات
٢٢٠ كتاب الجراح
٢٢٣ باب كيفية القصاص ومستوفيه والاختلاف فيه
٢٢٤ كتاب الديات

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

- ٢٢٦ باب موجبات الدية والعاقلة والكفارة
- ٢٢٧ كتاب دعوى الدم والقسامة
- ٢٢٨ كتاب البغاة
- ٢٣٠ كتاب الردة
- ٢٣١ كتاب الزنا
- ٢٣٢ كتاب حد القذف
- ٢٣٣ كتاب قطع السرقة
- ٢٣٤ باب قاطع الطريق
- ٢٣٥ كتاب الأشربة
- ٢٣٦ كتاب الصيال وضمنان الولاية
- ٢٣٧ كتاب السير
- ٢٤٠ كتاب الجزية
- ٢٤٣ باب الهدنة
- ٢٤٣ كتاب الصيد والذبائح
- ٢٤٦ كتاب الأضحية
- ٢٤٨ كتاب الأطعمة
- ٢٥٠ كتاب المسابقة والمناضلة
- ٢٥١ كتاب الأيمان
- ٢٥٣ كتاب النذر
- ٢٥٥ كتاب القضاء

الرتاج ... شرح السراج الوهاج في سؤال و جواب

٢٥٩	باب القضاء على الغائب
٢٦٠	باب القسمة
٢٦١	كتاب الشهادات
٢٦٥	كتاب الدعوى والبيانات
٢٦٦	كتاب العتق
٢٦٧	فصل في الولاء
٢٦٧	كتاب التدبير
٢٦٨	كتاب الكتابة
٢٧٠	كتاب أمهات الولد
٢٧٢	مسائل إثرائية
٣٠١	الخاتمة
٣٠٣	فهرس الموضوعات

